

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ASHARQ AL-AWSAT
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 15 شعبان 1416 هـ - 1996/1/6م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6248
London - Saturday - 6 January 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6248



الأهالي شاركوا في التطويق لمنع هروب المساجين

إخماد أكبر تمرد في السجن المركزي الكويتي

الكويت: من غنيم محمد المطيري

وقع تمرد جماعي داخل السجن المركزي بدولة الكويت والذي يقع جنوب العاصمة ضمن حدود محافظة الفروانية. وتدخل الفا شرطي مدعمين بالآليات لاستعادة السيطرة على السجن واخماد التمرد الذي شارك به حوالي 1400 سجين.

ونفى مصدر مسؤول بوزارة الداخلية حدوث اي هروب جماعي للسجناء قائلا: «انه تمت السيطرة على الوضع تماما وان العنابر التي حدثت فيها حالة الفوضى والشغب هما العنبران رقم 5 ورقم 6 وعدد المساجين فيهما 1401 جميعهم الآن داخل السجن».

واكد ان هناك اضرارا مادية لحقت بمرافق السجن حيث قام السجناء بحرق مكاتب السجن بكاملها واتلاف كاميرات التصوير والتحكم بها وكذلك اعتدوا على بعض رجال الشرطة الذين كانوا موجودين عند بداية الشغب خصوصا ان قوة السجن لم تتمكن في البداية من السيطرة على الوضع لكثرة عدد السجناء.

ومنعا لانتقال الشغب لعنابر اخرى مجاورة او لسجن النساء طلب مدير السجن العقيد خليل اسعيدان من عمليات الوزارة ارسال دعم عسكري خوفا من هروب المساجين خارج اسوار السجن المركزي ودخولهم على الاهالي في المناطق المجاورة مثل منطقة الفردوس والاندلس والعارضية والصليبية واثارة الرعب بين صفوف المواطنين.

وبعد وصول القوات الخاصة ودوريات النجدة والأمن الوقائي تم اقتحام العنابر التي وقع فيها الشغب واطلاق اعيرة نارية تحذيرية وقنابل مسيلة للدموع لاخماد الشغب. وقد شارك في هذه العملية من رجال الشرطة حوالي 2000 رجل مدعمين بالآليات التي تجاوزت 500 آلية

التتمة .... ص 4

واشنطن: الأمير عبد الله صديق منذ عقود عديدة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعربت الولايات المتحدة عن تمنياتها بالشفاء العاجل لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وفي نفس الوقت اكدت الثقة العالية بولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي الليلة قبل الماضية للمتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز نفى فيه بشدة ما رددته تقارير صحافية عن وجهات نظره وآرائه نحو الغرب والولايات المتحدة.

وقال بيرنز: «ان ولي العهد الأمير عبد الله صديق مقرب للولايات المتحدة منذ عقود عديدة، واننا نعرفه بشكل جيد جداً، وان كبار المسؤولين في الحكومة الاميركية عبر ادارات عدة عرفوه أهلاً للثقة وجديراً بها وصلباً حكيماً جداً ومحاوراً جيداً جداً».

وأضاف: «واننا وبكل تأكيد، الرئيس (الاميركي) ووزير الخارجية، قدمنا واعربنا عن تمنياتنا بالشفاء التام والعاجل للملك فهد، واننا نتطلع في هذه الفترة المؤقتة التي اعلنتها الحكومة السعودية، نحو علاقات جيدة جداً مع ولي العهد».

وبالنسبة لما رددته بعض التقارير الصحافية قال بيرنز: «ان التقارير الصحافية، ليس مبالغاً فيها فحسب بل غير حقيقية ولا صحة لها في ما يتعلق بوجهة نظر ورأي الولايات المتحدة تجاه ولي العهد الأمير عبد الله».

غضب في غزة بعد اختفاء جثتي عياش وزوجته

اغتيال «مهندس» عمليات «حماس»

لندن: من علي الصالح
القدس المحتلة - غزة: وكالات الانباء

اكدت الاذاعة والتلفزيون الاسرائيليان مقتل خبير المتفجرات الرئيسي في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» يحيى عياش الملقب بـ«المهندس». وقالتا ان عياش قتل امس في بيت لاهيا القريبة من جباليا شمال غزة. واضاف الاذاعة ان شخصا ثانيا قد يكون زوجة يحيى عياش قتل في الوقت نفسه في قرية بيت لاهيا القريبة من جباليا شمال القطاع.

واكد مصدر مقرب من الحركة الاسلامية في قطاع غزة لـ«الشرق الاوسط» نبأ اغتيال عياش وزوجته. وقال المصدر ان عملاء المخابرات الاسرائيلية خطفوا الجثتين. وهذا ما اكده التلفزيون بقوله ان الشرطة الاسرائيلية نقلت الجثتين سرا. واثار نبأ الاغتيال وخطف الجثتين حالة من الغضب في غزة.

وتوعدت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لـ«حماس» أمس «اولئك الذين وقفوا وراء «هذه الجريمة». وحملت الكتائب في بيان لها وزع في غزة، اسرائيل مسؤولية اغتياله. وقالت ان جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» اغتال عياش صباح امس بعد ملاحقة استمرت اربع سنوات.

واكد مسؤول امني فلسطيني كبير في غزة طلب عدم ذكر اسمه مقتل عياش بتفجير هاتفه النقال بشحنة زنة 50 جراما. وأضاف المسؤول الفلسطيني في تصريح لوكالة «فرانس بريس» انه قتل في منزل في قرية بيت لهيا الواقعة شمال قطاع غزة، وادى الانفجار الى نزع راسه كليا.

وتابع القول «لقد استخدم هاتفا يبدو انه كان مفخخا، ونحن لا نعرف من فخخ الهاتف».

وقال ان الشرطة الفلسطينية طوقت المنزل واعتقلت الفلسطيني الذي يعيش فيه ويدعى عكرمة حماد الناشط في «حماس». واشار الى ان جثة عياش سلمت الى حركة «حماس».

غير ان مسؤولا في مكتب اللواء نصر يوسف القائد العام لقوات الامن والشرطة قال لـ «الشرق الأوسط»: «ان كل ما يقال يدخل في اطار التكهنات ولم

التتمة .... ص 4



والدة يحيى عياش تبكيه امس بعد تلقيها نبأ اغتياله وفي الاطار صورة أرشيفية له (رويتر)

بعد اختتام الجولة الثانية من المفاوضات

كريستوفر يسعى لترتيب لقاء بين الشرع وباراك

واشنطن: من محمد صادق

اختتمت امس الجولة الثانية من المفاوضات السورية - الاسرائيلية في اجواء ايجابية وواعدة بالتقدم نحو اتفاقية سلام بين الجانبين، خاصة انها عقدت بحضور وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر. وتوقعت مصادر مطلعة في واشنطن ان يطلب كريستوفر خلال جولته بالمنطقة عقد اجتماع بين وزيري خارجية سورية فاروق الشرع واسرائيل ايهود باراك.

واستغرقت هذه الجولة ثلاثة ايام، وتتابعت اجتماعاتها في منتجع «واي بلانتيشن» في ولاية ميريلاند بالقرب من العاصمة الاميركية واشنطن. وكان الوفد السوري برئاسة سفير دمشق في واشنطن وليد المعلم والوفد الاسرائيلي برئاسة يوري سافير المدير العام للخارجية الاسرائيلية.

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 3

الأمير نايف: التعريف يحتاج لمزيد من التدبر

إحالة استراتيجية مكافحة الإرهاب إلى لجنة من 16 خبيرا عربيا

تونس: من وهيب محمد غراب
وطارق ترشيشي

اقر مجلس وزراء الداخلية العرب الذي اختتم دورة اجتماعاته الـ13 في تونس امس قواعد سلوك الدول العربية لمكافحة الإرهاب، وأحال الاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب إلى لجنة مؤلفة من 16 عضواً يمثلون 16 دولة عربية ستجتمع في القاهرة نهاية فبراير (شباط) المقبل لوضع صيغة مقبولة لهذه الاستراتيجية.

ونوه الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب بنتائج الاجتماع. وقال إن تأجيل إقرار الاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب يهدف لإتاحة الفرصة لمزيد من النقاش وتوضيح بعض النقاط لوضع تصور متكامل يعرض على الاجتماع المقبل لوزراء الداخلية. وأشار إلى أن تعريف الإرهاب والتطرف يحتاج إلى المزيد من التدبر وأن يكون ما يعرض على الوزراء في دورتهم المقبلة شيئاً موضوعياً. وأضاف: أن هناك شيئاً اكبر من المدونة أو قواعد يرجع لها في السلوكيات، فهناك أمن وطننا العربي واحترام بعضنا البعض.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن وزراء الداخلية الذين اتفقوا على مدونة قواعد

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 8

خروج دمبري وتولي عطاف وزارة الخارجية

أحد مؤسسي جبهة «الإنقاذ» يدخل الحكومة الجزائرية الجديدة

لندن: من أمير طاهري
وصلاح جميل ونادية محديد

اكدت التشكيلة الرسمية للحكومة الجزائرية الجديدة التي اعلن عنها امس رئيس الوزراء احمد اويحيى ما توقعته «الشرق الأوسط» امس بشأن الحقائب الرئيسية وكذلك حصة حركة المجتمع الاسلامي «حماس» برئاسة الشيخ محفوظ نحناح من المناصب. والأهم من ذلك وكما توقعت «الشرق الأوسط» كلف احمد مراني، احد مؤسسي جبهة «الانقاذ» الذي انشق عليها عام 1990 بتولي حقيبة الشؤون الدينية.

واللافت في التشكيلة هو غياب حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية بزعامة سعيد سعدي عن الحكومة، ولو ان مشاركة الحزب كانت مستبعدة نوعا ما لا سيما في ضوء تولي رئاستها اويحيى المحسوب من قبل بعض الاوساط على تيار سعدي. اما حزب التجديد الجزائري بزعامة نور الدين بوكروح فقد فاز بمنصب كاتب دولة في وزارة السياحة والصناعة التقليدية..

وتضم الحكومة التي يراسها احمد اويحيى 22 وزيرا و9 وزراء وكتاب دولة اضافة الى امين عام لدى رئاسة الحكومة. والتغيير المهم هو في منصب وزير الخارجية الذي اصبح من نصيب احمد عطاف، كاتب

التتمة وتفاصيل .... ص 4

بيريس يقترح إحياء حلف بغداد

القدس المحتلة - ا.ف.ب: كشف رئيس الوزراء الاسرائيلي، شيمعون بيريس، عن جانب مستجد من تفكير المؤسسة الاسرائيلية لمرحلة السلام الكامل في الشرق الأوسط يتمثل في السعي الى احياء حلف بغداد «بعد سقوط حكم الرئيس العراقي، صدام حسين» على حد قوله. ونسبت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية الى بيريس، انه يعتزم « طرح اقتراح على الولايات المتحدة لعقد حلف استراتيجي اقليمي مع الاردن وتركيا والعراق».

وقالت الاذاعة ليلة أمس ان بيريس سيقترح هذا الحلف بين الدول الخمس على وزير الدفاع الاميركي، وليام بيري، الذي سيزور اسرائيل الاسبوع المقبل.



المطالبة بتعويضات قدرها 77 مليون دولار

مستثمرون عرب يلاحقون مصرف مورجان ستانلي

لندن: من رشيد حسن

شهدت محكمة لكسمبورج يوم امس الطلقة الاولى في نزاع قانوني بين مجموعة تضم 20 مستثمرا ينتمي قسم كبير منهم الى منطقة الخليج وبين احد اكبر مصارف الاستثمار الاميركية (مورجان ستانلي) في دعوى تتضمن مطالبات بتعويضات قد تصل الى 77 مليون دولار.

وتتهم مجموعة المستثمرين المصرف الاستثماري الاميركي بالاهمال الفادح بعد ان تعرض صندوق استثماري جرى تسويقه بقوة في اسواق الخليج للانهيار في مطلع 1995 الماضي بعد مضاربات شديدة على ادوات الدين الايطالية وكذلك على عقود المستقبل في العملات.

وذكرت مصادر قريبة من المستثمرين ان الصندوق انهار بعد ان لجأ مستثمر عربي كبير الى الانسحاب منه واطفاء الوحدات التي كان يحتفظ بها في اواخر 1994.

اللافت ان الصندوق الذي سمي يومها بـ «صندوق الفرص الشاملة» جرى تسويقه في المنطقة على اساس ان هدفه الاستثمار في المشتقات المالية لكن على اساس «تحوطي» اي بما يضمن راس المال ضد اي خسائر. وقد تعرض مستثمرون عرب في السنوات الاخيرة الى خسائر متكررة بسبب نشاط بعض الوسطاء في تسويق عدد من صناديق المتاجرة بادوات الدين المشتقة مثل السواب وحقوق الخيار وصناديق التحوط.

تفاصيل .... ص اقتصاد

كريلوف يملأ مؤقتا الفراغ

لا بديل جاهزا لكوزيريف في وزارة الخارجية الروسية

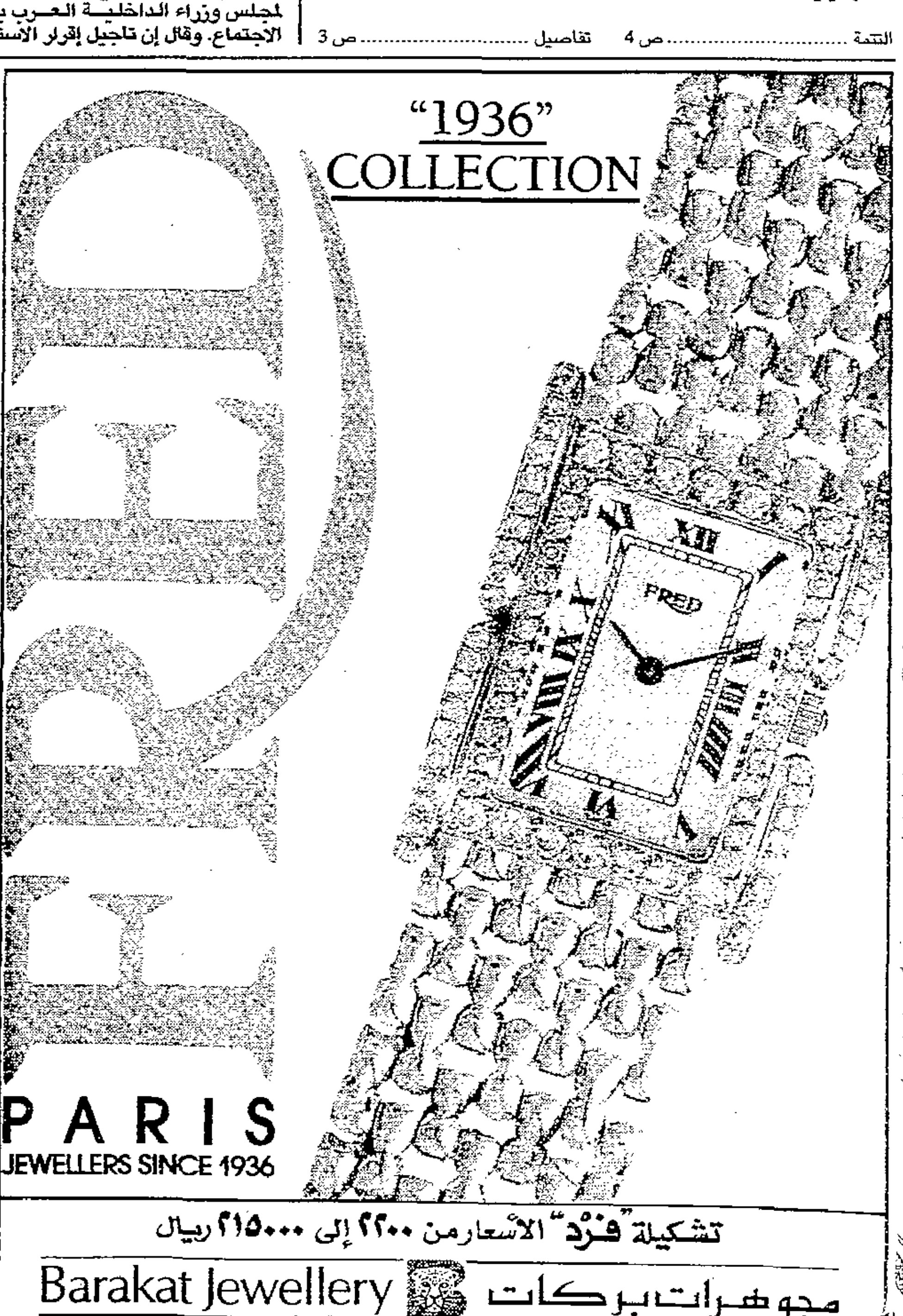
موسكو: «الشرق الاوسط»
ووكالات الانباء

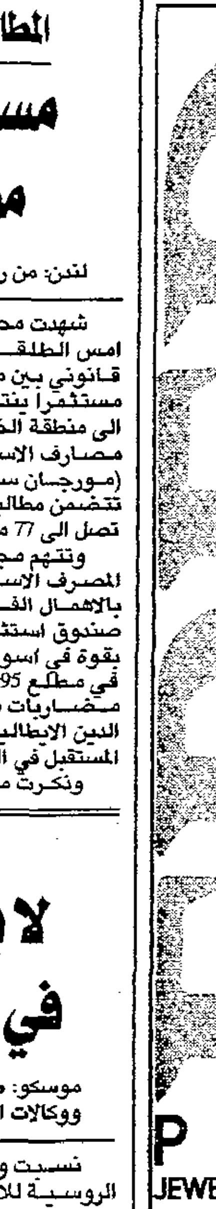
نسبت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء امس نقلا عن متحدث باسم وزارة الخارجية ان سيرجي كريلوف احد نواب وزير الخارجية سيسير مؤقتا شؤون السياسة الخارجية في روسيا عقب استقالة الوزير اندريه كوزيريف. وذكر المتحدث ان النائب الاول لوزير الخارجية بيجور ايفانوف وهو ذو منصب اعلى من منصب كريلوف سيعود من عطلته في اوائل الاسبوع المقبل. وكانت استقالة كوزيريف منتظرة بعد فوزه بمقعد برلماني في الانتخابات الاخيرة لمجلس النواب (الدوما)، وبموجب الدستور كان عليه الاستقالة.

الجدير بالذكر ان ايفانوف دبلوماسي مخضرم عمره 50 سنة سبق له تمثيل روسيا في مفاوضات الازمة اليوغوسلافية وهو المرشح الجدي لخلافة كوزيريف لا كريلوف.

ومن ناحية اخرى، صرح سيرجي ميدفيديف المتحدث باسم

التتمة .... ص 4







Price List: ... *Poland 15000 Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts ... *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey65,000TL

موجز

اجتماع سعودي - يمني

● اعلن رسميا في صنعاء ان فريقا من الخبراء اليمنيين توجه الى السعودية امس لمناقشة مشاريع اتفاقات اقتصادية وتجارية وتقنية بين البلدين، وستعقد المحادثات تمهيدا لاجتماع للجنة وزارية يمنية - سعودية مشتركة.

واللجنة هي احدى لجان مشتركة انشئت بمقتضى مذكرة التفاهم التي توصل اليها البلدان في فبراير (شباط) الماضي.

مؤتمر يبحث تأثير عملية السلام بالمنطقة

● يبدأ في ابوظبي اليوم مؤتمر يبحث امن الخليج في القرن الواحد والعشرين وتأثير عملية السلام العربية - الاسرائيلية على المنطقة اقتصاديا وسياسيا وينظم المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ويشارك فيه اكثر من 150 محاضرا من الباحثين والمحللين العرب والاجانب.

رئيس البرلمان الفرنسي يصل الأردن اليوم

● يصل الى العاصمة الاردنية عمان اليوم فيليب سيغان رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) في زيارة رسمية للاردن تستغرق عدة ايام يلتقي خلالها العاهل الاردني الملك حسين وكبار المسؤولين الاردنيين.

وفد رابطة السلام الأردنية يزور إسرائيل

● توجه وفد من رابطة السلام الاردنية الى اسرائيل امس في زيارة تستغرق اسبوعا يلتقي خلالها عددا من الفعاليات الاقتصادية والسياسية والثقافية في اسرائيل وعرب فلسطين 1948. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن رئيس الوفد محمود احمد موسى ان الزيارة تهدف الى اجراء لقاءات مع عدد من الفعاليات الاسرائيلية بهدف تسريع خطوات التطبيع بين الجانبين من مختلف المجالات.

متطرفون يهود حاولوا محاصرة منزل وزير

● اعلن متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية ان متظاهرين من اليهود المتدينين حاولوا فجر امس محاصرة منزل وزير الامن الداخلي موشيه شاحال في حيفا حسبما اوردت وكالة الانباء الفرنسية. ورد رجال الشرطة المكلفون حراسة المنزل المتظاهرين. وقال شاحال للاذاعة الاسرائيلية ان متطرفين "حاولوا الدخول الى منزلي والاساءة الي".

الأمين العام للأمم المتحدة في حديث لـ«الشرق الأوسط»

غالي: مستعدون لترسيم الحدود اليمنية. الاريترية
الاتصالات جارية مع ليبيا والعراق للنظر في رفع العقوبات

القاهرة: من سوسن أبو حسين

ابدى الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي استعداده لايفاد خبراء فنيين لترسيم الخرائط اليمنية الاريترية وصياغة اي اتفاق بين الطرفين.

وكان الدكتور غالي يتحدث في حوار خاص مع «الشرق الأوسط» اثناء وجوده في القاهرة وقال ان المنظمة الدولية ستساند المبادرتين الاثيوبية والمصرية لحل النزاع القائم بين صنعاء واسمرة حول جزر حنيش.

وكشف الدكتور غالي عن اتصالات تجري حاليا مع ليبيا والعراق لتنفيذ قرارات مجلس الامن وللنظر في امكانية رفع العقوبات المفروضة عليهما. وتناول بعض القضايا الساخنة في العالم ومنها عملية اصلاح الامم المتحدة والمقترحات المطروحة في هذا الخصوص.

وفي ما يلي نص الحوار:

● تأتي زيارتكم للقاهرة في اعقاب جولتكم في كل من صنعاء وأسمرة فمتى يمكن ان تتدخل الامم المتحدة في النزاع اليمني الاريتري بشكل مباشر؟

- التدخل حتى الان يتحدث في اطار الدعوة لحفظ السلام في منطقة البحر الاحمر واذا طلب الطرفان التدخل المباشر للامم المتحدة فنحن مستعدون للتجاوب مع هذا الطلب بكل جوانبه وقد اكدت ذلك خلال لقائي مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وكذلك الرئيس اسياس افورقي وسيكون نوع المساعدة الاول هو دعم المبادرتين الاثيوبية والمصرية.

التدخل المباشر

● هل سيكون ذلك في اطار انسحاب اريتريا من جزيرة حنيش الكبرى؟

- لن اتدخل في صلب الموضوع كذلك بالنسبة للتفاصيل ولكني استطيع القول وبشكل عام ان الامم المتحدة على استعداد لتقديم كل المساعدات الفنية في حالة حدوث اتفاق بين الطرفين.

● لكنك تتجاهل بند الانسحاب؟

- انا اتحدث عن حل قضية النزاع اليمني الاريتري كلها.

● ما هي نوعية المساعدات الفنية التي ستقدمها الامم المتحدة لكل من اريتريا واليمن؟

- مثل المساعدة بتقديم الخبراء والفنيين المختصين بترسيم الخرائط والحدود البحرية.

● تزامنت زيارتكم للكويت مع اعلانكم عن ضرورة قبول العراق للقرار 986 (قرار النفط مقابل الغذاء) لتخفيف معاناة الشعب العراقي ما مغزى هذه الزيارة؟

- زيارتي للكويت تهدف بالاساس لتفقد قوات الامم المتحدة هناك وكذلك هي تعبير عن اهتمامي بالاطلاع على موضوع اسرى الحرب. اما بالنسبة لتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي فهذا مطلب دولي وعربي تؤيده وتسانده الكويت ولكني مازلت على اتصال مع السلطات العراقية واملي كبير في ايجاد حل من أجل تطبيق القرار 986 حتى يتمكن الشعب العراقي من الحصول على احتياجاته المعيشية بالنسبة للغذاء والدواء.

التجاوب العراقي

● هل تعتقد ان العراق سيتجاوب مع القرار 986 على الرغم من الرفض المسبق له؟

- هذا القرار يحتاج للمزيد من الاتصالات والمفاوضات الجارية بالفعل حاليا ونأمل الا يرفض مرة أخرى.

● ماذا بشأن أزمة لوكربي هل من وسائل جديدة لتحريك الجمود الراهن؟

- نحن على اتصال دائم ومستمر مع ليبيا من اجل تنفيذ قرارات مجلس الامن من قبل الحكومة الليبية.

● هل هناك جهود محددة تعتزم القيام بها خلال المرحلة المقبلة؟

- نعم لكني لن اتحدث عن تفاصيل بشأنها وكل ما نستطيع قوله هو اننا نبذل كل ما في وسعنا من أجل تنفيذ قرارات مجلس الامن للعمل على رفع الحصار المفروض على ليبيا.

● لكن كل المنظمات الاقليمية مثل الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي توصي في قراراتها دائما برفع الحصار فهل تتجاوب الامم المتحدة مع موقف هذه المنظمات؟

- كما اشرت سالفا هناك تنسيق من نوع جديد تفرضه التطورات الدولية الجديدة وهو توزيع المشاكل والمواقف وتنسيقها بين المنظمات الاقليمية والامم المتحدة ونحن ناخذ بعين الاعتبار مواقف هذه المنظمات ولكن القرار في النهاية من اختصاص مجلس الامن.

● كم من الوقت تحتاجه الامم المتحدة لايجاد حل لازمة لوكربي خاصة ان ليبيا تقول انها أزمة دون نهاية؟

- ليس هذا صحيحا فكل أزمة ولها حل ولكني لا استطيع التكهن بوقت محدد ولكن يكفي القول ان الوضع الدولي يفرض اهمية حل الازمات والمشاكل ودعم السلام.

● ما آخر تطورات الموقف بالنسبة لانهاء مشكلة الصحراء الغربية؟

- منذ يومين غادر مندوب الامم المتحدة في زيارة للمملكة المغربية وقد كلفته بزيارة «تندوف».... ثم زيارة المنطقة المغربية في العيون وكذلك تفقد الحدود مع موريتانيا ثم العودة للجزائر واملي كبير في ان يجد الحل المناسب خلال زيارته الراهنة حتى نستطيع ان نسير بخطى كبيرة في اقرار عملية السلام في الصحراء الغربية.

مشكلة الإرهاب

● تردد حديثا ان الامم المتحدة تعتزم عقد مؤتمر دولي للبحث في مشاكل الارهاب وقد عرضت مصر استضافته ما هي حدود الامم المتحدة للتحرك في هذا الشأن؟

- قضية الارهاب دولية ومشاكلها كثيرة وتعطل قضايا التنمية في الدول المتقدمة والنامية بالاضافة لترويعها لامن الشعوب والمجتمعات وهو الامر الذي يستدعي اهتمامنا بهذه الظاهرة ليس بعقد مؤتمر فقط وانما لمحاصرتها بالتنسيق والتعاون بين كل دول العالم.

● هل هناك امل لاصلاح هياكل الامم المتحدة واساليبها التقليدية خاصة ان الحاجة للاصلاح لم تعد مجرد شعار قدر ماهي مطلب جماعي ملح؟



بطرس غالي
ارشيف «الشرق الاوسط»

- اولا المتغيرات السريعة والمتلاحقة التي يشهدها العالم حاليا اصبحت تتطلب التعديل والاصلاح الفوري في هياكل واداء الامم المتحدة.

ثانيا نحن نسعى وبخطى واسعة لاتمام هذا الاصلاح من واقع الافكار والمقترحات والدراسات التي تلقيتها من حكومات ووكالات اقليمية ومنظمات غير حكومية ومؤسسات وافراد من بلدان عديدة.

ثالثا: عملية الاصلاح مستمرة بالفعل خاصة مع التحولات الجارية التي نشهدها باتجاه اقرار السلم والامن الدوليين وهو ما يدعو للمساهمة في حفظ السلام والتخفيف من المعاناة والحد من وجود أسلحة الدمار الشامل.

رابعا: نحن نعي تماما عوامل القلق والترقب والمخاوف بالنسبة لمستقبل الامم المتحدة ولكني اطمئن الجميع بان الاصلاح ضرورة يتطلبها العهد الدولي الجديد.

خامسا: هناك أزمة مالية تتطلب اصلاح الامم المتحدة خاصة بعد انكماش الايرادات والعجز في الميزانية بلغ ثلاثة مليارات دولار.

● هل تعتقد ان تطوير الامم المتحدة سيصل الى مرحلة احلال السلام تجاوزا للدور الذي كان يقتصر على حفظ السلام؟

- أولا لابد من الاشارة الى ما أوضحته سلفا بخصوص احلال السلم في خطة السلام وهي ضرورة العمل على التوفيق بين الاطراف المتنازعة بالوسائل السلمية ويتضمن الفصل السادس من الميثاق قائمة شاملة بوسائل حل النزاع وقد اكتسبت الامم المتحدة خبرة واسعة في تطبيق هذه الوسائل ولكن هذا يتوقف على وجود ارادة سياسية لاطراف النزاع لقبول الحل السلمي وقد قمت بجهود كبيرة في هذا المجال في بعض المناطق الافريقية والعربية على سبيل المثال مثل النزاع اليمني الاريتري.

● كثرت البحوث والدراسات العلمية التي تطالب بضرورة استقلالية قرار الامانة العامة للامم المتحدة هل هناك أولوية للاصلاح في هذا الخصوص؟

- أنا مع استقلالية الامم المتحدة واعتبر هذا المطلب قضية أساسية حتى تتمكن من القيام بدورها ومسؤولياتها.

صلاحيات الأمين العام

● ضمن خطة اصلاح الامم المتحدة هل سيحصل الامين العام للامم المتحدة على توسيع صلاحياته؟

- طلبت توسيع صلاحيات الامين العام ولكن لابد من موافقة الجمعية العامة كما طالبت بأن يكون لي الحق في طلب راي استشاري لمحكمة العدل الدولية في حالة وجود نزاعات حدودية وغيرها وحتى الان لم توافق الجمعية على ذلك.

● ماهي حدود مسؤولية منصب الامين العام وماهي الخيارات التي يمكن ان تكون متاحة له في ادارة الازمات؟

- اختصاصات ومسؤوليات الامين العام حددها الميثاق، ووفقا لمواده 99،97 فالامين العام هو الموظف الاداري الاكبر في منظمة الامم المتحدة وله أن ينبه مجلس الامن الى اي مسألة يرى انها قد تهدد حفظ السلم والامن الدوليين. فدوره واضح ومحدد، كذلك فان مسؤولية الدول خاصة اعضاء مجلس الامن واضحة ايضا ومعهم يرتكز القرار ومعهم تكمن وسائل التنفيذ، والامانة العامة وامينها هما الاداة لتحقيق ذلك. اما ادارة الازمات فقد استفدت في التغلب عليها من خبرتي السابقة في السلك الدبلوماسي.

● هل لديكم دفاع موضوعي عن اللوم الذي يوجه لشخصكم في بلدان العالم الاسلامي والعربي، ذلك اللوم الذي قد ينطوي على فهم خاص لدور الامين العام للامم المتحدة؟

- لن استخدم كلمة دفاع لانها غير مناسبة ويكفي الايضاح ان هناك الكثير من اللبس في الفهم ففي ما يتعلق باللوم يجب توجيهه للاطراف التي تملك التأثير في ادارة الازمات وايجاد تسوية لها وكذلك للاطراف المتنازعة التي ترفض الحوار وفي كل الاحوال نجد ان للامم المتحدة دورا اساسيا وفعالا في تحقيق المصالحة الوطنية والاستقرار والحفاظ على الامن والسلم كما انني ارى ان الامم المتحدة ما هي الا مرآة لما يحدث في المجتمع الدولي واذا تخاذلت وعجزت عن فرض الحلول فالعجز مرده الى الدول وليس المؤسسات.

● تبقى مسألة التدخل المباشر والسريع للامين العام للامم المتحدة في حل الازمات؟

– اذا كنت تتحدثين عن الدبلوماسية الوقائية فانا اطبقها بكل بنودها فلدينا قوات موجودة في مقنونيا رغم وجود مواجهات عسكرية ولنا اتصالات مع الاطراف المتنازعة تحسبا لاتساع هوة الخلاف. كذلك فالزيارة التي قمت بها الى اليمن واريتريا تدخل في اطار الدبلوماسية الوقائية.

ندوة في الأردن عن الاحتلال العراقي لدولة الكويت

الكويت: من فارس السلمان

اكد مصدر مطلع في الكويت امس ان الاردن سينظم ندوة عن «الاحتلال العراقي لدولة الكويت خلال الفترة من 16 - 17 من الشهر الحالي». وقال المصدر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الندوة يشرف عليها ولي العهد الاردني الامير الحسن بن طلال الذي يترأس المنتدى العربي. وتم توجيه الدعوة لعدد من الشخصيات الفكرية في الوطن العربي منهم الدكتور محمد الرميحي رئيس تحرير مجلة العربي، والدكتور جليل العطية وهو معارض عراقي يقيم في باريس والدكتور تركي الحمد من السعودية. واكد المصدر ان الدكتور الرميحي سيشارك في الندوة ببحث يتناول فيه الاحتلال العراقي الغاشم لدولة الكويت والتداعيات التي احدثها في الجسم العربي. ويذكر ان العلاقات الكويتية - الاردنية تدهورت بعد وقوف عمان الى جانب الاحتلال العراقي للكويت في الثاني من اغسطس (آب) 1990، وحدثت محاولات لاحتواء الخلاف، وعودة فتح السفارة الاردنية لدى الكويت، الا ان ذلك لم يتحقق بعد. الى ذلك قال وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي نحن لا نريد ان نستعجل اعادة العلاقات مع الكويت، موضحا ان الغزو العراقي لم يكن امرا بسيطا والآثار التي خلفها عميقة ونتفهمها، ونقدر مشاعر الشعب الكويتي ونترك للكويت الوقت الكافي لاتخاذ القرار الذي ينسجم مع مصلحتها.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

مفكرة
القاهرة
لبيب السباعي

موسى وإعجاب المصريين

على مدى يومين كاملين انشغل المصريون بانباء التغيير الوزاري الجديد وسهر معظمهم امام شاشات التلفزيون حتى ساعات متأخرة من الليل لمتابعة انباء التشكيل الوزاري رغم ان معظم البيوت المصرية مهمومة الآن بامتحانات نصف العام!

ورغم ان تحديد شخوص الوزراء الجدد كان مثار اهتمام وقلق المصريين إلا ان بقاء وزير الخارجية عمرو موسى في منصبه احتل مساحة كبيرة من اهتمام المصريين، إذ اكتسب موسى على مدى السنوات القليلة التي شغل فيها منصبه إعجاب مصريين غير قليلين بسبب لهجته الحادة - رغم دبلوماسيتها - في مواجهة اية ازمات.

واثار لقاء مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقي في مكتبه قبيل اعلان تكليف الدكتور الجنزوري بتشكيل الوزارة تخوفا لدى المصريين من ان يطول التغيير موسى، إلا ان لقاء الجنزوري عمرو موسى بعد ذلك اراح كثيرا من المصريين رغم تقديرهم الكامل لشخص الدكتور الباز.

عمرو موسى

ويتذكر المصريون - عادة - لهجة موسى الحادة في مخاطبة الاسرائيليين ويذكرون له موقفه الاخير مع نظيره الاسرائيلي ايهود باراك حيث انتزع موسى إعجابهم، حين خرج عقب لقاء ايهود باراك الرئيس المصري حسني مبارك للرد على اسئلة الصحافيين الذين لاحظوا المعاملة الجافة التي يعامل بها موسى نظيره الاسرائيلي..

إذ لم يقف موسى بجوار باراك كالمعتاد في اي مؤتمر صحافي مشترك.. وبعد لحظات انسحب موسى تماما من جانب الوزير الاسرائيلي الذي كان يتحدث بالعبرية الى الصحافيين الاسرائيليين فيما عقد موسى مؤتمرا صحافيا في جانب آخر للصحافيين المصريين والمراسلين الأجانب.

***

قلق في أوساط الصحافيين

اكثر من 3 آلاف صحافي مصري - هم جملة المقيدين في جداول نقابة الصحافيين - بدأوا عدا تنازليا انتظارا لصدور قانون الصحافة الجديد الذي بدأت 4 لجان جرى تشكيلها في المجلس الأعلى للصحافة صياغة بنوده واحكامه ليكون موازيا لمشروع القانون الذي اقرته جمعيتهم العمومية قبل نحو 10 أيام.

قلق متزايد بدأ يتصاعد في الأوساط الصحافية بسبب هذا القانون، إذ على الرغم من ان لجان المجلس الأعلى للصحافة تضم في عضويتها نقباء سابقين للصحافيين إلا ان البعض من الصحافيين وخصوصا المعارضين منهم يرون ان لجان المجلس ستكون «حكومية» في صياغتها لبنود القانون أكثر من كونها «صحافية».. وانها قد تطيح جهود لجان جرى تشكيلها من الصحافيين انفسهم على مدى نحو 6 أشهر لصياغة مشروع يضمن لهم حقوقهم ويحدد لهم واجباتهم بكل عدل بعيدا عن شبح قضبان السجن التي تهددهم في ممارسة مهامهم الصحافية والتي تحددت ملامحها في التعديلات الأخيرة التي جرت على قانون العقوبات والصحافة منتصف الصيف الماضي وأثارت أزمة بين الصحافيين ومعهم ممثلو كل النقابات والاحزاب والمؤسسات الديمقراطية وبين الحزب الوطني الحاكم وحكومته.

***

ست البيت.. وزير اقتصاد

لأول مرة في مصر تشغل المرأة 3 مناصب وزارية مرة واحدة.. ولكن ما يثير تعليقات الأسر المصرية هو اختيار سيدة منهن هي الدكتورة نوال التطاوي لمنصب وزير الاقتصاد.. حيث يدور التساؤل حول امكان ان تدير السيدة نوال التطاوي اقتصاد مصر في المرحلة القادمة بمفهوم ست البيت التي تحرص على الادخار وتكره الوقوع في مصيدة الديون.. تعيين سيدة في منصب وزيرة الاقتصاد اعطى لكل زوجة في مصر الحق في مطالبة زوجها بان تتولى الزوجة مسؤولية ميزانية الأسرة بعد ان أصبحت ميزانية مصر كلها مسؤولية سيدة.

***

الشارع يترقب هتاف: جوهري.. جوهري

قبل أيام من سفر فريق مصر الوطني لكرة القدم الى جوهانسبرج للمشاركة في نهائيات كأس الأمم الافريقية تفجرت أزمة شغلت الشارع المصري وسوف تنعكس على الفريق.. الأزمة بدأت باستقالة محسن صالح مدرب الفريق بعد ان تبادل الاتهامات مع كرول المدرب الأجنبي الذي يتقاضى 25 الف دولار شهريا وهو راتب لا يتقاضاه أي مسؤول في أي منصب في مصر، ومع ذلك رفض أن يتعهد باحراز الفريق أي مركز متقدم في البطولة.. الأزمة وصلت الى أبواب اتحاد الكرة الذي رأى ان يرجئ التعاقد الرسمي مع المدرب الأجنبي كرول الى ما بعد نتائج نهائيات بطولة الأمم الافريقية فاذا أسفرت عن موقع متقدم فلا مانع من للتعاقد مع كرول.. أما اذا لم يحدث ذلك وهو ما يتوقعه خبراء الكرة في مصر، فالمنتظر ان تخرج جماهير الكرة تطالب بعودة الجوهري المدرب الوطني الذي نجح عام 1990 في الوصول بالفريق القومي لمصر الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم في روما لأول مرة منذ نصف قرن من الزمان.

موجز

بلدية القدس هدمت مسجدا مهجورا

● هدمت بلدية القدس امس مسجدا مهجورا في القدس الشرقية في اطار مشروع لبناء مساكن مخصصة للسكان اليهود. وقال مراسل وكالة «فرانس برس» الذي نقل النبأ ان المسجد يقع في مخيم عسكري اردني قديم سيطر عليه الجيش الاسرائيلي بعد حرب 1967. وكان المسجد يستخدم كمستودع. وتعتزم البلدية بناء الف ومائة مسكن في موقع المخيم العسكري والاراضي المحيطة به قرب حي نيفي ياكوف الاستيطاني. وكانت هذه الاراضي صودرت من اصحابها الفلسطينيين.

إسرائيل تنفي نقل تكنولوجيا اميركية للصين

● نفت اسرائيل امس ان تكون نقلت تكنولوجيا اميركية الى الصين من دون موافقة مسبقة من الولايات المتحدة بعد ان اتهمت عبر الصحف الاميركية بانها قدمت معلومات تتعلق بالطائرة الحربية "لافي". واكدت وزارة الدفاع الاسرائيلية في بيان تناقلته وكالات الانباء ان "اسرائيل تطبق التشريع الاميركي الذي يجبرها على الحصول على اذن من الولايات المتحدة لكل عملية تصدير لاجهزة مصنوعة بمساعدة التكنولوجيا الاميركية".

بيريس لا يزال متفوقا على نتنياهو

● اظهر استطلاعان للراي نشرا امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس ما زال يتقدم على زعيم تكتل الليكود (معارضة يمينية) بنيامين نتنياهو في حال اجراء انتخابات مبكرة. وبحسب تحقيق نشرته صحيفة يديعوت احرونوت (مستقلة) ونقلته وكالة فرانس برس، سيحصل بيريس على 50% من اصوات الناخبين الاسرائيليين ونتنياهو على 29%. واعطى تحقيق اجرته صحيفة معاريف (يمينية) - بين السكان اليهود فقط- بيريس 42% من الاصوات مقابل 35% لنتنياهو.

واشنطن قلقة على الحريات في الحكم الذاتي

● اعلنت وزارة الخارجية الاميركية الليلة قبل الماضية انها تشاطر القلقين "قلقهم" الذي عبروا عنه حول انتهاكات حرية الصحافة في اراضي الحكم الذاتي الخاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية. ونقلت وكالة فرانس برس عن المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز قوله ان واشنطن حذرت في هذا الاطار «مسؤولي السلطة الفلسطينية». وشدد بيرنز على "اهمية اجراء انتخابات حرة ونزيهة - واهمية حرية الصحافة وحرية وصول جميع المرشحين الى وسائل الاعلام".

فلسطينية ترفض الإدلاء بشهادتها في محكمة المانية

● قالت وكالة الانباء النرويجية الليلة قبل الماضية نقلا عن محامي الفلسطينية ثريا الانصاري ان موكلته طلبت الا تدلي بشهادة اثناء محاكمة الالمانية المتهمة بالارهاب مونيكا هاس في 18 يناير (كانون الثاني). ومونيكا هاس (47 عاما) عضو مفترض في تنظيم الجيش الاحمر متهمة بتسليم اسلحة الى مجموعة فلسطينية خطفت طائرة في 13 اكتوبر (تشرين الاول) 1976 تابعة لشركة الطيران الالمانية لوفتهانزا وركابها الـ97 الى الصومال. وكانت النرويج قد سلمت الانصاري الى المانيا في اواخر العام الماضي بتهمة المشاركة في اختطاف الطائرة المذكورة.

في ختام الجولة الثانية من محادثات واي پلانتيشن

بيلين: المفاوضات لم تؤد لانفراج مهم
دمشق: مشاركة كريستوفر مؤشر ايجابي

دمشق: من سلوى الاسطواني
واشنطن- لندن- القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

في الوقت الذي اختتم فيه المفاوضون السوريون والاسرائيليون الجولة الثانية من المفاوضات في واي پلانتيشن قرب واشنطن التي شارك فيها وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر، كرر فيه يوسي بيلين الوزير الاسرائيلي المكلف بعملية السلام في مكتب رئيس الوزراء شيمعون بيريس، شكوكه في امكانية اتفاق وشيك مع سورية رغم ترحيبه بما وصفه بالمناخ الجديد في المفاوضات.

وتركت مشاركة كريستوفر في المفاوضات انطباعا ايجابيا لدى المسؤولين السوريين واعتبروها مؤشرا ايجابيا مهما اضفى على المحادثات جدية اكبر نظرا الى طبيعة وثقل الدور الاميركي واثره الحاسم في تحقيق سلام عادل وشامل يعتمد مبدأ الارض مقابل السلام.

وفي تصريح للاذاعة الاسرائيلية قال بيلين «اعلن ان شيئا مهما جدا حدث في الاونة الاخيرة بين اسرائيل وسورية تمكنا خلاله بعد اربع سنوات من التحدث بشكل حقيقي لاول مرة. هذه المحادثات يمكن ان تؤدي الى السلام بسبب صراحتها». واضاف القول «لا يسعني سوى القول بان هذه المباحثات لم تؤد بعد الى انفراج مهم ومن المحتمل جدا ان تكون الدبلوماسية المكوكية هي الخطوة التالية وهي مرحلة سريعة نحو تحقيق مثل هذا الانفراج».

لكن بيلين كرر بانه يتعين على دمشق اظهار المرونة بشأن الحدود والترتيبات الامنية وتطبيع العلاقات حتى يمكن احلال السلام. وقال ان الفشل محتمل دائما. واضاف «من المحتمل ان يكتشف الجانبان عند الوصول الى القضية الجوهرية عدم وجود اي شيء ثوري في ما وراء الانفتاح الاجرائي».

وتابع بيلين للاذاعة الاسرائيلية «لا نرى اي تغيير جوهري في الموقف السوري رغم ان جو المحادثات تحسن كثيرا». وقال «حتى الان تمتنع سورية عن توضيح كيف سيكون السلام المستقبلي مع اسرائيل. وفي هذه الظروف علينا الا نتوقع ان يؤدي هذان الاسبوعان من المفاوضات الى تقدم كبير».

الا ان بيلين اعرب عن امله في ان يتحقق تقدم ملموس خلال الجولة المقبلة لكريستوفر الى الشرق الاوسط في 10 يناير (كانون الثاني) الجاري.

من جهته اكد رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض اوري سافير لصحيفة «معاريف» ان اسرائيل «لن تتخلى عما تحتفظ به مقابل وعود سلام غامضة» في اشارة الى طلب سورية الانسحاب الكامل من هضبة الجولان.

يشار الى ان المفاوضات السورية - الاسرائيلية تتعثر منذ بدايتها في مدريد في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1991 حول مسألة الانسحاب الكامل من الجولان الذي تصر عليه دمشق والتطبيع الكامل الذي تريده اسرائيل.

وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية شيمعون بيريس قد اعتبر اول من امس ان المفاوضات مع سورية التي بدات في 27 ديسمبر (كانون الاول) الماضي في الولايات المتحدة بعد توقف اكثر من 6 اشهر تتقدم افضل مما هو متوقع. وحسب التلفزيون الاسرائيلي الرسمي اوضح بيريس للمقربين منه «ان الامور تجري افضل مما كنا نتوقع بكثير وان التقارير التي تردنا من وفدنا مثيرة للاهتمام». وكانت المفاوضات التي بدأت الاسبوع الماضي في منتجع واي پلانتيشن في ولاية ماريلاند قرب العاصمة الاميركية واشنطن برئاسة دنيس روس المنسق الاميركي العام للسلام في الشرق الاوسط قد توقفت لبضعة ايام دون ان يغادر اعضاء الوفدين كما كان مقررا الى بلديهما، ثم استؤنفت يوم الاربعاء الماضي قبل ان تختتم بعد ظهر اليوم بتوقيت جرينتش. وانضم كريستوفر الى الوفدين المتفاوضين الليلة قبل الماضية في مقر المفاوضات المعزول حيث امضى معهم بضع ساعات حول مائدة عشاء في محاولة لاحراز تقدم نحو السلام قبل قيامه بمهمته السادسة عشرة للسلام في الشرق الاوسط الاسبوع المقبل. وقالت اذاعة اسرائيل ان الجانبين ابلغا كريستوفر بتحقيق تقدم. ولكنها قالت ان سورية لم تقدم سوى «اجابات جزئية بشأن طبيعة السلام».

وفي واشنطن قلل نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية الليلة قبل الماضية من اهمية التوقعات بتحقيق انفراج من جراء مشاركة كريستوفر. وقال «لا اريد ان ادفعكم الى الاعتقاد باننا بشكل ما نمر بلحظة حاسمة. اننا في لحظة نحاول فيها ان نجدد ونحيي المسار السوري - الاسرائيلي من المفاوضات».

وقال بيرنز ان «الوزير يعتزم اجراء مناقشات جوهرية عميقة الليلة مع كل المفاوضين لقياس درجة الحرارة وتقييم ما تم احرازه من تقدم والتأكد من استعداده التام للسفر واطلاع رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس والرئيس السوري حافظ الاسد الاسبوع المقبل عندما نتوجه الى الشرق الاوسط».

وقال مصدر سوري مسؤول امس ان دمشق تشدد على ضرورة تجاوز واشنطن لمهمة الوسيط والراعي المتفرج وتفعيل دورها والانتقال به الى موقع الفعل والتأثير والحزم والحسم بصورة تستطيع فيها ان تتصدى لمحاولات صرف العملية السلمية السياسية عن مسارها المحدد وتغلق نهائيا باب المناورات والعرقلة والتعطيل التي كانت وراء الانتكاسات التي واجهتها العملية السياسية على المسارين السوري واللبناني طيلة السنوات الاربع الماضية.

واعتبر المصدر ان واشنطن يمكن ان تلعب الدور الاساسي في ردم الفجوات بين الجانبين وجعل اسرائيل تتخلى عن موقف العناد وتضييع الفرص. واضاف ان على اسرائيل الا تراهن مطلقا على تغيير في سياسة ومواقف سورية. والمرونة التي يتحدث عنها الاسرائيليون ويشترطون ابداءها من قبل سورية بالنسبة لموضوع الحدود كي يتم التقدم في مسألة السلام هي مجرد اوهام ومراهنات خاسرة.

وكانت مصادر اسرائيلية قد لمحت امس الى انها استمدت تفاؤلا من الجانب الاميركي يظهر استعداد سورية وبعض المرونة في مسألتي طبيعة السلام والتعاون الاقليمي.

هذا وفي الوقت الذي اعتبر فيه بيريس ان اجواء المفاوضات تغيرت كما تغير التفاهم المشترك منذ استئناف المفاوضات مما ادى الى تفاؤل ملحوظ، قال مسؤول سوري امس ان محادثات مريلاند كانت بمثابة العودة الى جوهر عملية السلام كما نصت عليها المبادرة الاميركية ولهذا قبلتها سورية وشاركت فيها اثر ما تلقته من جديد في الموقف الاسرائيلي لكسر الجليد الا ان دمشق ترى انه ما زالت بعض التصريحات الاسرائيلية لا تبعث على التفاؤل. غير ان المسؤول السوري اكد ان مشاركة كريستوفر في المفاوضات يعني الانتقال الى مرحلة فعالة قد تبلغ ذروتها خلال جولته في المنطقة.

واشار المسؤول السوري الى ان الدور الاميركي يبقى مهما وفعالا اذا استمر بالزخم الذي بداه مع مفاوضات واشنطن. وقال المسؤول السوري ان الثقل الذي القت به واشنطن في المحادثات الراهنة الذي مهدت له لزيارة كريستوفر المقبلة للمنطقة شكل عنوانا لمرحلة جديدة في دور اميركي فعال وضاغط على اسرائيل كي تستجيب لمتطلبات السلام. الا انه قال ان الامور تبقى معلقة بنتائجها بانتظار ما ستسفر عنه الزيارة المقبلة لكريستوفر.

مراقب دولي في الانتخابات الفلسطينية يتحدث إلى حارس مقر بلدية بيت لحم أمس (ا ف ب)

لرفعه أعلاما فلسطينية فوق منزله

الجيش الإسرائيلي يعتقل مرشحا للانتخابات الفلسطينية في الخليل

الخليل - وكالات الانباء: اعتقلت الشرطة الاسرائيلية امس احد المرشحين في مدينة الخليل في الانتخابات الفلسطينية المزمع اجراؤها في 20 يناير (كانون الثاني) الجاري، لانه رفع اعلاما فلسطينية على منزله في الضفة الغربية.

وقال اقارب المرشح ان الشرطة اقتادت محمد الرجبي (51 عاما) من منزله في الخليل بعد ان انزلت الاعلام الفلسطينية من على المنزل.

وقال مصدر فلسطيني ان الجيش الاسرائيلي اعتقل المرشح المستقل المقرب من حركة «فتح» بزعامة ياسر عرفات، بعد عقد تجمع في اطار الحملة الانتخابية في منطقة يشرف عليها هذا الجيش.

واوضح فيصل الرجبي ابن عم المرشح ان الاسرائيليين طلبوا حصوله على تصريح من الجيش الاسرائيلي لكي يرفع الاعلام على مسكنه.

وانتقد فيصل هذا الاجراء وقال كيف يمكن ان تكون هناك حملة انتخابات حرة اذا تدخل الاسرائيليون بهذا الاسلوب.

ومزق مستوطنون يهود يعيشون وسط مدينة الخليل حسب قول اقارب الرجبي، الليلة قبل الماضية اعلاما من على منزل المرشح.

ولم تدخل الخليل ضمن المدن الفلسطينية التي انسحب منها الجيش الاسرائيلي بموجب اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية، تمهيدا للانتخابات، لكن من المقرر ان ينسحب الجيش من جزء كبير من مدينة الخليل في مارس (آذار) المقبل.

فكرة

مصطفى امين

امتازت وزارة الدكتور كمال الجنزوري الجديدة بانه دخلتها ثلاث وزيرات لأول مرة في تاريخ الحكومات المصرية، وهذه خطوة هامة تخطوها المرأة المصرية، ودليل على ان الوزيرة المصرية اثبتت كفاءتها وقدرتها، ويدل أيضا على اننا بدأنا نفكر بعقلية القرن الواحد والعشرين، ولم تتوقف المرأة المصرية او تتراجع الى الوراء، كما خطر ببال الكثيرين عندما خلت قائمة المرشحين لعضوية مجلس الشعب من امرأة واحدة، وتولي سيدة مصرية منصب وزارة هامة كوزارة الاقتصاد، هو رد اعتبار للمرأة المصرية التي احست بالاهانة عندما لم تجد اسمها بين مرشحي الحزب الحاكم.

وكان الشعب يتوقع تقليل عدد الوزراء، وقد نقصوا ثلاثة وزراء، كانوا 34 وزيرا وأصبحوا 31 وزيرا، وكنا نتمنى أن يكون عددهم 20 وزيرا، وكانت نقطة الضعف في وزارة الدكتور عاطف صدقي كثرة الخلافات والخناقات والانقسامات بين الوزراء، والأمل كبير في أن يحدث انسجام تام بين أعضاء الوزارة الجديدة، وان يشعر كل وزير بانه متضامن مع زملائه، ويشاركهم المسؤولية، ولا يتبرأ خارج مجلس الوزراء مما وافق عليه داخل مجلس الوزراء، والمفروض أن يخضع الوزير لقرار أغلبية الوزراء، واذا أصر على رأيه عليه أن يقدم استقالته من الوزارة.

واعجب ما لاحظناه في تأليف هذه الوزارة كثرة الشائعات التي حامت حولها، اسماء أشخاص اخرجوا من الوزارة فلم يخرجوا، واسماء وزراء ادخلوا في الوزارة فلم يدخلوا.. هكذا اشترك الرأي العام في تأليف الوزارة ولم يترك هذه المهمة لرئيس الوزراء الجديد، وكل مواطن ادخل الذين يحبهم الى الوزارة وأخرج الذين يكرههم، ولم يتأثر الدكتور الجنزوري بهذه الشائعات، فأبقى في وزارته كثيرا ممن اقالتهم الشائعات.

ودخل الوزارة الجديدة سبعة وجوه جديدة، أغلبها شخصيات معروفة ليس بينها أحد من الذين رشحوا انفسهم لدخول الوزارة وجلسوا 24 ساعة بجوار التليفون ولم يدق التليفون.

في ندوة نظمتها مؤسسة شومان حول آفاق التعايش بين السلطة الفلسطينية والمعارضة

الزعنون: قطعنا 70% من الطريق مع حماس
نزال: مصطلح التعايش لا يعني الاتفاق على برنامج موحد

عمان: من مفيد عواد

اتفق قياديان فلسطينيان بارزان على ان التعايش بين السلطة الوطنية الفلسطينية والمعارضة الاسلامية امر ممكن وذلك عبر اعتماد الحوار كمبدأ حضاري لحل الخلافات وفض النزاعات بين الطرفين. واكدا ان السلطة والمعارضة الفلسطينية مقطورتان في قطار واحد اذا جرى تفجير مقدمته ارتطمت المقطورتان وهوت كل منهما في واد سحيق ولاختلطت الضحايا من الجانبين.

واشار سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني بالانابة الى ان السلطة وحماس قطعتا 70% من الطريق الى الاتفاق. بينما قال محمد نزال ممثل «حماس» في الاردن وعضو مكتبها السياسي، «ان العقلانية وضبط النفس من جانب المعارضة جنبت شعبنا مواجهات دامية». واضاف ان مصطلح التعايش مع السلطة لا يعني الاتفاق معها.

وكانت مؤسسة شومان دعت الزعنون ونزال للتحدث في ندوة عقدتها المؤسسة الليلة قبل الماضية حول «آفاق التعايش بين السلطة الفلسطينية والمعارضة الاسلامية».

وقال الزعنون الذي يشغل في الوقت نفسه رئيس لجنة الحوار الوطني الفلسطيني «ان واجبي يحتم علي محاورة كل القوى وعلى رأسها حركة «حماس»، فقد لمست بنفسي من خلال لقاء مع السلطة ومع الدكتور محمود الزهار والشيخ سيد ابو سامح وآخرون من زعماء «حماس» في الداخل الاجماع المطلق على استيعاب للموقف الذي يمر به شعبنا في هذه المرحلة الدقيقة، والاعلان بأن الاقتتال والحروب الاهلية خط احمر ولن يقدمه الطرفان خدمة مجانية تؤدي الى عدم انتقال السلطة الى الضفة الغربية».

وشدد الزعنون من ان «هذا العهد والميثاق هو الذي دفع الامور بين السلطة الوطنية وحركة «حماس» الا ان تكون ضمن المعادلة الحضارية التي تجعل السلطة والمعارضة مقطورتين في قطار واحد. وهكذا سادت نظرية التعايش بين السلطة والمعارضة ضمن مبدأ التعددية السياسية واحترام الاغلبية لرأي الاقلية والتزام الاقلية برأي الاغلبية».

واوضح رئيس المجلس الوطني بالانابة ان اتفاق السلطة الفلسطينية مع حركة «حماس» جاء نتيجة للحوار التي عقد اخيرا في القاهرة حيث تجاوز اكثر من 70 في المائة من الطريق مع «حماس» وصولا الى الهدف المنشود وهو حل كافة الاشكالات لما فيه مصلحة مسيرة الشعب الفلسطيني نحو التحرر والاستقلال. اما عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» فقد اكد ان الحديث عن آفاق التعايش بين السلطة الفلسطينية والمعارضة هو حديث علمي وموضوعي وليس حديثا عاطفيا بمعنى انه يتعامل مع الحقائق والوقائع وليس مع الرغبات والامنيات.

وقال نزال ان مصطلح التعايش لا يعني بالضرورة اتفاق طرفين او اكثر على برنامج موحد ولكنه يعني اتفاق طرفين او اكثر على قواسم مشتركة مما يؤدي في المحصلة الى السلم الاهلي او التعايش.

واعتبر ممثل «حماس» في الاردن انه رغم نتائج الحوار في القاهرة الا ان ممارسات السلطة كانت ولا زالت تمثل تهديدا للتعايش الذي ينعم به الشعب في القطاع والضفة رغم الاستقطاب والفرز الحادين في الساحة الفلسطينية على ضوء الصراع الشديد بين برنامجي السلطة والمعارضة. واستعرض نزال جانبا مما وصفه بممارسات السلطة وذلك لاستخلاص العبر لانه لا بد من مواجهة جادة للمشكلات.

تعليقا على زيارة حبيبي لجزيرة أبو موسى

الإمارات: التصعيد الإيراني لن يجرنا إلى قضايا تفصيلية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر في ابوظبي ان جميع الخطوات التي تتخذها ايران في جزيرة ابوموسى وجزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى لا يمكن ان تعطي للاحتلال الايراني للجزر الاماراتية الثلاث اي شرعية، وان محاولات ايران تغيير الطابع الديمغرافي في هذه الجزر لا يمكن ان يثني الامارات عن الاستمرار في مطالبتها السلمية بحقوقها التاريخية والقانونية في الجزر الثلاث. كما ان هذه المحاولات لن تجر الامارات الى قضايا تفصيلية تطغى على قضية الاحتلال ذاتها. وما زالت هذه المصادر تعلق على الزيارة التي قام بها حسن حبيبي، نائب الرئيس الايراني لجزيرة ابو موسى وافتتاح مطار بها. واشارت المصادر الى ان الاجراءات الايرانية لتكريس احتلال جزيرة ابو موسى ليست جديدة، وانما هناك ممارسات يومية تخالف مذكرة التفاهم التي سبق توقيعها بين ايران وحكومة الشارقة عام 1971. وقالت المصادر ان الاجراءات الايرانية الاخيرة لن يكون لها تاثير على امكانية اجراء جولة مفاوضات جديدة مع ايران حول الجزر بعد ان وصلت جولة المفاوضات التي عقدت بالدوحة، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الى طريق مسدود. وقالت هذه المصادر ان مفاوضات الدوحة لم تعقد لمناقشة اجراءات وممارسات سلطة الاحتلال الايرانية في الجزر، كما ان الامارات لن تجعل هذه الاجراءات والممارسات موضوعا للمفاوضات التي يجب ان تتركز اذا اريد لها ان تستأنف حول السيادة على الجزر الثلاث وعلى الحقوق التاريخية والقانونية فيها.

وقالت المصادر ان مفاوضات الدوحة توقفت بسبب الاختلاف على المفاهيم الاساسية بين البلدين ولذلك فان التطورات والتداعيات التفصيلية التي تفرزها قضية الاحتلال الايراني للجزر ليست مؤثرة على امكانية او عدم امكانية استئناف المفاوضات. واضافت ان الامارات مستعدة لاستئناف هذه المفاوضات في اي لحظة تشعر فيها ان ايران مستعدة لمناقشة الخلاف على الجزر الثلاث بأبعاده المختلفة بما في ذلك موضوع السيادة.

وحول ما اذا كان في نية الامارات الرد على الخطوة التصعيدية الايرانية الاخيرة قالت المصادر الاماراتية ان الامارات تلتزم موقف الحذر في هذا الصدد فهي لا تريد الانجرار الى اثارة قضايا تفصيلية تطغى على القضية الاساسية وهي قضية الاحتلال. واكدت المصادر ان التصعيد الايراني مهما بلغ مداه لن ينجح في جر الامارات الى اي نوع من انواع المواجهة، وان الامارات اكدت دائما على ان جميع خياراتها لحل قضية الجزر هي خيارات سلمية تشمل الحوار الثنائي اذا توفرت فرصة حقيقية له او عرض النزاع على محكمة العدل الدولية.

مجلس الأمن يقرر تمديد العقوبات على العراق

نيويورك ـ أ.ف.ب: اعلن دبلوماسيون في الامم المتحدة ان مجلس الامن الدولي تبنى قرارا امس بالابقاء على الحظر التجاري الكامل ضد العراق والذي يسري منذ خمس سنوات ونصف السنة.

وذكر السفير جون وستون (بريطاني) الرئيس الحالي لمجلس الامن في ختام اجتماع للمجلس في نيويورك ان شروط تغيير نظام العقوبات التي فرضت على العراق بعد غزو الكويت في اغسطس (آب) 1990 لم تكتمل بعد.

بوسنية تمر بمحاذاة شاحنة تقل عسكريين اميركيين في قرية بتروفيش التي تبعد حوالي 25 كيلومترا عن توزلا (أ.ف.ب)

اجتماع استثنائي في الحكومة اليمنية لبحث مشروع الاتفاق الإثيوبي

لندن: من لطفي شطارة
القاهرة: من مجدي قسيد ومحمد عبد الرحمن
نيروبي ـ اسمرة: وكالات الأنباء

تعقد الحكومة اليمنية اليوم اجتماعاً استثنائياً لمناقشة مشروع اتفاقية تقدمت به إثيوبيا في إطار وساطتها للتوصل لتسوية سلمية للأزمة القائمة بين اليمن وإريتريا بشأن جزيرة حنيش الكبرى في البحر الأحمر.

واعلن في القاهرة أن وزير خارجية مصر عمرو موسى سيتوجه اليوم إلى صنعاء واسمرة حاملاً رسالتين من الرئيس المصري حسني مبارك لكل من الرئيسين اليمني علي عبد الله صالح والإريتري اسياس افورقي في إطار جهود وساطة جديدة. وقالت مصادر في صنعاء إن الأفكار المصرية لتسوية الأزمة اقرب إلى ما طرحته إثيوبيا من مشروع اتفاقية مقترح. وفي انباء من نيروبي انتقدت إريتريا موقف البرلمان اليمني من الأزمة واعتبرته تصعيداً لها.

وفي صنعاء قالت مصادر سياسية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن الحكومة اليمنية ستناقش الجوانب القانونية التي يجب اتباعها إذا ما قرر اليمن المصادقة على المشروع الإثيوبي قبل إحالته إلى البرلمان لإقراره. وكشفت المصادر لاول مرة عن أن الاتفاقية الإثيوبية تلبي 70% من شروط اليمن للتفاوض مع إريتريا. وأضافت المصادر أن جوهر مشروع الاتفاقية يقوم على انسحاب إريتريا من جزيرة حنيش الكبرى. ورفضت المصادر إعطاء مزيد من التفاصيل حول الاتفاقية، خاصة انها تناقش في مجملها القضايا الفنية والقانونية التي تتطلب مصادقة السلطات الحكومية والبرلمانية في البلاد. ولكن مسؤولاً إريتريا استبعد اي انسحاب إريتري من جانب واحد من الجزر المتنازع عليها.

وتوقعت مصادر دبلوماسية عقد قمة رباعية في القاهرة تضم الرئيس علي عبد الله صالح، والرئيس افورقي، والرئيس مبارك ورئيس وزراء إثيوبيا ملس زيناوي وذلك إذا وافقت صنعاء واسمرة على المشروع الإثيوبي.

وقال وزير الخارجية الإثيوبي سيوم مسفين عقب زيارة خاطفة قام بها مساء اول من امس إلى اسمرة إن الجانبين اليمن وإريتريا، بحاجة إلى وقت لمناقشة المشروع. ولكنه اكد أن المساعي لتحقيق حل سلمي للأزمة ما زالت تبذل.

وقال دبلوماسي عربي في اسمرة لـ«الشرق الأوسط» إن الطريق إلى توصل البلدين لحل سلمي للأزمة ما يزال طويلاً، في ظل تمسك اسمرة بملكيتها للجزر. وهو ما اكده يماني جبريمسيكل المسؤول في مكتب الرئيس افورقي من «أن الوساطات مستمرة، ولكننا لا نستطيع أن نتحدث عن اي انفراج او اي تطورات».

موجز

نفي الحشود العسكرية على حدود السودان وأوغندا

● نفى الجيش الاوغندي امس تقارير صحافية قالت ان السودان نشر مئات من الجنود على حدوده مع شمال اوغندا.

وكانت صحيفة «نيو فيجن» الاوغندية الحكومية قد ذكرت اول من امس ان مئات من الجنود السودانيين المدججين بالسلاح يتخندقون في ثماني نقاط على الاقل على الحدود المشتركة مع شمال اوغندا. الا ان الجيش قال ان «هذه الانباء غير صحيحة».

الرئيس العراقي يلقي خطابا «هاما» اليوم

● يلقي الرئيس العراقي صدام حسين اليوم خطابا بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس الجيش العراقي التي تصادف اليوم. ونقلت «ق.ن.ا» عن وكالة الانباء العراقية التي ذكرت ذلك اليوم قولها ان الرئيس العراقي سيلقي خطابا «هاما» بهذه المناسبة.

عرفات يستقبل وفدا فرنسيا

● سيقوم وفد من رؤساء البلديات الفرنسية يومي الاحد والاثنين القادمين بزيارة للاراضي الفلسطينية حيث سيجتمع مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، وفقا لوكالة «أ.ف.ب».

يترأس الوفد الوزير السابق برنار ستاسي (وسط) رئيس جمعية «مدن موحدة ـ فرنسا» التي تضم ممثلين عن البلديات التي تقيم شراكة مع مدن اجنبية. ويتولى رئاسة هذه الجمعية مع ستاسي عضو مجلس الشيوخ رئيس رابطة رؤساء بلديات فرنسا جان بول ديلوفوي.

«اينفو ماتان» الفرنسية تتوقف عن الصدور

● تتوقف عن الصدور الثلاثاء المقبل صحيفة «اينفو ماتان» الفرنسية الموالية للاشتراكيين آخر الوافدين الى عالم الصحافة اليومية الفرنسية الذي يعاني من ازمة حادة، وذلك بعد اعلان افلاس الشركة التي تصدرها امس. فقد نقلت وكالة «أ.ف.ب» عن اندريه روسوليه رئيس هذه الصحيفة الشعبية وصاحب 78 في المائة من اسهمها انه سيوقف اصدارها بسبب العجز الذي سجلته (29 مليون دولار) والمبيعات المحدودة (70 الف نسخة). وكان تم تأسيس هذه الصحيفة التي تعتمد الاختصار الشديد في اخبارها قبل سنتين.

مقتل 3 إسرائيليين في انفجار لغم بسيناء

● قالت السفارة الاسرائيلية في القاهرة ان ثلاثة سياح اسرائيليين قتلوا وجرح آخر امس عندما انفجر لغم بري في سيارتهم الجيب في صحراء سيناء المصرية. ونقلت «رويتر» عن المتحدث باسم السفارة يعقوب سيتي قوله ان الانفجار وقع على بعد خمسة كيلومترات شمال مطار منتجع شرم الشيخ السياحي. واضاف قوله ان القوة المتعددة الجنسيات التي تتولى مراقبة النشاط العسكري في المنطقة قامت بنقل السائح الجريح بالسيارة عبر الحدود الى مدينة ايلات في جنوب اسرائيل.

رفض طلب لبناء مسجد في كوبنهاجن

● رفض مجلس مدينة كوبنهاجن طلبا لاقامة اول مسجد في الدانمارك مما احبط ثاني محاولة منذ خمس سنوات يقوم بها المسلمون هناك لاقامة دار للعبادة. ونقلت رويتر عن صحيفة «بوليتيكان» الدنماركية امس ان الجالية الاسلامية في المدينة طرحت خططا تتعلق بموقع مساحته 400 متر مربع في الطرف الشمالي للمدينة غير ان المجلس رفضها.

مشددة على «العزل» الدولي للحكم الإيراني

واشنطن تحذر طهران من تهديد المواطنين الأميركيين

واشنطن: من محمد صادق

اكدت الادارة الاميركية مجددا ان ايران تشكل مصدر خطر وتهديد للسلوك المتمدن والسلام والنظام والقانون في «الشرق الأوسط واوروبا واميركا الشمالية واسيا».

وقال ان الولايات المتحدة اكثر من اي دولة وحكومة اخرى في العالم حذرت ونبهت الى هذا الخطر. وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ردا على سؤال عن تهديد ايران اخيرا بضرب المصالح الاميركية في العالم: «يمكنني ان اضيف ان الخطر والتهديد من ايران يشمل اميركا اللاتينية ايضا».

واضاف: «ان ايران هددت وتهدد الناس وفي بعض الاحيان نفذت تهديداتها». ومحذرا ايران من هذا السلوك قال: «انه يجب على الحكومة الايرانية، وكل شخص في ايران يعتقد او يفكر ان باستطاعتهم تهديد الاميركيين ان يفكروا مرتين، واننا رغم الاغلاق الجزئي للحكومة الاميركية وخدماتها فاننا سنحمي شعبنا وندافع عنه وسنطارد الارهابيين اينما كانوا».

واضاف بيرنز مشيرا الى جهد وزير الخارجية الاميركي في هذا الخصوص فقال: «ان الوزير كريستوفر جعل هذا اولوية ولفت انتباه واهتمام جيران ايران وحلفائها الاوروبيين الى ضرورة عزل ايران بسبب دعمها الفاضح للارهاب في وادي البقاع وفي المنطقة كلها وفي العالم باسره».

واعرب عن الامل وحث الحلفاء الاوروبيين لينضموا للولايات المتحدة في مواجهة هذا الخطر والتهديد وقال: «واننا نامل من حلفائنا الاوروبيين ان ينضموا الينا في محاولاتنا عزل ايران بشكل فعال ومؤثر».

واكد ان هذا واحد من اهداف السياسة الخارجية الاميركية للعام الحالي فقال: «وان هذا ما تعتزم الولايات المتحدة عمله في عام 1996». وكرر تحذير ايران بلغة قوية بقوله: «انه يجب على كل شخص في ايران الا يفكر بانه سيلاقي وقتا سهلا اذا هدد الاميركيين». في طهران، نقلت وكالة الانباء القطرية عن رجل ديني بارز قوله ان بلاده لا تخشى التهديدات الاميركية، وهي ماضية في برامجها على الرغم من القرارات المعادية التي تصدر من الولايات المتحدة.

وانتقد احمد جنتي احد ابرز رجال الدين في ايران الولايات المتحدة لاعتمادها ميزانية لعمليات ضد ايران. ووصف جنتي الموقف الاميركي بانه فضيحة دولية للولايات المتحدة.

أبرزها غياب «الاستئصاليين»

3 مفاجآت في تشكيلة الحكومة الجزائرية الجديدة

لندن: من امير طاهري

حملت التشكيلة الوزارية الجديدة في الجزائر التي الفها رئيس الوزراء احمد اويحيى، ثلاث مفاجآت وكانت المفاجأة الأولى السرعة التي تم خلالها تشكيل الطاقم الوزاري. ولربما كان اويحيى قد تسلم اشارة بتشكيل حكومة جديدة منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حين فاز رئيسه الأمين زروال في الانتخابات.

وحتى لو صح ذلك فان تشكيل الوزارة تم على نحو سريع لا سيما ان اويحيى قضى عشرة ايام تقريبا في فترة نقاهة بعد عملية الفتق التي اجريت له في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

اما المفاجأة الثانية فهي ان اويحيى قد قرر، بعد موافقة الأمين زروال دون شك، ان يدحض كل التنبؤات التي اطلقها المحللون السياسيون، وذلك باختيار تشكيلة وزارية لم تكن متوقعة.

فقد تكهن بعض المحللين ان يصار الى اعلان حكومة ائتلافية تمثل فيها كل احزاب «الأفق السياسي الجديد» تعمل على تنفيذ «برنامج عمل مشترك».

بيد ان هذا لم يتم. ولو كان ذلك قد حدث لظهرت الوزارة الجديدة على انها امتداد للفترة الانتقالية ولكن في هيئة جديدة.

ومن الواضح ان الحقائب الوزارية التي منحت لمؤيدي الشيخ محفوظ نحناح ونور الدين بوكروح اللذين خاضا الانتخابات ضد الرئيس زروال في نوفمبر الماضي، لا تمثل سوى فضلات وليمة النصر الانتخابي. اما المناصب التي منحت الى بعض الشخصيات المعروفة بتعاطفها مع نحناح والى احمد ميراني، احد مؤسسي جبهة الانقاذ المحظورة، فلا تنطوي إلا على اهمية رمزية.

ويبدو ان الأمين زروال اراد بذلك ان يعبر عن استعداده لتقاسم السلطة ولكن وفق شروطه الخاصة.

وتؤكد المصادر المقربة من اعضاء الحكومة الجدد بأن زروال طلب منهم الاسهام في الوزارة بصفتهم الشخصية وليس كممثلين عن الأحزاب التي ينتمون اليها. لذلك ليس هناك اي ائتلاف. والاهم من ذلك ليس هناك اي «برنامج عمل مشترك».

إذ سيتولى تحديد برنامج عمل الحكومة رئيس الوزراء وزروال نفسه الذي يتمتع بصلاحيات دستورية واسعة. اما الوزراء فسيكون دورهم على الاكثر تقنيا.

ولهذا السبب تم ابقاء سعيد سعدي، الذي حصل على المرتبة الثالثة في الانتخابات الرئاسية خارج الوزارة الجديدة. وتفيد المعلومات بان سعدي سبق ان طلب الدخول في مفاوضات رسمية بهدف التوصل الى مثل هذا البرنامج المشترك.

ولربما كان سعدي يسعى من وراء ذلك الى نيل حق النقض في عدد من القضايا المهمة مثل قضية اللغة الامازيغية ومكانة المرأة والفصل بين الدين والدولة.

وقد سبق له ان عبر عن معارضته لضم اي شخصية دينية الى الوزارة. ورغم انه لم يحدد اسماء تلك الشخصيات إلا انه كان يشير بذلك الى نحناح وبوكروح اللذين يشبههما بـ«حصان طروادة» الذي سيسهل تنفيذ مآرب المجموعات الاسلامية المتطرفة.

اما التكهن الآخر بشأن تشكيل الحكومة الجديدة من شخصيات تكنوقراطية ودبلوماسية فهو الآخر لم يتحقق. ولو جاءت الوزارة الجديدة على تلك الشاكلة لظهرت وكأنها امتداد لمكتب زروال الذي كان اويحيى يترأسه.

اما المفاجأة الثالثة فهي غياب «الاستئصاليين» من الطاقم الوزاري الجديد. فالتشكيلة الجديدة مؤلفة من عناصر توحي بالاعتدال والانفتاح ولا تتضمن اية شخصيات صارمة متشددة.

ومن المؤكد ان الحكومة ستواصل موقفها الحازم تجاه المجموعات المسلحة المتطرفة وواجهاتها السياسية، إلا ان هذا الموقف سينطلق من اعتبارات لا تعترف بالانتقام.

على ان الفريق الاقتصادي داخل التشكيلة الوزارية الجديدة بقي دون تغيير يذكر. فقد ظل احمد بن بيتور الذي ذكرت الانباء انه كان مرشحا لرئاسة الوزارة، محتفظا بحقيبة المالية لتطمين دائني الجزائر وشركائها.

وبقي مراد بن اشنهو وزيرا للصناعة واعادة الهيكلة. ويذكر ان بن اشنهو من الشخصيات المعروفة في الأوساط والمنظمات الدولية والمالية وقد اعربت بعض عواصم العالم الرئيسية عن ترحيبها باحتفاظه بمنصبه داخل الوزارة الجديدة. ويمثل عمار مخلوفي وزير النفط احد اركان «مثلث التطمين» في التشكيلة الجديدة.

ومن الشخصيات الأخرى التي احتفظت بمواقعها في الحكومة الجديدة، مصطفى بن منصور وزير الداخلية. ويعتبر بن منصور من المسؤولين الاكفاء الذين عرفوا بحسن الادارة والتنظيم. وقد قام بدور كبير في انجاح حملة الرئيس زروال الانتخابية. وينطوي بقاء وزير العدل محمد آدمي في الوزارة على توكيد الهوية العربية للجزائر. وآدمي رجل قانون محنك وخطيب بارع. وكان له دور كبير في ابقاء القضاء الجزائري بعيدا عن هيمنة الحزب الواحد.

على ان اهم ما يبعث على الاطمئنان احتفاظ الرئيس زروال نفسه بحقيبة الدفاع. ومن شأن ذلك تعزيز موقعه خلال الأشهر الثمانية عشر المقبلة التي تفصلنا عن موعد الانتخابات العامة. ان تعيين اي شخص آخر لتبوؤ هذا المنصب كان سينطوي على مفاوضات حساسة مع الجنرالات مما قد يؤدي الى ظهور اكثر من صوت قيادي وبالتالي الى حدوث ارتباك وتدخل على أعلى المستويات العسكرية.

اما وزير الخارجية الجديد فهو احمد عطاف. ووفقا لما ذكرته المصادر المطلعة، فان خروج محمد صالح دميري من الوزارة كان لأسباب شخصية، حيث يتهمه زملاؤه بانه حاد المزاج. وكان للاشاعة التي سرت سابقا في العاصمة الجزائرية بانه، وليس اويحيى، سيشكل الوزارة الجديدة ما يشير الى طموحه الجامح. ولربما اثرت تلك الأقاويل سلبا على موقعه السياسي.

بعد منعه من السفر
الهضيبي يقاضي وزير الداخلية المصري

القاهرة: من عبده زينة

قال المتحدث الرسمي باسم جماعة الاخوان المسلمين ـ المحظور نشاطها في مصر ـ المستشار مأمون الهضيبي نائب المرشد العام للجماعة انه بصدد الاعداد لإقامة دعوى قضائية ضد وزير الداخلية المصري امام محكمة القضاء الاداري وذلك بعد ان منع الهضيبي صباح امس الأول من السفر الى تركيا بقرار من وزير الداخلية.

ونفى المستشار الهضيبي لـ«الشرق الاوسط» ان يكون السفر لتركيا كان بدعوة من حزب «الرفاه» الاسلامي التركي مشيرا الى ان سفره كان للسياحة والراحة ولقاء بعض الاصدقاء إلا انه قال «لو ان الظروف اتاحت لي لقاء (نجم الدين) اربكان رئيس حزب الرفاه لتهنئته بفوز حزبه في الانتخابات كنت سانتهزها بطبيعة الحال».

وانتقد المتحدث الرسمي لجماعة الاخوان المسلمين قرار وزير الداخلية بمنعه من السفر واكد انه لم يكن يعلم به وإلا ما ذهب الى المطار وحصل على تاشيرة السفر.

واضاف ان احد الضباط أبلغه عند توجهه الى صالة السفر انه ممنوع من السفر بقرار من وزير الداخلية منذ شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

الخاسرون والفائزون في حكومة أويحيى

لندن: «الشرق الأوسط»
الجزائر: وكالات الأنباء

اعلن رئيس الوزراء الجزائري احمد اويحيى رسميا امس عن تشكيلة حكومته التي كلفه الرئيس الامين زروال بتشكيلها عشية رأس السنة الجديدة خلفا لحكومة مقداد سيفي الذي عين وزيرا للدولة في رئاسة الجمهورية. واكدت التشكيلة الرسمية ما توقعته «الشرق الاوسط» بشأن الحقائب الرئيسية وكذلك حصة حركة المجتمع الاسلامي «حماس» من المناصب وتكليف احمد مراني، احد مؤسسي جبهة «الانقاذ» المحظورة الذي انشق عليها في يونيو (حزيران) 1990، حقيبة الشؤون الدينية.

واللافت هو غياب ممثلي حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية عن الحكومة التي يحسب رئيسها أويحيى على تيار زعيم الحزب سعيد سعدي.

وبطبيعة الحال هنالك فائزون وخاسرون فقد توارت عن الانظار وجوه قديمة مرشحة لان يطويها النسيان ونفضت اخرى عن نفسها غبار النسيان لتدخل ولأول مرة أروقة الادارة الحكومية في حين احتفظت وجوه اخرى بمواقعها او احتلت اخرى في الحكومة. والحكومة التي يصفها البعض بـ«الشابة» تارة و بـ«التكنوقراطية» تارة اخرى تضم 22 وزارة ونفس العدد من الوزراء اضافة الى اربعة «وزراء منتدبين» وخمسة «كتاب دولة». وتضم وجها نسائيا واحدا هي ربيعة ميشرنان ومنصبها وزيرة منتدبة لدى رئيس الحكومة مكلفة التضامن الوطني والعائلة. ولم يضم التشكيل الوزاري وزارة الدفاع التي ستبقى على ما يبدو في يد زروال. وفي ما يلي التشكيلة الحكومية الجديدة:

وزير الشؤون الخارجية: احمد عطاف (تبديل حقيبة)
وزير العدل محمد آدمي (لم يتغير).
وزير الداخلية والجماعات المحلية والبيئة: مصطفى بن منصور (لم يتغير).
وزير المالية: احمد بن بيتور (لم يتغير)
وزير الصناعة واعادة الهيكلة: مراد بن اشنهو (لم يتغير)
وزير الطاقة والمناجم: عمار مخلوفي (لم يتغير).
وزير مجاهدي حرب التحرير: سعيد عبادو (لم يتغير).
وزير التربية الوطنية: سليمان الشيخ (تبديل في الحقيبة).
وزير الاعلام والثقافة: ميهوب ميهوبي (جديد).
وزير التعليم العالي والبحث العلمي: ابو بكر بن بو زيد (لم يتغير).
وزير الفلاحة والصيد البحري: نور الدين بحبوح (لم يتغير).
وزير الصحة والاسكان: يحيى قيدوم (لم يتغير).
وزير العمل والحماية الاجتماعية والتكوين المهني: حسن العسكري (لم يتغير).
وزير البريد والاتصالات: موحند الصالح يوبو (لم يتغير).
وزير الشؤون الدينية: احمد مراني (جديد).
وزير السكن: كمال حكيمي (جديد).
وزير التجهيز والاعمار: اسماعين الدين (جديد).
وزير الشباب والرياضة: مولودي عيساوي (جديد).
وزير المؤسسات الصغرى والمتوسطة: عبد القادر حميدو (جديد ـ حماس).
وزير التجارة: عبد القادر حرشاوي (جديد).
وزير السياحة والصناعة التقليدية: عبد العزيز بن مهيدي (جديد).
وزير النقل: السعيد بن زكير (جديد).
الوزير المنتدب لدى وزير المالية والمكلف الميزانية: علي براهيتي (لم يتغير).
الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة والمكلف التخطيط: علي حمدي (جديد).
الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة والمكلف العائلة والتضامن: ربيعة مشرنان (جديدة).
الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف الاصلاح الاداري: عمار حركات (جديد).
كاتب دولة لدى وزير الشؤون الخارجية المكلف التعاون والشؤون المغاربية: لحسن موساوي (جديد).
كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية المكلف الجالية الوطنية في المهجر: تيجاني سلاونجي (جديد).
كاتب الدولة المكلف التكوين المهني: الطاهر قاسي (جديد).
كاتب الدولة المكلف الصيد البحري: بوقرة سلطاني (جديد من حماس).
كاتب الدولة المكلف البيئة: احمد نوي (جديد).
الكاتب العام للحكومة: محفوظ لشعب (لم يتغير).

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

اغتيال «مهندس»

يصدر حتى الان اي بيان رسمي من الاجهزة الامنية».

وطالب المهندس ابراهيم غوشة المتحدث الرسمي باسم «حماس» السلطة الفلسطينية بـ «توضيح الأمر فورا».

وقال في تصريح لـ «الشرق الأوسط»: «ان التلكؤ المتعمد من قبل السلطة الفلسطينية ليس في مصلحة الشعب الفلسطيني وهذا يدل ان هناك تواطؤا بين عناصر داخل السلطة وعناصر الشاباك الصهيوني».

واعتبر نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أن مقتل عياش حادث مؤسف ومزعج ولا يجوز ان تتم مثل هذه الاعمال على الأرض الفلسطينية، مشددا انه صدرت التعليمات للاجهزة الامنية لاجراء التحقيقات الفورية والكاملة لمعرفة ما جرى.

وحمل ابو ردينة في اتصال مع «الشرق الأوسط» بعمان المسؤولية الكاملة للاطراف التي تقف وراء مثل هذه الاعمال المرفوضة.

واشاد المسؤولون الاسرائيليون بقتله غير انهم امتنعوا عن الاعلان رسميا عن مسؤولية قتله. ووضع وزير الشرطة الاسرائيلي موشي شاحال الشرطة في حالة تأهب تحسبا لأي اعمال انتقامية. وامتنع عن التعقيب على انباء قالت ان اسرائيل وراء قتل عياش لكنه قال انه علم بنبأ وفاته قبل وسائل الاعلام الاسرائيلية. واضاف شاحال في تصريح للاذاعة الاسرائيلية «بتنا نتنفس بشكل أفضل بعد اعلان موته لقد ألحق الاذى بالعديد من الابرياء. كان يعيش على السيف وبالسيف مات».

وقال الوزير الاسرائيلي شمعون شتريت «نحن على علم بانه توفي. انه يوم سنتذكره لانه الرجل المسؤول عن عدد كبير جدا من الهجمات الانتحارية».

واذاع راديو الجيش الاسرائيلي مقابلة مع ياكوف بيري رئيس جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» الذي تقاعد منذ فترة قصيرة والذي قال ان تفاصيل الحادث لم تتضح بعد. لكن رئيس «شين بيت» السابق قال «استطيع فقط ان اقول برضى ان الرجل انهى عملياته وانا ارحب بذلك».

ونقل الراديو مقابلة مع اوري اور نائب وزير الدفاع الاسرائيلي الذي قال «سمعت ان عياش قتل. هناك العديد من الطرق للموت.

وهي ليست بالضرورة قوات الامن الاسرائيلية. ما يهم هو ان هذا الرجل قتل».

وقال شلومو راز مراسل راديو اسرائيل «من الواضح تماما انه لا احد في السلطة سيعلن المسؤولية عن تصفية وقتل يحيى عياش». واضاف قوله «لكنني استنادا الى مصادر على دراية حقيقية بالامر يمكنني ان اقول ان عياش جرى تصفيته فعلا».

وفور انتشار الانباء ورغم رفض مسؤولي «حماس» تأكيد او نفي النبأ اوقف الكثير من المرشحين للانتخابات الفلسطينية في القطاع حملاتهم الانتخابية حدادا والغوا جميع نشاطاتهم خاصة في مدينة غزة وجباليا. وان جميع المساجد تذيع القرآن.

وقال الصحافي علاء الدين لسعد صغطاوي المقرب من الجهاد الاسلامي لـ«الشرق الأوسط»: «ان الشارع الفلسطيني اصيب بصدمة عنيفة ازاء نبأ استشهاد الجنرال الاسلامي يحيى عياش. ليس هينا على شعبنا ان يتقبل بصمت استشهاد هذا البطل». واضاف «ان عياش شخصية وطنية كبيرة. انه ليس رجلا عاديا وسينضم الى قوافل الشهداء امثال الدكتور فتحي الشقاقي ومحمود الخواجا وهاني العابد وغيرهم».

وكانت الانباء قد تضاربت في البداية حول الاسلوب الذي قتل به. ففي حين قالت الاذاعة الاسرائيلية انه قتل في انفجار وقع في منزل في بيت لاهيا القريبة من جباليا شمال القطاع، عادت لتقول وعلى لسان مسؤولين اسرائيليين بان عياش قتل رميا بالرصاص.

وعياش مطلوب لدى اسرائيل منذ بضع سنوات وتعتبره العدو رقم واحد حيث تحمله مسؤولية معظم العمليات الانتحارية. منها عمليتا الخضيرة والعفولة في 6 و13 ابريل (نيسان) 1994 وعملية شارع ديزينجوف وسط تل ابيب في اكتوبر (تشرين الاول) 1994، وعملية بيت ليد في 25 يناير (كانون الثاني) 1995، وعملية رمات غان القريبة من تل ابيب اضافة الى عدد اخر من العمليات. وحسب الاحصاءات الاسرائيلية فإن هذه العمليات اسفرت عن مقتل حوالي 40 اسرائيليا وجرحت ما يزيد على 340 آخرين.

ولد عياش البالغ من العمر قرابة الثلاثين عاما في بلدة رفات في الضفة الغربية وتخرج مهندسا كهربائيا في جامعة بيرزيت الفلسطينية قبل حوالي 7 سنوات ومن هنا اطلق عليه لقب المهندس. وتقول اسرائيل انه مسؤول عن تصنيع جميع المتفجرات التي استخدمتها حركتا «حماس» و«الجهاد الاسلامي» في الاراضي المحتلة واسرائيل.

تمرد بالسجن

تابعة لوزارة الداخلية.

وقد اشرف على غرفة العمليات الفريق يوسف الخرافي والعميد خالد الدنيس بالقرب من موقع الحدث وانضم اليهما وزير الدفاع ووزير الداخلية بالوكالة الشيخ احمد الحمود والذي تفقد معهما مرافق السجن والاطمئنان على صحة رجال الشرطة الذين شاركوا في الاقتحام والسجناء الذين نقلوا الى مستشفى الفروانية بسبب الاختناق اثر القاء الغازات. ويقدر عدد الذين نقلوا للمستشفى 20 اغلبهم خرجوا من المستشفى صباح امس.

وعن اسباب اثارة الشغب ذكرت بعض المصادر الأمنية ان عددا من السجناء لم يشملهم العفو الاميري الذي سيعلن عنه رسميا في بداية فبراير (شباط) المقبل، صبوا سخطهم على رجال الشرطة واثاروا عملية الشغب والتمرد.

ومن جهة اخرى ذكر بيان صادر عن وزارة الداخلية انه في تمام الساعة الثانية عشرة وعشر دقائق من منتصف الليل قام نزلاء بالسجن المركزي بكسر ابواب العنابر المخصصة لهم والخروج الى ساحة السجن واحراق مستشفى السجن بالكامل وكذلك بعض الآليات التابعة لادارة السجن.

واضاف البيان انه تمت السيطرة على الاحداث واعادة جميع المسجونين الى عنابرهم ولم يصب سوى سجينين فقط بجروح طفيفة.

ومما يجدر ذكره ان اهالي منطقة الفردوس والعارضية قاموا بالمساهمة في تطويق الشوارع الرئيسية حول السجن للحيلولة دون هروب احد المساجين وسهر الاهالي يتابعون عملية الاقتحام من قبل القوات الخاصة حتى ظهور شمس فجر امس.

كريستوفر يسعى

وفور انتهاء المفاوضات بعد ظهر أمس بوقت قصير قرأ المتحدث باسم الخارجية الأميركية بياناً أعده دينيس روس المنسق الأميركي لعملية السلام نيابة عن الوفود الثلاثة، عن نتائج الجولة قال فيه:

«بالنيابة عن الوفود: الإسرائيلي والسوري والأميركي أود القول إننا أنهينا ستة أيام من المناقشات في مركز واي للمؤتمرات (منتجع واي بلانتيشن) وان الوفود الثلاثة تعتقد بأن المناقشات كانت مثمرة وبناءة وعملية، وأن المناقشات جرت في جو إيجابي ومفتوح، وأن بداية جيدة تم وضعها لتطوير الأسس العامة نحو التقدم في ما يتعلق على الصعيد الجوهري والإجرائي للتعامل مع الموضوعات الرئيسية».

وأضاف روس في بيانه: «ومع أنه لا يزال الكثير من العمل الذي يجب القيام به، والفجوات التي يجب جسرها، فإن هذه المحادثات الأولية في مركز داي للمؤتمرات كانت بناءة، وأن الوزير كريستوفر سيبني عليها أثناء اجتماعاته مع الرئيس الأسد ورئيس الوزراء الإسرائيلي بيريس في رحلته المقبلة إلى المنطقة».

ومن جهته قال المتحدث بعد قراءة بيان روس: «إن الوزير كريستوفر تأثر مندهشاً ومرتاحاً من الأجواء الإيجابية التي تمت فيها المفاوضات».

وقال إن الوزير كريستوفر سيركز في جولته على كيفية جسر الفجوات وحل الخلافات بين موقفي الجانبين.

يذكر أنه تم الاتفاق على استئناف الجولة الثالثة من مفاوضات هذه المرحلة في نفس المكان بعد عودة كريستوفر من جولته. والمتوقع أن تبدأ الجولة الثالثة التي ذكر أنه سيشارك فيها خبراء عسكريون حوالي العشرين من الشهر الحالي.

واكد المتحدث باسم الخارجية ان مشاركة الوزير كريستوفر في جانب من المفاوضات كانت لمناقشة وبحث التقدم وجوهر المحادثات التي جرت بين الطرفين. وقال: ان هذه المشاركة كان مخططا لها منذ البداية، وهي لم تكن بسبب ان المفاوضات دخلت مأزقا، او انها على وشك تحقيق التقدم الكبير المطلوب، وانما لمساعدة الطرفين والبحث معهما في جوهر المفاوضات وما حققته.

اما ما سيسعى الى تحقيقه كريستوفر في جولته الجديدة، وهي السادسة عشرة له منذ تسلمه منصبه، فنقل عن مصادر اميركية قولها: انه من المستبعد ان يطلب عقد لقاء بين الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس وزراء اسرائيل شيمعون بيريس وهو ما تتمناه اسرائيل في طلبها رفع مستوى المفاوضات. لكن ما قد يطلبه كريستوفر هو ترتيب وعقد اجتماع بين وزيري الخارجية السوري فاروق الشرع والاسرائيلي ايهود باراك.

ومن المتوقع ان يعود الوفدان كل الى بلده اليوم لتقديم تقرير عن نتائج الجولتين مع ان كل وفد كان على اتصال مستمر مع قيادته خلال ايام المفاوضات، والتحضير والاستعداد لجولة كريستوفر.

الحكومة الجزائرية

الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية المكلف التعاون والشؤون المغاربية في حكومة رئيس الوزراء السابق مقداد سيفي. وحل عطاف محل محمد صالح دمبري.

اما حقيبة الدفاع المهمة فانها تظل بيد الرئيس الامين زروال ريثما يتم، على ما يبدو، تعيين خلف له في هذه الوزارة الحساسة.

وعين ميهوب ميهوبي، احد مساعدي زروال المقربين والناطق باسم رئاسة الجمهورية سابقا، وزيرا للاعلام والثقافة.

وظل 12 وزيرا في مناصبهم بمن فيهم شاغلو المناصب الاقتصادية الرئيسية. فقد احتفظ احمد بن بيتور بوزارة المالية وظل مراد بن اشنهو في وزارة الصناعة واعادة الهيكلة، في حين احتفظ عمار مخلوفي بحقيبة الطاقة والمناجم.

كما لم يتبدل وزراء الداخلية والعدل والزراعة والسكان والصحة والتعليم العالي.

وقالت مصادر في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في واشنطن امس ان الحكومة الجديدة «تستحق الترحاب». وقال محلل في صندوق النقد الدولي لـ«الشرق الأوسط» ان «الاشارة التي تحملها التشكيلة الحكومية تفيد بأن الجزائر تعتزم انتهاج سياسة الاصلاحات الاقتصادية بصرف النظر عن الصعوبات التي ستسببها في البداية».

وشاطرت مصادر رسمية في باريس وواشنطن ولندن مشاعر المحللين الاقتصاديين. فقد قال جان نويل مينارد، وهو محلل نفطي ومالي في باريس، ان الحكومة الجديدة «تستهدف في تشكيلتها لجتذاب انشطة تجارية جديدة الى الجزائر، فزروال يعتزم اللعب بفاعلية اكبر بالورقة الاقتصادية في محاولة لتغيير الواقع السياسي الجزائري».

وفي داخل الجزائر كانت الاستجابة اقل حماسا. فقد قال متحدث باسم جبهة «الانقاذ» المحظورة في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة الجديدة «تبدو كمحاولة غير ذكية لتجاوز القوى السياسية الحقيقية».

وكان المتحدث لاذعا في كلامه خاصة بشأن دخول احمد مراني الحكومة وزيرا للشؤون الدينية. اذ ان مراني الذي كان من الاعضاء المؤسسين لجبهة «الانقاذ» امضى الـ18 شهرا الماضية في مهاجمة الجبهة داخل الجزائر وخارجها.

وقال المتحدث باسم الجبهة لـ«الشرق الأوسط» ان اسناد وزارة لمراني وحقيبتين ثانويتين لاثنين من مساعدي الشيخ محفوظ نحناح، رئيس حركة المجتمع الاسلامي «حماس» يكشف عن «غياب الواقعية». واضاف قوله «اذ لا يمكن اصطناع الشخصيات والاحزاب السياسية. والمصطنع لا يمكن أن يعوض عن الحقيقي».

وقوبلت التشكيلة الحكومية بتعليقات سلبية ايضا من طرف اوساط في جبهة التحرير الوطني وجبهة القوى الاشتراكية، من حلفاء جبهة «الانقاذ» في «العقد الوطني».

وقال سعدي، زعيم التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية الذي جاء في المرتبة الثالثة في الانتخابات الرئاسية التي جرت في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، في تصريح امس «ان التشكيلة لا تمنع حزبه من تقديم تهانيه بنجاح الحكومة، ولكن الحزب سيلعب دوره في المعارضة الديمقراطية المسؤولة». واضاف «كذلك لم نطلع بعد على سياسة الحكومة الجديدة او اهدافها او اولوياتها». الا ان احد مساعديه وصف الحكومة بانها «مخيبة للآمال».

إحالة استراتيجية

سلوك للدول الأعضاء لمكافحة الإرهاب التي اقترحتها مصر، امنوا بهذا الاتفاق مخرجاً لمصر للتخلي عن اقتراحاتها بإنشاء مركز تدريب أمني إقليمي لدول حوض البحر الأبيض المتوسط يمكن إسرائيل أن تنضم إليه في حالة إنشائه، إلى جانب بقية الدول الواقعة على حوض البحر المتوسط وهو المركز الذي كانت الأمم المتحدة قد عرضت إنشاءه.

وكانت السعودية، التي تضامنت معها سورية ولبنان ودول أخرى، قد أكدت أهمية المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب في الرياض الذي يترأس الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي مجلس إدارته.

وطالبت سورية بعدم بحث إنشاء مركز التدريب الإقليمي نهائياً طالما أن المركز العربي في الرياض يقوم بدوره، وجاء الموقف اللبناني كالموقف السوري، بينما تناول الموقف العراقي هذا الموضوع من الناحية القانونية مشيراً إلى عدم صلاحية مجلس وزراء الداخلية العرب في بحث هذا الموضوع الذي يرتبط بالمجلس الاقتصادي الاجتماعي التابع للأمم المتحدة.

واتفق في المؤتمر على أن يكون مضمون القرار الخاص بهذا الموضوع هو أن المؤتمر «ثمن» موقف مصر بطلبها إرجاء البت في موضوع المركز الإقليمي للتدريب ومكافحة الجريمة، والتخلي عن عبارة منسبة إلى تعارضه مع المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب في الرياض» واستبدلت بها عبارة تعزيز هذا المركز.

وفي المقابل ابدت مصر تفهمها لدور مركز الرياض وأكدت أنها تقدمت بطلبها إلى الأمم المتحدة للبت في أمر المركز الإقليمي انطلاقاً من هذا التفهم.

وعند بحث الاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب اتخذ بالإجماع قرار بتشكيل لجنة من 16 عضواً لوضع مشروعها بعد ان رأت غالبية الدول الأعضاء أن المشروع المقترح غير مكتمل العناصر. إضافة إلى اختلاف مفهوم الإرهاب لدى كل دولة، فلبنان وسورية والسعودية تميز بين الإرهاب ومقاومة الاحتلال الأجنبي للأراضي الوطنية، بينما تتحدث ليبيا عن إرهاب الدول واتهمت الولايات المتحدة وإسرائيل بممارسة الإرهاب عليها من خلال الحصار كما اعتبر العراق الحصار الدولي المفروض عليه إرهاباً دولياً واعتبر السودان الحركات الانفصالية السودانية إرهابية، واعتبرت مصر الحركات الأصولية إرهابية لأنها تتستر بالدين.

واقترحت مصر استضافة اجتماعات اللجنة التي تضم ضباطاً فنيين وتقنيين متخصصين في مكافحة الإرهاب.

كريلوف

الرئيس يلتسين بان «على الدول الغربية الا تنظر الى استقالة اندريه كوزيريف باعتبارها خطوة تشكل نوعا من التهديد او باعتبارها مؤشرا على حدوث تغيير في السياسة الخارجية الروسية نحوها». واردف «ستواصل موسكو خطواتها الرامية الى تعزيز التعاون والثقة المتبادلة بين روسيا والدول الاخرى»، مشيرا الى ان يلتسين سيكفل استمرار هذه السياسة.

وقبل يلتسين امس استقالة كوزيريف، الذي تولى المنصب منذ عام 1990، والذي يتهمه الشيوعيون والقوميون الذين حققوا فوزا كبيرا في الانتخابات البرلمانية الاخيرة بانه فرط في المصالح الروسية في الخارج.

في لقاء بين وزيري داخلية الدولتين في تونس

السودان يتعهد بالتعاون مع لبنان في التحقيق بحادث اغتيال زعيم «الأحباش»

تونس: من طارق ترشيشي

كشف السودان امس عن لائحة سلمها الى وزارة الداخلية اللبنانية عام 1993 تتضمن اسماء معارضين للنظام السوداني بعضهم يعمل في الجامعة الاميركية في بيروت والبعض الآخر يتلقى تدريبات في المخيمات الفلسطينية وبينهم شيوعيون، وعن طلبه آنذاك المساعدة على توقيفهم. وكان الرد اللبناني آنذاك ان السلطة اللبنانية لا يمكنها ان تدخل الى المخيمات الفلسطينية.

وهذا الأمر تبلغه امس وزير الداخلية اللبناني ميشال المر خلال لقاء عقده في تونس مع نظيره السوداني العميد الركن بكري حسن صالح ووزير الدولة السوداني للشؤون الامنية الدكتور مصطفى عثمان على هامش اجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب التي اختتمت في العاصمة التونسية امس.

وقد انعقد هذا اللقاء بناء على طلب الوزير السوداني في ضوء ما تردد من معلومات عن اتهام لبناني للسودان بالوقوف وراء المتهمين باعمال تفجير واخلال بالأمن واغتيال الذين اوقفوا في الآونة الاخيرة في طرابلس (شمال لبنان) فيما كانت الاجهزة الامنية اللبنانية تحقق في جريمة اغتيال «زعيم الاحباش» رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية الشيخ نزار الحلبي.

وابلغ الوزير عثمان الى المر خلال اللقاء انه زار بيروت عام 1993 واجتمع بوزير الداخلية آنذاك بشارة مرهج في منزل صديق مشترك وسلمه لائحة تتضمن اسماء سودانيين معارضين للنظام يتدربون في المخيمات الفلسطينية وبينهم شيوعيون وتمنى على الدولة اللبنانية توقيف هؤلاء وتسليمهم للسودان، فرد وزير الداخلية آنذاك ان الدولة اللبنانية لا يمكنها ان تدخل الى المخيمات الفلسطينية بقوة السلاح لهذا الغرض. واشار عثمان الى ان بعض هؤلاء المعارضين السودانيين يعمل في الجامعة الاميركية في بيروت.

وبعد اللقاء قال الوزير بكري حسن صالح انه تطرق مع وزير الداخلية اللبناني الى امر تتناقله وكالات الانباء باتهام الدولة البنانية حكومة الخرطوم في حادثة اغتيال الشيخ نزار الحلبي.

واضاف ان المر اكد له ان هذا الاتهام ما يزال في يد التحقيق والسلطة اللبنانية حتى الآن لم تتهم السودان. وقال الوزير السوداني انه اذا تبين للسلطة اللبنانية او للقضاء اللبناني ان هناك طرفا سودانيا «فنحن مستعدون للتعاون والتنسيق في هذا الأمر للوصول الى الغايات الحقيقية»وسئل هل ان المتهم الرئيسي باغتيال الشيخ الحلبي كان في السودان سابقا؟ فاجاب: «لا اعتقد، ولأول مرة اسمع من الاعلام عن هذا الشخص»وسئل ايضا: هناك اقاويل كثيرة تتهم السودان بتمويل مباشر او غير مباشر او اشخاص موجودين في السودان لحركات اصولية في الدول العربية فما هو ردكم على ذلك؟ اجاب «هذه اتهامات، لكن ما يهمنا هو التنسيق والتعاون مع الاجهزة الرسمية في الدولة اللبنانية في اطار التعاون والتنسيق القائم اصلا. اذا كان هناك اي اتهام لكن ما ينكر في الاعلام لا توليه اهتماما كبيرا ولكن ما يهمنا هو التعاون والتنسيق وما تم من اتفاق في هذا اللقاء مع زميلي الوزير وان شاء الله سنتعاون في هذا الامر متى تبين لهم ذلك.

وسئل الوزير السوداني عن ورود اسماء بعض الضباط السودانيين قبل انهم حضروا الى بيروت واشرفوا على تدريب الموقوفين بتهمة الاخلال بالأمن في لبنان، فاجاب:

ان الاجابة على هذا السؤال هي الاجابة الاولى نفسها التي ادليت بها في مستهل كلامي، فالدولة اللبنانية لم تتهم السودان حتى الآن، ولكن متى تبين ان هناك اسماء سودانية واتصلت بنا الحكومة اللبنانية عندئذ نتخذ الاجراءات المعروفة لدى وزارات الداخلية.ومن جهته قال الوزير المر ردا على سؤال عما اتفق عليه مع نظيره السوداني: «لا يمكننا ان نقول انه تم اتفاق او خلاف فقد طلب الوزير السوداني مقابلتي وعقدنا اجتماعا وطلب ايضاحات حول ما ورد في بعض وكالات الانباء من ان هناك اتهاماً مباشراً او غير مباشر للسودان في عمليات تفجير او اغتيال في لبنان، فقلت له ان التحقيق القضائي مستمر ولم تثبت بعد اي تهمة على احد وان الحكومة اللبنانية الى الآن لم تتهم السودان او غيره الى حين انتهاء هذا التحقيق خصوصا ان هناك مسؤولا رئيسيا في عمليات الاغتيال لم يقبض عليه القضاء بعد ويمكن ان يكون صلة الوصل مع جهات في الخارج» واضاف «كنت واضحا في التأكيد بان الحكومة اللبنانية لم تتهم السودان».

وقد ابدى الوزير السوداني من جهته تجاوبا وقال له اذا تبين في التحقيق وجود اسم اي سوداني او اي شخص له علاقات مع احد في السودان فانه مستعد فور الاتصال به رسميا لاتخاذ الاجراءات اللازمة التي يطلبها لبنان بحق هذا الشخص.

وذكر المر ان وزير الدولة السوداني للشؤون الامنية الدكتور مصطفى عثمان الذي حضر اللقاء بينه وبين نظيره السوداني ذكر انه زار بيروت عام 1993 وسلم وزارة الداخلية لائحة باسماء سودانيين معارضين للحكم والنظام يتدربون في المخيمات الفلسطينية ولهم علاقات مع جهات في هذه المخيمات فإذا ورد في التحقيقات اسم اي سوداني من هؤلاء فانهم يودون ان يعرفوه لأنهم يلاحقونهم ويتمنون ان يعتقلوهم واكدوا انهم مستعدون للتجاوب معنا في حال بروز اي معلومات عن تورط سوداني في هذا المجال.

وقد شكرت الوزير السوداني على هذا الموقف واكدت اني سابلغ اليه نتائج التحقيق القضائي فور انتهائه.

وكان الوزير المر قد نفى في تصريح ادلى به قبيل لقائه نظيره السوداني توجيه اي اتهام رسمي لبناني للسودان بالضلوع في اعمال تفجير وتأليف شبكات تخريب على الاراضي اللبنانية.واشار الى ان التحقيقات القضائية اللبنانية مستمرة مع عدد من الموقوفين المتهمين باغتيال رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية الشيخ نزار الحلبي ومع آخرين متهمين باعمال تفجير والتخطيط لاغتيالات في شمال لبنان وحتى الآن لم يعلن اي شيء عن نتائج هذه التحقيقات. وقال «لم نتهم السودان بشيء» مضيفا: «حتى الآن لم نوجه اي تهمة الى اي طرف خارجي طالما ان التحقيقات القضائية ما زالت مستمرة ولم تنته ونحن كمسؤولين نترك للقضاء اللبناني ان يقول كلمته وبالتالي لا نود ان نستبق نتائج التحقيقات.

وسئل المر عن القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء اللبناني في شأن دخول الجيش اللبناني الى المخيمات فقال ان نشر القوى الشرعية على كل الاراضي اللبنانية يعني انه في حال قرر القضاء اللبناني ملاحقة اي شخص مرتكب جريمة ولجأ الى اي من المخيمات الفلسطينية ليحتمي بضمانات كانت الدولة منحتها للاخوان الفلسطينيين عندما كانت هناك ضرورة لوجود السلاح في ايديهم وعندما كان هناك كفاح مسلح فلسطيني ضد اسرائيل، فإن القوى الامنية او الجيش اللبناني يدخل الى المخيم لجلبه وتسليمه للقضاء، ولم يعد مسموحا ان تكون المخيمات ملجأ للمجرمين او لمزوري العملات التي تطبع في هذه المخيمات لأن ذلك يسيء، كما قلت لمندوب فلسطين حكم بلعاوي، للفلسطينيين وقضيتهم. ولذا فإن ما قرره مجلس الوزراء اللبناني يخدم الفلسطينيين ولهذا السبب فإن مندوب فلسطين كان متجاوبا جدا مع الشرح الذي تقدمت به حول هذا الموضوع.وسئل المر هناك تخوف من تفجير العلاقة بين السلطة اللبنانية والمخيمات الفلسطينية، فأجاب: استطيع ان اؤكد ان السلطة اللبنانية هي اقوى من كل قوة موجودة على ارضها، ولا احد يتجرأ على الوقوف في وجهها.

وقيل له: يعني انه سيتم نزع سلاح الفلسطينيين في لبنان، فأجاب: «لم اقل انه سيتم نزع سلاح الفلسطينيين، انما قلت ان السلطة هي اقوى من كل قوة موجودة على الارض اللبنانية مهما كانت هذه القوة، وعندما يحين وقت نزع السلاح ينزع والقرار في هذا الشأن يعود الى مجلس الوزراء اللبناني ولم يتخذ».

ورداً على سؤال آخر اكد المر تلازم الموقف اللبناني مع الموقف السوري في مفاوضات السلام، وقال: «عندما سنشارك في المفاوضات، تكون هذه المفاوضات قد نضجت، وموضوعنا بسيط جدا، هناك قرار مجلس الامن الدولي رقم 425 ويقضي بانسحاب اسرائيلي كامل وشامل من الاراضي اللبنانية ولا يحتاج الى مفاوضات وانما يحتاج الى ان تقرر اسرائيل الانسحاب من ارضنا بلا قيد او شرط، وبما ان المفاوضات التي كانت متعثرة انطلقت مجددا على المسار السوري فعندما تتقدم المفاوضات المفروض على اسرائيل تلقائيا وطبيعيا ان تعلن انها ستلتزم بالقرار 425 وتنسحب بلا قيد ولا شرط من الاراضي اللبنانية وعندئذ ينطلق المسار اللبناني، فموقفنا متلازم مع المسار السوري ولا يمكن ان نجزئه لانه يشكل قوة. ولقد لاحظتم ان جميع الذين وقعوا اتفاقات منفردة مع اسرائيل لم يحققوا سلاما في المنطقة حتى الآن.وقيل للمر: هناك من يقول ان سورية تفاوض نيابة عن لبنان في ما يتعلق بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان. فرد قائلا: لا يدخل احد بين سورية ولبنان، الحكومة اللبنانية سيدة على ارضها وهي مقررة ان يكون موقفها متلازماً مع الموقف السوري، فمن يريد ان يصطاد في الماء العكر هو من يطلق هذا الكلام.

مدرعة لبنانية تقف في وحل مياه الامطار امام احد مداخل مخيم عين الحلوة (ا ب)

القضاء يمدد تنفيذ مذكرة الاعتقال حتى الاثنين

إجماع فلسطيني على تسليم الرأس المدبر لاغتيال الشيخ الحلبي في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

امضى مخيم «عين الحلوة» الفلسطيني في جنوب لبنان يوما ثانيا امس بين التجاذب والاعصاب المشدودة بسبب مراوحة الاتصالات والمحاولات الجارية لتسليم السلطة اللبنانية المدعو احمد عبد الكريم السعدي الملقب بـ«ابو محجن» والمتهم بانه «الراس المدبر» لجريمة اغتيال الشيخ نزار الحلبي رئيس «جمعية المشاريع الاسلامية» المعروفة بـ«الاحباش».

لكن مصادر متتبعة للاتصالات والمساعي التي تقوم بها الفاعليات الفلسطينية في لبنان، لم تستبعد التوصل الى «مخرج معقول» في غضون الساعات القليلة المقبلة بحيث يتمكن القضاء اللبناني من تسلم السعدي الذي يسميه انصاره ايضا «امير عصبة الانصار» ويجنب المخيم تبعة عملية امنية يحضر لها الجيش اللبناني ميدانيا وحصل لها على قرار سياسي اصدره مجلس الوزراء مساء الاربعاء الماضي.وتقاطعت تقديرات هذه المصادر مع توقعات مصادر قضائية لبنانية بان تنجح فاعليات المخيم في اقناع «ابو محجن» بتسليم نفسه «لتجنب الاسوأ» باعتبار ان في المخيم ما لا يقل عن مائتي شخص مطلوبين الى القضاء بتهم متفرقة.واشارت المصادر القضائية الى ان الساعات الاربع والعشرين المقبلة ربما شهدت نهاية لهذا الوضع المتأزم خصوصا ان قاضي التحقيق العدلي عبد الله بيطار مدد الى الاثنين المقبل مهلة تنفيذ منكرة جلب «ابو محجن» الى دائرته في قصر العدل في بيروت لاستجوابه بالتهم المنسوبة اليه في قضية اغتيال الحلبي.

ورات المصادر في هذه «الفسحة القضائية» رغبة غير معلنة في اعطاء وقت كاف للاتصالات والمحاولات الجارية لاقناع «ابو محجن» بتسليم نفسه للقضاء من دون اللجوء الى الحل العسكري.وآثرت هذه المصادر عدم الخوض في «البديل الامني» اذا لم يسلم «ابو محجن» نفسه، لكنها اكدت «ان الامر لا بد ان يحسم في اطار القانون وتنفيذ قرارات القضاء باعتقال اي متهم او مطلوب في اي مكان كان على الاراضي اللبنانية».

وقالت المصادر: «ان التدابير الامنية التي اتخذها الجيش اللبناني حول المخيم لا بد وان تقنع ممن في يدهم الامر داخل المخيم بتسليم «ابو محجن» في اقرب وقت».

ورغم ان القوى العسكرية التي تطوق المخيم لم تتخذ امس اي تدبير مغاير لما كانت عليه الحال في الايام الماضية، الا ان الاجراءات الميدانية بدت على اشدها.

وابلغ مصدر عسكري «الشرق الأوسط» ان القوى المكلفة بهذه المهمة على استعداد تام لتنفيذ قرارات السلطة السياسية وانها تنتظر الأمر بما يطلب منها.

في الجانب الفلسطيني تواصلت امس الاجتماعات والمشاورات، وعلمت «الشرق الاوسط» ان اجتماعا مسائيا عقد في مقر «الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة» كان ما يزال مستمرا حتى ساعة متأخرة من الليل.واوضحت مصادر فلسطينية ان ثمة اجماعا على تسليم «ابو محجن» لتجنيب المخيم تجربة لا مبرر لها ولا مصلحة لسكانه فيها، لكن البحث يتركز على المخرج واقناع صاحب العلاقة الذي لم يعد يظهر علانية منذ اسبوع.وكانت هذه الاجتماعات في حال انعقاد دائم طوال الايام الثلاثة الماضية. وكشف مصدر فلسطيني لـ«الشرق الاوسط» ان وفدا من الفاعليات الفلسطينية وفد (الليلة ما قبل الماضية) الى منزل «ابو محجن» لابلاغه الرغبة بتسليم نفسه، لكن اهله قالوا انه «غير موجود ولا يحضر الى المنزل منذ ايام».وعندها بدأت الاجهزة الامنية التابعة للفصائل الفلسطينية البحث عن مكان وجوده.وما يشغل الجانب الفلسطيني هو كيفية تنفيذ عملية تسليم المتهم للقضاء اللبناني، فالجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية لا تريان امكانية تشكيل قوة مشتركة تقبض على «ابو محجن» عنوة لتسلمه خشية ان تصطدم بانصاره الذين قد يلجأون الى الرد المسلح مما يوقع المخيم في اشكالات امنية يجب تجنبها.

وفي الوقت ذاته ترى الجبهتان انه لا يمكن السكوت عن تحويل المخيم وغيره من المخيمات الفلسطينية في لبنان الى اماكن يتحصن فيها الخارجون على العدالة.

ويرى فريق آخر، من بينه العقيد منير المقدح (رئيس حركة 13 ايلول المنشقة عن حركة فتح ـ اللجنة المركزية) ان الاجواء الامنية والسياسية الناتجة عن اجراءات السلطة ازمت الموقف وزادت في صعوبة أي عملية ذاتية للقبض على «ابو محجن» وتسليمه الى القضاء اللبناني.

ويرى المقدح ان على السلطات اللبنانية ان تتعاطى مع المخيمات عبر المرجعيات السياسية فيها، بما يجعل اي مشكلة امنية في حكم التفعيل.وقال: «انه في السابق تم تسليم العشرات من المطلوبين بجرائم مختلفة، وان ثمة قناعة لدى الجميع في المخيم بالبحث عن «ابو محجن» انطلاقا من واجب وطني فلسطيني، وحين العثور عليه ستقوم بتسليمه فوراً».

موجز

واشنطن تؤكد التزامها باستقلال لبنان

● اكد البيت الابيض التزام الولايات المتحدة باستقلال لبنان الكامل وسيادته وسلامة اراضيه وتطلعه الى يوم تتحرر فيه الاراضي اللبنانية من الجيوش الاجنبية ويستعيد فيه لبنان موقعه الطبيعي في المنطقة.

جاء هذا التأكيد في رسالة جوابية بعث بها البيت الى «المؤتمر الوطني اللبناني» في ديترويت وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنها.

صادق: الصراع اللبناني ـ الفلسطيني يخدم إسرائيل

● حذر النائب اللبناني حبيب صادق من ان «الصراع بين السلطة والفلسطينيين لا يخدم سوى المصلحة الاسرائيلية»، وتمنى وقف ما اورده مكتب «الشرق الأوسط» من ضغط على القيادات الفلسطينية لتسليم «ابو محجن» المتهم الرئيسي في اغتيال الشيخ نزار الحلبي زعيم «الاحباش».

دعم دور الجالية اللبنانية في استراليا

● اجرى ماكس ويليس رئيس المجلس التشريعي في ولاية نيو ساوث ويلز الاسترالية مباحثات امس مع كبار المسؤولين اللبنانيين استهدفت حسب مكتب «الشرق الأوسط» تعزيز العلاقات الثنائية، ودعم دور الجالية اللبنانية، في استراليا.

مطالبة لبنانية بوقف «التداعيات» أمام إسرائيل

● رأى ممثل «الجماعة الاسلامية» في لبنان النائب فتحي يكن ان التداعيات في الواقع العربي التي تتسبب بها اسرائيل تحتاج الى استكشاف البديل القادر على مواجهة التطبيع. وقال يكن حسب مكتب «الشرق الأوسط» ان هذه المهمة منوطة بالدول التي لم توقع سلاما مع اسرائيل وفي مقدمتها سورية ولبنان.

عبوة ناسفة تجرح عنصرا من «الجنوبي»

● أعلن «حزب الله» امس ان مجموعة مسلحة تابعة له فجرت عبوة ناسفة بآلية نصف مجنزرة لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» على طريق بيت ياحون في الشريط الحدودي المحتل. وقد اصيب حسب «رويتر» احد عناصر الميليشيات بجروح الى جانب مدني كان ماراً على الطريق.



بينما يقول خبراء وسياسيون إن المعاهدة لم تقدم شيئاً

الأردن يعتبر 1996 عام الحسم وسنة البدء بقطف ثمار السلام الشامل

عمان: من مفيد عواد ومازن حجازي

كل المؤشرات تؤكد على أن عام 1996 سيكون عاماً حاسماً في الأردن، او بتعبير ادق سيكون عام الحسم بالنسبة لقضايا عديدة، ومستجدات فرضتها عملية السلام الأردنية ـ الإسرائيلية والمعاهدة التي وقعت في وادي عربة في السادس والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1994. من تلك القضايا ما هو سياسي واقتصادي، داخلي وخارجي.

لكن ما يختصر تلك القضايا كلها هو همّ السلطات الأردنية في تثبيت ما قامت به من سلام مع إسرائيل، في ارض الواقع تطبيعاً على مستوى الأحزاب والمؤسسات والناس ككل، وهو ما زال المشكلة التي تختصر كل المشاكل.

في نهاية 1995 يكون قد انقضى اكثر من عام على توقيع معاهدة السلام دون أن تلتزم النقابات المهنية والأحزاب وابرزها حزب جبهة العمل الإسلامي، وحزب جبهة العمل القومي، السكوت على الأقل على تلك المعاهدة. دون ان يكون لها جدوى لا في الواقع الأردني ككل، ولا في حياة الناس أنفسهم. الملك حسين عاهل الأردن عبر عن غضبه واستيائه اكثر من مرة خلال العام 1995 من موقف النقابات المهنية التي تضم الأطباء والصيادلة والمحامين والمهندسين والصحافيين، والتي لا تكتفي بمعارضة التطبيع بل تفصل اي عضو من أعضائها يلتقي بالإسرائيليين، وطالب هذه النقابات بأن تلتفت إلى الناحية المهنية ولا تتعاطى السياسة. كذلك عبر عن استيائه من اداء الإعلام والصحافة. لكن عام 1995 انقضى دون إيجاد حل لهاتين القضيتين، ففي نهاية العام بدأت وزارة الإعلام بإعداد مشروع قانون جديد للمطبوعات والنشر ينتظر عرضه على مجلس النواب في العام 1996، وهو مشروع قانون حافل بالعقوبات أثار قبل عرضه احتجاجاً شديداً من الكتاب والصحافيين الأردنيين. وما زال المجلس الأعلى لتفسير الدستور منهمكاً في إيجاد مخرج قانوني لمنع النقابات المهنية من العمل والاشتغال في السياسة دون ان يصل إلى قرار. لكن ما يشغل بال الأردنيين حالياً، وعلى اعتاب عام جديد، هو موضوع التغيير أو التعديل الوزاري، وموضوع العلاقات الأردنية ـ العربية سواء مع العراق أو مع دول مجلس التعاون الخليجي، ومع مصر وسورية والسلطة الفلسطينية.

فالتعديل الوزاري موضوع مهم لأنه يوضح الاتجاه الذي ستتحرك فيه السلطات العليا: هل للتشدد أم باتجاه اللين والحوار مع القوى الرافضة للحالة المستجدة بعد المعاهدة. والكل يفضل الحوار بعيداً عن أجواء يعرفها الأردن ولم تفده في شيء.

والذي زاد في مأزق الأردن والأردنيين أن السلام مع إسرائيل لم تنتج عنه ظروف اقتصادية افضل، بل بالعكس ارتفعت الأسعار، وزادت الضرائب والرسوم.

الباحث الاقتصادي عصام حمدان يرى أن عام 1996 سيكون عام التطبيع الفعلي في الأردن مع إسرائيل، وهو متفائل ايضاً بالنسبة للوضع الاقتصادي، شريطة استقرار المنطقة، واستمرار التقارب الفلسطيني ـ الأردني. ولتأكيد وجهة نظره هذه يقول: إن توقيع اتفاقية النقل بين الأردن وإسرائيل في السابع والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) الماضي وتوقيع الاتفاقيات الاخرى المتبقية وأبرزها اتفاقية النقل الجوي أيضاً، وتنفيذ هذه الاتفاقية في أرض الواقع اعتباراً من شهر فبراير (شباط) المقبل، بالنسبة للنقل البري، بحيث يسمح بتنقل الأفراد بسياراتهم الخاصة بين البلدين، وبدء خطوط الطيران المدني بين عمان وتل أبيب، هذا كله سيشكل بداية عملية للتطبيع.

وسيكون التطبيع، في رأيه، اكثر شمولاً في حال تساهلت إسرائيل في موضوع التنقل ما بين الأردن ومناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة. فالفلسطينيون بالرغم من انهم عاشوا 28 سنة تحت الاحتلال، فقد تعاملوا طوال هذه السنوات مع الإسرائيليين فعملوا في مصانعهم ومزارعهم وكان الإسرائيليون يشترون البضائع الرخيصة من اهالي الضفة والقطاع. اي أن عملية التطبيع كانت قائمة جنباً إلى جنب مع عمليات المقاومة ضد الاحتلال.

واضاف حمدان: وبانسحاب الجيش الإسرائيلي من مدن الضفة والقطاع حالياً، سيخف الحاجز النفسي بين العرب الفلسطينيين واليهود، ويتراجع تدريجياً ليحل محله تبادل المصالح والمنافع، بعكس الحاجز النفسي القائم حالياً بين الأردنيين كشعب والإسرائيليين. فالأردنيون لم يواجهوا الإسرائيليين مباشرة حتى الآن، ومن الصعب عليهم أن يتكيفوا مع الحالة الجديدة رغم توقيع معاهدة السلام. لكن اشتراك الفلسطينيين معهم، إذا ما سمحت إسرائيل بذلك سيشجع الأردنيين على تقبل التعامل مع الإسرائيليين.

عضو مجلس النواب الأردني الوزير السابق محمد سالم النويب يرى أن موضوع تغيير الحكومة أو تعديلها لن يتم في وقت قريب، ذلك أن امام هذه الحكومة ومجلس النواب الحالي استكمال البت في مشاريع القوانين التي جاء تعديلها انسجاماً مع المرحلة التي فرضتها عملية السلام. فبعد إقرار الميزانية في مطلع العام 1996، هناك قضايا تشغل الحكومة والمجلس ابرزها مشروع القانون المعدل للمطبوعات والنشر، وقانون نقابة الصحافيين.

وحول توقعاته للأحداث في الأردن في العام المقبل قال النويب: إن التطورات المحيطة بالدول العربية المجاورة ستؤثر بلا شك، وبخاصة إذا ما أنجز الاتفاق السوري ـ الإسرائيلي واللبناني ـ الإسرائيلي في النصف الأول من العام الجديد، وأتوقع أيضاً أن تتحسن إثر ذلك العلاقات الأردنية ـ العربية وخاصة مع دول الخليج، وان تنعم المنطقة بالاستقرار المنشود.

اما المعارضة الحزبية السياسية فتبدو متشائمة تماماً من الأوضاع الأردنية في عام1996، وذلك لطبيعة المشاكل السياسية والاقتصادية المستمرة والمرحلة إلى العام الجديد.

ولعل من أهم هذه المشكلات على الساحة الأردنية خلال عام 1995 تراجع الحريات العامة كجزء من استحقاقات معاهدة وادي عربة مع العدو الصهيوني وقد تمثلت هذه التراجعات، كما يقول النائب الدكتور حمزة منصور الناطق باسم نواب حزب جبهة العمل الإسلامي في مجلس النواب، في عدد من المظاهر. منها: التضييق على الأحزاب السياسية، ومنعها من ممارسة حقها في التعبير من خلال الندوات والمهرجانات والمسيرات، والتضييق على المساجد، وحرمان عدد كبير من العلماء والدعاة من اداء واجبهم في الدعوة إلى الله عز وجل، والتضييق على الصحافة، وإحالة عدد من رؤساء التحرير والكتاب إلى القضاء، والاستمرار في الاعتقالات، وتقديم افراد ومجموعات إلى محكمة امن الدولة، واحتجاز بعضهم لفترات طويلة دون محاكمة.

وتطرق منصور إلى المشكلة الاقتصادية في الأردن، فوصفها بانها من أهم المشكلات على الساحة الأردنية وقال إنها تتمثل باتساع دائرة الفقر وحدته، وارتفاع أعداد العاطلين عن العمل والارتفاع الحاد في الأسعار. وقال: لا يلوح في الأفق أن تحولاً إيجابياً يمكن أن يحدث خلال العام الجديد سواء على مصير الحريات العامة او على الصعيد الاقتصادي. واشار إلى أن استمرار هاتين المشكلتين يشكل خطورة على المسيرة الديمقراطية من جهة، وعلى الوضع النفسي والاجتماعي من جهة أخرى. وشدد على ضرورة حدوث تحول حقيقي في سياسات الحكومة إذ أن من أخطر القضايا أن تجتمع على المواطنين ظروف اقتصادية ضاغطة وتضييق على الحريات العامة. وقال لا بد والحالة هذه من حكومة قادرة على الإقناع باشخاصها وبادائها وتمثيلها لأماني الشعب الأردني، وقادرة في الوقت نفسه على ممارسة إصلاح حقيقي يؤهلها لنيل الثقة الشعبية، لأن هنالك فرقاً كبيراً بين الثقة البرلمانية التي تستطيع الحكومة أن تضمنها وأن تضمن الثقة الشعبية التي هي وحدها التي توفر جواً نفسياً ومناخاً للاستثمار.

اما احمد محمود إبراهيم (ابو عيسى) الأمين العام لحزب جبهة العمل القومي فأكد من ناحيته ان الأردن يعاني مشكلات عديدة ومتراكمة ومتفاقمة، تكونت في احشائه منذ عقود طويلة، وهي مشاكل سياسية واقتصادية واجتماعية. وقال إن أبرز الهموم السياسية والتي ما زالت متفاقمة، هي العلاقات الأردنية ـ العربية عامة، والعلاقات الثنائية على وجه الخصوص، وأهمها ما تفعله الحكومة بخصوص العراق.

وحسب رأيه فإن هذه المشاكل ذات أسباب معروفة، ومن المفترض ان تنتظر حلولاً من وجهة نظر الحكم عام 1996، ولكنه اضاف قائلاً: إن الأردن التزم عبر المعاهدة الأردنية ـ الإسرائيلية تنفيذ بنودها وفرض التطبيع على المواطنين في الأردن، معتقداً أن إقرار المعاهدة من غالبية اعضاء مجلس النواب هو قرار كافه وضارباً بعرض الحائط بالرفض الشعبي العام لهذه المعاهدة، مقدمات ونتائج. واشار ابو عيسى إلى ما وقع في مدينة إربد بالنسبة لعدم استقبالها للسفير الإسرائيلي في عمان، وصفه بانه مثال مشرق للرفض الشعبي، سيما ان ذلك قد تعزز بعقد المؤتمر الشعبي الأردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع، بمشاركة الفعاليات الشعبية والنقابية في الأردن، وما وافق ذلك من محاولة الحكومة، ومنذ مطلع العام 1995، إفراغ النقابات المهنية من أي مضمون سياسي، وتقليص الهامش الديمقراطي المتاح. قال: إن ذلك انعكس على تنامي فعل رفض التطبيع مع العدو شعبياً مما سبب قلقاً عاماً للحكومة. واشار إلى أن اعتقال ليث شبيلات نقيب المهندسين هو مثال على تجسيد سياسة الحكومة في هذا الاتجاه.

واجمل الأمين العام لحزب جبهة العمل القومي المشاكل الراهنة في الأردن التي تنتقل اردنيا إلى عام 1996 بمشكلتين رئيسيتين هما:

اولاً: العلاقات الأردنية ـ الفلسطينية ما بين الحكومة والسلطة الفلسطينية، ووصفها بانها علاقات متذبذبة صعوداً وهبوطاً، لطبيعتها التنافسية تجاه إسرائيل، حسب رأيه.

ثانياً: الأوضاع الاقتصادية في الأردن، التي تتمثل بارتفاع معدلات التضخم والبطالة وغلاء الأسعار. وقال: رغم مرور اكثر من عام وثلاثة اشهر على توقيع المعاهدة المصحوبة بمجموعة من الوعود بمليارات الدولارات للتنمية والاستثمار، وتقديم المساعدات وإلغاء الديون لامتصاص معدلات البطالة والتضخم فإن المعدلات زادت وشكلت الآن أعلى نسب مئوية في العالم.

تسهيل تنقل الأفراد عبر الحدود الأردنية ـ الإسرائيلية سيشكل البداية العملية لتطبيع العلاقات (أرشيف «الشرق الأوسط»)



محطات بارزة في ذكرى مرور 40 عاما على الاستقلال

بريطانيا حددت 3 مسائل تهدد التطور السلمي في السودان

تتميز مكتبة جامعة درهام بانجلترا باكتنازها لكثير من الوثائق المهمة ذات الصلة الوثيقة بالسودان، وبالتطورات السياسية والدستورية فيه. فلقد اوضح العديد من هذه الوثائق ان ظروفاً عديدة احاطت بمسيرة السودان خلال الفترة الانتقالية التي تمت فيها تصفية الحكم الثنائي توطئة لاعلان الاستقلال وهي فترة الحكم الذاتي من عام 1952 الى مستهل عام 1957 حين اصبح السودان بلداً مستقلاً كامل السيادة، ومن هذه التطورات هذه اللمحة التاريخية التي تجسدها هذه «البانوراما» التاريخية.

في ديسمبر (كانون الأول) عام 1950 شكل حاكم عام السودان سير روبرت هاو لجنة برئاسة القاضي استانلي بيكر لترفع له توصيات لتطوير دستور المجلس التنفيذي والجمعية التشريعية، الصادر في عام 1947 بما يمنح السلطة الكاملة في الشؤون الداخلية لمجلس وزراء وبرلمان سودانيين مع احتفاظ الحاكم العام بحق النقض (الفيتو) لاي قرار او تشريع يعترض عليه ممارسة منه لسلطته المستمدة من اتفاقية الحكم الثنائي لعام 1899.

في 15 اكتوبر (تشرين الأول) 1951 أصدر الملك فاروق الأول ملك مصر قراراً صدق عليه بالموافقة. يتضمن التصديق على قرار مجلسي الشيوخ والنواب الذي جاء في مادته الأولى: «يلغى القانون رقم 80 لسنة 1936 بالموافقة على معاهدة الصداقة والتعاون بين مصر وبريطانيا العظمى الموقعة في لندن 26 اغسطس (آب) سنة 1936 ومن ثم ينتهي العمل باحكام تلك المعاهدة والاتفاق المرافق لها الخاص بالاعفاءات والميزات التي تتمتع بها القوات البريطانية الموجودة في المملكة المصرية وينتهي كذلك العمل باحكام اتفاقيتي 19 يناير (كانون الثاني) و10 يوليو (تموز) لسنة 1899 بشأن ادارة السودان.

في 17 اكتوبر 1951 صدر بقصر المنتزه قرار ملكي جاء فيه «نحن فاروق الأول ملك مصر والسودان.. قرر مجلس الشيوخ والنواب القانون الآتي نصه وقد صدقناه وأصدرناه. مادة اولى: يكون للسودان دستور خاص تعده جمعية تاسيسية تمثل أهالي السودان وينفذ بعد ان يصدق عليه الملك وتتولى الجمعية التاسيسية كذلك اعداد قانون انتخاب يعمل به في السودان بعد التصديق عليه واصداره». في اكتوبر 1952 دعت الحكومة المصرية الجديدة (حكومة الثورة) قادة الأحزاب السياسية السودانية الاتحادية والاستقلالية وزعماءها الى مصر للتفاوض حول موضوع تقرير المصير، حيث استقبلهم اللواء محمد نجيب الذي تربطه بالسودان اواصر القربى استقبالاً حافلاً. وبعد مناقشات مستفيضة حول ضرورة تصفية الحكم الثنائي تم الاتفاق على ان يكون للسودانيين حق تقرير مصيرهم اما بالاستقلال التام عن مصر وبريطانيا او بالارتباط مع مصر على ان يسبق ذلك قيام الحكم الذاتي الكامل في السودان فوراً، وقد تضمن الاتفاق تفاصيل ذلك.

في اكتوبر 1952 ابرم حزب الأمة والحكومة المصرية (اتفاقية الجنتلمان) وقد هدفت هذه الاتفاقية الى تبديد جميع الشكوك في العلاقة بينهما حيث شكلت اطاراً سياسياً هاماً للعلاقة بين حزب الأمة وحكومة الثورة.

وقد شملت بنود الاتفاقية مواضيع مهمة منها: مياه النيل، المعونة الاميركية، التمثيل في المؤتمرات الخارجية والأموال المصرية في السودان.

في الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) 1952، بعثت حكومة الثورة المصرية بمذكرة للحكومة البريطانية حول الحكم الذاتي للسودان وتقرير المصير، جاء فيها ان الحكومة المصرية تؤمن ايماناً وطيداً بحق السودانيين في تقرير مصيرهم وفي ممارستهم له ممارسة فعلية في الوقت المناسب وبالضمانات اللازمة. مهدت هذه المذكرة المطولة السبيل لاجراء مفاوضات بين الحكومتين اسفرت عن اتفاقية السودان المبرمة في الثاني عشر من فبراير (شباط) 1953 وهي الاتفاقية التي انبنى عليها دستور الحكم الذاتي السوداني.

في الثاني والعشرين من مارس (آذار) 1953 عقد مستر سلوين لويد وزير الدولة بوزارة الخارجية البريطانية عند زيارته للسودان اجتماعات مهمة مع السيد عبد الرحمن المهدي راعي الحركة الاستقلالية وإمام الأنصار والسيد علي الميرغني زعيم طائفة الختمية ولقاء مع السير روبرت هاو في السادس والعشرين من الشهر ذاته حيث دار النقاش حول الاتفاقية وسياسة الحكومة البريطانية تجاهها. في الثاني من نوفمبر عام 1953 بدات الانتخابات العامة لأول برلمان سوداني تحت اشراف لجنة دولية واستمرت حتى الخامس من تلك الشهر حيث فاز فيها الحزب الوطني الاتحادي بواحد وخمسين مقعداً من مقاعد مجلس النواب البالغ عددها سبعة وتسعين مقعداً، كما فاز باثنين وعشرين مقعداً من مقاعد مجلس الشيوخ. اما حزب الأمة فقد حصل على ثلاثة وعشرين مقعداً في مجلس النواب وأربعة مقاعد في مجلس الشيوخ. وفاز الحزب الجمهوري الاشتراكي بثلاثة مقاعد في مجلس النواب والجنوبيون بسبعة مقاعد بعد ان أعلن بعض مرشحيهم انضمامهم للأحزاب الشمالية.

في أول مارس 1954 اليوم المحدد لافتتاح البرلمان السوداني كانت الخرطوم مسرحاً لأعمال عنف دامية راح ضحيتها كثير من المواطنين. يقول اللواء محمد نجيب في مذكراته «كنت رئيساً لمصر»: «قررت ان اسافر الى السودان لأول مرة بعد الثورة المصرية يوم أول مارس 1954 للمشاركة في احتفالات البلاد بافتتاح أول برلمان سوداني ووصلت الخرطوم وفوجئت بالآلاف من ابناء الجنوب بملابسهم البيضاء يحتشدون في المطار قبل ساعات من وصولي وما ان نزلت الى ارض المطار حتى فوجئت بمظاهرة كبيرة تهتف في وجهي «السودان للسودانيين».

ويتهم اللواء نجيب مستر سلوين لويد وزير الدولة بوزارة الخارجية البريطانية والحاكم العام بتدبير ما اسماه (المؤامرة).

في الرابع من مارس 1954 التقى مستر سلوين لويد السيد عبد الرحمن المهدي الذي اكد له ان اتباعه لم يكونوا مسلحين وان الغرض من تسيير المظاهرة سلمياً كان التعبير عن موقف حزب الامة ومطلبه باستقلال تام للبلاد.

في 13 اغسطس (آب) عام 1954 بعث مكتب الحاكم العام بمذكرة الى وزارة الخارجية البريطانية جاء فيها:

1 ـ المسائل الرئيسية الثلاث التي ظلت تهدد التطور السلمي المنظم الأهداف أمكن التغلب عليها فقد تم الفراغ من ازالة آثار اول مارس وأجيز قانون التعويضات دون ضرر جسيم على العلاقات البريطانية السودانية وتعديل عضوية لجنة الحاكم العام دون اي حوادث.

2 ـ الهدف المباشر للحكومة الآن هو ان تمضي قدماً باسرع ما يمكن في سودنة الادارة ونامل ان يتم الفراغ منها في مستهل عام 1955.

3 ـ ان استراتيجية الحزب الوطني الاتحادي وحكومته ستكون بداهة الحفاظ على وضعها في السلطة ودعم قوتها بتوسيع قوة دفاع السودان والشرطة والحصول على ولاء هاتين الجهتين بهدف ضمان كسب انتخابات الجمعية التاسيسية والاطمئنان على مواجهة اي خطر على الوضع من الأنصار.

في السابع من اغسطس 1955 اقام اسماعيل الأزهري حفلاً في داره الرسمية تكريماً للجنة السودنة التي فرغت من اعمالها دعا اليه عدداً كبيراً من المسؤولين في الحكومة والمعارضة، حيث استطاعت اللجنة ان تنظر في هذه الفترة في أمر الف ومائتين وعشرين وظيفة منها الف وست وتسعون كان يشغلها موظفون بريطانيون ومائة وثلاثة وخمسون مصريون تقرر سودنة سبعمائة واربع وثلاثين منها.

في السادس والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) 1954 وعقب عودته من لندن ادلى السيد اسماعيل الأزهري بتصريحات لجريدة «الأيام» السودانية جاء فيها ان رؤيته للاتحاد مع مصر هي:

(أ) ان يكون السودان جمهورية برئيسها ومجلس وزرائها كما ان مصر جمهورية.

(ب) ان يكون الاتحاد او الرباط الذي يربط السودان بمصر في اتحادهما هو مجلس أعلى يضم مجلس الوزراء السوداني ومجلس الوزراء المصري يجتمعان مرة أو مرات كل عام معاً لبحث المسائل المشتركة كالدفاع والسياسة الخارجية ومياه النيل.

(ج) تعرض قرارات المجلس الأعلى على البرلمان لاقرارها او تعديلها.

الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الاتحادي تؤيد الأزهري في تصريحاته وتصفها بانها تصلح اساساً للعلاقة مع مصر.

في آخر نوفمبر 1955 التقى الزعيمان الدينيان السيد علي الميرغني زعيم الختمية والسيد عبد الرحمن المهدي امام الانصار في منزل الميرغني حيث استغرق الاجتماع خمسين دقيقة. ثم قام الميرغني بزيارة مماثلة للسيد عبد الرحمن المهدي في منزله بالخرطوم أصدر السيدان بعدها بياناً جاء فيه «الآن وقد شاء الله فتحقق الأمل العظيم الذي ظلت تنشده البلاد منذ أمد فالتقينا وتضامنا ابتغاء مرضاة الله يسعدنا أن نعلن عن الوقوف متكاتفين في كل ما يعود على الأمة السودانية الكريمة بالخير والسعادة والحرية والسيادة الكاملة».

في الخامس عشر من ديسمبر 1955 تقدم السيد يعقوب حامد بابكر وهو من نواب حزب الأمة عن دائرة شمال الفونج بسؤال لرئيس الوزراء السيد اسماعيل الأزهري جاء فيه: هل تلقت الحكومة البريطانية اي وعد من حكومة السودان بمنحها قاعدة جوية في السودان؟ فاجاب الأزهري «لا» ثم «لا»، ورد الأزهري بان مهمة حكومته هي اتمام السودنة وقد انجزت الجلاء وجرى جمع كلمة السودانيين حول الاستقلال التام وقد تم ايضا ولم يبق الا اعلانه من داخل المجلس يوم التاسع عشر من ديسمبر. في يوم التاسع عشر من ديسمبر 1955 اتفقت الحكومة والمعارضة على تقديم اربعة اقتراحات يجيزها البرلمان مجتمعة ويشترك في تقديمها نواب من سائر الأحزاب والاتجاهات السياسية تاكيداً للوحدة الوطنية وتعبيراً عن الاجماع. وكانت الاقتراحات هي:

1 ـ ان تعطي الجمعية التاسيسية التي ستنتخب لترسم وتجيز دستور السودان الدائم اعتباراً كافياً لمطلب النواب الجنوبيين الخاص باقامة اتحاد فيدرالي بين المديريات الجنوبية الثلاث وشمال السودان في اطار وحدة القطر.

2 ـ الاعتراف باستقلال السودان فوراً.

3 ـ قيام رأس دولة سوداني من خمسة اعضاء.

4 ـ قيام جمعية سياسية منتخبة بوضع واقرار الدستور الدائم وقانون انتخابات البرلمان المقبل. في تلك اليوم أجيزت الاقتراحات الأربعة بالاجماع.

في 31 ديسمبر 1955 تم الاتفاق على مواصفات العلم السوداني وأجيز دستور السودان المؤقت الذي تحكم به البلاد الى ان تتمكن الجمعية التاسيسية من اجازة الدستور الدائم.

في اليوم الاول من يناير 1956 عقد مجلسا الشيوخ والنواب جلسة مشتركة اعلن فيها الرئيس الأزهري خطابين احدهما من الرئيس جمال عبد الناصر رئيس وزراء جمهورية مصر جاء فيه: «استجابة للقرار الذي اتخذه البرلمان السوداني في التاسع عشر والثاني والعشرين من ديسمبر 1956 والذي اعلن فيه ان السودان سيصبح دولة مستقلة كاملة السيادة وطلب فيه من دولتي الحكم الثنائي الاعتراف بالاعلان. فان جمهورية مصر تعترف بان السودان دولة ذات سيادة اعتباراً من تاريخ اول يناير 1956». اما الخطاب الآخر الذي تلاه الأزهري كان من مستر سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا والذي جاء فيه: «لي عظيم الشرف ان اخطركم انني انتدبت المستر رودز باركر الوكيل البريطاني البرلماني ليسمعكم قرار حكومة صاحبة الجلالة ملكة المملكة المتحدة وشمال ايرلندا عن استقلال السودان وان يحضر الاحتفالات التي ستقام في اليوم الاول من شهر يناير 1956». وكان قد جاء في خطاب مستر سلوين لويد «اجابة لهذا المطلب فقد خولتني حكومة المملكة المتحدة بان احيطكم علماً باننا نعترف ومنذ تاريخ اليوم 1956/1/1 بان السودان قد اصبح دولة حرة مستقلة ذات سيادة». واليوم تمر اربعة عقود على استقلال السودان وعلى شكل الاحداث السياسية والتطورات الدستورية المهمة التي سبقت هذا الحدث ليصبح السودان مستقلا، ولا شك ان هناك الكثير من التفاصيل التي اغفلتها هذه اللمحة السريعة قد تجد مجالات أخرى اكثر تخصصاً تتيح قدراً من التوسع والاستطراد.

اسماعيل الأزهري



محمد نجيب

أكدوا في ختام اجتماعهم بتونس على تعزيز العمل الأمني المشترك

وزراء الداخلية العرب أقروا بالإجماع مدونة السلوك لمكافحة الإرهاب

تونس: «الشرق الأوسط»

اقر وزراء الداخلية العرب في ختام اعمال دورتهم الثالثة عشرة مدونة قواعد السلوك للدول الاعضاء في مجلس وزراء الداخلية العرب لمكافحة الارهاب فيما كلف لجنة تضم 16 دولة باعداد صياغة مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب والتي ستجتمع في شهر فبراير (شباط) المقبل في القاهرة.

كما اقر المجلس الذي انهى اعماله امس في تونس العديد من التوصيات والقرارات الهادفة الى تعزيز مسيرة العمل الامني العربي المشترك وتدعيم اسسها ومرتكزاتها ومن بينها التقرير الذي قدمه الامير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب، حول اعمال المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب وما يقوم من جهود في دعم العمل العربي المشترك في المجال الأمني.

كما صادق المجلس الذي شارك في اعماله 19 وزيرا للداخلية على اتفاقية عربية ثنائية نموذجية في مجال الحماية المدنية وعلى الاستراتيجية الإعلامية العربية للتوعية الأمنية والوقاية من الجريمة.

وفي ما يتعلق بالمدونة التي انفردت «الشرق الأوسط» بنشر نصها كاملا فقد اكد البيان الختامي على التزام كل الدول الاعضاء بعدم القيام او الشروع او الاشتراك باية صورة من الصور في تنظيم الاعمال الارهابية والحيلولة دون اتخاذ اراضيها مسرحا لتخطيط او تنفيذ تلك الاعمال، كما تعهدت الدول الاعضاء بتضييق الخناق على العناصر الارهابية ومنع تسللها عبر حدودها واقامتها على اراضيها كما حظرت على اية دولة عضو استقبال او ايواء او تدريب او تسليح او تمويل عناصر الارهاب والتخريب.

كما اجمعت الدول العربية بموافقتها على المدونة على تبادل المساعدة في مجال اجراءات التحري والقبض على الاشخاص الهاربين المتهمين او المحكوم عليهم بجرائم ارهابية. كما ناشدت المدونة الدول الاعضاء التي وافقت عليها، بما فيها السودان، تنسيق عمليات مراقبة الحدود والمنافذ في ما بينها للحيلولة دون انتقال او استخدام الاسلحة والذخائر والمتفجرات لاغراض غير مشروعة. وكان حسن الألفي، وزير الداخلية المصري، قد اكد في تصريحات صحافية امس ان اقرار مدونة السلوك للدول الاعضاء في مجلس وزراء الداخلية العرب لمكافحة الارهاب في هذه الدورة يعد انجازا كبيرا لتعزيز سبل مواجهة ظاهرة الارهاب، وقال: «ان اهم ما تتضمنه المدونة هو ملاحقة وتتبع رؤوس الارهاب ورؤوس الاموال وكذلك تبادل المعلومات على هذا الصعيد».

وذكر الالفي ان قضية الارهاب لم تعد قضية عربية فقط بل اصبحت قضية عالمية انتشرت في كل انحاء العالم، وهو ما دفعه الى تقديم اقتراح الى الدكتور بطرس غالي الامين العام للأمم المتحدة لعقد مؤتمر لوزراء داخلية دول العالم تحت مظلة الامم المتحدة من اجل هذه الظاهرة المتزايدة وان اقتراحه هذا قد لقي تجاوباً من قبل غالي الذي وعد بدراسته.

وشدد الألفي على ان ظاهرة الارهاب في مصر «انحسرت وتم تطويقها بفضل العمليات الوقائية التي قامت بها اجهزة الأمن المصرية والتي احبطت العديد من العمليات التي تم التخطيط لها في الخارج، وذلك بعد ان استطاعت اجهزة الأمن المصرية كشف الخرائط التنظيمية للارهابيين وتتبعها في الخارج».

وأوضح الألفي ان مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب حوله المجلس الى لجنة مختصة ستجتمع في القاهرة لتحديد مفهوم واضح للارهاب وللاستراتيجية ككل وان مصر التي ستستضيف المؤتمر تعلق اهمية كبيرة على التوصل الى مشروع عربي متكامل لمواجهة ظاهرة الارهاب العالمية.

نوه بالنجاحات التي حققها الاجتماع

الأمير نايف: المدونة ستكون مرجعا بشأن التعامل مع الإرهاب

تونس: «الشرق الأوسط»

وصف الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب نتائج اجتماعات الدورة الثالثة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب التي اختتمت في تونس امس بأنها نتائج جيدة وانتهت باتفاق كامل على كل ما طرح وتم الانتهاء من الاجتماعات قبل الوقت المحدد لها.

وحول تاجيل اقرار الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب قال الأمير نايف: ان الموضوع يجب ان لا ينظر له من منظور التاجيل فقط لأنه موضوع دقيق وحساس لذلك تم الاتفاق بين الوزراء على دراسة الموضوع وأن يكون هناك وضوح في النقاط التي ستقر في الاجتماع المقبل وبعدما ينتهي فريق العمل المشكل من إعداد تصور واضح حول هذا الموضوع.

واكد الأمير نايف على النجاحات التي حققها مجلس وزراء الداخلية العربية، واشار الى ان الدورة الحالية سارت في نفس سياق الدورات السابقة رغم انها ناقشت موضوعات دقيقة وحساسة.

واوضح «انه ليس هناك اي ماخذ في ان يختلف بعض منا في جهة يراد منها المصلحة العامة». وقال: ان المناقشات داخل مجلس وزراء الداخلية العرب تتم باسلوب موضوعي مبتعدين فيه الانفعالات والحساسية بيننا، واذا كان هناك امر عربي يهم العرب نشير له في نهاية لقائنا كبيان يصدر من المجلس مثل ما تقرر في لقائنا هذا ان يكون للمجلس بيان حول ما يحدث حاليا في جزيرة حنيش اليمنية.

واشار وزير الداخلية السعودي الى ان تعريف الارهاب والتطرف يحتاج الى المزيد من التدبر وان يكون ما يعرض على الوزراء في دورتهم المقبلة شيئا موضوعيا.

وقال: ان هناك فريق عمل مكونا من 16 دولة سيجتمع في القاهرة لاعداد تصور حول هذا الموضوع ويتم توزيع تقرير فريق العمل على جميع وزراء الداخلية قبل انعقاد الدورة المقبلة بوقت كاف فيكون هناك خلفية لدى الوزراء وبالتالي ستكون المناقشة والموافقة عائدة للوزراء وانا واثق اننا سنخرج بقرار موضوعي عملي يهتم بامن شعوبنا واحترام الانسان في وطننا العربي.

وقال الأمير نايف ان من اهم نتائج الدورة الحالية لمجلس وزراء الداخلية العرب اقرار مدونة قواعد السلوك في التعامل مع الارهاب، حيث ستصبح مرجعا للدول العربية في كيفية التعامل المناسب مع هذه الحالات.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول امكانية التزام الدول العربية بمدونة قواعد السلوك ضد الارهاب في ظل وجود اتهامات بين بعض الدول العربية حول ايواء ودعم المتطرفين قال الأمير نايف «حقيقة الأمر ان هذا الواقع موجود وليس هنا مجال تحديده وقد يكون هناك معلومات نسمع او نقرأ عنها حقيقة او مبالغ فيها، او قد تكون اقل مما صورت به.. كل الافتراضات موجودة ولكن هناك شيئا اكبر من المدونة او قواعد يرجع لها في السلوكيات.. هناك امن وطننا العربي واحترام بعضنا البعض وهذا لا يعني وزراء الداخلية وحدهم بل يعني الجامعة العربية والقادة العرب. واتمنى كمواطن عربي ان نصل ان شاء الله في وقت قريب الى تاكيد احترام نظام اي بلد عربي لأن هذا الوضع هو قرار ورضى يعود الى المواطنين في تلك الدولة. واذا وصلنا ونرجو ذلك وهذا ليس صعب التحقيق ان نجد في وقت قريب احتراما متبادلا واعتبار ان ما يحدث في اية دولة هو شان داخلي وانه في ما لو حصل نزاع بين دولة عربية واخرى على اي موضوع ان تحتكما الى طاولات العمل وتناقشا وتصلا الى اقل مستوى من الاتفاق وتجعلا البحث مفتوحا وان المهم هو ابقاء القناة مفتوحة.

واشار وزير الداخلية السعودي الى اهمية الموضوعية في التناول الاعلامي وعدم تصعيد اي قضية بين دولة عربية واخرى. وقال «ان الاعلام اصبح في الوقت الحاضر مهما وستزداد اهميته بالوسائل المتاحة حاليا ويمكن ان يزيد اية مشكلة تضخما او ان يقلل منها. واضاف: ان هناك حاجة لاحترام القارئ العربي باعطائه الحقيقة ووضعه في الصورة الحقيقية فلا نبالغ ولا نقلل وفي المقابل يجب ان نحترم المصلحة العربية العليا وهذا لا يعني وضع الاعلام في دائرة المجاملات.

وردا على سؤال حول اثر عدم اقرار الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب على مدونة السلوك العربي ضده قال الأمير نايف: ان هذا الموضوع نوقش واعطي ما يستحق من نقاش بين الوزراء وتوصل الوزراء الى قناعة بقواعد المدونة وهي قواعد استرشادية وبالتاكيد لن يكون لها الفعالية الموضوعية الا عندما يكون هناك استراتيجية مقررة من مجلس وزراء الداخلية العرب.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول الجديد في ما تم التوصل اليه في المشاورات بين السعودية واليمن حول توقيع الاتفاقية الأمنية قال الأمير نايف «ليس هناك خلاف اساسي ونحن راغبون فيها والاخوة في اليمن راغبون فيها ايضا، والمسالة هي مجرد ادخال بعض الصيغ الاجتهادية. ونحن من قبلنا انتهى هذا الموضوع وفوضت انا كوزير داخلية في التوقيع على الاتفاقية وكنت على استعداد للتوقيع عليها.

وعندما اقرت الاتفاقية من مجلس الوزراء (السعودي) بعثتها لمعالي الأخ حسين عرب وزير الداخلية اليمني وبعد مرور اسابيع عادت الاتفاقية وهناك مرئيات من وزارة الداخلية اليمنية يرون اضافتها الى مشروع الاتفاقية.

ونحن قد نجتهد كوزارة داخلية في تقديم مرئياتنا لمجلس الوزراء السعودي لانني لا استطيع بعد اقرارها من مجلس الوزراء وصدور التفويض بشانها ان اغير او اضيف حتى ولو جملة او حرفا الا بالعودة لمجلس الوزراء وكنت حريصا على سرعة اعادتها للمجلس وهي الآن امام الأمانة العامة للمجلس وان شاء الله يتم التفاهم قريبا حولها.

لجنة النازحين تقرر تجاوز مشكلة تعريفهم وتتجه لتحديد أعدادهم من «الأونروا» والصليب الأحمر

عمان: «الشرق الأوسط»

اخفقت اللجنة الرباعية لشؤون النازحين الفلسطينيين في انجاز بند رئيسي في جدول اعمالها وهو تعريف من هو النازح الذي يحق له ان يعود الى بلاده في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقررت اللجنة عقد اجتماعها المقبل في القاهرة في نهاية الشهر الحالي للبحث في جداول تفصيلية متوفرة من وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين (اونروا) ومن اللجنة الدولية للصليب الاحمر اضافة الى مصادر اخرى.

واختتمت اللجنة اعمالها بعد يومين من الاجتماعات التي عقدت في مدينة حيفا بفلسطين المحتلة حضرها ممثلون عن الاردن وفلسطين ومصر واسرائيل.

واصرت اسرائيل على ان النازحين هم الذين غادروا اراضيهم في الضفة والقطاع خلال حرب عام 1967، وكنتيجة مباشرة لها.

بينما يشمل تعريف النازحين بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية جميع من غادروا الضفة والقطاع قبل حرب 67 وبعدها ولم يتمكنوا من العودة بمن في ذلك من كانوا خارج فلسطين عشية 4 يونيو (حزيران) 1967 وكذلك الذين ابعدتهم اسرائيل بعد احتلالها للضفة والقطاع.

ويشكل تعريف النازحين عقدة اجتماعات اللجنة لان بقية البنود الاخرى المدرجة في جدول الاعمال تستند الى هذا البند «تعريف النازحين». ووضعت هذه العقدة اللجنة الرباعية في حلقة مفرغة رغم انها عقدت خمسة اجتماعات حتى الآن في عمان وبئر السبع والقاهرة وغزة وحيفا ولا تزال تراوح مكانها.

ورغم الخلافات الحادة بشان تعريف النازحين الا ان اللجنة قررت عقد اجتماعها المقبل في القاهرة لاستكمال بحث الموضوعات المدرجة في جدول اعمالها والمتعلقة باعداد النازحين واماكن وجودهم والاماكن التي غادروها في الضفة والقطاع، واتفق الجميع على اهمية الاسراع في بحث هذه الامور، مع بقاء بند «تعريف النازحين» معلقا.

وقررت اللجنة تخصيص اجتماعها المقبل في القاهرة في نهاية الشهر الحالي للبحث في المصادر المحلية والدولية المتعلقة باعداد النازحين واهمها الجداول الاحصائية المتوفرة لدى الاونروا واللجنة الدولية للصليب الاحمر وغيرهما من مصادر بغية مناقشة هذه المصادر والاستفادة منها واعتمادها في معرفة اعداد النازحين.

وبقرارها الاجتماع في القاهرة للبحث في مصادر المعلومات المتعلقة باعداد النازحين وهو البند الثاني في جدول الاعمال، تكون اللجنة قد تجاوزت البند الاول المتعلق بتعريف النازحين الذي يشكل حتى الآن العقبة التي تعترض مسيرة عمل اللجنة منذ تشكيلها. وكان تشكيل اللجنة قد جرى في اجتماع اللجنة الرباعية لشؤون النازحين على مستوى وزراء الخارجية الذي عقد في عمان في السابع من مارس (اذار) علم 1995.

وتعمل اللجنة الرباعية الخاصة بالنازحين على انجاز عملها كي لا يؤدي اي تاخير الى ارجاء بحث موضوع النازحين الى الاضرار بالمفاوضات النهائية المقررة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية بشان اللاجئين في اجتماع يعقد في الرابع من مايو (ايار) المقبل.

وتقدر اسرائيل عدد النازحين بنحو 200 الف شخص بينما تقدر منظمة التحرير عددهم بنحو 1.2 مليون نسمة. ومثل الاردن في اجتماعات اللجنة في حيفا وفد برئاسة السفير الاردني في السودان محمد شاهنكري، ومثل فلسطين وفد برئاسة رئيس دائرة شؤون الوطن المحتل الدكتور زهدي سعيد، ومثل مصر وفد برئاسة السفير بدر همام واسرائيل وفد برئاسة يوسي عداس.

دمشق أعلنت منذ 1946 أن قرارات الفرنسيين لا تلزمها

احتمالات السلام بين سورية وإسرائيل تفتح ملف الحدود الانتدابية في الشرق الأوسط



عمان: «الشرق الأوسط»

في خضم انخراط كل من سورية واسرائيل في محادثات سلام في محاولة للوصول الى نقاط مشتركة تصلح لأن تكون منطلقا مقبولا لدفع العملية السلمية بين الطرفين قدما للتوصل الى اتفاقية سلام ثنائية، تظل قضية الخلاف على حدود الانسحاب بين الطرفين المؤشر الذي يقيس مدى التقدم او المراوحة او ربما نسف عملية المفاوضات من اساسها في حال عدم التوفيق بين وجهتي النظر المختلفتين كليا بين سورية واسرائيل حول هذه النقطة المفصلية المهمة.

فسورية... ومنذ انطلاقة عملية السلام في مدريد وحتى هذه اللحظة تعلن موقفها بهذا الخصوص.. وتؤكد انها تنشد السلام القائم على انسحاب اسرائيل من «كافة الاراضي المحتلة» في عدوان عام 1967، وترفض اي تنازل من جانبها عن اي قطعة من الارض.. وان موقفها هذا منسجم تماما مع القرارات الدولية بهذا الخصوص وكذلك مع رسالة التطمينات الاميركية التي دخلت سورية على اساسها عملية التفاوض مع اسرائيل.

اما اسرائيل، فلا يخفى ان المسؤولين فيها ومنذ العام 1967، يصرون على انسحاب من الجولان حتى «الحدود الدولية» نظير عقد معاهدة سلام شاملة مع سورية. حيث كان ليفي اشكول رئيس حكومة اسرائيل في و19 يونيو (حزيران) عام 1967 قد اقترح على مصر وسورية التوقيع في حينه على اتفاقية سلام على قاعدة الحدود الدولية وما سمي بـ«الاحتياجات الامنية» لاسرائيل علما بأن هذا القرار الغي من جانب الحكومة الاسرائيلية في الثلاثين من يونيو عام 1967 وبعد اللاءات الثلاث في مؤتمر الخرطوم.

فما هو مفهوم الحدود الدولية التي تطلب اسرائيل الانسحاب اليها؟ وبالتالي ما هو مفهوم حدود 4 يونيو 1967 او خط الهدنة كما تصر سورية على الانسحاب الاسرائيلي اليها لكي يكون هناك سلام موضوعي مع اسرائيل وان لا يكافأ المعتدي على عدوانه باقتطاع اراض من الغير؟

حتى عام 1918.. لم يكن هناك كيان سياسي منفصل يسمى بسورية او فلسطين في المنطقة العربية، حيث كانت المنطقة برمتها خاضعة للامبراطورية العثمانية ومقسمة الى ولايات كولاية دمشق، وولاية بيروت ولواء القدس.

ولكن بريطانيا التي خرجت من الحرب العالمية الاولى كدولة عظمى صاحبة الكلمة الاولى والاخيرة بالنسبة لمصير المنطقة.. فقد عمدت مباشرة الى تهيئة الاوضاع على الارض تنفيذا لوعد بلفور باقامة وطن قومي لليهود في المنطقة، وبناء عليه بدأت بريطانيا برسم حدود كيانات سياسية في المنطقة العربية مكرسة لخدمة الكيان السياسي الطارئ والغريب على ارض فلسطين.

فقد بدأت بريطانيا بتحريك الحدود المصنوعة شمالا وشرقا وجنوبا بهدف اتاحة الفرصة امام الاستيطان اليهودي على ارض فلسطين تلبية للوعد البريطاني وسهرا على تنفيذه.. ولذلك اضافت بريطانيا الى لواء القدس (الاراضي الفلسطينية وفق التقسيم الاداري العثماني) البالغ 1500 كيلومتر مربع، المثلث بين رفح والبحر الميت وميناء ام الرشراش الفلسطيني على البحر الاحمر جنوبا (ايلات) بالاضافة الى مصادر المياه في حوض نهر الاردن والضفة الشرقية لبحيرة طبريا شمالا وبذلك ضاعفت بريطانيا المنطقة الفلسطينية الانتدابية بالارض ومصادر المياه.

وفي عام 1920 اختطت بريطانيا بالاتفاق مع الانتداب الفرنسي على سورية ولبنان حدودا انتدابية أخرى على فلسطين في المنطقة الشمالية وقريبة من الخطوط الشمالية والشمالية الشرقية الحالية.. هذه الحدود.. مرت بوسط بحيرة طبريا من سمخ وحتى غور بطيحة ونقطة غرب القنيطرة ومن جنوب بحيرة طبريا حيث امتدت الحدود على طول السكة الحديدية من سمخ وحتى الحمة.

وكان المندوب الفرنسي في لجنة شؤون ترسيم ما سمي بالحدود الدائمة الضابط بوليا متحمسا جدا للمشروع الصهيوني بشان توسيع الحدود بشكل احرج الضابط البريطاني نيوكامب عضو اللجنة الذي رأى ان الحدود الجديدة تخرج عن «روح» وعد بلفور باقامة وطن قومي لليهود دون المس بحقوق السكان.. الى رقعة كبيرة جدا من الارض والقرى والمياه تهدد بوجود مخاطر لا تنتهي.

غير ان اليهودي هربرت صموئيل (المندوب السامي البريطاني في فلسطين) ضغط على نيوكامب لأن التأييد البريطاني للصهيونية يعني ايضا حصول اليهود على مصادر المياه الامر الذي ادى الى اذعان الضابط البريطاني حيث تمخض عن ذلك ان امتد الخط 20 مترا شرق بحيرة طبريا و70 مترا شرق ضفة الاردن شمال البحيرة و100 متر فوق ينابيع نهر الدان شمالا، ولم تبق سوى ينابيع نهر بانياس خارج هذه الخريطة فكانت نتيجة النزاع والخلاف ووفقا لما نص عليه ترسيم الحدود بايد بريطانية، وفرنسية عام 1923 ان تخضع ما يسمى بالحدود الدائمة في هذه النقطة لنقاش اخر الامر الذي تراهن عليه اسرائيل في الوقت الراهن حول مناداتها بالانسحاب الى الحدود «الدولية» في مفاوضات المسار السوري.

السوريون من ناحيتهم اعتبروا خط «نيو كامب» ومنذ البداية سرقة واعتداء صارخا على اراضي الغير من قبل قوى استعمارية، غريبة ودخيلة في الوقت الذي رحب به الصهاينة واعتبروه خطا جيدا.. وذلك في ظل رفض سوري متواصل لافرازات هذا الخط وما تمخض عنه ووصف بانه من نتائج الاحتلال الذي سيطر على بلادهم وباع اجزاء منها لكل من اراد: الاسكندرون للاتراك ومياه الاردن لليهود.

في عام 1946 وعندما حصلت سورية على استقلالها، اعلن قادتها ان توقيع الفرنسيين على اتفاق الحدود لا يلزمها بشيء، لانه باطل ولاغ وطالبوا فورا باجراء محادثات مع بريطانيا وهي الدولة التي اعلنت انتدابها على فلسطين لاعادة الاراضي والمياه التي تم اقتطاعها من الاراضي السورية ارضاء للمشروع الصهيوني.

لكن الرد البريطاني اتسم بالرفض القاطع للطلب السوري.. باعتبار ان سورية وافقت عام 1937 على الاقتراح البريطاني انذاك المعروف بخطة «بل» كتقسيم فلسطين الى دولة يهودية واخرى عربية غير ان القيادة السورية بعد الاستقلال اعلنت ان الاتفاقات التي ابرمتها سلطات الاحتلال الفرنسي مع بريطانيا بشان فلسطين لا تلزم سورية وشعبها غير ان بريطانيا اصرت على رفض الطلب السوري.

وحاولت الوكالة اليهودية مقايضة الطلب السوري بالارض والمياه المقتطعة بتنازل سورية عن السهل الواقع جنوب بحيرة طبريا مقابل منطقة حرة معفاة من الجمارك في ميناء حيفا وحركة حرة للتجارة على خط السكة الحديدية حيفا ـ عكا.. الا ان السوريين رفضوا ذلك رفضا قاطعا.

وفي حرب 1948 حررت القوات السورية بعضا من الاراضي التي كانت تطالب بها في منطقة طبريا والسفوح القريبة لجبل الشيخ وعلى امتداد نهر الاردن وبقي الحال عليه حتى توقيع اتفاق لوقف اطلاق النار (اعلان الهدنة) فيما اعتبرت اسرائيل ان القوات السورية لم تنسحب الى المناطق التي تقع خارج الحدود الانتدابية، المحددة بخط نيو كامب حيث بدأت سلسلة من المواجهات العسكرية بين سورية واسرائيل منذ عام 1949 الى ان آلت هذه المواجهات الى حرب 1967 واسفرت عن احتلال اسرائيل للاراضي السورية المحتلة التي تطالب سورية بالانسحاب منها كاملة كشرط لتوقيع معاهدة سلام مع اسرائيل.

الجولان: أبناؤه يريدون العودة الى الوطن واسرائيل تتلكأ بالانسحاب «لكسب» بضعة كيلومترات على الحدود (أرشيف «الشرق الأوسط»)

خطر المواجهة مع المتطرفين يحدق بحكومة بوتو

إسلام أباد تشدد الإجراءات الأمنية والمعارضة تتهم السلطات بالتقرب للغرب

إسلام أباد:
من فرحان بخاري *

شهدت الاسابيع القليلة الماضية تشديدا واضحا للتدابير الامنية في مختلف احياء العاصمة الباكستانية لدرجة ان اصحاب السيارات المتوجهين الى فندق «ماريوت» ـ وهو الملتقى المألوف في اسلام اباد هذه الايام ـ يجدون صعوبة كبيرة في العثور على مكان لصف سياراتهم، نظرا لأن الفندق يحيط اماكن وقوف السيارات بسلاسل ثقيلة، ولا يسمح لغير النزلاء باستخدام هذه الاماكن.

وتاتي مثل هذه التدابير الامنية الاحترازية، في اعقاب حادث تفجير السفارة المصرية الذي كان ضربة خطيرة، اصابت حكومة رئيسة الوزراء بي نظير بوتو ـ وهي صوت الاعتدال الموالي للغرب في العالم الاسلامي ـ ودفعها الى تشديد ملاحقتها للمتطرفين الاجانب، المقيمين في باكستان.

ويرى المحققون ان منفذي حادث التفجير ينتمون الى واحدة من ثلاث مجموعات متطرفة تناوئ الحكومة المصرية، اعلنت مسؤوليتها عن الحادث، وادى التفجير الى مقتل 15 شخصا، وجرح عشرات آخرين، ومعروف ان المئات، بل الآلاف، من المتطرفين الراديكاليين تحت شعار الدين توجهوا الى باكستان خلال الثمانينات، لمساعدة اخوانهم المسلمين في افغانستان المجاورة في حربهم ضد الاحتلال السوفياتي، ولكن بعد انتهاء تلك الحرب، بقي الكثير من هؤلاء في باكستان. ويقول بعض المسؤولين انهم يبحثون عن قضية جديدة يقاتلون في سبيلها.

وكانت حكومات عديدة في منطقة الشرق الاوسط وبخاصة مصر، قد حثت باكستان مرارا على ضرب هذه الجماعات، التي يشارك اعضاؤها في نشاطات مناوئة لتلك الحكومات، واخذت باكستان هذه الدعوة الآن مأخذ الجد، ووضعتها على قائمة اولوياتها بعد حادث السفارة.

وسعت السيدة بوتو ـ التي تقود الحكومة الحالية منذ عامين، في اطار «دولة اسلامية معتدلة» ـ لاجتذاب انظار الغرب الى هذه القضية، وقالت «حين كانت الحرب الباردة قائمة، كان الغرب يمول هذه الجماعات. اما الآن ـ وبعد انتهاء الحرب الباردة ـ فلا احد يلتفت اليهم».

واعتقلت السلطات الباكستانية ـ بعد حادث السفارة ـ العشرات من المشتبه فيهم، واستجوبتهم حول نشاطاتهم الحركية، لكن المسؤولين يعتقدون ان اعتقال او احتجاز هؤلاء لن يؤدي الى شيء، سوى زيادة اندفاع هذه الجماعات لتنظيم نشاطات معادية للحكومة.

وبرز على الصعيد الباكستاني في الآونة الاخيرة ائتلاف جديد يعرف باسم مجلس (مبلي ياكجهتي) اي «مجلس الوحدة الاجتماعية»، يضم عدة جماعات اسلامية، تعتزم شن حملة جديدة مناوئة للحكومة في نهاية الشهر الحالي.

ويقول الدبلوماسيون الغربيون والمسؤولون الباكستانيون ان مقاومة بوتو للجماعات الاسلامية تفتح امامها باب المجازفة بمواجهة جبهة جديدة وخطيرة. وقال دبلوماسي رفيع المستوى اشترط عدم الكشف عن هويته «ان الجماعات الاسلامية تشكل خطرا داهما. ولا تستطيع الحكومة ان تغفل نشاطات اعضائها، لكن معالجة ذلك أمر صعب وشاق للغاية».

ويرى بعض نقاد الحكومة ان موقف بوتو المتشدد لا يتوخى سوى نيل الدعم الغربي. ويقول عبيدا حسين ـ وهو سياسي معارض، وسفير باكستان السابق لدى الولايات المتحدة ـ حين تزعم (الحكومة) انها دولة مواجهة مع الاصولية، فانها تلقي في وجه الآخرين قفاز التحدي. وفي العادة لا يدير الآخرون ظهورهم للتحدي، بل يهبون لمواجهته.

ويخشى آخرون من ان تكون متاعب باكستان الاقتصادية الاخيرة قد ولدت احباطات كبيرة لدى الناس، مما يوفر مصدر دعم جديد للجماعات الاسلامية الحركية. وبينما تحاول الحكومة المضي قدما في حملتها ضد المتطرفين الاسلاميين، يتزايد الغموض حول مستقبل جامعة اسلام اباد العالمية، التي انشئت في الثمانينات بتبرعات من بعض الدول الاسلامية.

ووصف تقرير سري لجهاز الامن الباكستاني الداخلي ـ صدر في الفترة الاخيرة ـ الجامعة بانها «وكر نشاطات ارهابية»، وليس واضحا بعد ما الذي ستفعله الحكومة تجاهها، لكن مستقبل هذه المؤسسة التعليمية قد يكون محك اختبار لخطط بوتو في معالجة الموضوع.

بي نظير بوتو: لفتت نظر الغرب الى خطر الجماعات المتطرفة المسلحة

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

حادث التمرد الثاني من نوعه

معتقلون سياسيون يحتجزون 27 حارسا في سجون تركية

انقرة - اسطنبول - بون - وكالات الأنباء: احتجز سجناء باحد سجون العاصمة التركية انقرة تسعة حراس رهائن امس بينما لا يزال سجناء في مدينة ازمير الساحلية في غرب البلاد يحتجزون 18 حارسا آخرين.

وقالت وكالة انباء الاناضول نقلا عن ممثل الادعاء المحلي قوله ان سجناء متهمين في جرائم سياسية اخذوا الحراس رهائن في انقرة عندما بداوا في احصاء عدد السجناء.

وقال المدعي ان مفاوضات بدات مع السجناء في السجن المغلق بأنقرة حيث يجري احتجاز اربعة اعضاء برلمان سابقين من الاكراد ثبت وجود علاقة بينهم وبين متمردين اكراد انفصاليين.

وذكرت احدى محطات التلفزة التركية الخاصة ان السجناء ينتمون الى اليسار المتطرف وان عملية الاحتجاز جرت مساء اول من امس في سجن بوجا القريب من ازمير (غربا) وذلك تضامنا مع السجناء المتمردين في سجن عمرانية في اسطنبول.

واوضحت محطة التلفزة ان المتمردين الذين ينتمون الى «الجبهة الثورية للتحرير الشعبي» وهي منظمة سرية يسارية متطرفة وعدوا بالافراج عن الرهائن مقابل وعد بعدم معاقبتهم واذا تمت تسوية احداث سجن عمرانية بضاحية اسطنبول من دون عنف.

وفي المانيا اضرم مجهولون النيران في مبان تضم مؤسسات تركية ليلة اول من امس وذلك في عدة مدن. الا ان هذه الحرائق لم تتسبب في وقوع ضحايا واقتصرت على ايقاع اضرار مادية طفيفة.

ولم تستبعد الشرطة الالمانية ان يكون دافع هذه الاعتداءات سياسيا خصوصا انها حدثت عقب حادث تمرد السجناء السياسيين المحتجزين في سجن اسطنبول.

واعلنت الشرطة الالمانية في مقاطعة كولونيا ان مجهولين القيا زجاجات حارقة (قنابل مولوتوف) على مصرفين ووكالة سفر تركية واوقعا فيهما اضرارا طفيفة. ووقع اعتداء مماثل في كل من مدينتي هامبورج وبرويهل حيث هاجم مجهولون وكالات تركية بالقنابل الحارقة ايضا وخلفوا اضرارا مادية طفيفة.

من ناحية اخرى قال مسؤولون في منظمات حقوق الانسان في مدينة ازمير ان محامين يمثلون سجناء يساريين متشددين في سجن بوكا، لا يزالون يحاولون اجراء مفاوضات للافراج عن الـ18 حارسا الذين احتجزهم السجناء رهائن.

وبدات حوادث احتجاز الرهائن بعد اشتباك بين سجناء يساريين وجنود في سجن العمرانية في اسطنبول.

واكد محامو المعتقلين ان قمع حركة التمرد في هذا السجن المحاط بتدابير امنية مشددة اسفر عن مقتل ثلاثة سجناء وجرح 35 آخرين بينهم سبعة من عناصر قوات الامن.

ويعتقد بان السجناء القتلى هم اعضاء في الجبهة الثورية للتحرير الشعبي وهو الاسم الجديد لمنظمة ديف سول (اليسار الثوري) الذي يدعو الى التمرد المدني ونفذ اعتداءات عديدة منذ اواخر الثمانينات.

وقالت وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية ان سبب الاشتباكات التي وقعت في سجن اسطنبول لم يتضح بعد ولا يعرف عدد الجرحى أو ما اذا كان هناك وفيات أم لا.

جدير بالذكر ان اشتباكات مشابهة وقعت الشهر الماضي في نفس السجن واستمرت ثلاثة ايام جرح خلالها 15 جنديا بالاضافة الى 35 نزيلا.

وزير أردني سابق يشير إلى مشاكل بشأن حدود الدولة الفلسطينية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الاعلام الاردني السابق الدكتور جواد العناني ان الدولة الفلسطينية ستكون ملامحها الرئيسية قد ظهرت بعد الانتخابات: فالارض موجودة، والسلطات الثلاث من تشريعية وقضائية وتنفيذية موجودة، والمؤسسات في طريقها للتكوين او تكونت.

وقال في محاضرة له مساء اول من امس في مؤسسة شومان بعمان ان المرحلة الانتقالية المتفق عليها بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية لم يتضح الى ماذا ستكون انتقالية: الى دولة لم ماذا؟ في حين ان الاسرائيليين مصممون على ان جدول الاعمال الذي يمكن ان يقبلوا به يجب ان يبقى محصورا بالمرحلة الانتقالية. واثار العناني قضايا ذات اهمية بينها حدود الدولة الفلسطينية التي يجب ان تسوى مع سورية ومصر والاردن واسرائيل. مشيرا الى ان منطقة الحمة السورية حاليا هي جزء من فلسطين. واضاف ان مخالفات اسرائيل لشروط المرحلة الانتقالية هي التي فتحت امام الفلسطينيين فرصة، لان اجراءات اسرائيل على الارض كانت تسعى بشكل دائم لاستباق المرحلة النهائية، وتركيز واقع غير قابل للتغيير على الارض، مثل التوسع في بناء المستوطنات، وتأكيد مفهوم القدس الموحدة، وعدم السماح للمبعدين والغائبين بالعودة، رغم حصولهم على تصاريح اسرائيلية، وتضييق وسائل العيش على السكان، والاستمرار في مصادرة الاراضي والمياه، والعقوبات الجماعية. ولذلك اتت ردة فعل المفاوض الفلسطيني ان الاجراءات الاسرائيلية كانت تؤثر على الوضع النهائي مما هيأ له الفرصة والحق لكي يربط المرحلة الانتقالية بالمرحلة النهائية. وفي رأيه ان قبول اسرائيل بالتفاوض مع الممثل الشرعي والوحيد للفلسطينيين وهو منظمة التحرير كان يعني قبولها بفكرة الدولة الفلسطينية. لان الممثل الشرعي لا يمكن ان يقبل بادنى من ذلك انسجاما مع رغبة الشعب الذي يمثله . اما قبل ذلك، فقد كان التفاوض يجري مع وفد فلسطيني لا يمثل بصفة افراده الشعب الفلسطيني، ولا يتمتع باي قوة تخوله التوقيع على اي ورقة او وثيقة سلام مع اسرائيل.

واشار الى دعم الاردن لقيام دولة فلسطينية خاصة عندما رفض التفاوض باسم الفلسطينيين ونيابة عنهم. ورأى ان استكمال الدولة الفلسطينية يكون باستكمال ترسيم الحدود، مع الاردن ومصر وسورية واسرائيل. موضحا ان هناك مشكلات في هذا المجال يجب ان تعالج. ويكون استكمال الدولة بتحديد عاصمة لها ولن تكون غير القدس، ودعا للتفاهم مع الاردن بهذا الشأن، وتوقف الدكتور العناني عند السيادة فقال ان ما يحصل عليه الجانب الفلسطيني هو الولاية على الارض وليس السيادة، والسيادة هي المهمة وهي المطلوبة. وتوقع ان تتشكل الارض الفلسطينية من الحمة في الجولان، وغزة، والضفة. وختم بقوله ان الوحدة بين الفلسطينيين والاردنيين او الفيدرالية او الكونفدرالية فانها ليست حتمية بين الطرفين بل يجب العمل على انجازها من كليهما. وان كل ما بينهما حاليا من وشائج يشكل الشرط الضروري لاندماجهما سياسيا واقتصاديا، ولكنه ليس الشرط الكافي لعمل ذلك. وكفاية الشرط تتطلب جهدا من الطرفين امل ان يتحقق في المستقبل القريب.

التحقيق مع زوجة الإرهابي كارلوس بعد وصولها إلى برلين من فنزويلا

بون: «الشرق الأوسط»

اعلن متحدث باسم وزارة العدل الالمانية ان النيابة العامة لم تصدر اي قرار يتعلق باعتقال ماجدلينا كوبه زوجة الارهابي الدولي كارلوس المعتقل في باريس، بعد ان وصلت الى برلين بصورة طوعية قادمة من فنزويلا حيث كانت تقيم منذ فترة طويلة. واضاف المتحدث ان النيابة العامة حققت مع زوجة كارلوس ولكنه رفض ان يصرح بما اذا كانت قد قدمت اي معلومات تتعلق بزوجها او شريكه يوهانس فاينريش المعتقل في برلين، وعلاقتهما بالاعمال الارهابية التي جرت في عواصم ومدن اوروبية عدة، ومنها نسف المركز الثقافي الفرنسي في برلين الغربية، ونسف محطة اذاعة أوروبا الحرة في ميونيخ وغيرهما. وتشير المعلومات المتوفرة في برلين وبون الى ان النيابة تدرس حاليا مدى تورط ماجدلينا كوبه التي سبق ان عملت ضمن صفوف مجموعة «الخلايا الحمراء» الالمانية في اواخر السبعينات ومطلع الثمانينات في العمليات الارهابية المنسوبة الى كارلوس ومجموعته.

وتضيف هذه المعلومات ان ماجدلينا كوبه، التي القبض عليها في باريس في 16 فبراير (شباط) 1982، عندما كانت تنقل كمية من المتفجرات في سيارتها لاستخدامها في نسف مقر مجلة عربية كانت تصدر في العاصمة الفرنسية لحساب العراق. وعندما حاول احد رجال الامن الفرنسي تفتيش السيارة بعد ان لفت نظره انها قديمة وان كانت تحمل لوحة معدنية جديدة حاول مرافق كوبه اطلاق النار على رجل الامن والفرار، وبعد ملاحقة مثيرة القي القبض على راكبي السيارة ومنهما ماجدلينا كوب. وعندئذ وجه كارلوس انذارا للحكومة الفرنسية يطلب فيه اطلاق سراح كوبه واعطاها لذلك مهلة امدها 30 يوما، وعندما رفضت باريس الاذعان لهذا التهديد، بدا كارلوس ومجموعته الارهابية عمليات النسف والقتل ضد المسؤولين الفرنسيين والمؤسسات الفرنسية. ففي شهر ابريل (نيسان) 1982 قتل دبلوماسي فرنسي وزوجته في بيروت، وبعد ذلك بايام قليلة انفجرت سيارة محملة بالمتفجرات في احد شوارع باريس جرح فيه حوالي 70 شخصا. كما نسف قطار سريع بالقرب من مدينة ليموج الفرنسية ذهب ضحيته خمسة اشخاص.

اتفاق على تشكيل لجان ارتباط عسكرية بين حكومة سراييڤو وصرب البوسنة

سراييڤو - ڤيينا - موستار - وكالات الأنباء: افاد مصدر رسمي نمساوي ان الاطراف المتحاربة سابقا في البوسنة والهرسك قررت امس في العاصمة النمساوية ڤيينا اقامة لجان ارتباط بين رؤساء اركان القوات المسلحة. ومن جهة ثانية، قالت الادارة المحلية التابعة لـ«الاتحاد الاوروبي» في مدينة موستار قاعدة اقليم الهرسك ان شرطيين مسلمين اصيبا بجروح خطيرة في موستار المقسمة خلال ليلة اول من امس عندما سمعت اصوات اطلاق رصاص من الجانب الكرواتي لخط التقسيم.

المصدر النمساوي افاد ان هذه الاطراف قامت للمرة الاولى بتبادل المعلومات حول كميات الاسلحة الثقيلة التي يملكها كل طرف. وتم التوصل الى هاتين النتيجتين في ختام يومين من المفاوضات تحت اشراف منظمة الامن والتعاون في اوروبا بين وفد يمثل البوسنة والهرسك والاتحاد الكرواتي - المسلم ووفد يمثل قيادة صرب البوسنة. واعلن هاتين النتيجتين اسطفان جيارماتي الدبلوماسي المجري الذي يدير هذه المفاوضات باسم منظمة الامن والتعاون في اوروبا. وتبحث هذه المفاوضات في اطار ما يسمى بـ«تدابير الثقة» بين الاطراف المتحاربة سابقا. واوضح جيارماتي ان الوفد البوسني - الكرواتي والوفد الصربي البوسني اعتمدا بروتوكولا لتشكيل لجان ارتباط عسكرية. وينص هذا البروتوكول على ان امام الاتحاد الكرواتي - المسلم والقيادة الصربية مهلة عشرة ايام بعد دخول هذا الاتفاق حيز التنفيذ (منتصف ليل امس الجمعة) لتشكيل لجنة عسكرية تتألف كل واحدة من سبعة اعضاء كحد اقصى.

اما بخصوص حادث موستار فقال هوارد فوكس المتحدث باسم «اتحاد اوروبا الغربية»، وهو الجناح العسكري لـ«الاتحاد الاوروبي» الذي يدير قوة الشرطة في المدينة ان الشرطيين المسلمين «اصيبا بجروح خطيرة لكنها لا تعرض حياتهما للخطر». وتابع فوكس ان الشرطيين كانا يقودان سيارتهما في شارع يفصل القطاعين المسلم والكرواتي عندما اطلق الرصاص على سيارتهما، «ومن الواضح ان الطلقات جاءت من الجانب الغربي (الكرواتي) للشارع.. ووقع الهجوم في حوالي الساعة التاسعة مساء الخميس 20.00 بتوقيت جرينتش.

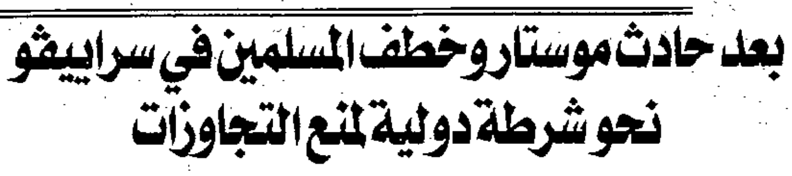
جاء هذا التطور بعد ساعات قليلة من اجتماع الرئيس الكرواتي فرانيو توبجمان مع نظيره البوسني علي عزت بيجوفيتش في سراييڤو للتباحث بشأن مسائل الاتحاد الكرواتي المسلم الذي انشئ عام 1994. مع العلم انه رغم قيام هذا التحالف الرسمي فان التوتر ازداد بين الجانبين المسلم والكرواتي في موستار خلال الاسابيع الاخيرة، لاسيما منذ اطلقت الشرطة الكرواتية النار على شاب مسلم وقتلته في اول ايام العام الجديد.

على صعيد اخر، قالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة انها استأنفت ارسال معوناتها لوسط البوسنة امس بعد تسوية خلاف مع كروات البوسنة. واوضح مانز نايبرج المتحدث باسم المفوضية ان «ماركو بوزانوفيتش وزير زراعة كروات البوسنة وافق على الا تدفع المفوضية الضرائب التي طلبت منها (اول من) امس».

وقال نايبرج لرويتر «اول قافلة غادرت متكوفيتش هذا الصباح متوجهة الى سراييڤو». وتقع ميتكوفيتش في كرواتيا بالقرب من الحدود البوسنية.

واوقفت المفوضية ارسال قوافل الاغاثة الى وسط البوسنة اول من امس بعد ان طالبها كروات البوسنة بدفع «رسوم تفتيش» قيمتها 50 كورونا كرواتية (عشرة دولارات) عن كل شاحنة تعبر الحدود الى الاراضي التي يسيطر عليها المسلمون. وتضم كل قافلة ما يصل عادة الى 30 شاحنة. ورفضت المفوضية دفع هذه الرسوم من حيث المبدأ قائلة انها لا تدفع اي نوع من الضرائب لأي حكومة. وعرضت الامر على الحكومة البوسنية المسلمة في سراييڤو وهي المسؤولة بمقتضى اتفاق دايتون للسلام عن تامين حرية الحركة.

مسلح صربي بوسني يراقب من موقعه الأطراف الجنوبية للعاصمة البوسنية سراييڤو. وسيكون جزء كبير من المناطق المطلة على سراييڤو من المناطق



بعد حادث موستار وخطف المسلمين في سراييڤو نحو شرطة دولية لمنع التجاوزات

بروكسل: من عبد الحميد البجباوي

تفاعل الاتحاد الاوروبي امس بقوة مع حادث الاعتداء الذي تعرض اليه ليلة اول من امس شرطيان مسلمان في مدينة موستار - قاعدة اقليم الهرسك - المقسمة بين الكروات والمسلمين على يد القوات الكرواتية. وأكد متحدث رسمي باسمه في بروكسل «ان الاتحاد الاوروبي يدين هذا العدوان ويعتبره عقبة حقيقية في طريق التسوية السلمية في يوغوسلافيا السابقة التي يتعاون الاتحاد وحلف شمال الاطلسي على فرض تطبيق نصوص اتفاقيتها الموقعة في دايتون على الارض».

من جهة اخرى صرح نيكولوس فان دباس المتحدث الرسمي باسم هانس فان دن بروك المفوض الاوروبي المكلف بالعلاقات الخارجية في الاتحاد الاوروبي لـ«الشرق الأوسط» بأن «الدول الـ15 الاعضاء تدين ذلك العدوان كما تدين بشدة الاعتداءات التي يتعرض لها المدنيون المتنقلون بين شطري موستار على يد القوات الكرواتية».

وشدد المتحدث في تصريحه الخاص بـ«الشرق الاوسط» على القول ان «المفوضية الاوروبية قررت على اثر الاعتداء على الشرطيين المسلمين من قبل الجانب الكرواتي تسريح 12 مليون وحدة نقدية اوروبية (15.6 مليون دولار) فورا لتمويل قوة شرطة دولية للفصل بين الافرقاء في النزاع البوسني.. وان المفوض الاوروبي فان دن بروك ابلغ الممثل الاوروبي كارل بيلت بذلك خلال مكالمة هاتفية مطولة وحثه على التعجيل في اعداد العدة لخلق قوة شرطة دولية بتمويل اوروبي ودولي مشترك لمنع تكرار مثل هذه الاعتداءات وخاصة اختطاف المدنيين كرهائن».

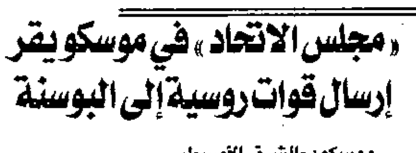
هذا وطالب الاتحاد ايضا الدول الاعضاء في الامم المتحدة التعاون معه لتشكيل قوة شرطة دولية في اقرب الآجال لمنع تفاقم الاوضاع على ساحة النزاع التي دخلتها قوات «ناتو» وما زالت تتوافد عليها.

ورداً على سؤال بخصوص الموعد المقرر لدخول الشرطة الدولية للبوسنة قال المتحدث ان وصول الطلائع الاولى للشرطة قد يتحقق في اعقاب المباحثات التي يجريها حاليا الاتحاد الاوروبي مع البنك الدولي وان الترتيبات الفنية توضع حاليا عبر خلية عمل في بروكسل وتضم 20 شخصا واخرى في سراييڤو وتضم 40 شخصا آخر.

على صعيد اخر قرر مجلس المفوضين الاوروبيين في بروكسل الدخول العملي في مشروع اعادة بناء واعمار البوسنة وصادق على توظيف حصة اولى قدرها 60 مليون وحدة نقدية اوروبية (78 مليون دولار).

وعلمت «الشرق الاوسط» ان القسط الاول من المساهمة في اعادة الاعمار سيستقطع في منتصف الشهر الجاري من الموازنة الاوروبية الجماعية ويهدف الى اصلاح وترميم البنية التحتية الحالية في البوسنة مثل الطرقات وسكك الحديد ومراكز توليد الكهرباء واشترطت المفوضية الاوروبية الالتزام بتعهدها هذا الاستمرار في التقدم السياسي على صعيد التسوية السلمية وتجنب تكرار حادث موستار وخاصة اطلاق سراح المحتجزين في الاحياء الصربية من سراييڤو. واكد مسؤول اوروبي رفيع لـ«الشرق الاوسط» انه اذا لم تتوفر الشروط المعلن عنها قبل حلول 15 يناير (كانون الثاني) الحالي فإن القسط الاول من الجهد الاوروبي لاعادة اعمار البوسنة سيستثني المناطق الصربية من البوسنة ويركز بشكل خاص على المناطق الاخرى».

وذكرت المفوضية الاوروبية التزامها برصد مبلغ 500 مليون دولار لتنفيذ المرحلة الاولى من اعادة بناء ما هدمته حرب السنوات الاربع الاخيرة كما تقرر في المؤتمر الاخير الخاص لتلك الغاية في بروكسل يوم 21 ديسمبر 1995 بين المفوضية الاوروبية والبنك الدولي.



«مجلس الاتحاد» في موسكو يقر إرسال قوات روسية إلى البوسنة

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعطى «مجلس الاتحاد»، وهو احد مجلسي البرلمان، في روسيا الاتحادية امس موافقته على الاستعانة بقوات روسية في عملية قوات تطبيق السلام في البوسنة والهرسك. وقد صوت الى جانب القرار الصادر بهذا الشأن 137 نائبا وعارضه نائبان فقط. كان المجلس قد بحث هذه القضية بعدما وجه الرئيس الروسي بوريس يلتسين طلبا في 19 ديسمبر (كانون الاول) اليه راجيا اعطاء موافقته على ارسال القوات البالغ تعدادها 1600 رجل. وجاء في قرار المجلس ان الوحدات الروسية ستستخدم في تنفيذ الاتفاقية العامة حول احلال السلام في البوسنة والهرسك شرط ان يصار تمويل العملية بموجب القوانين الروسية. تحدث في الجلسة ممثلو "الرئيس الروسي وهم ليونتي شيفتسوف النائب الاول لمدير دائرة العمليات في الاركان العامة للقوات المسلحة ويفجيني بودكوزلين قائد قوات الانزال الجوي ونيقولاي أفاناسييفسكي نائب وزير الدفاع الروسي، واكد الكل على وجود مصالح لروسيا في البلقان، وان عملية السلام هناك «تحتاجها روسيا باعتبارها دولة اوروبية لا يمكن ان تقف موقف المتفرج من الاحداث الجارية في القارة».

هذا وسيمارس اللواء الروسي المؤلف من كتيبتين نشاطه في شمال شرق البوسنة وتتضمن مهامه قوات الطرفين المتنازعين وتكوين منطقة عازلة والمحافظة على الشرعية والنظام والعودة الى ظروف الحياة الطبيعية والمشاركة في عمليات الاغاثة. ومن المقرر ان يتولى القيادة العامة للعملية جنرال اميركي بينما سيكون احد الجنرالات الروس نائبا له يشرف على ادارة شؤون القوات الروسية التي تخضع لقيادته وحده. واعلن في اجتماع «مجلس الاتحاد الروسي» ان نفقات اللواء الروسي تؤخذ من الميزانية الاتحادية وتقدر بحوالي 200 مليار روبل.

موجز

رئيس الوزراء الروسي يجتمع مع زيوجانوف وجيرينوفسكي

موسكو - أ.ف.ب: ذكر الناطق باسم الحكومة ڤيكتور كونوف ان رئيس الوزراء الروسي ڤيكتور تشيرنوميردين استقبل امس زعيم الحزب الشيوعي جينادي زيوجانوف بعدما استقبل امس زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي القومي المتطرف ڤلاديمير جيرينوفسكي. وكان الحزب الشيوعي والحزب الليبرالي الديمقراطي في مقدمة الفائزين بالانتخابات البرلمانية في 17 ديسمبر (كانون الاول) الماضي اذ حصل الاول على نسبة 22% والثاني على نسبة 11% من الاصوات. واضاف كونوف ان المحادثات تناولت خصوصا السياسة الاجتماعية والاقتصادية.

زوجة باباندريو تعالج من إصابة بالالتهاب الكبدي

اثينا - ر: قالت مصادر حكومية في العاصمة اليونانية اثينا امس ان ديميترا لياني زوجة رئيس الوزراء الاشتراكي اليوناني المريض اندرياس باباندريو مصابة بالتهاب كبدي وبائي ولن يسمح لها بعد الآن بعيادة زوجها في مستشفاه الى ان تشفى من هذا المرض المعدي. وكانت ديمترا (40 سنة) بجانب زوجها (76 سنة) منذ نقله الى المستشفى في 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مصابا بالتهاب رئوي. وتعرض باباندريو اخيرا لسلسلة من الاصابات الفيروسية الثانوية التي كادت تودي بحياته وهو يعيش حاليا بمساعدة اجهزة الانعاش.

بيري وجراتشوف حضرا عملية تدمير منصة لإطلاق صواريخ «إس إس 19»

موسكو - أ.ف.ب: ذكرت وكالات الانباء الروسية ان وزير الدفاع الاميركي وليام بيري ونظيره الروسي پاڤيل جراتشوف حضرا امس عملية تدمير منصة لاطلاق صواريخ نووية في قاعدة بيرفومايسك في اوكرانيا. وكان قد جرى تأخير هذه العملية الرمزية مدة اربع ساعات بسبب سوء الاحوال الجوية التي منعت الوزيرين برفقة وزير الدفاع الاوكراني ڤاليري شماروف من ركوب هليكوبتر من مطار اومانيي (150 كلم عن كييف) الى القاعدة واضطروا الى الانتقال بالسيارات.

استقالة وزيري الخارجية والدفاع في ليتوانيا

موسكو - أ.ف.ب: ذكرت وكالة انباء «بلطيق نيوز سرفيس» ان وزيري الخارجية والدفاع في ليتوانيا قدما استقالتهما امس واعتبرا انهما باتا عاجزين على العمل مع ادولفاس سليزيفيسيوس رئيس الوزراء المتهم بالضلوع في فضيحة مصرفية تهز البلاد حاليا. واعتبر وزير الخارجية پوفيلاس جيليس وزميله وزير الدفاع ليناس لينكيفيسيوس ان الوضع يشهد «ازمة سياسية واخلاقية».

وكانت الفضيحة المصرفية قد انكشفت مع اقفال اثنين من اكبر المصارف في الجمهورية القوقازية، واعتقال المسؤولين فيهما لاختلاسهم اموالا في 20 و21 ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وادى اغلاق المصرفين الى وقف دفع الرواتب واجور المتقاعدين الى آلاف المواطنين.

عملية احتجاز رهائن جديدة في أحد السجون التركية

انقرة - أ.ف.ب: ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان سجناء احتجزوا امس كرهائن تسعة حراس في سجن انقرة للاحتجاج على ما يبدو على قمع حركة تمرد الخميس الماضي في احد سجون مدينة اسطنبول. واوضحت الوكالة ان السلطات تجري مفاوضات مع السجناء للافراج عن الرهائن من دون عنف. وفي سجن بويجا القريب من مدينة إزمير كانت حركة تمرد نحو 340 سجينا احتجزوا الخميس 18 حارسا كرهائن ما تزال مستمرة.

مزيد من الاعتداءات بالمتفجرات على مصالح تركية في المانيا

بون - أ.ف.ب: اعلنت الشرطة الالمانية ان اربعة اعتداءات بالمتفجرات وقعت ليل الخميس - الجمعة على مصالح تركية في مدينتي كولون وهامبورج لاسباب سياسية على الارجح محدثة اضرارا مادية طفيفة. ففي كولون القى رجلان عبوات متفجرة على مصرفين تركيين ووكالة سفر. وفي بروهل، بالقرب من كولون، القى مجهولون زجاجة مولوتوف على وكالة سفر مما اسفر عن اضرار مادية محدودة.

وفي هامبورج، القى مجهولون زجاجة مولوتوف على وكالة سفر احدثت اضرارا بسيطة. ووجد المحققون قرب مكان الاعتداء قطعة من القماش عليها كتابات بالتركية.

قتلى في اشتباك بين قوات روسية ومقاتلين شيشان

موسكو - ر: اعلنت القيادة العسكرية الروسية في جمهورية الشيشان ان مقاتلين استقلاليين شيشانا وجنوداً روساً اشتبكوا في انحاء متفرقة من جمهورية الشيشان اول من امس الخميس وامس الجمعة مما ادى الى سقوط قتلى وجرحى في الجانبين.

ونقلت وكالتا «انترفاكس» و«ايتار - تاس» الروسيتان عن متحدث في مقر القيادة العسكرية الروسية قوله ان جنديا روسيا واحدا قتل واصيب 11 آخرون في الساعات الـ36 الماضية. واشارتا الى ان الجندي الروسي قتل في هجوم شن اول من امس على ناقلة جنود مدرعة فجرت بالقرب من نقطة تفتيش عسكرية خارج العاصمة الشيشانية جروزني بمسافة قصيرة. وزعمت القيادة العسكرية ان ما يصل الى 40 مقاتلا شيشانيا قتلوا في المصادمات، لكن لم يتسن الاتصال بزعماء استقلاليين لتأكيد هذا التقرير.

بعد استقالة وزير الخارجية الروسي

ما هو مستقبل كوزيريف.. ومن بديله؟

موسكو: «الشرق الأوسط»

أعلنت امس في العاصمة الروسية موسكو استقالة وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف. وكان الكسندر ماسلوف نائب مدير الدائرة الحقوقية في ديوان الكرملين قد أوضح سابقا ان على كوزيريف ان يقرر بنفسه ما اذا سيبقى في منصبه ام سيستقيل للتفرغ لمنصبه البرلماني كنائب في مجلس النواب «الدوما». ويذكر ان التشريع الروسي يحدد يوم 5 يناير (اي يوم امس) كآخر موعد يقدم فيه كبار رسميي الدولة استقالاتهم في حالة انتخابهم نوابا في البرلمان.

وكان كوزيريف قد انتخب يوم 17 ديسمبر نائبا عن مقاطعة مورمانسك الا ان مصادر رسمية في وزارة الخارجية الروسية قالت صباح امس قبل تأكيد نبأ الاستقالة ان كوزيريف قد يؤجل اتخاذ قراره الحاسم حتى يوم 8 يناير بسبب عطلة الميلاد الشرقي. لكن ناطقا في ديوان الرئاسة علق على ذلك بقوله «الافضل لهم ان يقرأوا الدستور كما يجب». وينخرط المراقبون في الجدل الذي يحتدم حول هذه القضية، بينما اشارت الصحيفة المستقلة الى احتمال ان يكلف الرئيس بوريس يلتسين وزير خارجيته بمهمة فائقة الاهمية كان يتراس مثلا لجنة التحضير لعقد المؤتمر الدولي الخاص بقضايا الامن النووي. لكن هذا السيناريو ينطوي على قدر كبير من المجازفة لا سيما «ان انتخابات الرئاسة اصبحت قريبة» على حد قول الصحيفة. فاولاً، يتفق الجميع في اروقة السلطة على ان زمن دبلوماسية


كوزيريف

كوزيريف قد فات، وثانيا، ان يلتسين عمل الكثير اصلاً من اجل ابقاء كوزيريف في منصبه حتى الآن. ويكفي ان يلتسين اراد الحفاظ على صورته كزعيم لا يتخلى عن رفاقه. فاغمض عينيه مثلا عن مواصلة كوزيريف اداء واجباته الوزارية ابان الحملة الانتخابية ولم يستحثه على تقديم استقالته ومنحه الفرصة للقاء ناخبيه.

اما الآن فالوضع مختلف. فقد اصبح كوزيريف نائبا بصفة رسمية، ولم يطرح على هامش الساحة السياسية. وحان الوقت للتفكير في الشخص الذي سيحل محله، ولو ان مصادر الكرملين تشير الى ان التفكير بهذا الأمر بدأ منذ فترة لكن حان الوقت لاختيار المرشح الجديد لمنصب وزير الخارجية. وغالبا ما يتردد في أروقة الوزارة اسم ايفان ريبكين رئيس «الدوما» السابق وكذلك بيجور ايفانوف نائب الوزير حاليا وأناتولي اداميشين السفير الروسي في بريطانيا. كما لا يستثنى احتمال تعيين شخصية غير معروفة كثيرا في هذا المنصب.

في علم السياسة كل شيء محتمل، وخصوصا في روسيا. ولو أن المحللين يستبعدون احتمال تعيين ريبكين لأسباب عديدة اولها انه ليس من رجال السلك الدبلوماسي وثمة اتجاه في النسق الأعلى للسلطة الروسية الى تعيين «اصحاب الكفاءات المهنية» التخصصية في المناصب السياسية والاقتصادية والعسكرية. علاوة على ان العاملين في الوزارة لن يرحبوا كثيرا بتعيين شخصية بعيدة عن ميدان الدبلوماسية. لا سيما ان الانتقادات قد وجهت الى كوزيريف بالذات في ضعف التخطيط للسياسة الخارجية الروسية.

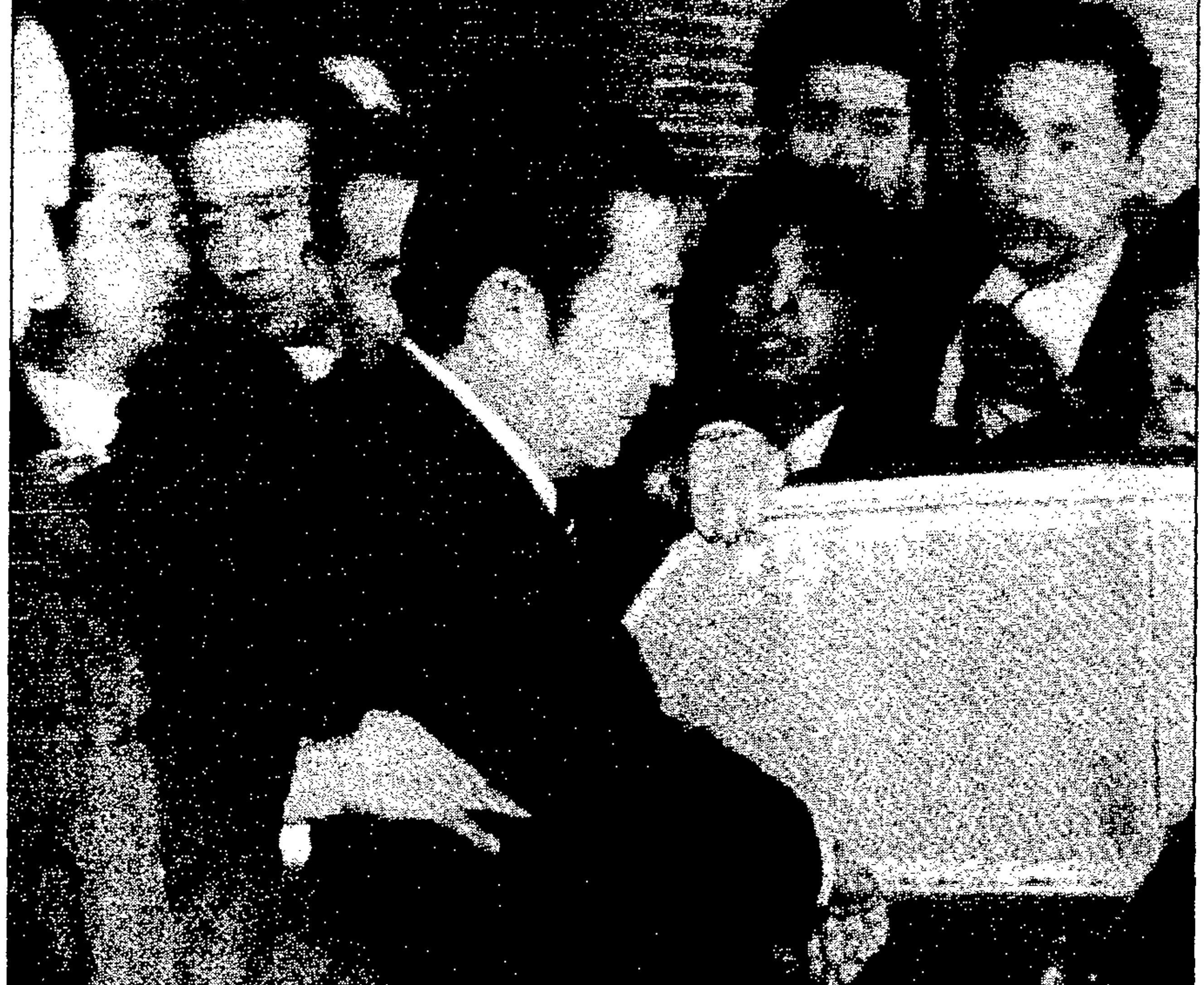
وكائنا من كان الشخص الذي سيشغل مقعد كوزيريف فانه سيكون مطالبا في كل الاحوال بان يظهر على الاقل اختلاف دبلوماسيته عن نهج كوزيريف. بعبارة اخرى عليه ان يبدي عنادا اكبر وتساهلا اقل مع القوى الغربية، ان لم يكن متعنتا فعلا.. ومن الجلي ان الصراع من اجل مقعد الرئاسة يتطلب اتباع مثل هذا النهج بالذات.

طبعا، تحقيق مثل هذه المهمة في الفترة القصيرة المتبقية ليس بالشيء السهل. وبالأخص ان القضايا الواجب معالجتها اهملت كثيرا، ومن المستبعد ان يتمكن الوزير الجديد من حلها بسرعة. وهذا يدعم الحجة القائلة بوجوب تولي المنصب من قبل شخصية ذات كفاءة مهنية عالية في العمل الدبلوماسي.

«الجريدة المستقلة» اشارت الى ان اي وزير جديد «لن يستطيع فعل شيء حاسم قبل انتخابات الرئاسة بصرف النظر عن كفاءته، اذا لم توضع مبادئ السياسة الخارجية وتحدد اهم اولوياتها». كما انه لن يتمكن من اعلاء مكانة «روسيا بين ليلة وضحاها». وفي ما يخص «كومنولث الدول المستقلة» توقعت الصحيفة «القيام بتحركات نشيطة تجاهها اكثر من السابق، وفي اقرب وقت ممكن. وستجري شتى المحاولات بالترحيب والترغيب، لجذبها الى التقارب مع روسيا. في تهيئة الجو لزيارة بوريس يلتسين الى اوكرانيا. وستكون هذه الزيارة «بمثابة فرصة للتشنيع بمرشح الشيوعيين للرئاسة».

اما ازاء قضية الدفاع عن الروس القاطنين في الدول الأخرى «فان الموقف الروسي سيكون اكثر حزما، بغية الا يتخذ ذلك كذريعة من كتل سياسية معارضة مثل «مؤتمر الجاليات الروسية». كما سيغدو الموقف اكثر تشددا ازاء حلف شمال الأطلسي «ناتو» وخطة توسيعه باتجاه الشرق.

ولا تتوفر المسوغات - حسب الصحيفة - للاعتقاد بان السياسة الخارجية لروسيا ستكون في عهد الوزير القادم اكثر ليونة في اي مجال من المجالات. فالرهان كبير، ولا مجال لارتكاب الأخطاء..


هاشيموتو لدى مغادرته لجتماع مجلس الوزراء الياباني امس يحيط به المراسلون (اب)

اليابان: استقالة مورايا تفتح باب رئاسة الحكومة لهاشيموتو

طوكيو - وكالات الانباء: اعلن رئيس الوزراء الياباني توميئيتشي موراياما رسميا امس انه سيتنحى عن منصبه فى مؤتمر صحافي عقده في العاصمة طوكيو ونقله التلفزيون، وذلك بعدما قبل شركاء موراياما - وهو زعيم الحزب الاشتراكي الياباني - في الائتلاف الثلاثي الحاكم قبول استقالته.

ومن جهة ثانية، وخلال فترة قصيرة من اعلان موراياما ذكر ان وزير التجارة ريوتارو هاشيموتو زعيم الحزب الديمقراطي الحر، اكبر احزاب الائتلاف، ووزير المالية ماسايوشي تاكيمورا زعيم حزب «ساكيجاكي» الصغير، وافقا على استمرار الائتلاف الحالي كما هو. وقد اقترح موراياما ضرورة تولي هاشيموتو الزعامة منه، ولكن من المتوقع اتخاذ قرار رسمي خلال الاسبوع المقبل بشان المرشح الرسمي للائتلاف لتولي رئاسة الوزراء.

وفي هذا السياق اشارت المصادر الى انه قبل ان يختار البرلمان رئيس الوزراء الجديد سيضع الشركاء الثلاثة في الائتلاف مسودة اتفاقية جديدة بشان السياسة العامة للبلاد. وسيبقى موراياما واعضاء حكومته الذين من المتوقع ان يقدموا استقالاتهم الرسمية اليوم الجمعة كحكومة انتقالية الى ان يتم تعيين حكومة جديدة. موراياما قال في اعلانه انه «يعتزم نقل مهامه كرئيس للحكومة الى هاشيموتو شرط الا يطرا اي تغيير في تشكيلة الائتلاف الحاكم». بينما صرح وزير المالية تاكيمورا للتلفزيون ان استقالة رئيس الوزراء «رسمية» وقد قبلها الائتلاف الحاكم الثلاثي، مضيفا ان «القرار لا رجعة عنه وقد وافقنا عليه».

الجدير بالذكر ان الائتلاف الحاكم الذي تشكل في يونيو (حزيران) 1994 ضم الحزب الاشتراكي المتضائل النفوذ برئاسة موراياما (يتضاءل نفوذه بشكل ملحوظ) وحزب «ساكيجاكي» الوسطي برئاسة تاكيمورا، الا ان الحزب الديمقراطي الحر اليميني الذي هيمن على مقدرات السياسة اليابانية بصورة شبه متواصلة منذ الخمسينات ظل مركز الثقل، وصاحب الموقع المميز. وكان موراياما قد تسلم رئاسة الحكومة في 29 يونيو 1994 وقاد منذ ذلك الحين الائتلاف الحاكم الذي غالبا ما وصف بانه مخالف للطبيعة، اذ يجمع بداخله بين ثلاثة احزاب باتجاهات مختلفة: يميني واشتراكي ووسطي. وبتسلمه رئاسة الحكومة اصبح موراياما الذي سيبلغ الـ72 في مارس (اذار) المقبل اول اشتراكي يحكم اليابان منذ عام 1948 وقد عرف خلال 555 يوما من الحكم كيف يقود التناقضات في الائتلاف ويكسب تاييد الراي العام لكن شعبية حزبه الاشتراكي شهدت تراجعا مستمرا منذ ذلك الحين.

اما هاشيموتو (58 سنة) الذي انتخب رئيسا للحزب الديمقراطي الحر في 22 سبتمبر (ايلول) الماضي باغلبية ساحقة فيعتبر الزعيم القوي الطموح الذي عرف خاصة بنجاحاته في النزاعات التجارية مع الولايات المتحدة. وينظر اليه كذلك على انه الرجل القادر على النهوض بحزبه وبالاقتصاد الياباني على حد سواء.

غموض يحيط بسياسة اليابان بعد إعلان استقالة موراياما

تقرير اخباري

طوكيو - وكالات الأنباء: قرار الاستقالة الذي اتخذه رئيس وزراء اليابان توميئيتشي موراياما الذي يرجح ان يخلفه وزير التجارة ريوتارو هاشيموتو لا يعني تغيرات مفاجئة تذكر في السياسة الاقتصادية بيد يترك اسئلة كثيرة بلا اجابة. ويقول محللون ان احد التساؤلات الرئيسية تدور حول الفترة التي يمكن لأي حكومة جديدة ان تصمد فيها قبل ان تضطر للدعوة الى انتخابات عامة عاجلة. وعلق تاكاشي كيوشي كبير خبراء الاقتصاد في احد المصارف اليابانية الكبيرة امس على البعد الاقتصادي للتغير بقوله «ارتفعت اسعار الاسهم وهبط الدولار بعد هذه الانباء. لكننا لا نعلم المنطق وراء ذلك، ومن ناحية اخرى لا نعلم ما الذي ستفعله الحكومة الجديدة».

موراياما، وهو اول رئيس وزراء اشتراكي يحكم اليابان منذ اربعة عقود، اعلن امس انه سيستقيل من منصبه لكي يفسح المجال امام اكبر احزاب الائتلاف الحاكم وهو الحزب الديمقراطي الحر اليميني لتولي مقاليد الامور.

وتابع في مؤتمر صحافي انه لم يتخذ فورا اي قرار بشان من سيخلفه الا ان محللين سياسيين ذكروا ان هاشيموتو هو اكثر الخيارات وضوحا. ويتوقع ان يكلف هاشيموتو الزعيم الجديد للحزب الديمقراطي الحر بتشكيل الحكومة الجديدة في جلسة خاصة للبرلمان يرجح ان تعقد الاسبوع المقبل، وكان اهتمام الاعلام قد تركز عليه بصفة خاصة العام الماضي بسبب موقفه المتشدد في المفاوضات الشائكة التي عقدت مع الولايات المتحدة حول تجارة السيارات. وترى مصادر اقتصادية انه اذا تولى هاشيموتو بالفعل مقاليد السلطة وظل الائتلاف الثلاثي الحالي، الذي يضم بجانب الديمقراطيين الاحرار والاشتراكيين حزب «ساكيجاكي» الجديد، متماسكا فمن المحتمل الا يظهر اي تاثير فوري يذكر على الاقتصاد او الاسواق المالية.

وكان الدولار الذي حد من ارتفاعه عمليات جني ارباح في طوكيو صباح امس قد تراجع اكثر بسبب انباء استقالة موراياما. ولكن متعاملين قالوا انه من غير المحتمل أن يكون لتغيير القيادة تاثير طويل على سوق العملات اذ عاود الدولار ارتفاعه بعد وصوله في ابريل (نيسان) الماضي الى 79.75 ين وهو ادنى مستوى له خلال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. وكان هاشيموتو بوصفه وزيرا للتجارة وزعيما للحزب الديمقراطي الحر مركز القرار الحقيقي في الائتلاف الحاكم. وكان هاشيموتو قد انتخب زعيما لحزبه في سبتمبر (أيلول) الماضي بناء على برنامج يدعو الى حوافز تقليدية لدعم الاقتصاد الذي تعثر طويلا. وهذا الموقف جعله من الشخصيات المحببة لدى المتعاملين في سوق الاسهم وانتعشت اسعار الاسهم بالفعل امس بعد انباء رجحت انه سيخلف موراياما.

وقال اقتصاديون ان اي نظام يراسه هاشيموتو ربما يميل الى سعة مالية اكبر عندما تضع اليابان ميزانية اضافية يتوقع ان تكون هناك حاجة لها في وقت لاحق في السنة المالية التي تبدأ في اول ابريل (نيسان) عام 1996. ولكن هاشيموتو كان اقل شعبية لدى منتقدين يقولون ان ما تحتاجه اليابان هو التحرر من القيود لضمان النمو في المستقبل.

وفي جميع الاحوال فان رئيس حكومة اليابان القادم - بصرف النظر عن هويته - سيواجه عدة تحديات، ولا سيما كسب موافقة البرلمان على خطة لا تلقى شعبية وتدور حول تخصيص جزء كبير من اموال دافعي الضرائب للمساعدة على تسوية مشكلة شركات قروض الاسكان.

على صعيد آخر، كان بعض المراقبين يتوقع خطوة من نوع استقالة موراياما تمهيدا لاسناد المنصب لهاشيموتو، بعد انتخاب «شينشينتو» المعارض الرئيسي زعيما جديدا قويا لها هو ايتشيرو اوزاوا، خصم هاشيموتو اللدود سابقا في الحزب الديمقراطي الحر.

شهر واحد.. ويبدأ السباق الطويل إلى «البيت الأبيض»

واشنطن - اف ب: تنطلق مسيرة الانتخابات الرئاسية الاميركية الطويلة بعد شهر، بالتحديد مع بدء عملية اختيار مرشح الحزب الجمهوري الذي سينافس الرئيس

بيل كلينتون، المرشح الطبيعي للحزب الديمقراطي، على سيادة «البيت الابيض» في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

تبدأ حملة الانتخابات التمهيدية في السادس من فبراير (شباط) المقبل في «تجمع» انتخابي بولاية لويزيانا. لكن هذا الموعد لن يشكل الانطلاقة الفعلية اذ ان المرشحين الجمهوريين الرئيسيين قاطعوا هذا «التجمع» وسيقتصر التنافس فيه بين مرشحين محافظين متشددين هما السناتور فيل جرام (عضو مجلس الشيوخ عن ولاية تكساس) والمعلق الصحافي بات بيوكانان الذي تعهد بجعل منافسه «طعاما للتماسيح» في الولاية الواقعة اطرافها في دلتا نهر الميسيسيبي ومستنقعاته.

الا ان الانطلاقة الفعلية ستكون بعد ستة ايام في 12 فبراير في سهول ولاية ايوا، ومن ثم يوم 20 من الشهر ذاته في جبال ولاية نيو هامبشير المجللة بالثلوج التي اظهرت الانتخابات التمهيدية فيها على مر الحملات الانتخابية انها مقبرة حقيقية للمرشحين الاوفر حظا.

وبعد ذلك في غضون خمسة اسابيع تكون 27 ولاية (ومن بينها عدد من الولايات الاكثر اكتظاظا بالسكان) قد اختارت مندوبيها الى مؤتمري الحزبين الديمقراطي والجمهوري اللذين سيعينان الصيف المقبل رسميا مرشحيهما للانتخابات الرئاسية. ومن المفترض ان تتضح هوية المرشحين غداة الانتخابات التمهيدية في ولاية كاليفورنيا - كبرى الولايات - يوم 27 مارس (اذار) المقبل.

في المعسكر الديمقراطي تبدو الامور سهلة، فالرئيس كلينتون لا يواجه اي معارضة جدية، ويطمح في أن يصبح اول رئيس ديمقراطي يعاد انتخابه لولاية ثانية بعد فرانكلين ديلانو روزفلت.

اما في الجانب الجمهوري فان المعركة حامية والمنافسة محتدمة بين تسعة مرشحين ابرزهم السناتور روبرت «بوب» دول رئيس الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ، الذي يمثل ولاية كنزاس في المجلس منذ عام 1969، ويعد المرشح الاقوى بين الجمهوريين رغم تقدمه النسبي في السن (عمره 72 سنة). وهذه هي المرة الثالثة التي يخوض معركة الانتخابات الرئاسية.

ينقسم منافسو دول الى مجموعتين: مرشحو المجموعة الاولى، لامار الكسندر الحاكم السابق لولاية تينيسي والناشر الثري ستيف فوربز والسناتور جرام وبيوكانان، الذين يأملون في ان يفجروا مفاجأة في ولاية ايوا ونيو هامبشير بان يضمن احدهم كسب لقب «منافس دول الاكبر». اما الاربعة الاخرون وهم النائب بوب دورنان (نائب عن ولاية كاليفورنيا) والديلوماسي السابق الدكتور الان كيز (المرشح الاسود الوحيد) والسناتور ريتشارد لوجر (عضو مجلس الشيوخ عن ولاية انديانا) وموري تايلور (صناعي غير معروف من الجمهور) فهم يخوضون عمليا معركة بقاء.

استطلاعات الراي الحالية تشير الى ان فوربز (48 سنة) نجل مالكولم فوربز عملاق الصحافة الراحل وناشر المجلة الاقتصادية الشهيرة التي تحمل اسمه، يأتي في المرتبة الثانية وراء دول في عدة ولايات منها نيو هامبشير. ولقد انفق فوربز حتى الان، على ما يقال، اكثر من سبعة ملايين دولار من ثروته الخاصة لاغراض الدعاية التلفزيونية بشكل خاص.

اما السناتور جرام (53 سنة)، وهو سياسي ديمقراطي سابق انتقل الى صفوف الحزب الجمهوري، ويطرح نفسه حاليا على انه البديل المحافظ في مواجهة دول المعتدل. وعلى الرغم من انه عرف انطلاقة ممتازة تخللها جمعه مبالغ كبيرة من الاموال وانشاء تنظيم جيد، فإن اسهمه لم ترتفع كثيرا في استطلاعات الراي.

في المقابل اذا كانت خبرة دول وجرام كبيرة في العاصمة واشنطن، فإن الكسندر (55 سنة) يبني كل مصداقيته السياسية على اساس ان لا علاقة له بواشنطن وطبقتها السياسية وبيروقراطيتها المترهلة والمحسوبية المتفشية فيها. اما بات بيوكانان (57 سنة) المحافظ المتشدد والصحافي والمعلق التلفزيوني السابق فيأمل ان يعيد التاريخ نفسه: فعام 1992 فجّر مفاجأة عندما حصل في ولاية نيو هامبشير على 37% من الاصوات في مواجهة الرئيس الاميركي - في تلك الفترة - جورج بوش، الذي لم يتمكن بعدها من التقاط انفاسه، واذا لم تطرأ اي مفاجأة فإن دول هو المرشح الذي سيواجه في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل كلينتون الذي يصغره بـ23 سنة. وتشير استطلاعات الراي الان الى ان كلينتون يتقدم منافسه الجمهوري باشواط.

الا انه قد تحصل اشياء كثيرة خلال 11 شهرا تقلب الامور رأسا على عقب، وكلينتون خير من يعرف ذلك، إذ كانت استطلاعات الرأي في الفترة ذاتها قبل اربع سنوات تضعه في المرتبة الرابعة لكنه انتخب في النهاية وان كان ذلك بنسبة 43 في المائة من الاصوات فقط.

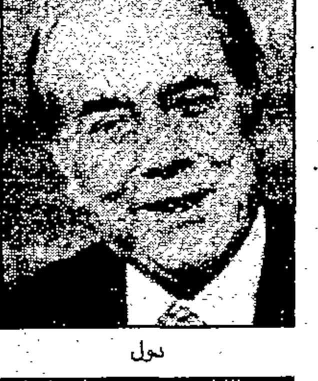
ويعي الرئيس الاميركي الحالي ان مهمته ليست سهلة: فالجمهوريون فازوا بخمس من الانتخابات الرئاسية السبع الاخيرة، وللمرة الاولى منذ اربعين سنة حصلوا في العام 1994 على الاكثرية في مجلسي الكونجرس الاميركي.


كلينتون ونائبه آل غور ، وقد بدت على وجهيهما ابعاد ازمات الموازنة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

أزمة الموازنة الاتحادية الأميركية تلقي بظلها في سائر أنحاء البلاد وخارجها


بيوكانان


دول




جرام


الكسندر



تحقيق اخباري

واشنطن - اف ب: بدأ الاميركيون في شتى انحاء الولايات المتحدة يشعرون

بثقل ازمة الموازنة الاتحادية المستمرة منذ عشرين يوما، بدءا بالعاطلين عن العمل في ولاية كنزاس الذين ما عادوا يتقاضون مخصصاتهم، وصولا الى القضاة الاتحاديين الذين اخذوا يلاقون صعوبات متزايدة في مزاولة عملهم. وتتوقع الولايات الاميركية الخمسون اختبار قوة جديدا بين «البيت الابيض» ومجلسي الكونجرس اللذين لم يتوصلا بعد الى اي اتفاق في هذا الشأن، بعد الشلل الاول الذي عم الادارة في نوفمبر (تشرين الثاني) الفائت. لذلك اتخذت احتياطاتها بطلب سلف من الحكومة الاتحادية لكن مع استمرار الازمة لم تعد حتى هذه السلف كافية على ما يبدو. فيوم الثلاثاء الماضي اقفلت المكاتب الثمانية المعنية بدفع مخصصات العاطلين عن العمل في كنزاس - ولاية السناتور روبرت دول زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ - حتى اشعار آخر «بسبب المأزق المستمر في واشنطن». والمشكلة لا تكمن فقط في ان السلطات لم يعد لديها المال لدفع المخصصات بل لانه لم يعد بامكانها دفع رواتب الموظفين الذين تقضي وظيفتهم بتسليم الشيكات لـ19 الف عاطل عن العمل في الولاية. وقد تواجه ولايات اخرى قريبا المشكلة نفسها التي تعاني منها كنزاس الآن، وبخاصة ولايات الاباما والاسكا ونيوجيرزي ورود ايلاند وتينيسي ومقاطعة كولومبيا (التي هي العاصمة واشنطن من دون ضواحيها). كذلك تمتد ذيول هذه الازمة الى ولاية نبراسكا حيث يخشى مسؤولو الاجهزة الصحية العجز عن مواجهة موجة الانفلونزا التي تنتشر بشكل واسع ووجهت نداء الى السلطات الاتحادية كي يعاد فتح مركز مراقبة الامراض السارية في اتلانتا عاصمة ولاية جورجيا.

ايضا يواجه البرنامج الاتحادي الذي يقضي بتقديم وجبات يومية ساخنة لاكثر من 600 الف شخص من المسنين المعوزين احتمال التوقف عن العمل جزئيا خلال عطلة نهاية الاسبوع بسبب نقص الاعتمادات. بينما بدأت المستشفيات الاتحادية المخصصة للمحاربين القدامى فعلا تشكو هي الاخرى من نقص الاموال اللازمة لشراء الادوية. والى ذلك اعطت وكالة حماية البيئة - وهي وكالة اتحادية كبيرة - الامر مطلع هذا الاسبوع بوقف عمليات تنظيف المواقع الملوثة البالغ عددها نحو 500 موقع، وهو قرار يشمل حوالي عشرة آلاف موظف في شركات مرتبطة بعقود معها.

ويبدو الآن ان الازمة لن توفر ايضا النظام القضائي بما فيه المحكمة العليا. اذ يتوقع القاضي جيلبرت ميريت رئيس جمعية للقضاة ان «تعاني المحاكم الاتحادية قريبا جداً من نقص الاموال مما سيؤثر على قدرة القضاة على مزاولة عملهم»، واكد مساعد وزيرة العدل من جانبه ان «تصدعات بدأت تظهر» في هذا القطاع.

وبالنسبة للاتصالات بالخارج تلوح تعقيدات تتمثل بالتوقف عن تسليم جوازات السفر او تجديدها بسبب الازمة، وهذه مشكلة لها انعكاسات انسانية واقتصادية على حد سواء. فملفات المقيمين الاجانب تتكاثر وهي تخص في الغالب رعايا من اميركا اللاتينية الذين بات بعضهم عاجزاً عن زيارة قريب او عزيز على فراش الموت. ناهيك عن رجال الاعمال الذين يجازفون بخسارة عقود يعملون عليها لانهم باتوا عاجزين عن السفر الى الخارج لاكمالها. ولا يستطيع اخرون المشاركة في ندوات او مؤتمرات مقررة منذ فترة طويلة. وعجز كثير من الطلاب الاجانب عن الالتحاق بجامعاتهم. الا ان الازمة تضرب بشكل مباشر قطاع السياحة.

ففي العاصمة واشنطن حيث اقفلت المتاحف ابوابها باستثناء معرض فيرمير المموّل باموال خاصة. وقد خسر اتحاد الفنادق بحسب تقديره نحو 19 مليون دولار في شهري نوفمبر وديسمبر (كانون الاول) الماضيين. وفي منطقة ماريبوسا بولاية كاليفورنيا ظلت حديقة يوسيميتي العامة المشهورة مقفلة طوال فترة تعد من اهم الفترات السياحية السنوية اذ كان لا بد من تسريح اكثر من 1600 موظف من موظفي المطاعم والفنادق ومحطات الوقود. وفي مدينة ميامي بولاية فلوريدا لم يعد للأدلاء السياحيين الذين يقودون السياح في حديقة مستنقعات ايفرجليدز العامة المقفلة منذ 20 ديسمبر اي زبائن. وقال احدهم ويدعى مايك هينز انه خسر ثلاثة الاف دولار خلال اسبوعين. واغلاق الحدائق والمتنزهات والمرافق العامة لا يقتصر تأثيره على السياح فحسب، بل يطال ايضا حركة التنقل بحيث يضطر السائقون احيانا لتحويل مساراتهم وسلوك مسافات اكبر لبلوغ المكان المقصود.

اتهامات جديدة لهيلاري كلينتون

● اضطر «البيت الابيض» مساء اول من امس للدفاع عن السيدة الاميركية الاولى هيلاري كلينتون، التي اتهمتها مذكرة سرية لاحد المستشارين السابقين للرئيس بانها كانت وراء إقالة موظفين في الجهاز المولج بتنظيم الرحلات الصحافية في البيت الابيض، وهي قضية سممت رئاسة بيل كلينتون في بداياتها. وجاء في المذكرة التي كشفت عنها الصحف الاميركية ان هيلاري كلينتون ضغطت في مطلع عام 1993 كي يعهد تنظيم الرحلات الصحافية التي تغطي البيت الابيض الى احدى وكالات السفر في مدينة ليتل روك عاصمة ولاية اركنسو التي كان زوجها حاكما لها قبل ان يصبح رئيسا للولايات المتحدة. وكتب المستشار السابق صاحب المذكرة ديفيد واتكينز فيها في خريف العام 1993 «اننا لندرك تماما بان الامر سيصبح جحيما ما لم نلب بسرعة رغبات السيدة الاولى». ولكن في بيان نشر مساء الخميس قال مارك فابيان احد المستشارين القانونيين للرئيس كلينتون ان هذه الوثيقة «لا تضيف اي شيء» لما هو معروف فعلا. كما نفى الامين العام للبيت الابيض في تلك الحقبة توماس ماكلارتي في بيان اخر ان تكون زوجة الرئيس الاميركي «امرت بعزل اي كان». وعندما سئل مايك ماك كوري المتحدث باسم البيت الابيض مطولا عن هذا الموضوع مساء اول من امس رد قائلا: «لم اكن هناك في تلك الاونة». وكان سبعة موظفين في الجهاز المذكور اقيلوا بسبب «عمليات حسابية مشبوهة» في مايو (ايار) 1993. وكان البيت الابيض قد اكد ان المسألة «خطيرة جدا» لكن الامر سرعان ما تحول الى مصدر ارباك خاصة بعد تعيين احدى قريبات الرئيس لادارة هذا الجهاز مما اثار الشكوك بالمحاباة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143 - 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت -
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس : 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - 697979 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G. Street NW750,
Washington D.C. 20005 U.S.A. Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي : 21493 هاتف : 6530909 (13 خط) - فاكس : 6533191 الفروع :
جدة هاتف :6533093 الرياض - ت. 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف -
ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 المجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي(375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة العربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - بيروت : المطابع التعاونية الصحافية ش.م.ل - فرانكفورت هارت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/



أصداف ولآلئ

غسان الامام

حكومة شيخ العافية

«على رجل التخطيط أن يكون محافظا في الأرقام، ويعكس الواقع، ولا يبالغ فيه»
ـ كمال الجنزوري 1987 ـ

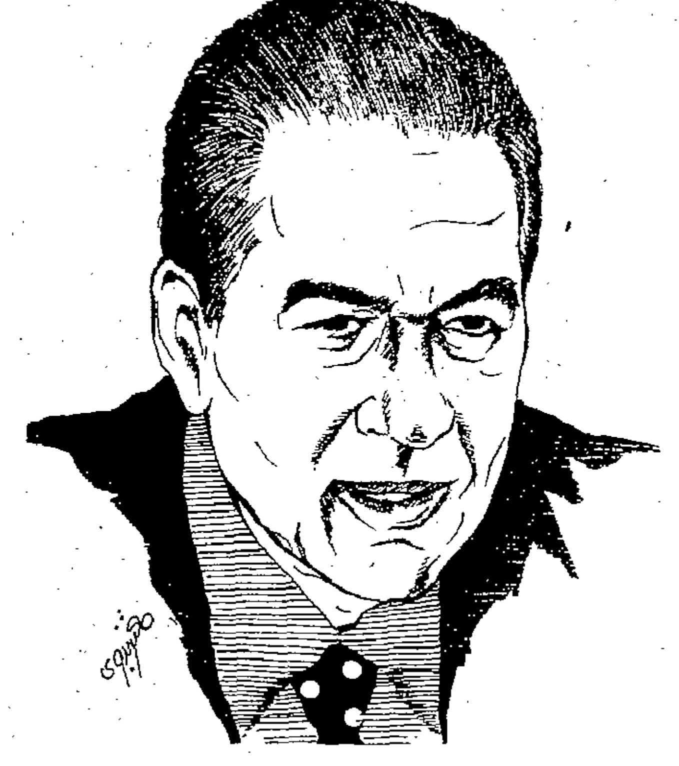
ابتكرت مصر الدولة
استعار العالم الابتكار
تطورت النظم والدول والأفكار
وبقيت مصر على المبدأ
مجتمع تحتضنه دولة أبوية
الدولة ظالمة ومظلومة
الدولة مستغلة ومانحة
الدولة لا مبالية ومتسامحة
الدولة قاسية وحانية
الدولة رب العمل وعاملة
فما اسهل الحكم!..
وما اصعب المعارضة!..
شعب يعارض الحكومة بالدعابة
ويدين بالولاء للدولة
ومعارضة شاطرة بالمبالغة
فإذا جد الجد
استأنست برأي الحكومة
عصا الدولة لمن أبى
ورحمتها لمن تاب
وعدلها لمن أطاع
لا يسقط للدولة مرشح
فاذا سقطت المعارضة
وظلت الدولة المعارضين
وأجلستهم بالتعيين على مقعد النيابة

●

الدولة تملك وتحكم
والحكومة تتحمل المسؤولية
الدولة ترسم الصورة
ورئيس الحكومة يحمل الإطار
نسيت الدولة عاطف صدقي
فاصبح من كبار المنسيين
حمل «برواز» الحكومة عشرة قرون
وفوقها 42 يوما علاوة
فبزّ السابقين وسبق اللاحقين

●

الدولة تمارس السياسة
وتختار وزراء السيادة
يبقى الحكم الذاتي لرئيس الوزارة
دبّر عاطف صدقي الاقتصاد
وأدار الإدارة
جاء في ذروة الأزمة
دولة تدهور سعر نفطها
فتأخرت في دفع ديونها



عصر صدقي «البرواز»
فصار الإطار حزاما
حزم البطون «حبّة.. حبّة»
اكتوى الناس بالأسعار
لكن بقوا على خط الخبز
فكسبت الدولة معركة الأمن

●

من عاطف صدقي
الى كمال الجنزوري
من خبير المحاسبة
الى خبير التخطيط
دقق المحاسب في الإنفاق
سد عجز الميزانية
فخربت ميزانيات الناس
ترك صدقي في جيب الدولة 15 مليار دولار
ترك الدولة غنية
وُيبقى الشعب فقيرا
والجنزوري يحلم بقلب المعادلة
يحلم بأسرة مصرية صغيرة
بعامل يجد عملا
بطفل يجد كتابا وقلما
يحلم بمصر دولة كوريّة
دولة تخترع الكومبيوتر والغسالة
وتصدر الإلكترونيات والسيارة
وتغزو الصحراء بالمدن والزراعة

●

من أويحيى
الى خونا شيخ العافية
الى كمال الجنزوري
تبقى الدولة
ويأتي ويذهب رؤساء الحكومات
مصر الدولة في صحة وقوة
خرجت الحكومة من «برواز» خونا صدقي
ودخلت سكة خونا الجنزوري
عايشت الأول عشرة قرون
ويعدها الثاني بمستقبل وردي
فيحلم معها بالقرن الحادي والعشرين
عسى خونا رئيس الوزارة
يكون لمصر خونا شيخ العافية

نظرة على أحداث عام جديد

المتوقع والمستبعد خلال 1996

ستيفن كاليا*

اذا استعرضنا الاحداث العالمية المهمة التي من المقرر ان تجري خلال العام الجديد فستكون فترة الاشهر القادمة، حتى نهايته، نقطة انتقال وتحول مهمين والعالم مقبل نحو بداية القرن المقبل الذي لم يبق بيننا وبينه سوى اقل من اربعة اعوام. فبعد مرور ست سنوات على نهاية الحرب الباردة وبداية مسلسل البحث والتنظير في امر تطور العلاقات الدولية ستشهد الاشهر القادمة اتخاذ العديد من القرارات المهمة التي من المتوقع ان تصل الى وضع اطار عام تعمل دول العالم وفقا لما يشتمل عليه من سياسات وخطط تتماشى مع اوضاع حقبة ما بعد الحرب الباردة. اذ من المتوقع ان يظل عالم ما بعد الحرب الباردة يتمتع بالمرونة والسلاسة مع احتمال ان تصبح القواعد الارضية فيه اكثر تعقيدا.

اما العام الجديد فسيشهد تاكيد الولايات المتحدة على دورها القيادي في الشرق الاوسط ومنطقة آسيا والاميركتين واوروبا كذلك من خلال البرامج والادوار التي تلعبها سياستها الخارجية في البلقان وايرلندا الشمالية ومنطقتي اوروبا الوسطى والشرقية. ولا يتوقع ان تؤثر نتائج الانتخابات الرئاسية القادمة في اميركا بشكل مباشر على السياسة الخارجية التي دأب الرئيس الحالي كلينتون على انتهاجها خلال الاشهر الماضية، اذ لم تعد موضع اختلاف بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي كما كان عليه الحال من قبل، اي ان هناك اتفاقا نسبيا بين الحزبين على عدد من الموضوعات ذات الصلة بسياسة الولايات المتحدة الخارجية.

ومن الملاحظ ان الايقاع السريع والمتواصل للعلاقات الدولية منذ انتهاء الحرب الباردة قد وضع المؤسسات العالمية للحرب الباردة والترتيبات الامنية المتعلقة بتلك الفترة موضع تساؤل مستمر يتعلق بجدوى استمرارية هذه المؤسسات.

فقد حان الوقت لدول المجموعة الاوروبية ان تعيد النظر في هيكلة المنظمات الاقليمية بالشكل الذي يتيح للدول الاعضاء فيها لعب دور اكثر فعالية وايجابية في الشؤون الدولية والامل معقود على اجتماع حكومات الدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية في تصحيح الاوضاع وازالة الحواجز التي وضعت من قبل في وجه عدد من الدول غير الاوروبية.

منظمة حلف شمال الاطلسي (الناتو) من المؤسسات التي يجب ان تشملها عمليات اعادة النظر في منظمات الحرب الباردة التي دار الكثير من الجدل حول جدواها وجدوى استمراريتها، فالحلف وجد نفسه في ظل الاوضاع الراهنة كمنظمة ينحصر دورها في حفظ السلام. ان اهلية الحلف للقيام بهذه المهمة تتوقف بشكل اساسي على مردود الدور الذي تقوم به قواته حاليا في البوسنة، وعلى العموم يجب ان يكون دور الحلف محصورا في القيام بعمليات فض النزاعات المسلحة بين الاطراف المتحاربة اذ لم تعد هناك حاجة لوجود الحلف كمنظمة دفاعية. وفي ظل هذه الاوضاع يواجه خافيير سولانا، الامين العام الجديد للحلف، تحديات كثيرة تشمل، في ما تشمله، المسائل المتعلقة بتوسيع عضوية الحلف بقبول اعضاء جدد، غير ان المهم في هذا الجانب هو ضرورة الا يكون توسع الحلف باتجاه شرق اوروبا على حساب العلاقات مع روسيا.

سيشهد العام الحالي قيام انتخابات تشريعية في كل من اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطينية، اذ تعد هذه الانتخابات بمثابة ترمومتر لقياس مدى تاييد مواطني هذين الكيانين لعملية السلام بأكملها. تدل معظم المؤشرات كذلك على حدوث تقدم في العلاقات السورية - الاسرائيلية، وهذه التطورات في مجملها تعد بمثابة نشاط ايجابي في المنطقة.

سيشهد العام الحالي كذلك آخر فصول تبعية مستعمرة هونج كونج للتاج البريطاني التي يتوقف استقرارها المستقبلي على استقرار الاوضاع في بكين.

ثمة انتخابات مهمة قد تجرى في كل من مالطا وبريطانيا، غير ان الانتخابات في الاخيرة تعد على جانب كبير من الاهمية بعد ان اظهرت نتائج الكثير من استطلاعات الرأي ان حكم المحافظين يلفظ انفاسه الاخيرة، اذ قد تجرى انتخابات مبكرة بعد ان تراجعت اغلبية الحزب داخل مجلس العموم بعد ترك النائبة البرلمانية ايما نيكولسن صفوف حزبها وانضمامها لحزب الاحرار الديمقراطيين.

وفي هذا السياق يعول الكثيرون على الزعيم العمالي الشاب توني بلير ويراهنون عليه حزبه في تحسين العلاقات مع المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة وتصحيح الاوضاع التي اوجدتها حكومات المحافظين المتعاقبة.

اما الانتخابات في مالطا فتعتبر الاهم في تاريخ البلاد منذ استقلالها، اذ من المنتظر ان تحدد نتيجتها ما اذا كانت مالطا ستنضم الى المجموعة الاوروبية ام لا، ففي حال فوز حزب العمال المعارض باغلبية برلمانية سيتم استبعاد مسألة الانضمام الى الاتحاد الاوروبي التي يتخذ الحزب تجاهها موقفا معارضا.

بجانب الاحداث المتوقع حدوثها هناك ما هو غير متوقع وما لا تعرف النتائج المترتبة عليه اذا وقع فعلا، فهل يصمد بوريس يلتسين وفيدل كاسترو ويواصلان القيام باعباء وواجبات الزعامة في كل من روسيا وكوبا، اللتين تتمتعان باهمية استراتيجية معروفة؟ ويبدو على كل منهما الانهاك، غير ان رحيل اي منهما قد يتسبب في ايجاد اوضاع جديدة حاسمة في تاريخ البلدين.

لا شك ان اوضاع فترة ما بعد الحرب الباردة بدأت في الاستقرار، غير ان ملامحها تظهر سيطرة الولايات المتحدة الاميركية كقوة عظمى وحيدة في ظل نظام عالمي يتزايد فيه نفوذ القوى الاقليمية بشكل مستمر مع تنامي وتأثر عمليات التكامل بين الكتل الاقليمية في اوروبا وآسيا واميركا الشمالية، ليبرز سؤالان مهمان، اولهما: ما هو مدى مستقبل التعاون بين الكتل الاقليمية في اميركا وآسيا واوروبا؟ اما ثانيهما: ما هو مستقبل شكل العلاقات بين القوى الاقليمية في هذه القارات؟ واخيرا، تكمن الاجابة في وضع العلاقات العالمية تحت المجهر حتى نهاية العام الحالي.

* محاضر في جامعة ووريك البريطانية

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الاراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

قواسم مشتركة بين صنعاء وأسمرة

● من حسن أدريس كنتيباي - اريتري مقيم في الكويت:

تعقيباً على مقال سمير عطا الله المنشور في جريدتكم الموقرة «الشرق الأوسط» في العدد 6232 الخميس الموافق 1995/12/21م وتحت عنوان «يأتيك - دائماً - بالأخبار من لم تزود»، وقبل الخوض في مسألة الرد على المقال أو ما تضمنه من مغالطات تجاه شعب وخيارات دولته والتي لم تأت هبة من أحد، بل ولدت من رحم نضال طويل عرفته القارة الأفريقية، وعليه ومنذ البداية اريد ان تسمحوا لي لتثبيت النقاط التالية:

أولاً: يثمن شعب اريتريا ويعترف بالجميل لكافة الأجهزة الإعلامية المتعددة والمتنوعة الأدوار ومن ضمنها الصحافة الحرة وفي مقدمتها «الشرق الأوسط» وللأقلام الشريفة التي سلطت الأضواء على الثورة الاريترية سواء العربية منها والأجنبية وكلها وبلا شك لعبت ادواراً ايجابية تمثلت في تعاطف وتفاعل الرأي العام الاقليمي والعالمي مع عدالة القضية.

ثانياً: الشعوب معادن، ومعدن هذا الشعب هو من النوع الذي لا ينكص بالعهود او يتنكر للجميل، ومثل هذه النوعية من المعادن الأصيلة لا يعرف نبلها او سماحة أخلاق اهلها وسلوكياتهم المتحضرة إلا المتعمقون في قراءة تاريخها.

ثالثاً: تجربة الثورة الاريترية كانت فريدة وبكل مقاييس النضال، والدولة الوليدة هي استمرارية لهذه التجربة وتجسيد لشعبها.

رابعاً: لقد تحرر شعبنا من عقد الماضي، وبدأ صفحة جديدة عنوانها التسامح والتعايش السلمي والتي تجد تطبيقها الفعلي عبر تحويل العلاقات العدائية الطويلة بيننا وبين اثيوبيا (30 عاماً) الى علاقات صداقة وتعاون والعيش بسلام. ومن يقوم بمثل هذه الأعمال الحضارية وخاصة تجاه من أعلنوا الحرب عليه فهو من باب أولى اكثر عرفاناً بالجميل من اي وقت مضى تجاه الأشقاء ولكل الذين وقفوا معه في ساعات الشدة او ناصروه وساعدوه حتى تمكن من تجاوز المحن التاريخية وتحقيق النصر المبين. إذن فان تثبيت هذه النقاط وقبل الدخول في مناقشة المقال او ما حواه من تزييف للحقائق كان هذه المرتكزات ضرورية، لأن ما استند اليه سمير عطا الله من مواقف ووقائع كنقاط انطلاق في حملته ضد اريتريا، هذه المواقف وتلك الوقائع لا تجد لها دليلاً واحداً يسندها على ارضية الواقع الاريتري المعيش، وعموماً فان المقال هو اضافة جديدة تصب في خانة توتير العلاقات اليمنية - الاريترية وهي عملية تتبناها اطراف يهمها اشعال الفتنة ووسيلتها الى ذلك ان تجعل، وكما يقولون، من الحبة قبة.

تعمد الكاتب في عملية انتقاء الحوادث، والمواقف ومن ثم محاولة اعطائها ابعاداً سياسية رغم انه يعلم بأنها مسائل انسانية بحتة ليس إلا وذلك «لشيء في نفس يعقوب». وهذا الانتقاء للمواقف واضح من خلال تركيز عطا الله على سفر الرئيس اسياس افورقي الى دولة اسرائيل للعلاج الطارئ حيث ان الحالة في ذلك الوقت كانت لا تتحمل عمليات تصنيف أو مراجعة المواقف، بل المطلوب كان هو الشفاء العاجل لرجل هو رمز للثورة والدولة وعليه فان مسألة شفائه كانت تتقدم على غيرها من الاعتبارات. ومن ضمن عملية الانتقاء نذكر ايضا اختيار الكاتب مسألة دعم الأقطار العربية للثورة وبالتالي جعل هذا الدعم مادته او حجته لتضليل الرأي العام العربي، ومع ذلك فالاختيار جانبه الصواب ولشيء بسيط وهو ان ما قدمته الدول العربية من دعم سياسي واعلامي ومالي لم يكن ولن يكون للمقايضة أو منة او للتسويق السياسي، ولكنه يندرج تحت بند الواجب الأخوي أو قل الالتزام الأخلاقي والانساني تجاه شعب تربطه بالامة عوامل التاريخ والثقافة والجيرة. الخ.

وعلى اية حال فان التركيز في مثل هذه القضايا وعند كل عارض يبرز بين قطر وآخر، كحال كاتبنا بالنسبة لاريتريا واليمن، مثل هذا التركيز غير المحسوب العواقب قد يخلق نوعاً من التمايز او الشعور بالنفور بين الشعوب سواء ادركت اقلام المثقفين هذه الحقيقة وابعادها الخطيرة او لم تدرك ذلك.

معادل النسيان

● من سعيد كرشوم - حضرموت - اليمن:

تعليقا على ما اورده عبد الرحمن الراشد في عدد «الشرق الأوسط» رقم 6229 ليوم الاثنين 1995/12/18 ارى ان الكاتب قد جانبه الصواب في دعوته للحكومة اليمنية على وجه الخصوص بنسيان السيادة على الجزر اليمنية، وهو الامر الذي قد ينعكس سلبا على موقف الحكومة اليمنية في اي مفاوضات لترسيم الحدود البحرية، سواء كان ذلك في البحر العربي او الاحمر، فالصومال هي الاخرى تطالب بالسيادة على جزيرة صقطرى، وجزيرة صقطرى والجزر التي تعرضت للعدوان الاريتري اخيرا هي جزر يمنية. والحقيقة ان الدولة الاريترية ما كانت لتفكر بالعدوان على هذه الجزر لولا تيقنها من صعوبة الاوضاع الداخلية في اليمن.

ولو ان هذا العدوان جاء قبل ان تندلع الحرب الاخيرة بين ابناء الوطن الواحد لكان الرد على هذا العدوان مختلفا، والحكومة اليمنية الآن امام مشكلة لا مجال لطرح معادلة النسيان حلا لها.

خبرات أجنبية.. لا عمالة وافدة

● من محمد بن علي الهزازي - الرياض:

قرأت في جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» في عددها رقم 6230 بتاريخ 1995/12/19 مقالا لخالد عبد الرحيم المعينا ذكر فيه ان شباب الخليج ليس لديهم الخبرات والمؤهلات وانهم بحاجة لاجادة اللغة الانجليزية، وان وسائل التعليم في الخليج عفى عليها الزمن.

وتحدث عن قلة المعلومات وانعدام المواهب وندرة الكتب وانعدام الكفاءة في العمل وغياب الاخلاقيات العملية في الخليج، وان على مواطني دول الخليج الكف عن كلمة «خلوجة» لانهم لا يقارنون بنمور آسيا واوروبا. ويذكر في مقاله عدم الاستغناء عن العمالة الوافدة. واحب ان اوضح للكاتب النقاط التالية:

1) هناك فئة يطلق عليها «الخبرات الاجنبية» وليس العمالة الوافدة.

وان كل دولة في العالم عند نشأتها الحضارية يجب ان تستعين بالخبرات الاجنبية وليس العمال الوافدين، للاستفادة من خبراتهم، لا ان نوكلهم على ادارة وركائز هذا الوطن. وما دمنا قد اكتسبنا منهم الخبرات يجب ان نحل مكانهم ايدي وطنية.

2) اما عن الوسائل التي ذكرها الكاتب بانها عفى عليها الزمن فيبدو انه لم يقم بزيارة لاحدى دول الخليج لكي يشاهد بنفسه. فارجو ان يقوم بجولة لاحدى الشركات والمصانع وسيشاهد الوسائل العملية التي قال انها عفى عليها الزمن. اما عن وسائل التعليم فسيعرفها اذا زار المدارس الابتدائية فما بالك بالكليات التقنية والجامعات.

3) وعن ندرة الكتب فانني ادعوه لزيارة احدى دول الخليج ايضا، ولتكن المملكة العربية السعودية وسوف اقوم معه بجولة داخل مكتبة الملك فهد وسيرى حجم الكتب الموجودة فيها، واذا لم يكتف بدخول المكتبات الموجودة في الجامعات وفي الكليات وفي المعاهد وفي المدارس فيشاهد الكتب حتى في الاماكن العامة كالاسواق.

4) اما عن اللغة الانجليزية فانني اقول انها لغة العالم الدولية وان ابناء الخليج لا يجهلونها فهي اللغة الثانية التي تدرس بعد اللغة الام. وهي ليست بمعيار تقاس به ثقافات العالم، فللخليج لغة سماوية يفخر بها اهلها هي لغة القرآن الكريم. واخيرا وليس اخراً لقد استفاد شبابنا في الخليج من الخبرات الاجنبية وليس العمالة الوافدة. ولقد آن الاوان بان نبدل الايادي الاجنبية بأياد وطنية عربية ومحبة للعمل في سبيل رقي هذا الوطن العربي الخليجي.

الأدمغة المفخّخة

زين العابدين الركابي

رُشّح (الدلفين) لان يكون (كائنا مفخخا)، يدرب على تتبع الغواصات المعادية، والاحتكاك بها، والانفجار فيها (سرعة الدلفين 44 كم في الساعة + تقبل هذا الحيوان للتوجيه).

وما يُفعل مع الدلفين يُفعل مع الانسان، ولكن باختلاف اقتضاه الفرق بين الدلفين والانسان. فالدلفين لا يدري، لانه لا يعقل، ولذلك كان جسده هو (المنطقة المختارة للتفخيخ) في حين ان تفخيخ الانسان، تركز على (منطقة الدماغ)، وهي منطقة بالغة الحساسية، موفورة القيمة، عالية السيطرة، شديدة التعقيد. فهذه المادة الناعمة الهشة - التي تسمى المخ - هي (قوام) الجهاز العصبي وعماده ومركزه الذي تؤلف خلاياه وامتداداتها ومحورها الاسطواني 16 الف مليون وحدة عصبية. ولهذا الجهاز الدقيق الرائع وظيفتان رئيستان: وظيفة الادارة العامة لحركة الجسم وعمله واداء اعضائه.. والوظيفة المعنوية المتمثلة في الادراك والتفكير والتذكر والذكاء ووزن التصرفات المعنوية. وقد يصاب هذا الجهاز بـ(تلف) عضوي، يؤدي الى حدوث خلل واضطراب في الوظائف المنوطة به: تيسيرا واداء وضبطا. وكما يصاب هذا الجهاز بتلف عضوي، يصاب بـ(تلف) معنوي، يفضي الى اضطراب في التفكير والتقدير والنزوع والسلوك.. وقد يكون التلف - مثلا - ضمورا في وجوه معينة من النشاط الشعوري. وهذا موضع الشاهد والاستدلال.

موضع الاستدلال هو (المنطقة المعنوية) في الدماغ الانساني، و(استغلال حالات الاضطراب في هذه المنطقة في تفخيخ الادمغة البشرية). وما التفخيخ المعني؟

الفخ - لغة - هو: المصيدة، فالتفخيخ - من ثم - هو ان (يُجعل الدماغ البشري مصيدة وكمينا) لبلوغ اهداف فكرية او اجتماعية او سياسية.. اما (العبوة) في الكمين فهي (افكار ذات قوة تدميرية) عالية.

ويُنزع التجريد عن هذا المفهوم، او يعزز هذا المفهوم بمنطق عملي ذي مركب خماسي:

ا - ان هناك من يعمل - بالفكر والسياسة والشحن النفسي - على (تفخيخ الادمغة البشرية).

ب - ان هؤلاء يستغلون حالات موجودة - من اضطراب التفكير والتقدير في منطقة الدماغ - نعم، موجودة، اي انهم لم يصنعوها بايديهم، فالاستغلال وظف الاستعداد ولم يوجده.

ج - حتى في حالة عدم وجود رجة اضطراب، يعمد ناس من الناس، الى احداث زلازل ورجات في منطقة الدماغ، تمهيدا لتفخيخها.. وتستخدم في احداث هذه الرجات: دراسات نفسية، واحباطات سياسية واقتصادية، وحملات اعلامية عنيفة الوطأة والتأثير.

د - ان تفخيخ الادمغة البشرية، اشد تعقيدا، واعصى على الحلول العادية، وابعد عن التفسير بسبب غموضه. فكوكبنا هذا يموج بحركة، قوامها 6 آلاف مليون انسان، في تلافيف دماغ كل واحد منهم (افكار) لا يعلمها احد.. من هذه الافكار ما هو نواة للعلم، واضافة للمعرفة، وتعبير عن الحق والخير والجمال، ومنها ما هو قابل او معد للتفخيخ.

هـ - ان تفخيخ الادمغة، ربما كان بديلا للحروب، او لبعض الحروب، وهو - في الوقت نفسه - لا يتطلب اعباء مالية باهظة. ان ايثار المنهج او ارتفاقه دوما، هو الذي اقتضى ايراد هذه النقط، والا فان الشواهد والقرائن والبراهين - على تفخيخ الادمغة - متوافرة مستفيضة.

قاتل اسحاق رابين ليس بعيدا عن المؤسسة العسكرية والامنية الاسرائيلية، بل هو ذو روابط وثيقة مع هذه المؤسسة، وهذا احد اسباب الإطمئنان النسبي اليه، ولكن الخطر جاء منه. اذ هو (دماغ مفخخ) انفجر في الوقت المحدد. ولقد قيل في تفسير دوافعه: انه من الشريحة التي تدرك المخاطر التي تنطوي عليها عملية السلام - بالنسبة لاسرائيل!! - ولذلك عاجل رابين فقتله. وهذا التفسير هو (العبوة) الفكرية في ذلك الدماغ. واولئك الذين فجروا المبنى الاتحادي في اوكلاهوما، هل وفدت فكرة التفجير الى خاطرهم بغتة، في ذات اليوم او ذات الاسبوع؟.. الامر ليس كذلك، لان جرما كبيرا ومخططا كهذا، لا تتم القناعة به في لحظات معدودة. فتفخيخ السيارة، مسبوق بتفخيخ الدماغ، او هو نتيجة لدماغ فُخخ على مكث، او عبر مدة جرت فيها عملية التفريغ والشحن والتفخيخ.

هل تتطلب القضية مزيدا من الأدلة والامثال؟

لا باس.. وهذا هو المزيد:

1 - من اسباب (العنف العائلي): (دماغ مفخخ) يحمله الرجل ضد المراة - في الغالب - فخميرة هذا العنف: النظرة الرديئة الى البنت، والتطير من وجودها في هذه الحياة: «واذا بُشر احدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم. يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون ام يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون».. فالحكم السيئ ترجمة للتصور السيئ المتمدد داخل الدماغ.

2 - والجريمة المنظمة، تعبير عنيف وعاصف عن ادمغة شحنت بالكراهية، والانتقام، والنفور الشديد من التكيف مع السياق النظامي العام للحياة، واللهفة على الكسب السريع الكبير بغير شرائطه او وسائله المشروعة، والتزيين المكثف المتتابع للتعاون على الاثم والعدوان.

3 - ومن ذوي (الادمغة المفخخة) اولئك الذين يكتبون لمصلحة الشانئ، حتى لا يفتضحوا اذا افتضح، وانما يحمل هؤلاء ادمغة مفخخة، لانهم في ذات اللحظة التي يُطمأن اليهم فيها، يستدرجون الأمة الى الكمين والفخ، فتصطدم بالالغام التي تؤذي معنوياتها وماديتها.

4 - ومنهم الذين يخلطون بين الاسلام وبين من يحمل اسمه ولم يتقيد بمنهجه. فهؤلاء يركزون - مثلا - على (الارهاب) ملصقا بالاسلام وحده، وبالمسلمين دون غيرهم من الامم والشعوب.

5 - ومنهم الذين يتصورون ان الطريق الى تطبيق الاسلام ونصره هو (العنف).. في حين انه من الثوابت المقررة: ان العنف لا ياتي بخير ابدا، ولو كان فيه خير، لهدت اليه الشريعة التي لم تدع بابا من ابواب الخير والاصلاح الا فتحته بالنص او بمقاصدها وقواعدها الكلية، بيد ان الشريعة هدت الى نقيضه وهو (الرفق).. فالرفق - لغة - ضد العنف. ولقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من يحرم الرفق يحرم الخير كله». ومن هنا، فان العنف (تفخيخ للدماغ) يتوخى - ولو بدون قصد ولو بحسن نية - تفجير الامة ذاتيا، وانفجار العالم في وجه الامة..

6 - ومنهم الذين يتصورون ان الاستقرار والأمن والهناء والراحة والسعادة والتقدم والنماء، امور لا تتحقق الا باقصاء الاسلام، وطي راياته، وتجفيف منابعه، واتباع غير سبيل المؤمنين، وغمز من يطبق الشريعة.

وهذه ادمغة تحدث عنها القرآن:

ا - «الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل إليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا».

ب - «وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا».

ج - «فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن ياتي بالفتح او أمر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في أنفسهم نادمين».

ومن الناحية العلمية والعملية، فان الاسلام دين، ارتبطت به مصائر البشر - احياء وامواتا - فهو رسالة نافذة ابدا - في الزمان والمكان - وهو من ثم ليس برنامج حزب او جماعة، يلغى او يقصى بسبب خصومة مع حزب او جماعة.. ومن يتصور ذلك إنما يحمل دماغا مفخخا، يريد ان يفجّر الصراع مع الاسلام ذاته.. وهذا خطر حقيقي لا مجازي - وكثير ما هم.

بقي ان نتعرف على خصائص هذه الادمغة المثقلة بالنتن.. فمن خصائصها:

أ - الجهل وفقدان العقل.. في مطلع المقال، عُقدت مقارنة - مع المفارقة - بين الانسان والدلفين. وهنا نقول: ان الانسان يقترب من الكائنات الاخرى، بمقدار ابتعاده عن منطقة العقل: «ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون».

ب - ارادة الافساد، مع ادعاء الاصلاح: «واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون».

ج - تبييت النية على الشر: «وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون. قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون».. فهؤلاء قوم قرروا اغتيال نبي الله صالح - عليه السلام - كما قرروا التنصل من دمه بالاتفاق على القول لذويه: انهم ما علموا من امره شيئا!!.

د - المكر (وهو تفكير مظلم ذو نزوع تدميري).

- «بل مكر الليل والنهار».. ومن معاني النص: ان الشريرين يمكرون بالناس بالليل والنهار، وكأنهم احترفوا التفكير الهدام في ادمغتهم المبرمجة على الشر.

- «ومكروا مكرا كبارا».. والكُبّار هو الامر العظيم المسترسل في الكبر والتضخم، فهم يمكرون باسراف كمي ونوعي، وعلى اطول مدى مستطاع.. وهدف المكر هو اشقاء الناس، وحرمانهم من السعادة.

- «وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال».. فالدماغ الفاسد، يمعن في المكر، حتى ليكاد مكره - من شدته واحكامه - يتحول الى قوة مادية تزيل الجبال الشم من مواقعها.

اذن، الادمغة هي مراكز الاستقبال والتوجيه في الانسان، وهي تتلف معنويا - كما تتلف ماديا - وحين تتلف معنويا، تصبح منطقة مهياة للشحن الخاطئ والتفخيخ.. فالأمن الحقيقي - من ثم - يبدأ بـ(الدماغ). وينبغي بناء على ذلك: ان تعدل برامج كثيرة، لا تعمل بعلم وجد في هذه المنطقة الحيوية. وليس يعني البدء من الدماغ: الاسراف في حسبان الجانحين مرضى، ولا المسارعة السهلة الى الاساليب التقليدية، مثل عمليات غسيل المخ، فهذه جهود محفوفة بمحاذير اتلاف الادمغة ايضا، يضاف الى ذلك: هزال النتائج وعقمها. بل المقصود بالبدء من الدماغ: عمل رشيد متحضر، يجعل مناط امره: اطلاق طاقة التفكير السوية بوسائط التعليم والثقافة والاعلام، من خلال سيادة المنهج الصحيح العام، بمعنى ان يكون الشعب والحاكم، الامة وولي الامر، على منهج واحد، يصلح التفكير والاعتقاد والسلوك، ويطيعه الجميع بمحبة ورضى، وان يكون الرابط بين القيادة والامة هو رباط الاخوة والتشاور والتناصح والتناصر والتعاون والتراحم. فهذا هو المناخ الصحي النقي الذي لا تعتل فيه الادمغة ولا تضطرب.

وكلمة التمام:

1 - ان التركيز على قضية الدماغ - وهي قضية داخلية لا ترى - لا يطلق الشك في كل احد. فالضمير الانساني منطقة لا يحل لاحد ان يهدر حرمتها، ولا يستطيع احد ذلك ولو اراد. فهدف التركيز هو تكثيف الضوء على هذه القضية.

ب - ينبغي ان يظفر مقصد (حفظ العقل) - في شريعة الاسلام - باجتهاد موسع، اذ ليس يكفي في هذا المقصد ان يقال: ان الشريعة صانت العقل من المسكرات وما في حكمها. فمن صيانة العقل: تامينه من تفخيخ الادمغة ضد الدين، ومن تفخيخها باسم الدين.

ج - ان المنطقة مقبلة على حقبة قد يستعمل فيها تفخيخ الادمغة على نطاق واسع.

التجربة التركية

أمير طاهري

● الأحزاب التي تقبل مبدأ المشاركة في النظام الديمقراطي لا يجب ادراجها في خانة «الأصولية» حتى إذا غلب الطابع الديني على خطابها

احتلت نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت اخيرا في تركيا مساحة واسعة في الاعلام الغربي، الشيء الذي يعد مؤشرا واضحا على الاهتمام غير العادي بنتائج هذه الانتخابات التي فاز حزب «الرفاه» الاسلامي فيها باغلبية المقاعد في الجمعية الوطنية (البرلمان).

وينظر غالبية المعلقين والمحللين السياسيين الى النتائج التي احرزها حزب «الرفاه» التركي في الانتخابات الاخيرة كانتصار للاصوليين، كما ابدى البعض اهتماما واضحا بمستقبل تركيا بينما نوهت قلة من هؤلاء الى ضرورة عدم قبول تركيا كعضو كامل في المجموعة الاوروبية.

ومهما يكن من امر فإن التحليلات التي تناولت الوضع التركي بعد فوز حزب «الرفاه» غير دقيقة اذ انها اعتمدت في الغالب على تحليلات ومعلومات لا تتميز بالدقة والصحة المطلوبتين للوصول الى نتائج تحليل ايجابية وصحيحة، كما انها لم تكن قائمة على الحقائق الراهنة.

فالحقيقة الاساسية التي يجب اخذها في الاعتبار ان الحياة السياسية في تركيا تقوم على أساس نظام ديمقراطي تعددي اعتمدته البلاد منذ فترة طويلة، اذ ان النظام الديمقراطي التعددي فيها اقدم عمرا من الانظمة الديمقراطية التعددية لبعض دول المجموعة الاوروبية مثل المانيا والنمسا وايطاليا واسبانيا والبرتغال واليونان.

يضاف الى ما سبق ان كل الاحزاب السياسية التي شاركت في الانتخابات التشريعية الاخيرة تلتزم النهج الديمقراطي التعددي بما في ذلك حزب «الرفاه» الاسلامي بزعامة اربكان. وحزب «الرفاه» نفسه ليس بجديد عهد على النظام الديمقراطي التعددي، فقد شاركه تحت مختلف المسميات في النظام الديمقراطي في البلاد على مدى العقود الثلاثة الماضية التي تولى زعيم الحزب خلالها مختلف المناصب الوزارية التي وصل فيها الى مستوى نائب رئيس لمجلس الوزراء في البلاد.

غلب على طروحات اربكان وحزبه «الرفاه» الطابع الاسلامي، كما طغت مفردات الخطاب الاسلامي على غالبية طروحاتهم غير ان غلبة الطرح الاسلامي على برامج «الرفاه» تعد بمثابة تعبير عن الاهتمام الحالي السائد في تركيا وبعض الدول الاسلامية الاخرى بحثا عن حلول للمشكلات الاقتصادية والسياسية المعاصرة في التراث الاسلامي، وهذا التوجه في حد ذاته لا يعني الاصولية بالمفهوم السائد حاليا.

فالاصولي، كما يفهم من المعنى العام للمصطلح، هو الشخص الذي يدعي امتلاك «الصيغة الحقيقية الوحيدة» للمعتقد الديني. ومن وجهة النظر السياسي فالاصولي لا يقبل نظام الديمقراطية التعددية، كما ان الهدف الاساسي الذي تسعى الاصولية الى تحقيقه هو خلق صيغة دينية تقوم على أسس ومبادئ الدولة العلمانية الشمولية.

ومثل هذه الاحزاب موجودة في تركيا، مثل فرع حزب الله، غير انها لا تتمتع باي نوع من الثقل والنفوذ اذ توجد على هامش الحياة السياسية فقط في تركيا.

وهنا يجب ان نفرق بين الشخص المتدين الذي يرشح نفسه للانتخابات في ظل نظام سياسي تعددي والشخص الانتهازي الذي يحاول استخدام الدين لطموحاته السياسية. واذا تناولت طبيعة الدول الإسلامية، فمن غير الطبيعي ان يقوم حزب سياسي بحملته الانتخابية دون اخذ الاسلام بعين الاعتبار مع ربط كل تفاصيل البرنامج السياسي المطروح بتعاليم الدين الاسلامي. كما ان الاحزاب التي لا تفرد مساحة معتبرة للاسلام في طروحاتها وبرامجها السياسية في الدول الاسلامية تواجه الفشل ولا تحقق اي نجاح يذكر، وحتى في الدول غير الاسلامية تأخذ الاحزاب السياسية المختلفة بعين الاعتبار قيم الدين المسيحي وتعاليمه، اذ تغلب هذه على الخطاب السياسي لكل هذه الاحزاب، ففي فرنسا، التي هي اكثر الدول الاوروبية علمانية تحدث روبرت هوو زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي عن ان المسيحية كانت صيغة مبكرة للشيوعية.

نعود الى تركيا مرة اخرى لنؤكد حقيقة مهمة وهي ان كل الاحزاب التي شاركت وتشارك في الحياة السياسية هناك، بما فيها احزاب وتيارات اليسار، تدرك جيدا انها تعمل وتمارس نشاطها الحزبي والسياسي في مجتمع اسلامي بالدرجة الاولى. اذ ان الانتخابات الاخيرة لم تكن منافسة بين الاحزاب الدينية والاخرى المعادية للدين.

وحزب «الرفاه» الذي فاز باغلبية المقاعد في الانتخابات الاخيرة حصل على نسبة 21 في المائة من جملة اصوات الناخبين، مما يعني ان 79 في المائة منهم لم يصوتوا لـ«الرفاه». كما ذهبت نسبة 40 في المائة من الاصوات الى حزبي «الطريق القويم» و«الوطن الام» فيما لم تتعد نسبة الاصوات التي حصلت عليها مجموعات اليمين المتطرف 10 في المائة، كما ذهبت بقية الاصوات الى احزاب ومجموعات يسار الوسط.

اظهرت نتائج الانتخابات التركية بوضوح ان البلاد تتمتع بتعددية سياسية غنية، كما يتمتع الناخب التركي بخيارات واسعة بفضل نظام التمثيل النسبي الذي يمنع قيام نظام حزبي ثنائي مثلما هو الحال في بريطانيا والولايات المتحدة.

اذا اخذنا الولايات المتحدة كمثال فان «الاصوليين» المسيحيين قد يحصلون على نسبة اصوات اكبر من تلك التي حصل عليها حزب «الرفاه» التركي.

فتجربة تركيا ليست استثناء، اذ ان ما حدث فيها شيء طبيعي يحدث في اي بلد اسلامي تجري فيه انتخابات حرة ونزيهة. في ماليزيا حصلت الاحزاب ذات الصيغة الدينية على 11 في المائة من الاصوات، ووصلت هذه النسبة في باكستان في السابق، الى 30 في المائة، اما في ايران، فقد وصلت جملة الاصوات التي حصلت عليها الاحزاب ذات الصيغة الدينية الى 15 في المائة في حقبة الخمسينات عندما كانت الانتخابات اكثر حرية ونزاهة، وفي الانتخابات الجزائرية الاخيرة حصل مرشحان رئيسيان يغلب على برنامجهما الطابع الديني على جملة اصوات بلغت 28 في المائة.

اذن المهم في الامر هو قبول مبدأ المشاركة، في النظام التعددي، لان الاحزاب التي تعتمد النظام الديمقراطي التعددي كنظام سياسي لا يجب ان نعتبرها احزابا «اصولية».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

معركة الموازنة الأميركية وحساباتها

● تجاوز تأثير شلل الإدارة الاتحادية الأميركية بفعل الصراع بين البيت الأبيض والكونجرس على بنود الميزانية الاتحادية الحدود الأميركية

كان لا بد من ان يشعر العالم كله بوطأة الخلاف الذي ذر قرنه بين فرعي السلطة الاميركية التنفيذي والتشريعي حول بنود الميزانية منذ شهرين، وتفاقم الآن الى درجة مسيئة ليس فقط للموظف الاميركي العادي العامل في المصالح الاتحادية ولا المواطن الذي تشمله الخدمات الاتحادية، بل رجال الاعمال والطلبة الاجانب والمرضى الاجانب الآملين بعلاج طبي ناجع في الولايات المتحدة.

تقليديا اعتبرت البعثات الدبلوماسية لكل دولة نافذة لها وواجهتها المشرقة اللامعة في العالم. ولذا فإن البعثات الدبلوماسية تستقر عادة في ارقى الاحياء وأفخر المباني التي تتحول بقوة القانون الى اراض تابعة للدولة الأم، بعيدا عن ارضها الاصلية. وتقوم فيها بعملها المكاتب المتخصصة التي تهدف الى الاهتمام بأمور رعاياها المقيمين في الخارج او المواطنين الاجانب من أصحاب القضايا والمصالح ورواد التبادل التجاري والثقافي المتنوع. وعجز الحكومات عن الوفاء بالتزامات خارجية من هذا النوع، كما هي حال البعثات القنصلية الاميركية في عدد من عواصم العالم، يصدم المراقب ويطلعه بالرغم منه على حجم الخلاف السياسي الذي حدا بالأمور الى التكشف بهذا الشكل امام عيون العالم أجمع.

فالقضية، قبلا، عندما كانت عبارة عن خطابيات مخصصة اساسا للاستهلاك المحلي، لم تمس بعمق المواطن الاميركي. وكان في الواقع مقتنعا ان المسألة مؤقتة ولن يطول الزمن حتى يتوصل اهل السياسة الى «حل وسط»، ولا سيما ان السياسة في معظم الاحيان في الدول الغربية تقوم على تبادل المصالح وتحديد الحلول التوفيقية بلا مصادمة ولا كسر.

ولكن تفاقم الازمة الحالية يتزامن مع بدء العد العكسي للتجمعات والانتخابات التمهيدية في معركة الرئاسة المقبلة. ومضمونها المطلبي، سياسيا واقتصاديا، يشكل مشروعي البرنامجين الانتخابيين للحزبين الديمقراطي والجمهوري في الانتخابات المقبلة. فالجمهوريون اصحاب السيطرة على مجلسي الكونجرس والذين بيدهم الآن النفوذ الضاغط على السلطة التشريعية فازوا بانتخابات الكونجرس الاخيرة وانتزعوا معها سيطرتهم الحالية بفضل برنامج راديكالي اسموه «عقد مع اميركا» يقوم على مبادئ اقتصاد السوق المتشددة وتقليص الخدمات العامة وخفض الضرائب المخصصة للانفاق عليها. اما الديمقراطيون الذين يمسكون اليوم بـ«البيت الابيض» والسلطة التنفيذية المسندة اليه فانهم يراهنون الآن على قوة رد الفعل السلبي في الشارع الاميركي ضد البرنامج الجمهوري بعد المباشرة بتنفيذه واتضاح نسبة المستفيدين منه ونسبة المعانين منه ايضا.

ولذا كان من الطبيعي الا يطرأ اي تغيير على المواقف المبدئية المتصلبة في كلا المعسكرين الا بعد ان يلمس احدهما أن عناده اخذ يؤثر سلبا على نصيبه من تأييد الناخبين. وفعلا يبدو الآن من المستبعد انتهاء المواجهة من دون فائز وخاسر... ولكن الاخطر والاطرف ان يكون فائز اليوم خاسر الغد في انتخابات الخريف، وخاسر اليوم فائز الغد الضاحك كثيرا على حساب معاناة الملايين.

«الشرق الأوسط»

* * *

القرار الفلسطيني بين «الداخل» و«الخارج»

● لم يعد مبررا ان تواصل قيادات بعض التنظيمات المقيمة خارج فلسطين فرض قرارها على من هم داخلها

ضمن الابعاد المترتبة عليها، تشكل الانتخابات الفلسطينية اختبارا لغير ظاهرة، في الحياة الفلسطينية على اكثر من صعيد، منه ما هو سياسي، ومنه الاجتماعي، الثقافي، والاقتصادي.

على الصعيد السياسي تبرز ظاهرة العلاقة بين «الداخل» وبين «الخارج»، كظاهرة تركت تأثيرها على مجمل مسيرة العمل الوطني الفلسطيني، خصوصا مسيرة التنظيمات الفلسطينية، طوال الثلاثين سنة الماضية. وتجلى هذا التأثير، في بعده السلبي، اكثر ما تجلى في فرض قيادة «الخارج» تحليلها، ومن ثم قرارها، على القيادة والقاعدة في «الداخل». ونقول ان البعد هنا كان «سلبيا» التأثير استنادا الى افرازات ذلك الفرض الذي كان في بعض حالاته نوعا من الديكتاتورية المستندة الى ديموقراطية اتخاذ القرار داخل التنظيم، من دون الأخذ في الاعتبار الظروف الموضوعية والواقعية التي كان على قيادة وقاعدة تنظيم ما ان تواجهها على الارض، في الواقع المعاش، اي في «الداخل».

الآن، وبعد مسيرة ثلاثين سنة، بعد ظروف استجدت، وواقع يفرض نفسه، بصرف النظر عن القبول به، او الاختلاف معه، فإن ثمة فصائل عمل وطني فلسطيني تبدو عاجزة عن استيعاب ما استجد، غير قادرة على التخلص من عقدة «دوغماتية» حكمت منهجها في العمل السياسي، وتحكمت في كيفية تعاطيها مع الفرق الكبير، الذي يجب اخذه في الاعتبار، بين رؤية قيادة سياسية تقيم في هذه العاصمة العربية، او تلك، وبين قرار يجب ان تتخذه قيادة تعيش واقع ما يجري في غزة، نابلس، الخليل، او اية قرية او مدينة فلسطينية. اذا كان هذا التحليل ينطبق على التنظيمات الفلسطينية العتيقة في ممارسة العمل السياسي، مثل الجبهة الشعبية بقيادة الدكتور جورج حبش، فإن ما هو متوفر من معطيات يشير الى ان فصيلا شابا، مثل حركة «حماس»، لم يستفد من التجربة، بل انه يكررها بحذافيرها، اذا جاز التعبير.

فعندما تفرض قيادة «الخارج» - الجبهوية او الحمساوية - على القاعدة والقيادة في «الداخل» مقاطعة الانتخابات الفلسطينية لاختيار اعضاء مجلس الحكم الذاتي، فإنها تحرم اهل الداخل من ممارسة دورهم، بل واجبهم، السياسي الذي يتفق اغلب المراقبين والمحللين على ان ممارسته تظل افضل بكثير، واكثر ايجابية وتأثيرا، من تغييبه، خصوصا حين يشمل الفرض حظر الترشح للانتخابات، فضلا عن حظر ممارسة الحق الانتخابي. انه لمن المثير للاستفزاز الفكري ان يصل حد «ديكتاتورية» فرض رؤية وقرار «الخارج» على القاعدة والقيادة في «الداخل» ان توزع منشورات تصف اعضاء «حماس» الذين قرروا خوض المعركة الانتخابية بصفة «مستقلين» بأنهم «باعوا انفسهم للشيطان»! اي «شيطان» هذا الذي باعوا انفسهم اليه من ارتأوا ان الواجب الوطني يدعوهم الى التعامل بشجاعة مع مستجدات تحد يواجهونه على ارض الواقع، ولا تعيشه قيادة تعايش واقعا مختلفا في «الخارج»؟

هل هو «شيطان» الاستجابة لنداء وطني؟ أم انه «شيطان» الخروج على ديكتاتورية قرار مفروض من قيادة «الخارج»؟

الاحتمال الاغلب ان الجواب يكمن في التوصيف الثاني. وقبل ان تتسرع التفسيرات في اتهامنا بمحاولة «الايقاع» او احداث «الوقيعة» بين «داخل» و«خارج»، نسارع الى القول ان الفلسطينيين شعب واحد لا تفرقهم، ويجب الا تفرقهم او تضع الحواجز بينهم، المسافة بين معاناتهم خارج فلسطين وبين تحديات يواجهونها داخلها.

ويبقى أن من واجب قيادات الفصائل الفلسطينية المقيمة خارج فلسطين ان تظهر تفهما اكثر واقعية لهذه المعادلة الدقيقة، بل كثيرة الدقة، وان تقرر طواعية، تحرير قواعدها وقياداتها في داخل فلسطين من تصوراتها ومن تحليلاتها ومن فرضها لقراراتها. حري بها، قيادات «الخارج»، بدل فرض القرار على اهل «الداخل» ان تقول لهم ما مضمونه: اذهبوا، فأنتم الطلقاء... ونحن نثق في حسن تقديركم، وفي قدرتكم على اتخاذ قراركم.

بكر عويضه

* * *

ندوة صنعاء

● تبدأ غدا في العاصمة اليمنية ندوة تناقش تعددية الإعلام واستقلاليته في المنطقة العربية

انعقاد اول ندوة تنظمها الامم المتحدة واليونسكو حول استقلالية وتعددية الاعلام في المنطقة العربية في صنعاء له دلالته باعتبار ان اليمن يشهد منذ فترة تجربة تعددية سياسية انعكست على الصحافة المكتوبة هناك. وجرى المحافظة على هذه التجربة رغم الظروف التي رافقت عملية الوحدة وخاصة الحرب في صيف 1994.

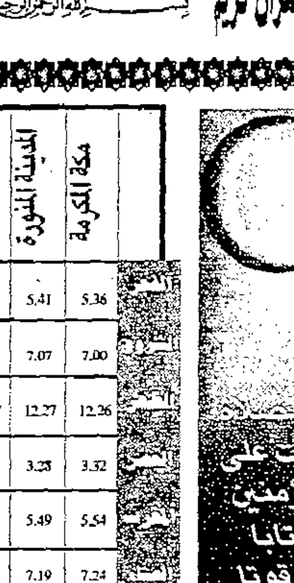
واليمن في ذلك - وان كانت تجربته لها طابعها الخاص - ليس الحالة الوحيدة في المنطقة العربية في هذا المجال، فالاتجاه نحو التعددية السياسية ظهر بشكل متزايد في السبعينات في عدد من دول المنطقة التي كانت تاخذ بفكرة الحزب الواحد والاعلام الموجه، وبالتالي اصبح هناك رصيد متراكم للتجربة يمكن البناء عليه. والبناء على هذا الاتجاه من اجل توسيعه، يعتمد على تطوير المجتمع او البيئة التي تعمل فيها وسائل الاعلام هذه من النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لانها في النهاية مرآة لمجتمعها. وحسب برنامج المنظمين فان الهدف الرئيسي لهذه الندوة - التي ستبدأ غدا وتضم حشدا من الصحافيين ورجال الاعلام - هو استكشاف الظروف التي يمكن ان تؤدي الى استقلالية الاعلام وتعدديته، خصوصا ان العالم العربي يمر بمرحلة دقيقة من التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وفي هذا المجال ينبغي الاشارة الى ان بين التحديات الجديدة التي تواجه وسائل الاعلام العربية قضية المحافظة على سوقها التي لم تعد حكرا عليها، وذلك بعد ثورة الاتصالات والمعلوماتية التي يشهدها العالم. فهي لو لم تقدم معلومات موضوعية تستطيع ان تكسب بها ثقة جمهورها فان غيرها سيقدم ذلك من الخارج خاصة بعد ظهور غابة من المحطات التلفزيونية الفضائية الدولية والاقليمية، وشبكات المعلومات الاخرى. والحديث عن استقلالية وسائل الاعلام يحتاج الى بحث الظروف التي تؤدي الى تحقيق الاستقلالية الاقتصادية لهذه الوسائل الاعلامية بحيث تكون كأي مشروع لها جدواها الاقتصادية لان هذه هي اكبر ضمانة امام قدرتها على الاسهام في توفير المعلومات وكذلك تطوير نفسها واللحاق بتكنولوجيا العصر في مجالها حتى تستطيع المنافسة.

وفي هذه القضية بالتحديد يحتاج العالم العربي الى تغيير نظرته الى وسائل الاعلام من حيث اعتبارها مؤسسات خدماتية تحتاج الى اعانة الدولة، فهي - كما هو حادث في بقية العالم - يمكن ان تكون مشروعات اقتصادية مربحة متنافسة بدون الاخلال بالضوابط المتعلقة بالضمير المهني ورسالتها في مجتمعها، وهذا هو احد الطرق نحو توسيع هامش التعددية والاستقلالية في الاعلام العربي.

علي إبراهيم

انه لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ آل عمران \ صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاغن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	5.36	5.41	5.13	5.13	5.19	4.39	5.59	6.00	5.19	5.51	5.05	5.51	5.30	5.22	5.10	5.35	6.50	5.25	7.07	6.35	6.53	5.58	6.52	7.00	6.30	5.55	6.22	6.32	6.36	6.39	6.55	5.42	5.52
[illegible]	7.00	7.07	6.39	6.39	6.52	6.09	7.31	7.33	6.43	7.11	6.27	6.21	6.50	6.32	6.34	7.05	8.28	6.54	7.40	8.05	8.41	7.36	8.42	8.36	8.16	7.43	8.14	8.21	8.38	8.34	8.47	7.19	7.26
[illegible]	12.26	12.27	11.47	11.59	12.01	11.41	12.39	12.32	11.54	12.32	11.44	11.48	12.17	12.20	11.42	12.15	1.12	11.54	12.32	12.08	12.58	12.18	12.50	1.22	12.43	12.02	12.14	12.32	11.55	12.17	12.48	12.04	12.16
[illegible]	3.32	3.25	2.34	2.59	2.51	3.52	3.15	3.00	2.46	3.34	2.42	2.48	3.13	3.20	2.28	2.44	3.35	2.33	3.04	2.11	2.54	2.38	2.38	3.47	2.49	2.00	1.54	2.24	12.59	1.42	2.29	2.27	2.45
[illegible]	5.54	5.49	4.53	5.20	5.10	5.22	5.38	5.20	5.05	5.52	5.01	5.01	5.40	6.01	4.50	5.14	5.54	4.52	5.24	4.11	5.13	4.56	4.58	6.06	5.08	4.20	4.13	4.43	3.11	3.59	4.47	4.47	5.04
[illegible]	7.24	7.19	6.14	6.50	6.32	6.31	7.08	6.50	6.27	7.22	6.21	6.31	7.05	7.01	6.14	6.34	7.26	6.16	6.51	5.41	6.55	6.31	6.40	7.37	6.49	6.01	5.58	6.26	5.06	5.48	6.33	6.18	6.33

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة: «التمس لنا غلاما من غلمانكم يخدمني» فخرج بي ابو طلحة يردفني وراءه، فكنت اخدمه كلما نزل، فكنت اسمعه يكثر ان يقول: «اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل والجذام، والبرص، وسيئ الأسقام»

دعاء اليوم

يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة، هب لي ما لا يضرك واعطني ما لا ينقصك».

أستاذة التفسير وعلوم القرآن في الأزهر:

الإسلام نهى عن السلوكيات السلبية حتى تستقيم المجتمعات المسلمة

القاهرة: من محمود بيومي

اكدت الدكتورة عفاف النجار، استاذة التفسير وعلوم القرآن الكريم بكلية الدراسات الاسلامية والعربية - بنات - جامعة الأزهر بالقاهرة، ان «الكبر» من اقبح الانحرافات الخلقية وأسوأها. لذا نهى الاسلام عن الكبر وحذر المسلمين من مفاسده وشروره.

وأوضحت في دراسة لها ان المختال الفخور مبغوض عند الله تعالى لأنه لا يراعي جميع الحقوق التي وضعها الله تعالى وأوجبها للناس. وان المختال لا يقوم بحقوق الوالدين ولا حقوق ذوي القربى. لأنه لا يشعر بما عليه من الحق لغيره، ولا يقوم بحقوق اليتيم او المسكين أو الجار. لأنه مفتون بنفسه ولا يرجى منه البر والاحسان.

واشارت الى ان الصبر من الفضائل الخلقية التي يحتاج اليها المسلم في دينه ودنياه. ولا بد أن يبني عليها أعماله وآماله. وان الصبر سلاح المؤمن فمن أعطي الصبر أعطي الخير كله. وتناولت الدراسة العديد من السلوكيات الاسلامية الفاضلة.

* فضيلة التواضع

تقول الدكتورة عفاف النجار: التواضع هو أن تضع نفسك حيث يجب لها أن توضع. دون تكبر وافتخار ودون ذلة وهوان. كما ان التواضع من خلق المرسلين عليهم السلام. يقول صلى الله عليه وسلم: «من تواضع لله درجة رفعه الله درجة» - رواه مسلم - كما امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالتواضع: «واخفض جناحك للمؤمنين» سورة الحجر آية 88 - وقوله تعالى: «ولخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين» - سورة الشعراء الآية 215 - فكان النبي صلى الله عليه وسلم مثلا يحتذى به في التواضع. وقد وصف الله تعالى عباده بالتواضع ولين الجانب يقول تعالى: «وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما» - سورة الفرقان الآية 63 - فالمشية تعبير عن شخصية المسلم وعما بداخله من مشاعر. فالاسلام لا يحب المختال الفخور. كما لا يحب الضعف والخنوع بل يحب القوة والعزة والأنفة. فالمؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف.

وأضافت: ان التواضع صفة جليلة اتصف بها المرسلون - عليهم السلام - وقد امرنا الله تعالى بالتواضع: «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين» - سورة القصص الآية83 - فالأمر الرباني الكريم للنبي صلى الله عليه وسلم «واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين» - سورة الشعراء الآية 215 - هو امر رباني موجه الى الأمة الاسلامية كلها.

ولقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم غاية في التواضع ونموذجا حيا لهذه الصفة الحميدة. فرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يحب التمييز في شيء. وكان السلف الصالح متصفين بالتواضع ولين الجانب.

* «الكبر» انحراف خلقي

وأوضحت الدراسة ان الكبر من الانحرافات الخلقية التي يجب التصدي لها وعلاجها حتى لا تصيب المجتمعات المسلمة. وقد عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبر بانه «بطر الحق وغمط الناس» - أخرجه مسلم - اي جحوده والاستهانة به والاستعلاء عن قبوله وعدم الاعتراف بحقوق الناس. وليس المراد من الكبر هو ما يشمل رغبة الانسان بأن يكون مظهره أنيقا. بل المراد منه هو ما فسره النبي صلى الله عليه وسلم. «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر» - رواه عبدالله بن مسعود - فرد الحق وعدم قبوله واحتقار الناس والتقليل من قدرهم ومنزلتهم من الكبر الذي شدد الاسلام في تحريمه والتحذير منه.

وقد شدد الأئمة وفقهاء الاسلام على المستكبرين. قال تعالى في حديث قدسي: «الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما قذفته في النار» - أخرجه مسلم.

واضافت: ان انتهاج الكبر اتباع لأبليس الذي لعنه الله تعالى وطرده من رحمته. يقول تعالى: «فسجد الملائكة كلهم اجمعون إلا إبليس استكبر وكان من الكافرين. قال يا إبليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي أستكبرت ام كنت من العالين. قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. قال فاخرج منها فإنك رجيم» سورة ص من الآيات73 - 77، كما استكبر قوم «عاد» عن عبادة ربهم تعالى وأدى بهم التكبر الى تصور انهم اقوى من في الأرض فكانت عاقبة امرهم الهلاك. يقول تعالى: «فأما عاد فاستكبروا في الأرض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة أو لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا بآياتنا يجحدون. فارسلنا عليهم ريحا صرصرا في أيام نحسات لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة اخزى وهم لا ينصرون» - سورة فصلت الآيتان 15ـ 16. فعلى المسلم ان يتجنب هذه الرذيلة حتى لا يتكبر الانسان على اخوانه في الانسانية.

قالت الدكتورة عفاف النجار في دراستها: من محاسن اخلاق المسلم التي يتحلى بها - الحلم واحتمال الأذى. اي كظم الغيظ وكسر شوكة الغضب من غير ذل او هوان. فالحلم هو العفو عن السيئة والتجوز عن الخطيئة. فالحلم من مزايا الاسلام وحد الحلم هو ضبط النفس عند الغضب حيث يحتاج صاحب الحلم الى مجاهدة حتى يستطيع اعتياد الحلم الذي هو من صفات الانبياء والمرسلين عليهم السلام. قال تعالى: «إن إبراهيم لحليم اواه منيب» - سورة هود الآية 75 - وقد بلغ النبي صلى الله عليه وسلم درجة عالية لا يبلغها انسان في الحلم. قال تعالى: «فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك» - سورة آل عمران الآية 159. فكان عليه الصلاة والسلام حلمه يتسع ما لا يتسع حلم أصحابه - وهم اصحاب حلم - وقد اتسع حلم النبي صلى الله عليه وسلم حتى شمل الذين تآمروا عليه ليلة الهجرة.

واضافت: لقد طبق الصحابة رضوان الله عليهم المنهج النبوي الشريف في الحلم. فكظموا غيظهم عمن أساء اليهم بل احسنوا اليهم. لأن العقيدة الاسلامية هي التي صاغت نفوس المسلمين. فاخرجت للدنيا جيلا ضرب اروع المثل في الأخلاق الحميدة وحسن المعاملة. ويجب ان نقتدي باسلافنا ونتخلق باخلاقهم وننهج نفس نهجهم في تأصيل السلوكيات الاسلامية.

* الصبر فضيلة خلقية

تقول الدكتورة عفاف النجار: الصبر من الفضائل الخلقية التي يحتاج اليها المسلم. ولا بد ان يبني عليها أعماله وآماله. فهو من محاسن أخلاق المسلم التي يتحلى بها - حيث يحبس نفسه على ما تكرهه من عبادة الله وطاعته ويحبسها دون اقتراف معصية لله تعالى. يقول صلى الله عليه وسلم: «اذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا أراد بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة» - رواه انس - وقال صلى الله عليه وسلم «ان عظم الجزاء مع عظم البلاء. وان الله اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط» - رواه انس - فالصابر يتلقى المكاره بالقبول ويراها من عند الله تعالى. ويبذل كل جهده في مقاومة الصعاب دون يأس. لهذا قرن الله تعالى الصبر بالعمل. يقول تعالى: «ولنجزين الذين صبروا اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون» - سورة النحل الآية 96 - وقوله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون» - سورة آل عمران الآية 200 - وقوله تعالى: «واصبر على ما اصابك إن ذلك من عزم الأمور» - سورة لقمان الآية 17.

واضافت: الصبر هو سلاح المؤمن لا بد منه لنجاحه. وقد عني القرآن الكريم بالصبر فمدحه ورفع منزلته وأعلى قدره وأثنى على المتحلين به. كما أحب الله تعالى الصابرين واعلن انهم ينالون مزيدا من الفضل والرحمة. يقول تعالى: «إنما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب» - سورة الزمر الآية 10. وقوله سبحانه وتعالى: «وبشر الصابرين» - سورة البقرة من الآية 155. كما وعد النبي صلى الله عليه وسلم الصابرين على البلاء. بمحو الخطايا وتكفير الذنوب. فمن أعطي الصبر أعطي الخير يقول صلى الله عليه وسلم: «من يتصبر يصبره الله ومن يستغن يغنه الله ولن تعطوا عطاء خيرا واوسع من الصبر» أخرجه البخاري.

الحق المر

الشيخ محمد الغزالي

اظن المطبخ الشرقي سينتعش طويلا في رمضان ، وسيتألق اكثر مما يتألق طول العام لأن رمضان في حياتنا شهر الطعام وإن سمي شهر الصيام.. ونفقات الشهر تفزع أرباب البيوت وقد تكلفهم فوق ما يطيقون، ولا أدري لم هذا الاسراف كله والشهر المبارك شهر اقتصاد وقناعة ؟

إن تقاليد «اسلامية» كثيرة يجب أن تراجع ويحذف منها ما يأباه الاسلام ! ولا بأس من اختصاص الفقراء والمساكين ببعض الأطعمة التي يشتهونها فهذا من البر بهم والعطف عليهم.. إن الاسلام اشترط لقبول الصيام الايمان والاحتساب، واللفظان يقتضيان تحمل التعب هنا ابتغاء ما عند الله هناك. وليست خدمة الجسد بأطايب الطعام واجابته الى كل مايشتهي من مفهوم الايمان والاحتساب، ولا هي الوسيلة المثلى لمضاعفة الثواب ! ما معنى روحانية الشهر اذن؟ وفي رمضان تطيب قراءة القرآن بالليل والنهار وعن ابن عمرو رضي الله عنه «من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير أنه لا يوحى اليه ، لا ينبغي لصاحب القرآن أن يجد مع من وجد ولا أن يجهل مع من جهل وفي جوفه كلام الله» !! والمعنى أن الاكتفاء الذاتي خلق القارئ المخلص فلا يحزن على فائت، ولا يلهث وراء مطمع ! إن ما لديه كثير، فليعرف قدره !

وفي عصرنا هذا رأيت في القاهرة مجالس قرآنية غريبة ، قارئ معجب بصوته تحيط به جماعة من المفتونين بالموسيقى، يتصايحون كلما سمعوا تطريبا أو تغريدا، ولا علاقة لهم ابدا بالمعاني والعبر. هل هذا هو الأدب مع القرآن ؟

إن هذا الكتاب بنى أمة سامقة وأقام حضارة مشرقة . فهل يسوغ أن يلتف حوله الجهلة على هذا النحو. وباني هذه الأمة انسان لا يعرف المجون تحمل في ذات الله العنت، وسال عرقه ودمه وهو يبني ، ووجد من أعداء الحق ما يسوء، فهل يعامل تراثه بذلك التهريج؟ روي عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله قال: «إن هذا القرآن نزل بحزن، فاذا قرأتموه فابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا» أي تذكروا ملابسات نزوله، وجد الرسول في تلقيه وتعبه في تطبيقه والعمل به والمصير الأسود للمنصرفين عنه!! أخشى أن يكون هؤلاء هم المعنيين بقوله تعالى «وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا».

No. 6248 - Saturday 6/1/1996 ● العدد 6248 - السبت 1996/1/6

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

اتهمته بالإهمال والتلاعب في تقييم الوحدات الاستثمارية

مجموعة من المستثمرين العرب تلاحق «مورجان ستانلي» بعد انهيار صندوق استثماري بقيمة 120 مليون دولار

لندن : من رشيد حسن

● البنك مصر على رفض اي مسؤولية عن الخسائر التي لحقت بالمستثمرين باعتبار انه لم يكن معنيا بقرارات المتاجرة وادارة المحفظة بل اقتصر دوره على تأمين خدمة حفظ الوثائق المتعلقة بالصندوق وتسجيل المعاملات الجارية

بدات مجموعة من المستثمرين العرب وآخرون من اوروبا واميركا نزاعا قانونيا مع مصرف «مورجان ستانلي» الاميركي تطالب بموجبه بتعويضات عن خسائر قد تصل الى 70 مليون دولار. والتقى محامو الطرفين امس لاول مرة امام محكمة في لكسمبورج في جلسة قصيرة تمهيدا لتحديد الجلسة الاولى من قبل القاضي الناظر في الدعوى.

ويمثل محامو الادعاء 20 مستثمرا من بينهم مجموعة مؤثرة من المستثمرين العرب، وقد كلف هؤلاء مؤسسة متخصصة بالتحقيقات المالية بدرس ملف الصندوق المنهار، كما كلفوا ايضا شركة للعلاقات العامة بتغطية النزاع.

وتتهم مجموعة المستثمرين المصرف الاستثماري الاميركي بالاهمال الفادح بعد ان تعرض صندوق استثماري جرى تسويقه بقوة في اسواق الخليج للانهيار في مطلع 1995 بعد مضاربات شديدة على ادوات الدين الايطالية وكذلك على عقود المستقبل في العملات.

وذكرت مصادر قريبة من المستثمرين القول ان الصندوق انهار بعد ان لجأ مستثمر عربي كبير الى الانسحاب منه واطفاء الوحدات التي كان يحتفظ بها في اواخر 1994. ورفضت المصادر الافصاح عن اسم المستثمر.

لكن مصادر مطلعة لفتت الى العلاقة بين انهيار الصندوق وبين واقع ان الاطراف الرئيسيين الذين لعبوا دورا في ادارته.

كما لفتت المصادر الى ان عددا من المستثمرين سارعوا لاطفاء وحداتهم في اواخر عام 1994 قبل قليل من انهيار الصندوق مما يوحي ايضا بوجود تواطؤ بين بعض المستثمرين وبين ادارة الصندوق على حساب البقية.

الملفت ان الصندوق الذي سمي يومها بـ «صندوق الفرص الشاملة» جرى تسويقه في المنطقة على اساس ان هدفه الاستثمار في المشتقات المالية Derivatives لكن على اساس «تحوطي» اي بما يضمن راس المال ضد اي خسائر.

وقد تعرض مستثمرون عرب في السنوات الاخيرة الى خسائر متكررة بسبب نشاط بعض الوسطاء في تسويق عدد من صناديق المتاجرة بادوات الدين المشتقة مثل السواب وحقوق الخيار وصناديق التحوط.

وابلغت مصادر قريبة من المستثمرين «الشرق الأوسط» ان الصندوق تم تاسيسه وتسويقه وادارته من شركة عملت في لندن تحت اسم «انتركابيتال» (وهي غير شركة انتركابيتال أست مانجمنت المعروفة) وسجلت في جزر الكايمان.

وفي اتصال مع «الشرق الأوسط» قالت باميليا فاوست الناطقة باسم مورجان ستانلي ان البنك مصر على رفض اي مسؤولية عن الخسائر التي لحقت بالمستثمرين باعتبار انه لم يكن معنيا بقرارات المتاجرة وادارة المحفظة بل اقتصر دوره على تامين خدمة حفظ الوثائق المتعلقة بالصندوق وتسجيل المعاملات الجارية. واضافت الناطقة باسم البنك ان المستثمرين قرروا ملاحقة البنك الاميركي رغم انه غير معني بالخسائر بسبب انهيار الشركة المديرة للصندوق وبالتالي صعوبة الحصول على اي تعويضات منها.

واضافت الناطقة باسم مورجان ستانلي القول ان رقم الخسائر المقدم من المستثمرين حاليا (70 مليون دولار) لا علاقة له بالواقع، وان رقما آخر ذكر في السابق (44 مليون دولار) لا اساس له ايضا.

وذكرت مصادر قريبة من المستثمرين ان مورجان ستانلي يتحمل مسؤولية واضحة بسبب اجرائه لتقييم مبالغ به لقيمة وحدات الصندوق في وقت كانت هذه على شفا الانهيار بسبب مضاربات شديدة على ادوات الدين المصدرة من شركات الاتصالات في ايطاليا وكذلك عقود العملات.

ويسند المستثمرون شكواهم الى التضارب القائم بين تقييم مورجان ساتانلي في لكسمبورج لوحدات الصندوق وبين التقييم الاكثر واقعية الذي اعتمده البنك في لندن عندما قبل استخدام الوحدات كضمان لتسهيلات قدمت الى العملاء في لندن بغية تشجيعهم على زيادة موجوداتهم منه، مما يعني (او صح الاتهام) ان البنك الاميركي كان يعتمد بالنسبة للوحدات نفسها ارقاما في لكسمبورج وارقاما اخرى مختلفة في لندن. الا ان مصادر البنك الاميركي دافعت عن هذا التضارب في التقييم بالقول «ان كل من وحدتي البنك تعمل بصورة مستقلة عن الاخرى» وهناك «جدار صيني» بين الوحدتين.

وتقول مصادر مورجان ستانلي ان التقييم الذي اعتمده فرع البنك في لكسمبورج لوحدات الصندوق المنهار تم التصديق عليه من احدى الشركات الكبرى الصانعة للسوق «وقد قبلناه بحسن نية». ويعتقد ان البنك الاميركي سيبني دفاعه على اسس انه هو نفسه كان ضحية تقييم احتيالي لوحدات الصندوق تم من قبل طرف ثالث.

وتقول مصادر مالية ان صندوق الفرص الشاملة الذي كان يدار من لندن وسجل في جزر الكايمان بلغت قيمته المعلنة في وقت ما 120 مليون دولار، الا ان قيمة الصندوق بدأت بالتراجع السريع اثر عمليات اطفاء واسعة تم معظمها في نهاية 1994. وفي فبراير (شباط) 1995 انهار الصندوق تماما ولم يعثر فيه على اكثر من 26 مليون دولار نقدا بعد تصفية الاصول المستثمر فيها.

ونسب الى مستثمر تقدر خسارته باكثر من 15 مليون دولار قوله «لقد استثمرنا على اساس ان الصندوق يضمن راس المال وباعتبار المخاطر محدودة بالعائد، لكن لم يمض وقت قصير حتى انهار الصندوق، وما زلنا حتى هذه اللحظة لا نملك اي فكرة عما حدث منذ يناير (كانون الثاني) 1995».

السلطة تلتزم بإلغاء عجز الموازنة وإسرائيل بإعادة مستحقات الضرائب

الدول المانحة تعد بتقديم 500 مليون دولار للسلطة الفلسطينية العام الحالي وتوقع دفعها بالكامل

لندن - باريس: «الشرق الأوسط»

رجح دينس بوشار مدير إدارة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في الخارجية الفرنسية امس موافقة الدول المانحة للمعونات للسلطة الفلسطينية على تقديم 500 مليون دولار في العام الحالي، توقع دفعها بالكامل خلال العام على خلاف الأعوام السابقة عندما كانت المدفوعات تقل بشدة عن التعهدات.

وقال إن تقديم تعهدات العام الحالي بالكامل يرجع إلى تحسن اداء الاقتصاد الفلسطيني وتمكن السلطة الفلسطينية من خفض عجز موازنتها وارتفاع كفاءة استخدام المعونات وإدارتها.

وجاء إعلان بوشار في اجتماع تمهيدي لاجتماع الدول المانحة للسلطة الفلسطينية في باريس في 9 يناير (كانون الثاني) الحالي والذي كان من المقرر عقده في واشنطن في سبتمبر (ايلول) الماضي قبل اعتراض دول الاتحاد الأوروبية على عقده في العاصمة الأميركية ومطالبتها بعقده في عاصمة أوروبية باعتبار أن الاتحاد الاوروبي يقدم الحصة الأكبر من المعونات الخارجية للسلطة الفلسطينية.

وقال بوشار أن تعهدات معونات العام الحالي ستغطي متطلبات موازنة السلطة الفلسطينية للعام وانها ستقدم من تعهدات سابقة قيمتها 2.2 مليار دولار على مدى 5 سنوات تمتد حتى عام 1998.

وفيما بلغت تعهدات عام 1994 نحو 775 مليون دولار تلقت السلطة الفلسطينية 388 مليون دولار فقط في نفس العام، فيما استلمت 145 مليون دولار في العام التالي من تعهدات قيمتها 421 مليون دولار. كما تلقت نحو 61 مليون دولار من دول عربية من اصل تعهدات قيمتها 181 مليون دولار.

ويرعى اجتماع الدول المانحة للسلطة الفلسطينية في باريس فرانسوا دي شاريت. وتشارك في الاجتماع نحو 50 دولة اوروبية وعربية واليابان والولايات المتحدة. واعتذرت سورية ولبنان عن عدم المشاركة في الاجتماع الحالي. وتشمل الدول العربية المشاركة السعودية ومصر والإمارات والاردن والكويت وقطر وعمان.

واعلن بوشار أيضاً أمس عن اعتزام فرنسا تقديم 77.5 مليون فرنك للسلطة الفلسطينية في العام الحالي إضافة إلى حصتها في تعهدات مجموعة الدول المانحة.

وسيقابل الرئيس ياسر عرفات الان جوبيه رئيس وزراء فرنسا خلال اجتماع باريس الذي سيبحث ايضاً اتفاقاً ثلاثياً بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل والدول المانحة تتعهد فيه السلطة الفلسطينية بإنهاء عجز الموازنة في عام 1997.

ويقف العجز الآن على نحو 75 مليون دولار سنوياً. وفي المقابل ستتعهد إسرائيل بدفع حصيلة الضرائب المستحقة للسلطة الفلسطينية والتي جمدتها في العام الماضي وإعفاء واردات المعدات للمشاريع الفلسطينية من رسوم الجمارك.

حكومة الجزائر الجديدة تؤكد التمسك بالإصلاح الاقتصادي عبر تثبيت وزير المالية والاقتصاد في منصبيهما

لندن: من نادية محديد

يقول مراقبون للوضع الجزائري ان «اهم تغيير» حملته التشكيلة الوزارية الجديدة هو عدم اجراء اي تغيير يذكر في تكوين الفريق الذي يدير السياسة المالية والاقتصادية في البلاد. إذ احتفظ وزيرا «المالية والخزينة» احمد بن بيتور ووزير «اعادة الهيكلة الصناعية» مراد بن اشنهو بمنصبيهما. وذكرت المصادر ان تثبيت الوزيرين في مهامهما يعتبر دليلا واضحا على عزم السلطات السياسية في الجزائر الاستمرار في دعم البرنامج الإقتصادي والمالي الذي وقعته الجزائر مع صندوق النقد الدولي قبل نحو عامين. ويأتي تكريس السياسة الإصلاحية عبر الوزيرين في ظرف دقيق تناوله رئيس الحكومة السابقة سيفي المعفي من مهامه في 31 ديسمبر الماضي، عندما اكد في كلمته الاخيرة امام المجلس الوطني الإنتقالي، ان اقتصاد بلاده «على طريق الإنتعاش على الرغم من حملة العنف التي يشنها المتطرفون».

وكان بيان صدر امس عن رئاسة الجمهورية الجزائرية اكد تشكيلة الحكومة الجديدة التي يراسها احمد أويحيى، والتي انفردت «الشرق الاوسط» بنشر تفاصيلها يوم امس. وتاتي الوزارة الجديدة خلفا لحكومة مقداد سيفي التي تولت المنصب منذ العام ونصف العام وهي تضم 26 وزيرا وخمسة كتاب دولة.

وكان المراقبون ينتظرون باهتمام كبير الاعلان عن تركيبة القيادة السياسة الجديدة في الجزائر لا سيما وان حكومة اويحيى تعتبر اول حكومة تعين في عهد رئيس جمهورية منتخب باغلبية من الأصوات ويتوقع بالتالي ان تحمل مؤشرات على التوجهات السياسية المقبلة في البلاد.

وتناولت التغييرات الرئيسية حقيبة الخارجية ،اذ استلم احمد عطاف الوزير المنتدب المكلف بالشؤون المغاربية وزارة الشؤون الخارجية خلفا لمحمد الصالح دمبري واستهدف هذا التعيين، حسب مصادر جزائرية، «تنشيط وتفعيل مؤسسات الإتحاد المغاربي المهددة بالتجميد لأسباب سياسية بين الدول الأعضاء».

اكدت مصادر مطلعة «للشرق الأوسط» ان اولوية الحكومة الجديدة هي العمل على خلق فرص عمل للشباب الجزائري. وأضافت ان الأزمة التي تعرفها الجزائر «لن تعرف حلا شاملا اذا لم تهتم الحكومة بخلق فرص العمل هذه».

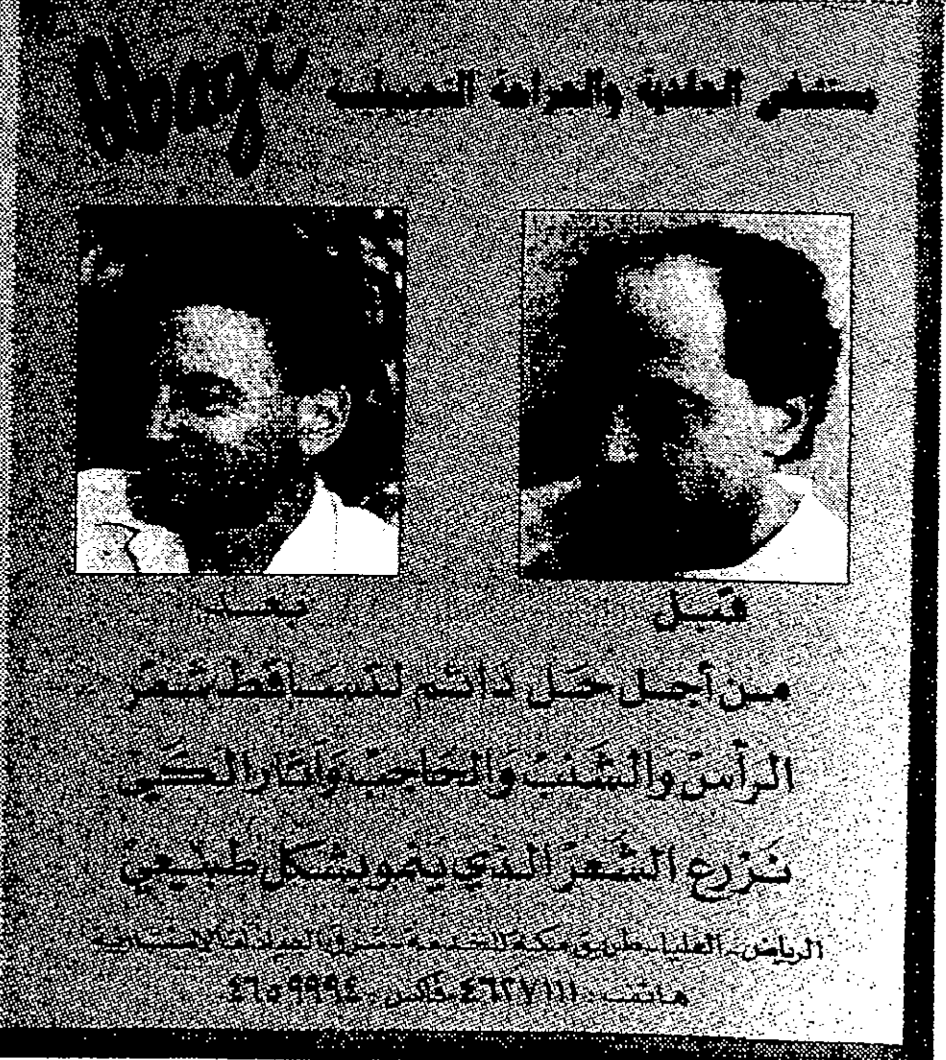
وتمثل انتعاش الإقتصاد الجزائري السنة الماضية في استقرار سعر صرف الدينار الجزائري والإرتفاع المسجل في إحتياطي البنك المركزي من العملات الصعبة وتحسن نسبة تكلفة خدمة الدين الخارجي التي تراجعت الى 43.1% من قيمة الصادرات عام 1995 مقابل 68 في المائة عام 1993.

كما جاء في وثيقة وزعت على اعضاء المجلس الوطني الإنتقالي - البرلمان المعين - ان عجز الخزانة العامة انخفض من ما يعادل 7 . 8 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في 1993 الى ما يعادل 1.5 % في 1995. كما جاء في الوثيقة ان معدل النمو قدر بخمسة في المئة عام 1995.

وبلغت قيمة واردات الجزائر 10.2 مليار دولار عام 1995 ومن المتوقع ان تزيد عام 1996 الى 11.9مليار دولار. وتاتي هذه الزيادة كنتيجة الى «تنفس الجزائر المالي» الذي نتج عن اعفاء الجزائر من دفع مستحقات ما يعادل 20 مليار دولار لعامي 1994و1995.







الربط الكهربائي بين العقبة وإيلات يتم خلال 3 أشهر

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور فخري الداغستاني مدير عام سلطة المصادر الطبيعية ان الربط الكهربائي بين العقبة وايلات يتم بعد الثلاثة الشهور المقبلة بعد ان تتسلم سلطة الكهرباء الاردنية الاجهزة والمعدات والآليات اللازمة لتنفيذ هذا المشروع.

وقال الدكتور فخري الدين الداغستاني مدير عام سلطة المصادر الطبيعية رئيس الوفد الاردني لاجتماعات لجنة المتابعة لاتفاقية الطاقة المبرمة بين الاردن واسرائيل بموجب معاهدة السلام بين البلدين انه تم الاتفاق مع الجانب الاسرائيلي على تقديم طلب مشترك للجهات الممولة الخارجية على ان يجري متابعة هذه الطلبات بزيارات ميدانية مشتركة للجهات التي تبدي اهتماما بتنفيذ مشاريع اقتصادية في المنطقة.

وكانت اللجنة قد عقدت في طبريا اجتماعها الاول الاربعاء الماضي لبحث مشاريع الطاقة المشتركة ومواصلة تنفيذ بنود الاتفاقية. واضاف انه بحث مع الجانب الاسرائيلي الذي رأسه امين عام وزارة الطاقة الاسرائيلي امكانية اقامة مشاريع ريادية مشتركة لتوليد الطاقة الكهربائية بالرياح والطاقة الشمسية ليتم انشاؤها في الاردن. وكشف الدكتور الداغستاني النقاب عن انه تم الاتفاق على متابعة الاتصال مع البنك الدولي بهذا الخصوص.

وأوضح الدكتور الداغستاني انه تم استعراض التطور في موضوع الربط الكهربائي المستقبلي على ضوء دراسات الجدوى الاقتصادية الخاصة بذلك.

وقال ان الجانب الاسرائيلي ابدى استعداده لاقامة مشاريع مشتركة في اطار التعاون المشترك لاستغلال الصخر الزيتي. واشار الى ان اسرائيل تمتلك محطة تجارب كبيرة للتوليد الكهربائي تعمل بواسطة الحرق المباشر للصخر الزيتي طاقتها 12 ميجاواط ولديها جميع المختبرات والاجهزة اللازمة لتقييم كافة انواع الصخر الزيتي سواء كان ذلك لغاية استخراج النفط او الحرق المباشر.

وقال ان الاردن يسعى لاستغلال الصخر الزيتي في مجال انتاج الطاقة عن طريق الحرق المباشر من خلال اقامة شركات استثمارية تقوم بانشاء محطة للتوليد الكهربائي. وأوضح ان الاستثمار في هذا المجال اصبح ممكنا من قبل القطاع الخاص بعد اقرار قانون الكهرباء الجديد المطروح للنقاش في البرلمان الاردني.

واشار الى انه تم بحث سبل الحصول على تمويل لاجراء دراسات في مجالات الزلازل والجيوفيزياء والجيولوجيا في منطقة وادي عربة لاهميتها بالنسبة لأي مشاريع اقتصادية وتنموية لتطوير المنطقة الممتدة من العقبة الى البحر الميت.

حصة «بوينغ» 70% من طلبات الطائرات العالمية في عام 1995

لندن: «الشرق الأوسط»

اغلقت شركة «بوينغ» عام 1995 كاكبر شركة طيران عالمية فازت بعقود جديدة قيمتها 31.235 مليار دولار.

وقال بيان اصدرته «بوينغ» ان حصة الشركة من سوق الطيران العالمي بلغت في العام الماضي 69.7% من طلبات شراء الطائرات التجارية الجديدة. وبالاضافة الى العروض قامت مجموعة مكونة من 9 شركات بشراء 85 طائرة جديدة فيما تركز الطلب على شراء موديلي «777» و«737» الاكثر انتشارا ورواجا بين شركات الطيران في العالم.

«777» قادت مبيعات «بوينغ»

المغرب يتحرك أوروبيا لدعم حصته القيادية في إنتاج وتسويق الفوسفات

الرباط: «الشرق الأوسط»

ارتفعت صادرات المؤسسة المغربية للفوسفات من السماد الطبيعي والمصنع في الشهور التسعة الاولى من العام الماضي الى مليون و240 الف طن بمبلغ 2045 مليون درهم (240 مليون دولار) مقابل مليون و138 الف طن ومبلغ 1603 ملايين درهم (188 مليون دولار) في عام 94.

وارتفعت كذلك صادرات الحامض الفوسفوري في نفس الفترة الى مليون و297 مليون طن بمبلغ 4122 مليون درهم (485 مليون دولار) مقابل مليون و251 الف طن ومبلغ 3574 مليون درهم (421 مليون دولار).

واعلن مراد الشريف الرئيس والمدير العام للمكتب الوطني للفوسفات ان سياسة المكتب الآن هي تنويع الإنتاج من خلال البحث عن المواد ذات القيمة المضافة المرتفعة مع شركاء دوليين مشيرا الى اتفاق التعاون الذي وقعه في الاسبوع الاخير مع الشركة الفرنسية «جراند بارواس» الذي سيدعم موقع المغرب في السوق الاوروبية، ذلك لن هذا الاتفاق ستحصل بموجبه الشركة الفرنسية على 600 الف طن من الفوسفات المغربي سنويا ابتداء من عام 97 لانتاج 185 الف طن سنويا من الحامض الفوسفوري.

وبذلك فان الفوسفات المغربي سيتيح للشركة الفرنسية الاستمرار في انتاج الحامض الفوسفوري بمصنعها في «جيفلي» وسيلبي هذا الانتاج جزءا من احتياجات الشركة الفرنسية بينما يقوم مكتب الفوسفات المغربي بتسويق الجزء الباقي لتقوية موقعه في السوق الاوروبية خاصة بعدما توقع المكتب زيادة الطلب على الفوسفات في اوروبا الشرقية.

وقد وقعت مؤسسة الفوسفات المغربية في العام الماضي مع «شركة برايان رابيل الكيماوية» البلجيكية اتفاقا لانشاء شركة انتاج الحامض الفوسفوري المصفى الذي سيحقق للمؤسسة المغربية زيادة في القيمة المضافة للحامض الاساسي الذي ينتج في المغرب حاليا. وأعلن المكتب في ذلك الوقت انه سيدخل بموجب هذا الاتفاق مرحلة انتاج الحوامض التقنية التي تستخدم في صناعة الاغذية ومواد التنظيف وصناعة مختلف الاملاح الفوسفاتية.

ومن المتوقع البدء في الانتاج خلال منتصف العام المقبل بطاقة انتاجية تبلغ 130 الف طن في السنة مباشرة بعد الانتهاء من انجاز الشركة التي ستكلف استثمارا بحوالي 50 مليون دولار.

واشار مكتب الفوسفات الى ان هذه هي المرة الاولى التي تشرع فيها مؤسسة الفوسفات في بلورة استراتيجية تنموية بالمغرب بمساهمة شركاء اجانب. وأضاف ان المغرب سيستفيد بذلك من رؤوس اموال اجنبية وتكنولوجية عالية المستوى ومن دخول سوق انتاج الفوسفات خارج الاسمدة الذي يشكل حوالي 15 في المائة من الانتاج العالمي للفوسفات.

ومعلوم ان المغرب يصدر الفوسفات الخام والحامض الفوسفوري والاسمدة ويملك 35 في المائة من اسهم الشركة البلجيكية للكيماويات التي بلغ رقم معاملاتها 500 مليون دولار عام 94. ويغطي انتاجها مجالات متعددة في مقدمتها الاسمدة والحوامض التقنية.

وكان المغرب قد انتج 20.3 مليون طن عام 94 صدر منها الى الاسواق الدولية 9.5 مليون طن. وحصل بذلك على مركز اول بلد مصدر واسهم بما يعادل الثلث في تزويد الاسواق العالمية بالفوسفات الخام وقد بلغ عائد صادراته من الفوسفات ما يعادل 2.6 مليار درهم وكانت مخصصة بما يفوق النصف الى الدول الاوروبية والثلث الى القارة الاميركية وشكلت اسبانيا والولايات المتحدة الاميركية والمكسيك اهم زبائنه.

ومحليا جرى تحويل ما يناهز 11 مليون طن من الفوسفات عام 94، وهي كمية يقول تقرير لبنك المغرب تبدو في ارتفاع من سنة لأخرى بمعدل 9.3 بالمائة. غير ان انتاج الحامض الفوسفوري لم يتزايد سوى بنسبة 4.1 بالمائة نظرا لضعف محتوى المعدن. وبلغ 2.6 مليون طن ولم يتجاوز انتاج الاسمدة مليوني طن مسجلا انخفاضا بما يفوق 22 في المائة بينما عرف ارتفاعا بحوالي 16 في المائة عام 93. ومع ذلك فقد ادى تسويق مشتقات الفوسفات الى تحقيق مداخيل بالعملة الصعبة بلغت 6.4 مليار درهم (753 مليون دولار) وهو ما يعادل 17.3 بالمائة من مجموع عائد الصادرات.

موجز

«بالم بيتش» التونسية للفنادق تطرح 7 ملايين دينار سندات

● اعلنت هيئة الرقابة على بورصة الاسهم التونسية امس ان شركة «بالم بيتش» التونسية للفنادق تعتزم طرح سندات مدتها سبع سنوات بمبلغ سبعة ملايين دينار (7.34 مليون دولار). ونقلت «رويترز» عن الشركة قولها ان الفائدة على السندات ستبلغ 10.5% سنويا. ويبلغ عدد السندات 70 الف سند. وسيفتح باب الاكتتاب في 15 يناير (كانون الثاني) الجاري ويغلق في نهاية فبراير (شباط) المقبل.

وكانت الشركة وهي من شركات القطاع الخاص قد سجلت في البورصة العام الماضي وجرت آخر تداولات لأسهمها بسعر 19.54 دينار للسهم.

افتتاح معرض «كهرباء الشرق الأوسط» منتصف يناير

● دبي: رشحت وزارة الصناعة والكهرباء السعودية الصناعات الكهربائية في السعودية كواحدة من اهم القطاعات الاستثمارية في المنطقة. وقالت ان استثمارات مصانع انتاج 45 منتجا كهربائيا في المملكة تبلغ 1299 مليون دولار (3.4 في المائة من اجمالي الاستثمارات الصناعية في المملكة). وجاء ذلك ترقبا لمشاركتها في معرض «كهرباء الشرق الأوسط 96» الذي يقام في دبي في 14 ـ 17 يناير (كانون الثاني) والذي تشكل فيه المؤسسات الخليجية وجودا يعد الاكبر في تاريخ المعرض الذي تنظمه شركة «اي اي ار». ويقام المعرض الذي يقام بدعم من وزارة المياه والكهرباء في الامارات وغرفة تجارة وصناعة دبي، وسيعقد على هامشه مؤتمر بعنوان «الطاقة في الخليج» يستمر لمدة يومين تنظمه مجلة «كهرباء الشرق الأوسط».

ارتفاع البن والكاكاو وتراجع السكر والنحاس

● لندن: ارتفع سعر البن في معاملات صباح امس في بورصة لندن للسلع الاولية وتركزت المعاملات على عقود مارس (اذار) التي ارتفع سعرها بنحو 14 دولارا الى 1752 دولارا للطن بعد ارتفاع السعر في وقت سابق اليوم الى 1764 دولارا. وصعد سعر عقود الكاكاو لشهر مارس ايضا بنحو 5 جنيهات استرلينية الى 891 جنيها للطن. لكن السكر تراجع في رد فعل لارتفاعه في اول معاملات العام الجديد ووقف سعر عقود مارس أمس على 362 دولارا للطن. كما تراجع النحاس ايضا ليختبر مستوى 2520 دولارا للطن في معاملات صباح امس في بورصة لندن للمعادن بعد زيادة حادة اكبر من المتوقع في المخزونات التي ارتفعت بنحو 18.8 الف طن الى نحو 300 الف طن وهو أعلى مستوى منذ اوائل ديسمبر (كانون الاول) 1994.

وانخفض الالومنيوم مع النحاس رغم قلة زيادة مخزوناته بأقل من المتوقع ووقف سعر الدعم الرئيسي عند 1620 دولارا للطن فيما استقرت اسعار المعادن الاخرى المتداولة في البورصة.

183 مليار دولار احتياطيات اليابان في ديسمبر

طوكيو: أعلنت وزارة المالية امس عن ارتفاع احتياطيات اليابان الخارجية بنحو 1.6 مليار دولار في نهاية الشهر الماضي الى مستوى قياسي يبلغ 182.8 مليار دولار. وفي الشهر السابق ارتفعت الاحتياطيات نحو 370 مليون دولار فقط الى 182.3 مليار دولار. وكانت زيادة ديسمبر الشهرية هي السادسة والعشرين على التوالي في احتياطيات اليابان الخارجية.

الليرة اللبنانية تتحسن أمام الدولار

● اظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان الليرة اللبنانية تحسنت امام الدولار مع نهاية الاسبوع المالي امس حيث سجل الدولار الواحد 1595 ليرة.

وقالت وكالة «رويترز» ان الدولار كان قد سجل في بداية الاسبوع المالي يوم الثلاثاء الماضي معدل 1595.5 ليرة.

انتاج قياسي للنفط والغاز في الصين

● بكين: حققت الصين انتاجا قياسيا من النفط والغاز في عام 1995 الماضي وعزا مسؤولون زيادة الانتاج الى اكتشافات جديدة والى رفع كفاءة استغلال الحقول الواقعة في مناطق صحراوية نائية في شمال غربي البلاد.

وحققت حقول النفط البرية انتاجا قياسيا بلغ 140.3 مليون طن في العام الماضي بزيادة قدرها 880 الف طن عن العام السابق.

وقدرت مؤسسة الصين الوطنية للنفط الحكومية انتاج الغاز باكثر من 16 مليار متر مكعب في العام الماضي. وقالت ان انتاج الحقول البحرية بلغ 9 ملايين طن بزيادة كبيرة عن انتاج 1994 البالغ 6.47 مليون طن وتوقعت ان يرتفع انتاج 1996 الى 12 مليون طن. وقدرت انتاج الغاز الطبيعي في الحقول البحرية بنحو 4 مليارات متر مكعب في 1995 وتوقعت المحافظة على نفس المستوى في العام الحالي. وقالت ان قفزة انتاج النفط والغاز ترجع الى اكتشاف حقلين جديدين في العام الماضي قرب مصب نهر بيرل قرب مقاطعة جوانجدونج الجنوبية وتطوير 10 حقول نفطية في غرب البلاد منذ 1992 بلغ انتاجها 16.89 مليون طن من النفط في العام الماضي.

عدد تداولها هبط الى النصف

تراجع أسهم سوليدير في تداول راكد

بيروت ـ ر: قال سماسرة ان اسهم سوليدير سجلت تبادلا راكدا في سوق بيروت الثانوية في نهاية الاسبوع امس وقالوا انهم يتوقعون ان يتراجع التداول في الاسبوع المقبل.

وانخفضت اسهم سوليدير من الفئة «ا» التي وزعت على اصحاب العقارات السابقين في وسط بيروت الذي تقوم الشركة باعماره الى 115 دولارا من 118 دولارا يوم الجمعة الماضي.

وانخفضت ايضا اسهم سوليدير من الفئة «ب» التي صدرت في اكتتاب حجمه 650 مليون دولار في يناير (كانون الثاني) 1994 الى 118 دولارا من 121.5 دولار منذ اسبوع.

وانخفض اجمالي عدد الاسهم المتداولة الى النصف تقريبا ليصل الى 10397 سهما منها 5697 سهما من الفئة «ا» و4700 سهم من الفئة «ب» مقارنة بحجم التداول في الاسبوع الماضي الذي بلغ 20176 سهما منها 11222 سهما من الفئة «ا» و8954 سهما من الفئة «ب».

وانخفضت ايضا القيمة الاجمالية للاسهم المتداولة لتصل الى 1227058 دولارا من 2416852 دولارا في الاسبوع الماضي.

وقال سماسرة ان الطلب والعرض لم يتوافقا خلال الاسبوع لان البائعين كانوا يطلبون سعرا اعلى من 118 دولارا ولكن الشارين المحتملين ارادوا ان يشتروا تحت هذا السعر.

وقال احد السماسرة: «هذه كانت توقعاتنا. اعتقد ان الكمية والاسعار سوف يبقيان على ركودهما او انهما سينخفضان في الاسبوع المقبل».

واضاف: ان عدد الاسهم المتداولة حاليا متدن جدا واذا ما انخفض اكثر من ذلك فلا اعتقد انه سيكون لدينا عمل كثير لنقوم به.

واسهم سوليدير هي الوحيدة التي يجري تداولها في السوق الثانوية الخاصة.

وكانت سوق القطع الرسمية في بيروت التي اقفلت عام 1983 قد عاودت فتح ابوابها رسميا في 25 سبتمبر (ايلول) الماضي، لكن يتوقع ان يبدأ التداول الفعلي في 22 يناير (كانون الثاني) الحالي.

افتتاح الاكتتاب الخاص بفندق فينيسيا إنتركونتيننتال. بيروت

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة ليبانون انفست - بيروت وشركة «كابيتال تراست» لندن، عن بدء الاكتتاب الخاص لزيادة راس مال شركة الفنادق اللبنانية الكبرى خلال الفترة ما بين يناير (كانون الثاني) وحتى الحادي عشر من شهر مارس (آذار) 1996.

وتمتلك الشركة فندقين في لبنان، الأول هو فندق فاندوم انتركونتيننتال الذي يحتوي على 96 غرفة مصنفة بمرتبة خمس نجوم والذي سيفتتح في مارس 1996 كذلك فندق فينيسيا انتركونتيننتال مع 572 غرفة بمرتبة خمس نجوم والذي كان يعتبر اشهر فندق في منطقة الشرق الأوسط خلال فترة الستينات والسبعينات.

سيبدأ العمل في ترميم فندق فينيسيا خلال عام 1996. ان ريع هذا الاكتتاب بكامله سيعود الى الشركة لاصلاح هذا الفندق.

يمتلك حالياً كل من السادة مازن صالحة ومروان صالحة ما مجموعه 86.49% من الشركة المالكة لهذين الفندقين وسوف يقومان بطرح 31.72% من اسهم الشركة للبيع خلال هذا الاكتتاب الخاص كذلك ستقوم الشركة في نفس الوقت بزيادة راس مالها بمبلغ 35.640.000 دولار اميركي.

ومجموع الأسهم المطروحة للبيع هو 16750 سهماً بسعر 1875 دولاراً للسهم الواحد ويتضمن هذا السعر مبلغ 675 دولاراً لزيادة راس مال الشركة، سيبلغ اجمالي مبلغ الاكتتاب 35.64 مليون دولار اميركي.

ستكون الحصة الاستثمارية مكونة من 150 سهماً بسعر اجمالي قدره 281250 دولاراً، عند اغلاق الاكتتاب ورفع راس المال واعادة تقييم أصول الشركة ستصبح حصة الاستثمار الواحدة 45895 سهماً جديداً بقيمة دفترية قدرها 6.23 دولار للسهم الواحد تمثل هذه الحصة نسبة 0.284% من اجمالي اسهم الشركة المصدرة.

وستصدر اسهم الشركة الحالية والجديدة لحامله مما يعطي الفرصة للمستثمرين من جميع الجنسيات المشاركة في هذا الاكتتاب الخاص. كما ان لجنة سوق بيروت الثانوية قد وافقت من حيث المبدأ على ادراج وتداول أسهم الشركة بعد انهاء الاكتتاب وإصدار الأسهم الجديدة.

وسيتم تخصيص الأسهم حسب اولوية الاكتتاب وتبعاً لموافقة مديري الاكتتاب وعلى المستثمرين الذين لديهم الرغبة في الحصول على كتيب المعلومات الاتصال باحد اعضاء المجموعة المسؤولة عن هذا الاكتتاب الخاص وهم: فرتسينك - بيروت، بنك عودة - بيروت، بنك سرادار - بيروت، المجموعة الاستثمارية العقارية الكويتية - الكويت، شركة الاتحاد للاستثمارات المالية - الأردن.

415 مليون دينار حجم التداول عام 95 والأسعار انخفضت 11%

الحكومة الأردنية تعد قانونا جديدا للأوراق المالية

● نشاط سوق الإصدارات الأولية ورفع الفوائد المصرفية وراء تراجع التداول وأسعار الأسهم خلال 1995

● 30% من قيمة الأسهم يملكها عرب وأجانب

عمان: «الشرق الأوسط»

تعد الحكومة الأردنية قانوناً للاوراق المالية يشمل إنشاء هيئة مستقلة لتنظيم سوق رأس المال والإشراف على سوق عمان المالي، وعمليات صناديق الاستثمار المشترك، وإنشاء مركز للإيداع والتحويل والتسوية والمقاصة، وذلك لمسايرة التطورات في البورصات العالمية والتغيرات التي طرات على الاقتصاد العالمي والمحلي.

اعلن ذلك الدكتور امية طوقان مدير عام سوق عمان المالي، وقال إن اتفاقاً سيوقع قريباً مع مدير بورصة البحرين لمباشرة الإدراج المشترك في بورصتي البلدين لعدد من الشركات الجيدة مماثلة مع بورصة مسقط وبعض البورصات الخليجية والعربية، والبورصة الفلسطينية المزمع إنشائها في نابلس بمعونة سوق عمان المالي.

واضاف الدكتور طوقان في حديث شامل قيم فيه اداء البورصة الأردنية عام 1995 ان احجام التداول شهدت منذ النصف الثاني من عام 1993 تراجعاً ملحوظاً واستمر عامي 95/94 حيث بلغ عام 95 حوالي 419 مليون دينار (590.8 مليون دولار) بانخفاض قدره 15.4% عن عام 94.

الرقم القياسي العام للأسعار المرجح بالقيمة السوقية، وراس المال لأنشط 60 شركة مدرجة انهت عام 95 على ارتفاع قدره 10.84% وبلغ 159.2 نقطة.

أما الرقم القياسي للأسعار (غير المرجح) البسيط الذي يعطي وزناً متساوياً لجميع الشركات أنهى عام 1995، على خسائر متوسطة قدرها 11.4%.

ولخص الدكتور طوقان العوامل التي ادت لانخفاض احجام التداول والأسعار في السوق المالي إلى نشاط سوق الإصدارات الأولية الذي بلغ عام 95 نحو 300.5 مليون دينار (423.7 مليون دولار)، والارتفاع في أسعار الفائدة على الودائع وادوات الدين العام، والنشاط الملموس لسوق العقار، إضافة لإحداث وتطورات سياسية متسارعة أفرزت حالة من الترقب والانتظار.

ورغم الارتفاع الكبير لسوق الإصدارات الأولية في الأردن فإنها انخفضت عن الرقم القياسي المتحقق عام 1994 والبالغ 460.8 مليون دينار (649.7 مليون دولار)، اي بانخفاض كبير قدره 34.8% تقريباً.

وعن ربحية الشركات المدرجة في السوق المالي قال الدكتور امية طوقان إن مجموع صافي الأرباح قبل الضرائب للنصف الأول من عام 1995 بلغ 107 ملايين دينار (150.9 مليون دولار) بزيادة قدرها 11.5% على نفس الفترة من عام 1994، واستحوذت البنوك والشركات المالية على 68.6% من مجموع الأرباح لكافة الشركات المسجلة في السوق.

وبالنسبة للمساهمة الأجنبية (غير الأردنية) في الشركات المساهمة العامة المدرجة في السوق بلغت 31% من إجمالي القيمة السوقية لهذه الشركات، وتشكل المساهمة العربية الجزء الأكبر من هذه الأموال، وتبلغ نسبة الاستثمارات الأجنبية نحو 1.7% فقط.

وأشار الدكتور طوقان إلى ان حجم الاستثمار الأجنبي الجديد في السوق المالي عام 95 ارتفع إلى 8 ملايين دينار (11.28 مليون دولار)، مقابل 4.2 مليون دينار (5.92 مليون دولار)، اي بزيادة كبيرة قدرها 90.54% تقريباً.

وعن أهمية إنشاء مركز للإيداع والتمويل قال الدكتور طوقان إن هذا المركز سيزيد صدقية عمليات السوق ودقتها، ويضم أقسام المساهمين لكافة الشركات المساهمة، ووصف هذا المشروع بانه الأهم ومن التحديات التي تواجه السوق في المرحلة القادمة، والذي يشمل نظام للتسوية والمقاصة.

وأوضح أن إدارة السوق طورت برامج لبث المعلومات عن التداول عبر ربط أجهزة الكومبيوتر في قاعة التداول الرئيسية مع شبكة رويتر لبث معلومات التداول أولاً باول إلى المستثمرين في مختلف انحاء العالم ويفارق زمني قدره 8 ثواني من لحظة إدخال عقد القاعة إلى اجهزة الكومبيوتر.

وقال إن إدارة السوق طبقت تعليمات إدراج وإيقاف أسهم الشركات المساهمة بنقل إدراج 3 شركات من السوق النظامية إلى الموازية بعد انخفاض حقوق المساهمين لدى هذه الشركات إلى أقل من 75% من راس المال المدفوع.

واكد الدكتور طوقان بدء تطبيق معايير الملاءة المالية لشركات الوساطة الهادفة إلى المحافظة على سلامة الأوضاع المالية لشركات الوساطة وملاءتها المالية ومراقبتها بشكل دائم من خلال برامج تم وضعها لهذه الغاية.

وعن البعد العربي والدولي لسوق الأوراق المالية الأردنية قال الدكتور طوقان إن السوق شارك في تاسيس الاتحاد الأوروبي - الآسيوي للبورصات ومقره تركيا، ويهدف الاتحاد إلى تشجيع التعاون بين اعضائه في شتى المجالات، مشيراً إلى ان الأردن استطاع ان يفوز بمركز نائب رئيس الاتحاد بعد ان حصلت تركيا على مركز الرئيس.

وتابعت السوق الأردنية تزويد مؤسسة التمويل الدولية بالتقارير الأسبوعية والشهرية مع العلم ان سوق عمان المالي هو السوق العربي الوحيد المشارك في مؤسسة التمويل الدولية التي تقوم بدورها في نشر هذه المعلومات في جميع دول العالم مما يساعد في التعريف بسوق عمان المالي دولياً.

كما استمرت سوق الأوراق المالية الأردنية بالاشتراك في قاعدة بيانات الأسواق المالية العربية التي انشاها صندوق النقد العربي وتابعت دورها الفاعل في اجتماعات الهيئة الدولية المنظمة لأسواق الأوراق المالية، واتحاد البورصات الدولي.

وقامت السوق المالية بالتعاون مع وكالتي التقييم الدوليتين ستاندرز أند بورز وموديز بإجراء أول تقييم للملاءة الائتمانية للأردن حيث ان حصول الأردن على هذا التقييم يعطي درجة عالية من الشفافية للأوضاع الائتمانية والاقتصادية المحلية للمستثمرين والمؤسسات الدولية، ويعزز مكانة الأردن الاستثمارية في الأسواق المالية الإقليمية والدولية، ويؤكد التقييم الذي حصل عليه الأردن قدرة الاقتصاد الأردني على خدمة ديونه المحلية والخارجية مما يعزز سياساته النقدية والمالية للمحافظة على المكاسب التصحيحية والاستمرار بتعزيزها مستقبلاً.

1.9 مليار دولار كلفة المرحلة الأولى من «الربط الكهربائي بين دول التعاون»

الرياض: من محمد البسام

قال الدكتور عبد الله القويز الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بمجلس التعاون لـ«الشرق الأوسط» ان التكلفة الراسمالية الاجمالية لانشاء شبكة الربط الكهربائي لدول مجلس التعاون للمرحلة الأولى بمشاركة السعودية والبحرين وقطر والكويت تقدر بحوالي 1920 مليون دولار اميركي باسعار عام 1991. مشيراً ان المشروع يحقق وفراً يصل الى حوالي 3341 مليون دولار. وهذا يمثل الوفر في الاحتياطي فقط.

وأوضح القويز ان هناك منافع اخرى كثيرة سوف تنتج عن تنفيذ المشروع ولم تدخل في حساب الوفر المشار اليه كالتبادل الاقتصادي للطاقة بين الدول وتخفيض الاحتياطي الدوار وشراء المنتجات الوطنية اللازمة للربط كالابراج والمحولات والكابلات بينما معدات المحطات لتوليد القوى الكهربائية ستورد من الخارج. كما تم تقدير حصة كل دولة من التكلفة الراسمالية وتوزيعها بنسب المنافع لكل دولة حيث بلغت نسبة توزيع المنافع الاجمالية للمشروع في البحرين 11.4 بالمائة وقطر 14.8 بالمائة والكويت 33.8 بالمائة والسعودية 40 بالمائة.

وبلغت التكلفة الاجمالية لشبكة الربط (لدول المرحلة الأولى) 219 مليون دولار لدولة البحرين و284 مليون دولار لدولة قطر و649 مليون دولار للكويت و768 مليون دولار للسعودية.

واشار د. القويز بانه سيتم في المرحلة الأولى ربط كل من الكويت والبحرين وقطر والسعودية بخط على التواتر (400) ك. ف. وبطول 990 كيلومترا يصل بين محطة الزور في الكويت الى غونان في شرق السعودية وبطول 370 كيلومترا ثم الى الجرة في البحرين والى سلوى ثم الدوحة في قطر بطول 30 كيلومترا و250 كيلومترا على التوالي، ثم الى طارف في الامارات العربية المتحدة بطول 370 كيلومترا. وسوف يتم ربط الامارات وسلطنة عمان على التواتر 275 ك. ف وبطول 350 كيلومترا من العين الى بركة حيث سيتم ربط الامارات وسلطنة عمان في المرحلة الثانية من مشروع الربط الكهربائي بعد ان يتم الربط الداخلي لشبكاتها بين مدنها واقاليمها. وسيتم ايضا تحديد حصة كل منهما في ما بعد.

966 مليون دولار قيمة تعاملات بورصة تونس في 1995

تونس - ر: اوضح تقرير للبورصة ان سوق الاوراق المالية التونسية حققت حجم تعاملات قياسيا بلغ 966 مليون دولار في 1995 مقارنة مع 559 مليون دولار في عام 1994. واشار التقرير الى ان حجم تعاملات البورصة ارتفع 73% العام الماضي ليصل الى 918 مليون دينار تونسي (966 مليون دولار) مقارنة مع 531 مليون دينار (559 مليون دولار) في 1994.

وارتفع مؤشر البورصة بنسبة 25% وبلغ 634.71 نقطة بنهاية العام الماضي من 507.22 نقطة بنهاية 1994 (أساس المؤشر 100 نقطة في سبتمبر (ايلول) 1990). وبلغت القيمة السوقية للاسهم المقيدة بالبورصة 3655 مليون دينار (3847 مليون دولار) مقارنة مع 2525 مليون دينار (2657 مليون دولار) في عام 1994، ومليار دينار (1053 مليون دولار) في 1993 و448 مليون دينار (471 مليون دولار) عام 1990.

وقال سماسرة ان عمليات التخصيص مثلت اهم الاسهامات في نشاط البورصة العام الماضي. وقال مسؤولون ان اكثر من 50 شركة حكومية تم حتى الآن تخصيصها جزئيا او كليا من خلال سوق الاوراق المالية منها 15 شركة في 1995.

وقال محمد دوج مدير عام البورصة: «انجزنا ايضا في 1995 تغييرا نوعيا بخصخصة البورصة وبدأ تنفيذ برنامج لتركيب نظام تداولات بورصة باريس المسمى «سوبر كاك».

وبلغ عدد الشركات المسجلة في سوق الاوراق المالية التونسية 26 شركة بزيادة 20% عن عددها في 1994 ومقارنة مع 11 شركة فقط في عام 1990. ويتوقع تسجيل المزيد نتيجة لتنفيذ برنامج تخصيص متسارع الخطى. وكان نوري الزرقاني وزير المالية قد قال ان المستهدف هو الوصول بعدد الشركات المسجلة الى 40 شركة في 1996. ومثل نشاط البورصة 16% من اجمالى الناتج المحلي في 1994 مقارنة مع 7% في 1993 و4% في 1990. وزاد عدد صناديق الاستثمار المؤسس معظمها بمعرفة البنوك من 29 صندوقا عام 1992 الى 54 صندوقا في 1993 والى 82 عام 1994 وبلغ 115 صندوقا نهاية 1995.

الأردنية للاستثمار و(ABB) العالمية تنفذان مشروعا بكلفة 1.5 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت الشركة الأردنية للاستثمار وتنمية الجنوب اتفاقية مشاركة مع مجموعة (ABB) العالمية بهدف اقامة مشروع استثماري بكلفة (1.5) مليون دولار.

ونصت الاتفاقية على انشاء شركة تتولى اقامة مشغل لاعادة لف الموتورات الكهربائية ذات الفولتيه العالية والصيانة الميكانيكية لتلك الموتورات بما في ذلك تصنيع بعض المكونات وسيقام المشروع في العقبة جنوب الأردن.

وستكون المساهمة الأردنية في المشروع حوالي 40% في حين ستساهم مجموعة (ABB) بحوالي 60%. ويعتبر المشروع الجديد ثالثاً نشاط استثماري للمجموعة في الأردن او التي اقامت مصنعين لخدمة اسواق الأردن، سورية، لبنان وفلسطين في مجالات هندسة وتصنيع انظمة توليد ونقل وتوزيع الطاقة الكهربائية.

يذكر ان شركة الاستثمار وتنمية الجنوب العاملة في الأردن تعمل على انشاء عدد من المشاريع المتوسطة الصغيرة في جنوب الأردن، وكانت قد تاسست بمبادرة من الشركات الصناعية الكبرى البوتاس، الفوسفات، الاسمنت، ووقع الاتفاقية عن الجانب الأردني مدير عام الشركة مازن الناصر، فيما وقعها نيابة عن مجموعة (ABB) جيات فرانسيسكو المدير الإقليمي لمنطقة الشرق الأدنى.

«السعودية المتحدة للاتصالات» تطرح البطاقة الفضائية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد فهد المنيل مدير عام المؤسسة السعودية المتحدة للاتصالات الفضائية ان المؤسسة تسعى لطرح البطاقة الفضائية التي تختص بخدمات ما بعد البيع في السنة الحالية.

وقال ان اصدار البطاقة يتواكب مع اهمية المرحلة المقبلة في سوق الاتصالات السعودية والتي تشهد نمواً مطرداً وقويا وسيكون عام 1996 هو عام انطلاقة الاتصالات.

وذكر ان المؤسسة اعدت لذلك اربعة مراكز صيانة رئيسية في السعودية: الرياض وجدة والدمام وخميس مشيط اضافة الى عدد من نقاط الصيانة الفرعية في معارض المؤسسة البالغ عددها 12 معرضا في السعودية. وقال ان الشركة تنوي توزيع 27 الف بطاقة مجانا تمنح كاملها خصومات على المشتريات والتركيب والصيانة بنسب متفاوتة اضافة الى توفير جهاز موقت عند حدوث اعطال.

وقد تاسست السعودية المتحدة عام 1992 وتتولى تمثيل عدة شركات عالمية متخصصة في اجهزة الاتصالات السلكية واللاسلكية.

فازت بصفقات قيمتها 243 مليون استرليني

رولز رويس تستهدف حصد مزيد من العقود في معرض «كهرباء الشرق الأوسط» بدبي

لندن: «الشرق الأوسط»

تامل «ريرول» فرع مجموعة رولز رويس لصناعات الطاقة، كسب عقود جديدة في منطقة الشرق الأوسط، وذلك خلال مشاركتها في معرض «كهرباء الشرق الأوسط 96»، اكبر معرض لصناعة الطاقة في المنطقة. ويقام المعرض في مركز دبي التجاري العالمي بين 14 و17 يناير (كانون الثاني) الحالي.

وتطرح «ريرول» ثلاثة منتجات جديدة في المعرض. وكسبت الشركة عقود تصل في مجموعها الى 242 مليون جنيه استرليني في كل من دولة الامارات العربية المتحدة والسعودية والأردن خلال الأشهر الستة الماضية.

وتعد شركة «ريرول» واحدة من 37 شركة بريطانية تشارك في معرض «كهرباء الشرق الأوسط 96» الذي يعتبر اكبر معرض في هذه السلسلة حتى الآن. وتضم مجموعة الشركات البريطانية العارضة بعضا من كبار اللاعبين الرئيسيين في هذه الصناعة مثل باورجين انترناشيونال، كيومنز باور جنيريشن، دلتا كرومبتون كيلز. وتشمل العقود التجارية التي فازت بها شركة «ريرول» عقدا بقيمة 10 ملايين جنيه استرليني مع هيئة كهرباء ومياه دبي، وعقدا آخر بقيمة 32 مليون جنيه استرليني مع سلطة الكهرباء الأردنية، وعقدا بقيمة 200 مليون جنيه استرليني مع شركة الكهرباء المتحدة السعودية ـ المنطقة الشرقية ـ لاقامة محطة فرعية.

وسوف تقوم «ريرول» بموجب عقدها مع هيئة كهرباء ومياه دبي بتوسيع محطة جبل علي الفرعية التي تبلغ قدرتها 400 كيلوفولت، وذلك لتلبية الطلب المتزايد على الطاقة.

وجاء هذا العقد عقب اقامة الشركة ثلاث محطات فرعية في دبي، بما فيها جبل علي. وذلك كجزء من عقد بقيمة 100 مليون جنيه استرليني فازت به الشركة في عام 1991. وسوف تقوم ريرول بانشاء وحدتين اضافيتين طاقتهما 400 كيلوفولت مع مفاتيح معزولة بالغاز واعمال التمديدات الخارجية اللازمة. وكانت الشركة قد اتمت تركيب الوحدات العاملة الثلاث عشرة قبل الموعد المقرر بثلاثة اشهر وهي قيد الخدمة منذ عام 1993.

وقال الدكتور ستان جونز، مدير عام ريرول: «ان الصادرات تعادل حاليا اكثر من 60% من مبيعات الشركة». وتتولى ريرول بموجب العقد الأردني انشاء محطة فرعية في ميناء العقبة لصالح سلطة الكهرباء الأردنية. وسوف يتم نقل الطاقة من مشروع التطوير المتصل بمحطة الطاقة الحرارية الجديدة التي ستقام في نفس الموقع وقدرتها 260 ميجاوات الى جمهورية مصر العربية عن طريق كابل بحري تحت مياه خليج العقبة، اضافة الى العاصمة عمان والى سورية.

وتعتبر المحطة الفرعية، وهي الأولى بطاقة 400 كيلوفولت في الأردن، جزءا من تحديث وتطوير شبكة النقل الحالية من 132 كيلوفولت الى 400 كيلوفولت. وقد باشرت ريرول الأعمال الهندسية للمشروع الذي من المقرر ان ينتهي عام 1997. وسوف تقوم الشركة فرع رولز رويس بتزويد عشر وحدات قدرتها 400 كيلوفولت وتوصيلات خارجية ومحطة طرفية للوصلة البحرية.

أما عقد السعودية، فيعتبر اكبر عقد لانشاء اضخم محطة كهرباء فرعية تفوز به الشركة في الشرق الأوسط على الاطلاق. وسوف تقوم الشركة بانشاء محطة فرعية في الرياض، كما ستقوم ايضا بتوسيع محطة اخرى فرعية بموجب العقد الضخم مع شركة الكهرباء السعودية المتحدة ـ المنطقة الوسطى. وسوف يتم ربط المحطة الفرعية مع محطة طاقة قدرتها 1200 ميجاوات ينتظر بناؤها في منطقة مجاورة، كما سيكمل المشروع حلقة امدادات الطاقة حول الرياض. ويربط خطوط النقل الجديدة مع اجزاء اخرى ضمن شبكة شركة الكهرباء المتحدة السعودية للمنطقة الشرقية (سي).

وسوف تقوم الشركة بتزويد 30 وحدة توزيع معزولة بالغاز قدرتها 380 كيلوفولت، اضافة الى انظمة مراقبة وحماية ومحطة اخرى ومعدات تشمل وحدة توزيع قدره 132 كيلوفولت. وقد بدأت عمليات التصنيع المتعلقة بهذا المشروع وسوف تكتمل المحطة الفرعية على مرحلتين بحلول عامي 1997 و1999.

رئيس شركة « سي سي جي ميتاميديا» الاميركية يعرض جهاز التقنيات «الواقع الافتراضي» في معرض الالكترونيات الاستهلاكية في لاس فيجاس (اب)

فنلندا تسعى لزيادة صادراتها من معدات الطاقة الكهربائية في أسواق الإمارات

لندن: «الشرق الأوسط»

تنفذ كبرى شركات الكهرباء الفنلندية حملة ترويجية رئيسية لمنتجاتها في اسواق الخليج من خلال مشاركتها القوية في معرض كهرباء الشرق الأوسط هذا الشهر، في خطوة يتوقع ان تعزز الصادرات الفنلندية الى اسواق دولة الامارات العربية المتحدة، والتي تشهد ارتفاعا ملموسا.

إذ ستشارك 5 شركات فنلندية ضمن جناح وطني تشرف عليه جمعية التجارة الخارجية الفنلندية (ففتا) في معرض «كهرباء الشرق الأوسط 96» المقرر اقامته في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة من 14 ـ 17 يناير (كانون الثاني) الحالي.

وتعلق الشركات الفنلندية امالا كبيرة على مواصلة تعزيز صادراتها الى الامارات، إذ تشير احصائيات اعلنتها السفارة الفنلندية في ابوظبي الى نمو صادرات فنلندا من معدات توليد الطاقة الكهربائية الى دولة الامارات العربية المتحدة في عام 1994 بنسبة 30% بالمقارنة مع العام السابق.

ويقول راينر فاينيوكولا المسؤول في جمعية التجارة الخارجية الفنلندية ان فنلندا تتمتع بنشاط كبير في مجال توريد المعدات والآلات في قطاع الطاقة الكهربائية الى اسواق المنطقة، مشيرا الى انه على الرغم من تذبذب الصادرات الى دول الخليج بين عام وآخر، وذلك حسب المشاريع المنفذة، فان قيمة الصادرات الفنلندية في هذا القطاع الى دول الخليج حققت معدلات نمو سنوية تتراوح بين 10 و30% خلال السنوات الماضية.

واضاف بقوله سجلت الصادرات في قطاع الصناعات المعدنية بشكل عام معدل نمو سنوي يتراوح بين 25% و35%، وقد تحققت اكبر نسبة نمو في الصناعات ذات التكنولوجيا العالية، مثل الاتصالات السلكية واللاسلكية والتي تعد من التطبيقات الرئيسية في قطاع الطاقة، وتحديدا في الشبكات الخاصة بصناعة النفط وتوليد الكهرباء.

واشار الى ان اسواق الخليج تتمتع بافاق نمو كبيرة، تتيح لصناعة الطاقة الفنلندية تعزيز صادراتها الى المنطقة بقوة، حيث حققت صناعة الطاقة في فنلندا تطورا هائلا، اعتمد على عوامل محلية مثل وجود صناعات ذات استهلاك مكثف للطاقة، وبعد المسافات بين المدن وكون فنلندا سوقا مفتوحة، حيث ساهمت كل تلك العوامل في تمتع الشركات الفنلندية بخبرات طويلة يمكن استغلالها في اماكن اخرى».

وتشمل الشركات الفنلندية المشاركة في «معرض الشرق الأوسط للكهرباء 96» كلا من: «اينستو اوي سيكو ايه بي» و«هيلفر اوي» و«نوكيا كيبلز ليمتد» و«سيلكاست اوي» و«وارتسيلا ديزل اوي».

ويقول جيف وايكولا المفوض التجاري في السفارة الفنلندية في ابوظبي «ان هذه الشركات تعد من ابرز الشركات الصناعية الفنلندية، وتتطلع شركة اينستو اوي سيكو التعاون مع عدد متزايد من الشركات الصناعية الخليجية في مجال الطاقة، حيث توفر «اينستو» منتجات ذات تكنولوجيا عالية، ولا تقتصر تشكيلة منتجاتها على المعدات والمكونات المطلوبة في صناعة لوحات التوزيع وانما تشمل ايضا الآلات والمعدات الأوتوماتيكية».

مشروع التوسعة الهاتفية السادس في السعودية يضمن مشاركة القطاع الخاص و1.5 مليون خط جديد

جدة: من خالد باقفيه

يشمل مشروع التوسعة الهاتفية السادس لوزارة البرق والبريد والهاتف السعودي 1.5 مليون خط هاتفي جديد.

فقد قال المهندس عبد الرحمن بن احمد اليامي في المؤتمر الصحافي الذي عقده أول من امس في الادارة العامة للاتصالات في مكة المكرمة ان نسبة تغلغل الخدمة الحالية اي عدد الخطوط العاملة الحالية وقبل تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع التوسعة الهاتفية السادس مقارنة بالاحتياجات من واقع الطلبات المسجلة بقوائم الانتظار (حيث يمثل التغلغل النسبة الى الاحتياج الفعلي) 69.1 في المائة لمدينة جدة و50.2 في المائة بالعاصمة المقدسة، 49.8 في المائة في الطائف.

وفي ما يتعلق باعداد الخطوة التي ستدخل الخدمة في المرحلة الأولى والمخصصة لمدينة جدة في المقاسم المختلفة اشار المهندس اليامي انه تم تشكيل فريق عمل من جميع الادارات المعنية للاعداد وتنفيذ ما يعرف بمشروع التركيب المسبق وهو توصيل الخدمة لكافة المشتركين قبل التشغيل الفعلي للخدمة وصرف الارقام تمهيداً لاجراء عملية التشغيل لكافة الأرقام دفعة واحدة وفي وقت واحد متزامن.

كما تم تحديد عدد الخطوط التي سيتم تركيبها يوميا على اساس الاقدمية المطلقة حيث بدأ التركيب اعتبارا من 25 اكتوبر (تشرين الأول) 1995 تمهيدا لتشغيلها مع بداية شهر رمضان القائم. وذكر المهندس اليامي انه تم وضع خطة في ما يتعلق بالهاتف الجوال لترتيب اولويات المشتركين وصرف الأرقام وتشغيل الخدمة بمعدل 1500 رقم يوميا ابتداء من اول رمضان. وقد خصصت خمسة مكاتب اشتراكات موجودة حاليا وسيتم زيادة مكتبين آخرين عملا على خدمة المشتركة وتيسير مراجعته لمكاتب الاشتراكات. كما تم انشاء مركز للعناية بالمشترك بشأن الرد على جميع الاستفسارات حول الخدمة وخصص له الكود 902 وزود بالكوادر البشرية المؤهلة.

هذا وتم اثناء المؤتمر الصحافي شرح مفصل للتعريف بشبكة الاتصالات الجديدة والوضع الراهن للشبكة الحالية وتطور مفهوم الشبكة الخارجية والشبكة الرقمية المتكاملة، والشبكة الذكية.

واوضح المهندس عبد الرحمن اليامي انه بتطبيق الشبكة الجديدة سوف تختفي تدريجيا معظم الشكاوى من الشبكة القديمة التي تأثرت كثيرا بالأمطار والتي ادت السيول الى دخول المياه الى الكثير من معداتها واجهزتها. ولهذا سوف تساهم الشبكة الرقمية المتكاملة والشبكة الذكية في توفير المزيد من الخدمات الهاتفية التي ستساهم في تحقيق احتياجات خطط التنمية والتطور الذي تشهده المملكة.

وأوضح اليامي ان الشبكة الحديثة تساهم في حل العديد من المشاكل الموجودة في الشبكة الحالية ومنها: التكلفة المتزايدة في الصيانة، ونقص المرونة، وصعوبة ايصال الخدمة، وارتباط الخدمة بالمسافة، واختناق برامج الشبكة الخارجية. وستخفض تكلفة الشبكة نتيجة الى: استعمال كوابل الألياف البصرية بدلا من كوابل النحاس، وتركيب مقاسم ومعدات تراسل ذات سعة عالية، تحسن متميز في التشغيل، سهولة ايصال الخدمة وانخفاض في التكلفة التشغيلية نتيجة لميكنة الكثير من العمليات (عمالة أقل) كما أن الشبكة الحديثة مدعمة بانظمة تشغيل حديثة. اضافة الى قدرة انظمة التراسل التزامنية المستخدمة في الألياف البصرية على ايجاد مسارات بديلة تضمن استمرارية الخدمة في حالة تعطيل مسار معين. كما ان الشبكة الجديدة مدعمة بانظمة تشغيل حديثة. واوضح المهندس اليامي ان مشروع التوسعة السادس سيمنح القطاع الخاص بامتداد شرائحه القدرة على الاستفادة والمشاركة في تكوينات هذا المشروع وبالتالي انتشارية المنفعة الاقتصادية على المستوى الوطني.

والشبكة الذكية تعني القدرة على تحديد اتجاه المكالمات حسب توقيتها والقدرة على تحديد اتجاه المكالمات حسب مصدرها والقدرة على تحديد اتجاه المكالمات حسب توقيتها ومصدرها، وامكانية الحصول على رقم اتصال موحد وامكانية الاتصال باستخدام الكروت الشخصية بادخال الرقم الخاص بالخدمة وادخال رقم البطاقة وادخال الرقم السري، عندئذ يمكن عمل مكالمات تحاسب عن طريق الكارت الشخصي.


الهاتف السعودي: توسعة مرتقبة (ارشيف الشرق الاوسط)

معرض للمنتجات السورية في مركز «اكسبو. الشارقة»

الشارقة: «الشرق الأوسط»

ينظم مركز «اكسبو ـ الشارقة» باشراف وزارة التجارة واتحاد غرف التجارة السورية معرض المنتجات السورية الأول، الذي يقام من خلال معرض عيد الفطر خلال الفترة من 10 الى 24 فبراير (شباط) المقبل.

صرح بذلك سعيد عبيد الجروان مدير عام غرفة تجارة وصناعة الشارقة ومركز اكسبو مشيرا الى ان هذا المعرض هو الأول من نوعه الذي يحظى بهذا الدعم الحكومي الرسمي والذي سيلقي الضوء على المنتجات والصناعات السورية المتميزة، وسيشارك فيه العديد من المصنعين والتجار ورجال الاعمال السوريين.

وحول أسباب اختيار المشاركة السورية لهذا الوقت بالذات اوضح سعيد عبيد الجروان ان معرض عيد الفطر يوفر فرصا مباشرة ومتميزة لترويج وتسويق المنتجات التجارية والاستهلاكية المتنوعة للتجار والمشترين من الامارات وباقي دول الخليج العربي وغيرهم ويجذب العديد من الزوار والمشترين الذين يتوافدون عليه من داخل الامارات وخارجها لكونه يأتي متزامنا مع عطلة عيد الفطر المبارك حيث يستعد الجميع للتسوق والاحتفال بالعيد ولما يحفل به من تنوع وغزارة في المنتجات والمعروضات بالاضافة الى تنظيم العديد من الفعاليات والعروض المصاحبة له.

وأكد ان جميع هذه الاجواء الاحتفالية جعلت من معرض عيد الفطر احد اهم واكبر الاحداث التجارية والعائلية في منطقة الخليج خاصة انه يقام ضمن احتفالات الشارقة بمهرجان رمضان للتسوق الذي ينظم للعام السادس على التوالي ويشمل المحال والمعارض التجارية في الشارقة ويجذب العديد من الزوار من داخل دولة الامارات ودول الخليج العربية.

وتابع الجروان قائلا: ان معرض العام الماضي شهد مشاركات متميزة للعديد من الدول منها الأردن، سورية، تركيا، باكستان، الهند، الصين، مصر، عمان، ايران، سنغافورة والامارات العربية المتحدة.

وبلغ عدد زواره اكثر من 130.000 زائر من ضمنهم عدد كبير من تجار الجملة بالاضافة لمشاركة اكثر من 200 وكالة وشركة ذات شهرة عالمية من مختلف دول العالم.

ومن المتوقع اتساع حجم المشاركة في هذا العام وتنوع وزيادة المعروضات لتشمل الالكترونيات، الأدوات المنزلية، التحف والهدايا، المجوهرات، المواد الغذائية، المعدات الرياضية، الاقمشة والملابس الجاهزة، لعب الأطفال، المنتجات الصيدلانية، معدات التصوير الفوتوغرافي، ادوات ومعدات الحدائق، السجاد والموكيت والبلاط والكثير غيرها.

واختتم سعيد الجروان تصريحه مشيرا الى ما قررته ادارة مركز «اكسبو ـ الشارقة» من تقديم تسهيلات خاصة لتوسيع حجم المشاركة المحلية في المعرض ومنح بعض المزايا للمشاركين في مهرجان رمضان للتسوق للاشتراك في معرض عيد الفطر بمركز «اكسبو».

موجز

ارتفاع صادرات المغرب من الورود يعوض تقليص الاستهلاك الداخلي

شهدت صادرات المغرب من الورود ارتفاعا ملحوظا حيث بلغت حتى نهاية سبتمبر (ايلول) من السنة الماضية 2758 طنا بقيمة مالية بلغت 11594 مليون درهم مقارنة مع سنة 1994 التي بلغت فيها صادرات المغرب من المادة نفسها حوالي 2228 طنا وبقيمة مالية بلغت 109922 مليون درهم.

وبحسب مراسل «الشرق الأوسط» في الرباط من المنتظر أن يرتفع هذا الرقم خلال هذه السنة خصوصا بعد أن وقع المغرب اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوربي خلال الاشهر الاخيرة من العام الماضي.

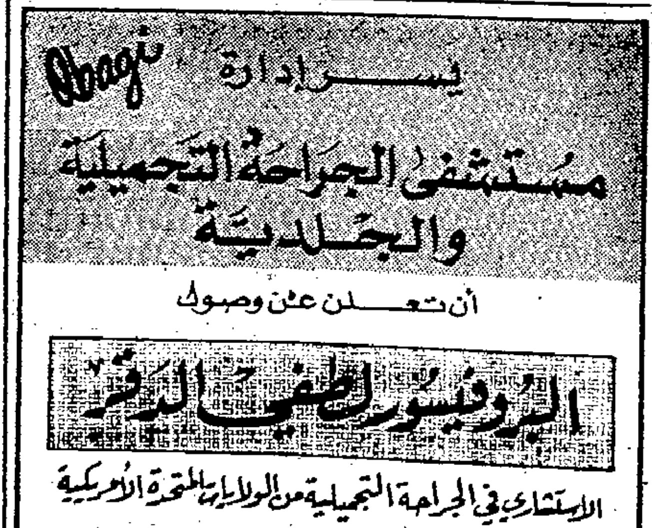
وتجدر الاشارة الى ان هذه المادة تشهد تراجعا مستمرا على مستوى الاستهلاك الداخلي، بعد ان تزايد الاقبال على الورود البلاستيكية ومرد ذلك الى ضعف القدرة الشرائية.

«ريبسول» الإسبانية تكتشف نفطا في مصر والجزائر

اعلنت شركة «ريبسول» الاسبانية للنفط امس انها اكتشفت حقلي نفط جديدين في مصر والجزائر.

ونقلت «رويتر» عن الشركة الاسبانية قولها ان الاكتشاف المصري تم في امتياز خالدة بالصحراء الغربية وان «ريبسول» ستستغله من شريكتيها «فينكس ريسورسيز» و«سامسونج». وانتجت البئر في الاختبارات 1855 برميلا يوميا.

وقالت الشركة انها حققت اكتشافا آخر في الآونة الاخيرة في الجزائر في حوض الليزي حيث تعمل بالمشاركة مع شركات «اورانج ناسو» و«سامسونج» و«هانتوا انرجي». واضافت ان هذين الاكتشافين سيسهمان في تعزيز وجودها في البلدين.



دول المغرب العربي الأكثر استفادة من شراكة «المتوسط» وأوروبا

لندن: «الشرق الاوسط»

اخيرا اتفق الاتحاد الاوروبي مع 12 دولة تقع على الشاطئ الجنوبي للبحر الابيض المتوسط على تعاون شامل في حقول اقتصادية واسعة.

فقد جاء في البيان الختامي لمؤتمر القمة المتوسطية الذي انعقد اخيرا في مدريد ان هدف الشراكة المتوسطية الجديدة هو «تحسين المستوى المعيشي وزيادة العمالة وتقليل فجوة الرخاء في المنطقة الاوروبية - المتوسطية». ومن المقرر انشاء منطقة تجارة حرة للسلع الصناعية حتى عام 2010. ويؤكد البيان ان هذا التوقيت يتطابق مع الالتزام بالتحرير الاقتصادي في نطاق منظمة التجارة العالمية. وبغية الوصول الى منطقة التجارة الحرة يجب اتخاذ «اجراءات مناسبة، في ما يتعلق بالسياسة التنافسية وبحماية الملكية الفكرية. كما ينبغي اعطاء الاولوية للقطاع الخاص لتحديث البنيات الاقتصادية والاجتماعية.

ومن اهم العناصر الاساسية للتعاون هو قرار قمة الاتحاد الاوروبي في كان في شهر يوليو (تموز) الماضي وتقديم مساعدات مالية لتحديث اقتصاد دول جنوب المتوسط بقيمة 4.68 مليار ايكو (8.5 مليار مارك).

لقد اصرت بعض دول الجنوب، ومن بينها مصر، في برشلونة للحصول على تنازلات محددة من الاتحاد الاوروبي بصدد التحرير التجاري للمنتجات الزراعية، غير ان هذه المحاولة فشلت بسبب معارضة عدد من الدول الاعضاء في الاتحاد. فقد اكتفى البيان الختامي بالقول ان تجارة السلع الزراعية ستحرر تدريجيا حسب مبدأ المراعاة المتبادلة لدخول السوق. ومن المقرر أن يتم ذلك في اطار اتفاقية المشاركة بين الاتحاد الاوروبي والدول المعنية من دول حوض المتوسط وفي هذا العام ابرم الاتحاد الاوروبي اتفاقيات مشاركة مع تونس واسرائيل والمغرب. ويجري الاتحاد مفاوضات مع مصر منذ اكثر من عام ومع الاردن منذ خمسة شهور، وهناك محادثات جارية مع لبنان ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

توزيع المساعدات

بالاضافة الى ذلك يجري البحث عن مفتاح نهائي لكيفية توزيع المساعدات المالية ومن المقرر ان تتجه الاموال بالدرجة الاولى لصالح اعادة بناء القطاع الصناعي في الدول المتوسطية. ومن ناحية مبدئية سيرتبط تقديم المعونات بالقيام بمشاريع محددة. وسيجري التركيز على البلدان التي لا تستطيع القيام بتصميمات تفصيلية للمشاريع لوحدها. وقد وافق الاتحاد الاوروبي على رصد اموال للمشاريع بحجم 530 مليون ايكو (964 مليون مارك). وسيخصص 240 مليون ايكو لعمليات التخصيص في مصر والمغرب وتونس وللاصلاحات في القطاع المالي لعدد من البلدان. وستحصل مصر وسورية وفلسطين على 70 مليون ايكو لبرامج التدريب. اما الاصلاحات الهيكلية الاقتصادية في الاردن وتونس والمغرب فستحصل على معونة قدرها 220 مليون ايكو.

في مجال البنية الاساسية ستكون الاولوية لتوسيع قطاع النقل وتحسين شبكة المواصلات وتطوير تقنية المعلومات. وتعارض الدول الاوروبية مطالبة بعض الدول الشرق اوسطية بانشاء بنك تنمية اقليمي في المنطقة المتوسطية على غرار بنك شرق اوروبا ومركزه لندن. وقد اكد وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل مجددا على هامش المؤتمر انه «ليس هناك حاجة لمؤسسات جديدة». وتخشى بعض الحكومات الغربية ان يكون البنك الجديد للمنطقة المتوسطية تحت سيطرة الولايات المتحدة.

تونس: إزالة الحماية الجمركية

وتعتبر تونس توقيع اتفاقية التجارة الحرة في 17 يوليو (تموز) مع الاتحاد الاوروبي الخطوة الاولى المهمة على طريق تعزيز التعاون اذ سيقود الالغاء التدريجي للحماية الجمركية الى فتح البلاد للمنتجات الصناعية الاوروبية خلال اثنتي عشرة سنة. وبسبب ذلك ستنخفض في بادئ الامر دخول الدولة وزيادة عجز ميزانية الاداء. ووفقا لدراسة حكومية فإن ثلث الشركات الصناعية القائمة، وعددها 6000 منشاة، سيغلق ابوابه وسيكافح الثلث الثاني في سبيل البقاء وسينجح الثلث الثالث في الاستمرار. ولذا فإن الدوائر الرسمية تنوي تحديث الشركات في السنوات الخمس القادمة بنفقات تقدر بنحو 2.38 مليار مارك. ويرى برنامج تجريبي البدء بتحديث 107 شركات. ومن المقرر تقديم حوافز مختلفة للاستثمار ترفع بعد مضي ما بين خمس وعشر سنوات وعندما تحقق هذه الحوافز اغراضها.

ومع ان اتفاقية الاتحاد الاوروبي تسمح باحدى موادها لتونس وضع جمارك تصل الى 25 في المائة على الواردات التي يخشى منها تهديد الصناعة المحلية فان هذه الجمارك لا ينبغي ان تطال اكثر من 15 في المائة من الاستيرادات من اوروبا وان تقتصر على المرحلة الانتقالية التي تستمر 12 سنة.

ومع ذلك على تونس العثور على تعويض عن الدخل الجمركي. وحسب تصريحات وزير المالية زورجاتي فإن تونس تحصل في الوقت الحاضر على دخل سنوي من جمارك الواردات وخاصة القادمة من اوروبا يبلغ حجمه 746 مليون دولار. وسيصل الانخفاض في السنة الاولى من سريان الاتفاقية الى مبلغ 80 مليون دولار يزداد مع السنين.

ارتفاع الاستثمارات

ومنذ وقت طويل وتونس تعزز جهودها لجذب المستثمرين الاجانب، وما زال هناك وقت لحدوث نجاح في هذه المساعي. ومع ان الاستثمارات المباشرة ارتفعت في عام 1994 بنسبة 33.3 في المائة لكن حجم هذه الاستثمارات لم يزد عن 240 مليون دولار. ويجري تشجيع الاجانب للمشاركة في تخصيص الشركات الحكومية ولكن بدون السماح لهم بتجاوز نسبة 10 في المائة من الشركات المسجلة في البورصة ونسبة 30 في المائة للشركات الاخرى.

وبسبب امكانيات التمويل المحدودة تلجأ تونس الى تمويل المشاريع الكبيرة الى نظم «تمويل عمليات البناء» و«ملكية عمليات البناء». ويتركز التمويل هذا بالدرجة الاولى على مشاريع البنية الاساسية واهمها بناء محطة قوى بقوة 300 ميجاوات في شمال البلاد وبتكاليف تبلغ 300 مليون دولار.

ورغم بلوغ عجز الميزانية في عام 1994 نسبة 2.6 في المائة من الناتج القومي الاجمالي، اي اكثر من النسبة المقدرة وهي 1.9 في المائة، فإن تونس ما زالت قادرة على تلبية المعايير المنصوص عليها في معاهدة ماستريخت. اما ارتفاع معدل التضخم من 4.7 في المائة الى 6 في المائة في العام الجاري فيعود لاوضاع الجفاف في البلاد.

وتتوقع الجهات الرسمية ان يبلغ معدل النمو 4 في المائة. وسيبلغ عجز الميزان التجاري 2.26 مليار دولار في بند واردات يبلغ 6.91 مليار دولار وصادرات تبلغ 4.65 مليار دولار. ويصل المبلغ الناقص في ميزانية الاداء الى 690 مليون دولار ويقل بالتالي عن المبلغ الناقص في العام السابق (720 مليون دولار). وفي نهاية عام 1995 قدر حجم الديون الاجنبية بنحو 8.8 مليار دولار بالمقارنة مع 8.65 مليار دولار في العام السابق. وهناك قلق من قلة الاحتياطيات التي لا تغطي الواردات لاكثر من 70 يوما.

على الرغم من خطط التنويع فإن اقتصاد المغرب ما زال يعتمد اعتمادا كبيرا على الزراعة مما يؤكد الحاجة الى الاصلاحات الاقتصادية. وترى صحيفة «هاندلس بلات» ان اتفاقية التجارة الحرة مع الاتحاد الاوروبي التي اختتمت مفاوضاتها في الشهر الماضي ينبغي ان تساعد المغرب لتحقيق هذا الهدف.

فقد عدلت الحكومة المغربية قبل وقت قصير توقعاتها للنمو الاقتصادي في العام الجاري. وحسب الارقام الجديدة فإن الاقتصاد سينكمش بنسبة 6.5 في المائة بالمقارنة مع التوقع الذي كان سائدا في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي وتتراوح نسبته ما بين 4 في المائة و5 في المائة ويرى الاقتصاديون وجوب زيادة الناتج القومي الاجمالي بنسبة 6 في المائة سنويا على الاقل حتى يمكن التخلص من البطالة التي يبلغ معدلها حاليا 22 في المائة.

واذا لم تتغير السياسة الاقتصادية فإن النمو في السنوات القادمة لن يزيد عن معدل 2.3 في المائة وسيصل معدل البطالة في العام 2002 الى 27 في المائة وعجز الميزانية الى 5 في المائة من الناتج القومي الاجمالي وستنضب الاحتياطيات الاجنبية. وحسب البيانات الرسمية تسارع معدل التضخم في الربع الثالث من عام 1995 ليبلغ نسبة 6.8 في المائة بينما كانت الميزانية تتوقع نسبة 5 في المائة ويعود السبب في هذه النتيجة الى الاسعار العالمية للمواد الغذائية المستوردة.

يقول مصرفي من الدار البيضاء: «حان الوقت لدق ناقوس الخطر ولن يسعفنا الا اتخاذ اجراءات حاسمة».

وتنصح دوائر الاعمال تخفيض عجز الميزانية بواسطة تقليص الدعم للمواد الغذائية الاساسية وخدمات شركات التزويد الحكومية والغاء الاعفاء الضريبي في قطاع الزراعة وبناء المنازل وتجميد مرتبات موظفي الحكومة. وتهدف هذه الاجراءات لتخفيض تكاليف المستخدمين من 10 في المائة من الناتج القومي الاجمالي الى 8 في المائة من هذا الناتج. وهناك ضرورة للاصلاح الضريبي وذلك للحصول على ضرائب من قطاع الزراعة والقطاع غير الرسمي.

ويبرهن تدهور الحالة الاقتصادية على مدى الاعتماد الكبير للمغرب على قطاع الزراعة. وعند ما بلغ ناتج الموسم الزراعي في عام 1994 رقما قياسيا فإن الناتج القومي الاجمالي نما بنسبة 11.5 في المائة بالمقارنة مع ناقص 1.1 في المائة في العام السابق. وقد امد قطاع الزراعة القطاعات الاخرى بقوة دفع جعلت قطاع الصناعة وقطاع الخدمات ينموان بنسبة 9 في المائة لكل منهما. ومن اجل تخفيض هذه الاهمية الفائقة للانتاج الزراعي تسعى الحكومة الى تنويع الاقتصاد. ويقول انجوس بلير من مؤسسة «بيرنج سيكورتيسي» ان المغرب يسير على الطريق الصحيح وان التنويع يتقدم بسرعة اكبر مما كان عليه الحال في الجفاف الاخير. وتسجل الصناعة التحويلية كل سنة نموا اكبر نتيجة للاجراءات التي تم اتخذاها في الثمانينات، وتبلغ حصة القطاع الخاص في الاستثمارات 90 في المائة.

مستوى اعلى من التعاون

يتوقع المغرب ان يجني ثماراً نافعة من التقارب مع جيرانه على الضفة الاخرى من البحر الابيض المتوسط. وهناك علاقات اوثق تربطه في الوقت الحاضر مع اسبانيا. وقد تطور المغرب كمكان ملائم للشركات الاسبانية التي تنتج بالغالب للتصدير وايضا للسوق المحلية. ويوجد بالمغرب حاليا اكثر من 500 شركة اسبانية وكذلك بعض البنوك الكبيرة. واذا ما سارت الامور حسب الخطط الموضوعة فإن عام 1996 سيشهد تشغيل خط انابيب تحت البحر في مضيق جبل طارق لنقل الغاز من الجزائر عبر المغرب الى اسبانيا.

لقد جاء انهاء الخلاف المستمر منذ شهر ابريل (نيسان) الماضي حول حصص صيد الاتحاد الاوروبي في المياه المغربية ليزيل حجر عثرة ضخم من الطريق الى اوروبا. وقد اثبت المغاربة ان الدور الصغير الذي كان يلعبه صيد الاسماك في اقتصادهم عندما جرى توقيع اتفاقية خاصة بذلك في عام 1992 قد تغير، وتبلغ نسبة مساهمة هذا القطاع في الناتج القومي الاجمالي في الوقت الحاضر 11 في المائة. ولذا فإن المغرب يطالب بتخفيض حصة الصيد الاوروبية الى 82 الف طن سنويا ولم يول بالا لتهديدات وزير الزراعة والصيد الاسباني التي تقول بان مدريد سوف تقف في وجه ابرام اتفاقية المشاركة بين المغرب والاتحاد الاوروبي. وقد ادى اصرار المغرب الى الوصول الى تنازل مقبول من المملكة المغربية نصت عليه اتفاقية التجارة الحرة المعقودة مع الاتحاد الاوروبي.

المنافسة الجديدة

ان من شأن التقارب مع الاتحاد الاوروبي ان يدر فوائد جمة للملكة المغربية خاصة انه يفتح الاسواق الاوروبية للمنتجات المغربية ولكنه يخلق في نفس الوقت، كما في حالة الدول الاخرى في شمال افريقيا، مشاكل ضخمة بسبب تقليص الجمارك الحمائية، فمن ناحية لا تزال الشركات المحلية غير قادرة على مواجهة الضغط التنافسي الاوروبي، ومن ناحية اخرى سيحدث بسبب العائدات الاقل من الجمارك خرق في مالية الدولة يجب رتقه. ولذا فان اعادة هيكلة الاقتصاد لا مندوحة عنها. ويهدف برنامج تشجيع الصناعة الوطنية الى اعطاء الاقتصاد المغربي امكانية التكيف مع الاوضاع الجديدة في المرحلة الانتقالية.

صناعة الصيد المغربية : في انتظار انفراج مفاوضات الشراكة
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

880 مليون متر مكعب فجوة بين الطلب والتغذية

الإمارات تواجه مخاطر نقص كبير في المياه خلال السنوات المقبلة

الرياض: من محمد البسام

تعتمد الزراعة في دولة الامارات العربية المتحدة اعتمادا أساسيا على المياه الجوفية وقد بلغت المساحات المزروعة 66.682 هكتارا. ونظرا للتوسع الزراعي الذي شهدته الدولة منذ بداية السبعينات فان الطلب على المياه الجوفية شهد زيادة ملحوظة ويقدر بحوالي مليار متر مكعب سنويا في حين لا يتعدى حجم التغذية للمياه الجوفية من الامطار 120 مليون متر مكعب في السنة.. وتشير ورقة العمل المقدمة للاجتماع السادس للجنة العربية للبرنامج الهيدرولوجي من المهندس احمد عبد الرحيم دورابي من ادارة المياه والتربة بوزارة الزراعة والثروة السمكية بدولة الامارات انه حدث نتيجة لذلك عجز واضح في الميزان المائي بين الطلب والتغذية يقدر بـ880 مليون متر مكعب سنويا يتم استنزافه من المخزون الجوفي. ونتيجة لذلك فقد حدث تدهور لاوضاع المياه في الكمية والنوعية تمثل في استمرار هبوط مستوى الماء الجوفي في مناطق كثيرة، فقد بلغ انخفاض مستوى المياه الجوفية في الفترة من 1985 ـ 1995 (0.65) متر وفي بعض المناطق وصل الى 33 مترا. وصاحب ذلك تدهور في نوعية المياه حيث وصلت نسبة الملوحة الى حوالي اربعة آلاف جزء في المليون كما ان هناك مناطق اصبحت مياهها غير صالحة للاستخدام الزراعي وذلك بفعل الملوحة وتداخل مياه البحر مع المياه الجوفية. يتضح مما سبق مدى خطورة ما تعانيه خزانات المياه الجوفية من استنزاف متواصل بسبب العجز الناتج عن الفرق الكائن بين حجم الاستهلاك والتغذية.

واشارت الورقة ان المياه السطحية تعتبر المصدر الثاني للمياه بعد المياه الجوفية وتتمثل في مياه السيول الموسمية والعيون والافلاج حيث انه لا توجد بالدولة انهار بينما يوجد حوالي 25 واديا رئيسيا. وتنتشر مياه الوديان في المناطق الشمالية والشرقية والجنوبية (العين) ومن خلال الدراسات التي اجريت على اهم خمسة عشر واديا قدرت كمية المياه التي تجري فيها بحوالي 105 ملايين متر مكعب من المياه سنويا. لذلك توجهت جهود الدولة للاستفادة من تلك المياه باقامة السدود وقد وصلت طاقة السدود التي تم انشاؤها حتى عام 1995 الى حوالي 80 مليون متر مكعب يتم الاستفادة منها في تغذية المياه الجوفية وقد تتضاعف هذه الكمية في حالة السيول المتكررة خلال العام، مشيرة الى ضرورة تواصل الجهود والعمل على الاستفادة من موارد المياه السطحية من امطار وسيول في كل الاودية التي تثبت الدراسات جدوى الاستفادة منها بغية تحقيق زيادة تغذية المخزون الجوفي ورفع مستوى المياه الجوفية وايقاف تسرب مياه البحر المالحة اليها وتوفير مصدر مائي سطحي لري المزروعات اضافة الى المحافظة على التربة الزراعية والمزروعات ومنع انجرافها بالسيول والحد من الاضرار والخسائر الاقتصادية التي تسببها السيول والاستفادة من المواد التي تترسب في السدود لتحسين خصائص التربة الزراعية وتلبية الاحتياجات المائية للسكان في المناطق الزراعية.

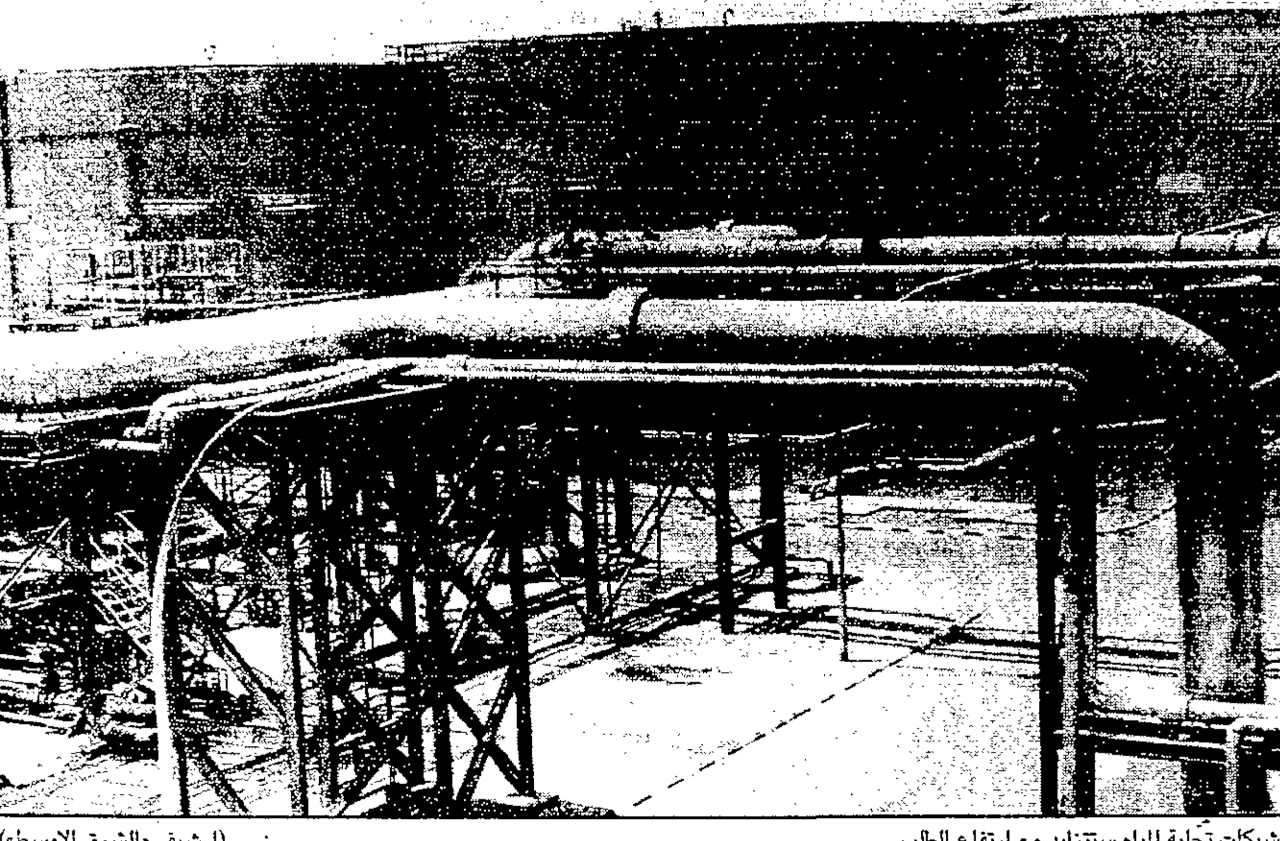
واشارت الورقة إلى ان دولة الامارات تتمتع باعداد كبيرة من الافلاج والعيون يستفاد منها في ري المزارع وتشرف الوزارة على تصرفات (50) فلجا يتم رصد كميات المياه التي تجري فيها. ولمعدلات الامطار اثر كبير في التغذية المباشرة لهذه الافلاج تبعا لطبقات الارض التي تغذيها. ولقد بلغ متوسط التصرف السنوي لمياه الافلاج في الدولة حوالي 20.77 مليون متر مكعب.

وتشير الورقة الى ان تحلية المياه هي المصدر الثالث للمياه في الامارات ويقدر الاجمالي السنوي لانتاجية مياه التحلية في عام 1995 بـ385 مليون متر مكعب. وتعتبر المصدر الاساسي لمياه الشرب وللاغراض الصناعية في الدولة وعادة ما تتم التحلية مباشرة من مياه البحر واحيانا من مياه الآبار المالحة. وتقدر الاحتياجات المائية من المياه العذبة لاغراض الشرب والصناعة لعام 1995 بحوالي 620 مليون متر مكعب، ويتم تغطية تلك الاحتياجات من مياه التحلية والمياه الجوفية. ويتم معالجة مياه الصرف الصحي في مدن (ابوظبي، دبي، الشارقة، العين) بطاقة انتاجية بلغت 108 ملايين متر مكعب سنويا وذلك من اجل ري المسطحات الخضراء والاشجار في المدن وبعض مشاريع الغابات. وفي ظل تدهور اوضاع المياه الجوفية حاليا يصعب تصور نمو الاحتياجات المائية للزراعة على اساس افتراض معدلات النمو في ذلك القطاع لذلك فان الهدف الرئيسي للسياسة المائية لدولة الامارات هو وقف التدهور الحالي لاوضاع المياه الجوفية التي هي مصدر الاحتياجات المائية للزراعة وعلى ذلك الاستقراء فان الاحتياجات المائية التي يمكن اسقاطها للمستقبل هي في احتمال تحسن اوضاع المياه والابقاء على معدلات الاستهلاك الحالية. وتلك الاحتياجات تتراوح حول التقديرات التي درست في عام 1985 تقدر بـ(800) مليون متر مكعب سنويا للزراعة مشيرة الى ان استمرار الزيادة في تعدد السكان بالدولة وارتفاع مستوى معيشة الفرد بالاضافة الى التوسع في الصناعة فقد ادى ذلك الى زيادة الطلب على المياه العذبة. واوضحت دراسة اجريت عام 1993 عن احتياجات الدولة ان تقديرات الطلب الكلي على المياه العذبة قد تصل في عام 2015م الى 1035 مليون متر مكعب منها 835 مليون متر مكعب سنويا من مياه التحلية و200 مليون متر مكعب من المياه الجوفية.

واشارت الورقة إلى انه في عام 1985 تم تقدير الاستهلاك من المياه الجوفية في دولة الإمارات بـ1000 مليون متر مكعب منها حوالي 200 مليون متر مكعب للاحتياجات السكانية و800 مليون متر مكعب للاحتياجات الزراعية.

واشارت الدراسة إلى الميزان المائي لخزانات المياه الجوفية في الدولة حيث اوضحت ان اجمالي التغذية 120 مليون متر مكعب واجمالي الاستهلاك 1000 مليون متر مكعب واجمالي العجز 880 مليون متر مكعب، موضحة ان هذا العجز تسبب في حدوث الهبوط المستمر في مناسيب المياه الجوفية في الآبار وهو ما سوف يؤدي الى الجفاف او الوصول الى المستويات ذات الملوحة المرتفعة والتي قد ترتبط بتداخل مياه البحر في المناطق الساحلية.

هذا وتفي المياه المحلاة الناتجة من محطات التحلية الرئيسية في الدولة في المدن الكبيرة مثل ابوظبي ودبي باحتياجات تلك المدن كما انها تساهم بتغطية جزء من الاحتياجات في بعض المناطق الخارجية. في حين نجد في المدن الاخرى من الدولة انه يتم تغطية الاحتياجات المائية من المياه الجوفية بصورة رئيسية مع تغطية تلك الاحتياجات المتبقية بمياه محطات التحلية التي توجد بها حيث تساهم في تلبية الطلب وتحسين نوعية امدادات المياه الجوفية. حيث ان كمية التحلية المنتجة في الدولة في عام 1995 تقدر بـ385 مليون متر مكعب وكمية الطلب في عام 2015م سوف تصل الى 1035 مليون متر مكعب في السنة فان الموارد الاضافية المطلوبة هي من مياه التحلية وتقدر بـ435 مليون متر مكعب سنويا. وتهدف السياسة المائية العامة لدولة الامارات في تطلعاتها المستقبلية الى مسح شامل لمصادر المياه الجوفية في الدولة باستخدام التقنيات الحديثة لاستكشاف اية احواض جوفية جديدة وتحديد المتاح منها كما ونوعا والاستمرار في دراسة وانشاء المشاريع الخاصة بتنمية وتطوير موارد المياه السطحية والاستفادة منها باقامة السدود والحواجز ووسائل حصاد مياه الامطار لتغذية الطبقات الجوفية الحاملة للمياه اضافة الى زيادة طاقة محطات معالجة مياه الصرف الصحي واعادة استخدامها واعتمادها كمصدر متنام لدى المسطحات الخضراء والغابات وتغطية كافة المساحات الزراعية في الدولة باستخدام تقنيات ووسائل الري الحديثة وذلك بهدف الاقتصاد في استهلاك المياه وتحسين الانتاجية ودراسة المحاصيل ذات الاستهلاك القليل للمياه وذات القدرة على تحمل الملوحة المرتفعة بالاضافة الى التوسع في سياسات ونظم تدابير ترشيد استخدام الموارد المائية وسن القوانين والتشريعات لتلك الاغراض والاهتمام بتدابير حماية البيئة. هذا وتسعى دولة الامارات في مشاريع البحوث والدراسات باستخدام التقنيات الحديثة مع بيوت الخبرة الاستشارية والمنظمات الاقليمية والدولية وفي نطاق التعاون الدولي والثنائي بالاضافة الى نشر الوعي المائي والبيئي وتقديم المساعدات الفنية والمالية للمزارعين لنشر وتعميم اساليب الري الحديث وتبني السياسات الزراعية لادخال المحاصيل ذات الاستهلاك القليل للمياه والتي تتحمل درجة الملوحة المرتفعة. كما تسعى الدولة جاهدة لتنمية مصادر المياه فاقامت العديد من المشاريع لتحلية المياه حتى ان طاقة تلك المشاريع تمثل نسبة 11 في المائة من مجموعة الطاقة المركبة في العالم كما اقامت العديد من السدود والسعي للمحافظة على مخزون المياه الجوفية وترشيد استهلاكه. كما وضعت الخطط المستقبلية لتوفير الاحتياجات المائية للمستقبل وقد شملت كافة القطاعات.



شبكات تحلية المياه ستتزايد مع ارتفاع الطلب (ارشيف «الشرق الاوسط»)

شبكة الهاتف الجوال السعودية الجديدة تنطلق في رمضان

الرياض: من صالح المسلم

تنطلق في الرابع عشر من هذا الشهر احدث ما توصلت اليه التقنية الحديثة عن الهاتف الجوال واللوازم التابعة له اضافة الى الانظمة المتطورة لأجهزة الهاتف والتقنيات السلكية واللاسلكية، وذلك في ارض معارض الرياض في معرضها «معرض الاتصالات السعودية 96م».

وتخطط وزارة البرق والبريد والهاتف باطلاق شبكة الاتصالات الحديثة التي تستوي 200.000 خط للهاتف الجوال منتشرة في جميع المناطق السعودية وستسنح الفرصة للمواطن السعودي والمقيم في التمتع بهذه الميزة المتطورة مع بداية شهر رمضان القادم.

وقد استقطب هذا الحدث الهام اكثر من 150 شركة وطنية وعالمية في مجال الالكترونيات والاتصالات الهاتفية، ومن ابرز الشركات الوطنية المتواجدة في المعرض شركة الالكترونيات المتقدمة وهي احدى شركات برنامج التوازن الاقتصادي، وهي متخصصة في انتاج الأجهزة والمعدات الالكترونية وفي تقديم المساندة الامدادية لها وتنفيذ المشاريع في المجالات العسكرية والمدنية. وقد حصلت على عقود عديدة منها تصنيع الاتصالات التكتيكية ومختلف الوحدات الالكترونية لدبابة القتال ابرامز وطائرات اف 15 واف 16، بالاضافة الى احدث مقاسم الاتصالات التابعة لتوسعة الهاتف السعودي مطبقة بذلك اعقد المواصفات العالمية. ومن الشركات الوطنية ايضا شركة البابطين التي تنتج مع شركة لوبلان الابراج الخاصة بالبث والاتصالات مع توفير خدمة التركيب والصيانة. ويشترك في المعرض مصنع كابلات الرياض اما فيما يتعلق بالهاتف الجوال فسوف تعرض من قبل الشركات السعودية، واهمها شركة اريكسون السعودية والجريس ومشاعل الخليج وبن لادن وشركة ابران الشيحة والمؤسسة الالكترونية وغيرها.

ويذكر ان وزارة البريد والبرق والهاتف السعودية بدأت مع مطلع هذا الشهر بتوزيع الارقام الخاصة بالمتقدمين لخدمة الهاتف الجوال ولكن لن يبدأ التشغيل الفعلي قبل بداية شهر رمضان.

«كوكا كولا» تختار الزامل لتوريد مكونات البلاستيك

الدمام: «الشرق الأوسط»

وقع اختيار الشركة العربية السعودية لتعبئة كوكا كولا على شركة الزامل لصناعات البلاستيك من بين عدد من الشركات الدولية المنافسة لتزويدها بمكونات البلاستيك المستخدمة في صناعات زجاجات كوكا كولا البلاستيكية عبوة لتر واحد.

اعلن ذلك المهندس عبد الله المعلمي، العضو المنتدب للشركة العربية السعودية لتعبئة كوكا كولا وقال إن الزامل لصناعات البلاستيك قد استوفت المستويات الدولية الصارمة التي تطلبها كوكا كولا على مستوى العالم.

والزامل لصناعات البلاستيك التي وسعت طاقتها لصناعة المكونات البلاستيكية من 16 مليون مكون عام 1987 إلى 500 مليون هذا العام مؤهلة لمقابلة طلب الشركة العربية السعودية لتعبئة كوكا كولا المتزايد على المكونات البلاستيكية.

وزجاجة كوكا كولا البلاستيكية سعة لتر واحد هي أول عبوة من نوعها في السعودية بهذا الحجم الذي يفي بعدة أغراض وفي قطعة واحدة. وهذه العبوة مع شقيقتها المماثلة للإسبرايت قد اكتسبت شعبية كبيرة خاصة وسط الشباب السعودي.

ومصنع الشركة العربية السعودية لتعبئة كوكا كولا في الدمام يمكن أن يعبئ عشرة آلاف زجاجة بلاستيكية سعة لتر واحد في الساعة الواحدة.

وقال عبد الله عبد العزيز العوهلي المدير العام لشركة الزامل لصناعات البلاستيك إن الشركة ملتزمة باعلى المستويات في الجودة والخدمات.

ومصنع الشركة العربية السعودية لتعبئة كوكا كولا في الدمام الذي فاز بجائزة الشرق الأوسط للجودة هذا العام من كوكا كولا الدولية، مصمم على الحفاظ على هذا المستوى العالمي للتشغيل والذي اكسبه هذه الجائزة القيمة.

وقال جاسم القطري مدير العلاقات لعامة في الشركة العربية السعودية لتعبئة كوكا كولا إن المصنع يعمل وفقاً للمستويات الدولية الصارمة التي تتطلبها كوكا كولا الدولية. واضاف إن التزام شركة الزامل لصناعات البلاستيك بنفس مستويات الجودة يضمن لنا تحقيق جودة المنتج في كل مراحل الإنتاج.

وقال: إننا واثقون بان الزامل لصناعات البلاستيك ستزودنا بمكونات عالية الجودة مثل التي يحصل عليها منافسونا الدوليون. واضاف ان قرب المصنعين من بعضهما بعضاً في مدينة الدمام سيسهل علينا أداء العمل.

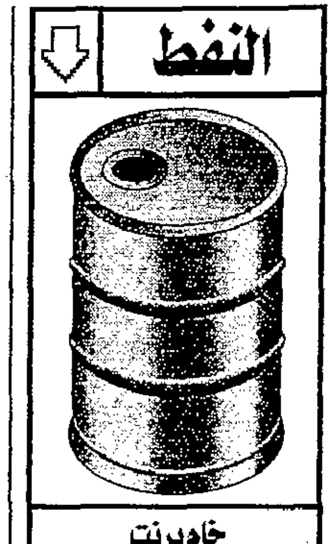
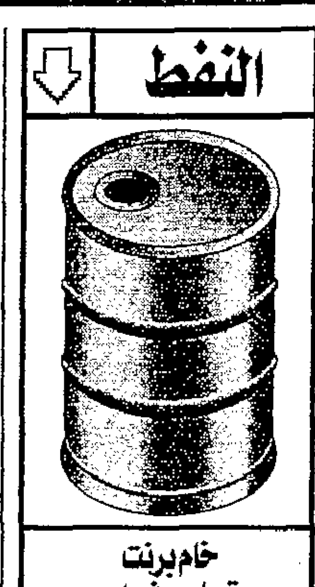
وجاء قرار الشركة العربية السعودية لتعبئة كوكا كولا بالدخول في اتفاقية مع الزامل لصناعات البلاستيك مبنياً على أداء شركة الزامل. وتقوم الزامل لصناعات البلاستيك الآن بتصدير المكونات البلاستيكية لعدد كبير من الدول منها اليابان وبولندا والمغرب والأردن ولبنان وتونس وسري لانكا وسورية.

ومثل الشركة العربية السعودية لتعبئة كوكا كولا فإن للزامل لصناعات البلاستيك ايضاً مشروعات تطويرية لعام 1996.

وكوكا كولا هي أكبر شركة للمشروبات الغازية في العالم وأكبر منتج للمرطبات الخفيفة. وتنتج هذه الشركة العملاقة اربعة من اشهر خمسة مشروبات في العالم هي كوكا كولا وفانتا وسبرايت وكوكا كولا لايت.

وتبيع كوكا كولا نحو 800 مليون عبوة يومياً في 200 بلد في العالم.

النفط

خام برنت
تسليم فبراير

امس	السابق
18.60	18.61

رد فعل متعامل في بورصة العملات الأجنبية في طوكيو امس بعد ارتفاع الدولار امام الين لأعلى مستوى لنحو عامين في اليوم السابق (أ ب)

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.6250	5.2500	5.7500	5.5625	6.2500
6 شهور	5.5000	5.1250	7.5625	5.4375	6.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4010
استرليني	5.8148	5.6427	0.5968	5.6939	0.5844	0.4643	1.0774	5.2722

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4475	104.97	1.5502	4.9505	1.6205	1583.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2763	1.3577	122.00	1.1676	238.05

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

مطالبة البنوك المركزية ببيع كميات أكبر مع انتعاش الطلب وتراجع الإنتاج

صفقات صناديق استثمار ترفع أسعار الذهب بشدة

محللون: الأسواق تختبر سعر 400 دولار «قريبا»

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر

دفع اقبال صناديق استثمار على شراء الذهب امس الى ارتفاع اسعاره في معاملات الافتتاح في اوروبا الى 396.50 ـ 397 دولارا للاونصة من 393.30 ـ 393.80 دولار في معاملات الخميس. وقال متعاملون ان صفقات شراء الصناديق بلغت نصف مليون اونصة ورجحوا الاسواق لمستوى المقاومة البالغ 397 دولارا.

كما ادى استمرار صفقات شراء الفضة الى ارتفاع سعرها عند الفتح الى 5.42 ـ 5.44 دولار للاونصة من 5.35 ـ 5.37 دولار فيما ساد الهدوء معاملات البلاتين الذي ارتفع ايضا الى 412.75 ـ 413.75 دولار للاونصة من 4.9.50 ـ 410.50 دولار، وتراجع البلاديوم الى 131.25 ـ 132.50 دولار للاونصة من 131.50 ـ 132.50 دولار في معاملات الخميس.

ووسط ارتفاع الطلب على الذهب طالب تقرير سنوي عن عام 1995 لمؤسسة «جولد فيلدز ميترال سيرفسيز» الاستشارية الاميركية البنوك المركزية ببيع كميات كبيرة من الذهب في العام الحالي لمقابلة زيادة الطلب على السبائك مع ركود انتاج المناجم.

وقال ستيوارت موراي الرئيس التنفيذي للمؤسسة «البديل عن مبيعات السوق المركزية هو في الارجح زيادة الاسعار بدرجة كافية لتحقيق التوازن بين العرض والطلب».

وقال التقرير ان الطلب العالمي على الذهب في العام الماضي قفز الى مستوى قياسي بلغ 3642 طنا من 3324 طنا في 1994 ورقم 1992 القياسي السابق البالغ 3573 طنا. واستشهد موراي بثلاثة فروق بين وضع السوق العام الماضي ووضعها منذ 3 سنوات قائلا «في عام 1992 سدت المبيعات الرسمية المباشرة الفجوة اكثر من عمليات الاقراض وكان السعر ينخفض باطراد تجاه 330 دولارا للاونصة لا كما كان عليه الحال في عام 1995 عندما وجد دعما عند مستوى 380 دولارا، واخيرا كانت معنويات السوق تشير الى الهبوط اكثر مما هي الآن».

وعزا التقرير زيادة الطلب في العام الماضي الى ارتفاعه بنسبة 16 في المائة في صفقات الشراء من اجل التصنيع في الشرق الاوسط والهند والتي تتجاوزت 950 طنا وزيادة تصنيع المجوهرات بنحو 6 في المائة الى اكثر من 800 طن وتصاعد تخزين السبائك باكثر من 40 في المائة.

وانخفض انتاج الذهب للعام الثاني على التوالي في 1995 بنحو 1 في المائة وكان معظم الانخفاض في جنوب افريقيا التي هبط انتاج مناجمها الى 523 طنا وهو ادنى مستوى منذ 40 عاما.

وفي موسكو قال يوري كوتليار النائب الاول لرئيس لجنة المعادن الثمينة الحكومية امس ان انتاج روسيا من الذهب انخفض الى 132.61 طن في عام 1995 من 143.7طن في العام السابق.

وعوضت مبيعات البنوك المركزية من احتياطياتها الرسمية جانبا من الطلب بزيادتها بشدة في النصف الاول من العام بعد ان باعت بلجيكا 175طنا. واستقبل السوق نحو 511 طنا عن منتجين اعادوا بيع كميات مقترضة من بنوك مركزية بضمان مخزونات مناجمهم. ودخل السوق ايضا 135 طنا عن طريق برامج خيارات الذهب للبنوك المركزية والمنتجين.

وظلت اسعار الذهب مستقرة بشكل ملحوظ في الماضي مما جنب المضاربين الى سوقها.

لكن تقرير المؤسسة قال «لا شك في ان عدم وجود اتجاه سعري واضح والمستويات المنخفضة القياسية حاليا لتقلبات الاسعار في الاجل القصير ليست ملائمة لعودة الاقبال المستمر على الاستثمار في الذهب». وفي هونج كونج فتح الذهب امس على ارتفاع طفيف عن سعر اغلاق الليلة الماضية في نيويورك ووقف سعر الفتح على 394.30 ـ 394.80 دولار للاونصة بارتفاع عن اغلاق نيويورك البالغ 394.10 ـ 394.60 دولارا واغلاق هونج كونج السابق البالغ 393.50 ـ 394 دولارا.

وقال متعامل «السوق لا تزال منتعشة واعتقد ان الذهب سيظل قويا وقد يختبر مستوى المقاومة المرتفع عند نحو 400 دولار قريبا».

وفي نيويورك اغلقت اسعار الذهب منخفضة قليلا في بورصة «كومكس» في معاملات الخميس في حركة تصحيح بعد اتجاه صعود حاد استمر يومين. لكن متعاملين كثيرين يتوقعون معاودة ارتفاع الاسعار قريبا. واغلق سعر تعاقدات فبراير (شباط) منخفضا بنحو 80 سنتا الى 395.40 دولار للاونصة بعد ان تذبذب الاسعار بين 394 و394.10 دولار.

طبقا لوكالة الطاقة الدولية

توقع ارتفاع إنتاج نفط بحر الشمال 28% عام 99

لندن ـ ر: توقعت وكالة الطاقة الدولية ان يرتفع انتاج بحر الشمال من النفط الخام والغاز الطبيعي المسيل بنحو 12 في المائة العام الحالي الى 6.7 مليون برميل يوميا من نحو 6 ملايين برميل يوميا في عام 1995.

وتقول الوكالة ومقرها باريس والتي تمثل المستهلكين في الدول الصناعية في تقرير للدول الاعضاء ان التطورات التقنية «اجلت الطفرة المتوقعة في انتاج بحر الشمال» لكنها توقعت ان يشهد انتاجه طفرة في عام 1999 عندما سيصل الى 7.677 مليون برميل يوميا بزيادة قدرها 28 في المائة (1.698 مليون برميل يوميا) عن عام 1995.

ويقول التقرير «طفرة الانتاج اكبر بكثير وستحدث في وقت لاحق عما توحي به المعرفة التقليدية الحالية وسيكون لها تاثيرات لاحقة على سوق النفط في المدى المتوسط».

ويشمل التقرير انتاج بحر الشمال في بريطانيا والنرويج والدنمارك وهولندا والمانيا.

ويتوقع زيادة انتاج النرويج الى 3.13 مليون برميل يوميا في العام الحالي من 2.794 مليون برميل يوميا في 1995 وان يصل انتاجها الى نروته في عام 1999 مرتفعا الى 3.731 مليون برميل يوميا وارتفاع انتاج الغاز الطبيعي المسيل الى 3.887 مليون برميل.

ويرجح ارتفاع انتاج بريطانيا الى 2.961 مليون برميل يوميا في العام الحالي من 2.848 مليون برميل يوميا في عام 1995.

لكن الوكالة توقعت زيادة انتاجها في عام 1999 باقل من مستوى النرويج ليصل الى 3.206 مليون برميل يوميا فيما سيرتفع انتاج الغاز الطبيعي الى 3.556 مليون برميل يوميا.

ويتوقع ان يبلغ اجمالي انتاج الدنمارك والمانيا وهولندا 253 الف برميل يوميا في العام الحالي مقارنة مع 249 الف برميل في عام 1995.

وتقول الوكالة ان توقعاتها لانتاج بحر الشمال «تمثل انباء سيئة بالنسبة لاعضاء اوبك» الذين قد «يستمرون في فقدان الحصول على جزء من زيادة الطلب العالمي».

وفي لندن اظهر مسح لشركات النفط امس في تقرير «ابردين بتروليوم ريبورت» ان انتاج بريطانيا من النفط هبط الى 269735 برميلا يوميا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي من 2737907 براميل يوميا في اكتوبر (تشرين الاول).

وقال التقرير ان بعض الحقول الرئيسية خفضت انتاجها بدرجة كبيرة ومنها حقل ماجنوس الذي تديره شركة «بريتيش بتروليوم» والذي هبط انتاجه الى 21 الف برميل يوميا فقط من 121 الف برميل يوميا.

لكن انتاج حقل برنت التابع لشركتي «شل» و«إسو» زاد بنحو 17 الف برميل يوميا الى 221 الف برميل يوميا بعد اعادة تطويره، فيما نما انتاج حقل تينيان التابع لشركة «شيفرون» بنحو 20 الف برميل الى نحو 77 الف برميل يوميا.

موجز

ارتفاع البن والكاكاو وتراجع السكر والنحاس

● لندن: ارتفع سعر البن في معاملات صباح امس في بورصة لندن للسلع الاولية وتركزت المعاملات على عقود مارس (اذار) التي ارتفع سعرها بنحو 14 دولارا الى1752 دولارا للطن بعد ارتفاع السعر في وقت سابق اليوم الى 1764 دولارا. وصعد سعر عقود الكاكاو لشهر مارس ايضا بنحو 5 جنيهات استرلينية الى 891 جنيها للطن. لكن السكر تراجع في رد فعل لارتفاعه في اول معاملات العام الجديد ووقف سعر عقود مارس امس على 362 دولارا للطن. كما تراجع النحاس ايضا ليختبر مستوى 2520 دولارا للطن في معاملات صباح امس في بورصة لندن للمعادن بعد زيادة حادة أكبر من المتوقع في المخزونات التي ارتفعت بنحو 18.8 الف طن الى نحو 300 الف طن وهو اعلى مستوى منذ اوائل ديسمبر 1994.

183 مليار دولار احتياطيات اليابان في ديسمبر

● طوكيو: أعلنت وزارة المالية امس عن ارتفاع احتياطيات اليابان الخارجية بنحو 1.6 مليار دولار في نهاية الشهر الماضي الى مستوى قياسي يبلغ 182.8 مليار دولار. وفي الشهر السابق ارتفعت الاحتياطيات نحو 370 مليون دولار فقط الى 182.3 مليار دولار. وكانت زيادة ديسمبر الشهرية هي السادسة والعشرين على التوالي في احتياطيات اليابان الخارجية.

انتاج قياسي للنفط والغاز في الصين

● بكين: حققت الصين انتاجا قياسيا من النفط والغاز في عام 1995 الماضي وعزا مسؤولون زيادة الانتاج الى اكتشافات جديدة والى رفع كفاءة استغلال الحقول الواقعة في مناطق صحراوية نائية في شمال غربي البلاد. وحققت حقول النفط البرية انتاجا قياسيا بلغ 140.3 مليون طن في العام الماضي بزيادة قدرها 880 الف طن عن العام السابق.

واشنطن تقيم هيئة لمراقبة تنفيذ اتفاقات التجارة

استبعاد حظر صادرات الحبوب وسط هبوط المخزون

نيويورك ـ ر: تعتزم ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون انشاء هيئة جديدة لوضع الاتفاقات التجارية مع الصين واليابان وكندا وشركاء تجاريين آخرين موضع التنفيذ ومراقبتها. ووصف ميكي كانتور الممثل التجاري الاميركي انشاء الهيئة بانه «مبادرة شاملة» تضم وزارة التجارة وادارات حكومية اخرى.

وقال ستيوارت ايزنشتات الذي رشحه كلينتون في الاسبوع الماضي لمنصب وكيل وزارة التجارة لشؤون التجارة الدولية «كلنا مقتنعون انه يجب ان تكون مستعدا لاظهار القوة للحصول على نتائج وندرك ان التجارة الحرة تعني ايضا اظهار اننا لن نتسامح مع انتهاكات الاتفاقات التي ابرمناها بالفعل».

وتكهنت مصادر نيويورك بان المبادرة تهدف الى «حماية كلينتون في مواجهة اتهامات الجمهوريين بان اتفاقاته للتجارة الحرة تتسبب في ضياع وظائف في الولايات المتحدة». واضافت ان كانتور سيعلن عن مجموعة من الاجراءات الالزامية لتنفيذ الاتفاقات تشمل شركاء اميركا التجاريين منهم كندا واليابان وكوريا الجنوبية لكنها استبعدت ان يتعرض كانتور لقضايا حقوق الملكية الفكرية. واستشهدت بمسؤولين في ادارة كلينتون الى ان مسالة حقوق الملكية الفكرية موضع نزاع مع الصين الا ان المفاوضات بين الدولتين «تحرز تقدما».

وفي واشنطن نفى مسؤولو الادارة الاميركية امس شائعات مفادها ان الحكومة تبحث فرض حظر على الصادرات الزراعية الاميركية رغم نقص مخزون الحبوب وارتفاع اسعار السلع الاولية.

وقال توم امونتري مستشار وزير الزراعة الاميركي دان جليكمان «ليست لدينا اي نية لفرض حظر على الصادرات (الزراعية) وننوي بالفعل الاستمرار في كوننا موردا يعتمد عليه للعالم».

وايد بول درازيك كبير المفاوضين التجاريين في وزارة الزراعة النفي الجماعي لوجود اي نية للتدخل في سوق التصدير وقال «ليست لدينا اي نية لتقييد الصادرات باي سبيل او شكل او صيغة».

وفي اكسفورد في بريطانيا قالت جين موس وكيلة وزير الزراعة الاميركي في مؤتمر صحافي «رغم قلة المعروض في السوق ستظل الولايات المتحدة موردا يعتمد عليه للحبوب والسلع الاخرى ذات الجودة العالية».

وتعرضت اسواق الحبوب مؤخرا للتوتر وسط القلق من ان النقص الشديد في مخزون الحبوب واسعار السلع الاولية المتزايدة قد يضطر الادارة الاميركية في النهاية الى فرض قيود على صادرات الحبوب والبذور الزيتية البالغ قيمتها مليارات الدولارات سنويا.

وآخر حظر رئيسي فرضته واشنطن على الصادرات الزراعية كان في عام 1980 عندما اوقف الرئيس السابق جيمي كارتر كل الصادرات الزراعية الى الاتحاد السوفياتي (السابق) الذي كان اكبر مستورد من الولايات المتحدة احتجاجا على غزوه افغانستان.

وتراجع انتاج الولايات المتحدة من القمح والذرة وفول الصويا في 1995 بعد ارتفاع محصول الذرة والبقول الى مستويات قياسية في العام السابق.

وادت مشاكل واجهتها المحاصيل في الخارج مصحوبة بالطلب القوي الى رفع الصادرات الزراعية الاميركية الى مستويات قياسية والى هبوط مخزون فائض الحبوب الى مستويات منخفضة.

وارتفعت اسعار السلع الاساسية في مجلس شيكاجو للتجارة بشدة متاثرة بالصورة الصعودية للعرض والطلب. وقالت مصادر اميركية ان الخبراء الاقتصاديين في ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون بداوا مراقبة اسعار السلع المحصولية وتاثيرها المحتمل على اسعار المواد الغذائية والتضخم، فيما قالت مصادر اسواق الحبوب ان رد فعل اسواق السلع الاولية سيكون حادا تجاه حدوث اي مشاكل في فصلي الربيع والصيف المقبلين.

وقال مسؤول في سوق الحبوب «من المنطقي ان يقلق الناس وسيكون السوق حساسا للغاية لاي مشاكل محصولية. كما ان الحديث عن فرض حظر (اميركي) سيظهر على الارجح من ان لآخر طوال الموسم».

مبيعات الأدوية العالمية تقفز 8% وأميركا أكبر الأسواق

لندن ـ ر: قدرت مؤسسة «اي ام اس انترنشونال» البريطانية لابحاث التسويق امس ان مبيعات المستحضرات الطبية المقومة باسعار محلية في اكبر 10 اسواق عالمية قفزت بنسبة 8 في المائة في الاشهر العشرة الاولى عن العام الماضي.

وزادت المبيعات في الولايات المتحدة بنسبة 10 في المائة الى 44.7 مليار دولار، فيما واصلت المبيعات صعودها القوي في اسبانيا وقفزت بنسبة 11 في المائة الى 4 مليارات دولار من 3.3 مليار دولار في نفس الفترة من العام السابق مما جعل اسبانيا تحتل المركز السادس في مبيعات الادوية العالمية.

واحتلت المانيا المركز الثاني بعد الولايات المتحدة وبلغ اجمالي مبيعات الادوية فيها 13.7 مليار دولار ارتفاعا من 11.2 مليار دولار بنسبة نمو تبلغ 7 في المائة. وتلتها فرنسا بمبيعات قدرها 12.3 مليار دولار ارتفاعا من 10.5 مليار دولار بنمو نسبته 6 في المائة. وجاءت ايطاليا في المركز الرابع باجمالي مبيعات بلغ 6.3 مليار دولار ارتفاعا من 6.1 مليار دولار بنمو نسبته 4 في المائة، فيما احتلت بريطانيا المركز الخامس بمبيعات قدرها 5.1 مليار دولار ارتفاعا من 4.6 مليار دولار بنمو بنسبة 8 في المائة.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

عندما تصل اليك «الشرق الأوسط» وانت في بيتك او مكتبك او في مدينتك، هل سألت نفسك كيف تتسلمها في يوم صدورها وهي تطبع على مسافة شاسعة - في الغالب - عن مكان اقامتك؟ ماذا يكون شعورك وانت تطالعها لحظة صدورها على جهاز الانترنت؟

هل فكرنا يوما كيف بدأ البريد في فجر التاريخ، قبل اختراع الكهرباء والقطار والباخرة والسيارة والطيارة والهاتف والفاكس والمنيتيل والانترنت؟ البريد بمعنى التراسل بين البشر قديم جدا، ويختلف المؤرخون في مكان وزمان نشوئه، فمن قائل ان الفضل في ذلك يعود الى الصينيين بينما يرى آخرون انه بدأ على يد العراقيين القدامى في العصر الأكدي.

العراقيون القدامى أول من استعملوه (1 من 2)

البريد: اخترعه الأكديون وطوره المصريون والصينيون

● البابليون استخدموا الظروف الطينية لحفظ الرسائل ● كتّاب القصر كانوا أصحاب البريد في العصر الفرعوني ● الهنود استخدموا الجوز لنقل البريد ● الإسكندر المقدوني استخدم بريد الماء ● الشاعر امرؤ القيس استعان بالبريد البيزنطي لاستعادة مُلكه

باريس: من جليل العطية

اختلف المؤرخون في اصل كلمة بريد والمرجح انها معربة عن اصل اكدي من كلمتي Buredu او Peridu وهذه الكلمة استخدمت في البابلية هكذا Buridu.

وذكرت «دائرة المعارف البريطانية» انه مع وجود طرق المواصلات الصالحة، التي كانت من ضرورات ادارة الامبراطوريات الواسعة في العالم القديم، اهتم قدماء المصريين بالبريد في نحو سنة 2000 ق.م وكذلك الصينيون اثناء حكم اسرة (جو) بعد ذلك بألف سنة.. ويبدو ان اول دار للبريد انشئت في الصين وتطورت الى درجة كبيرة من الاتقان تحت حكم اباطرة المغول.

يذكر المؤرخون ان (سرجون) ملك اكد الذي حكم ما بين 2371 - 2316 ق.م وسع رقعة دولته واضاف الى ارجاء امبراطوريته في ما بين النهرين مناطق من سورية وفلسطين واواسط آسيا وايران.

وعندما تولى (نرام سين) السلطة ما بين 2291 - 2250 ق.م وسع امبراطوريته، واضطره الحفاظ على عرشه الى شق الطرق وبناء تكتات تسهل الحراسة وتريح الجنود وتوفر للرسل والسعاة وسائل الراحة في منتصف الطريق الى المناطق النائية التي يرتادونها بأمر مليكهم.

ويقول العلامة طه باقر في كتابه (تاريخ العراق القديم):

ان التنقيبات في ديار بكر على الخابور، كشفت عن قصر اقامه (نرام سين) للسيطرة على الطريق التجاري الممتد الى منطقة الجزيرة.

وهكذا نرى ان اهتمام الأكديين ادى الى تطور البريد شيئا فشيئا، ومما يعزز ذلك ان المصريين القدماء ذكروا منذ ايام الاسرة الثامنة عشرة (1490 - 1436 ق.م) وبعد سقوط الدولة الأكدية بثمانية قرون، في سنة 2239 ق.م ان رسل الفراعنة كانوا يحملون الرسائل على رسم الاكديين وطريقتهم على هيئة الواح من الطين اعتاد العراقيون القدماء استعمالها كما ذكر تلك مؤرخو الحضارة المصرية.

وذكر (جون ولسن) سبق الاكديين الى اقرار لغة دبلوماسية في العالم القديم صارت دستورا للاتصالات واسلوبا تتبعه الدول المعاصرة، يومئذ، والآتية بعدها مدة تسعة قرون كاملة، مما يعزز هذا السبق ويقدم الدليل على بواكيره الأكدية.

اختراع العربات

ان عالم اليوم مدين للأكديين لانهم كانوا السباقين في اختراع العربات التي كانت وسيلة نقل عامة وآلة حربية بعد ذلك ووسيلة للاتصال السريع بين البشر يومذاك.

ومن حسن التوفيق ان تبقى لنا الايام على نموذج برونزي منها تجرها اربعة من البغال او الحمير ربما استعملت وسيلة للبريد وايصاله الى المدن القريبة، اذ كانت عجلتها البدائية الخالية من العوارض تحول دون مقاومتها عثرات الطريق وتجعلها عرضة للاستهلاك في زمن قصير.

ويحتفظ المتحف العراقي في بغداد بهذه العربة التي تعود الى النصف الاول من الألف الثالث (2500 ق.م) وكتب عليها للتوضيح:

نموذج نحاسي لعربة بريدية من (تل اجرب).

وثمة عربة حربية يحتفظ المتحف البريطاني في لندن بصورتها مستمدة من لوحة (اور) وهي لوحة خشبية مغطاة بالقار مثبتة بها اشكال الكائنات منحوتة في صفوف لتمثل موضوع الحرب والسلام وهي تعد اولى العربات المدرعة في تاريخ الحرب كما ذكر (اندريه بارو)، واختلف المؤرخون في الحيوان الذي ظهر في الصورة وهل هو: حمار وحشي أم بغل ام حصان؟

ويرى الباحث العراقي (فوزي رشيد) انه كان من نوع الحمار الجبلي او الحمار الاجنبي اي انه لم يكن وحشيا الا بما توحيه التسمية فقط. كما يرى ان تدجين الحصان الذي جر عربة البريد كما جر العربة الحربية قد تم منذ سلالة اور الثالثة (2111 - 2002 ق.م) اذ ورد اسم الحصان في ترتيلة للملك شولكي (2093 - 2046 ق.م) ثاني ملوك السلالة المذكورة، غير انه عاد فقال:

ان هذه الاشارة المنفردة لا تؤكد على تدجين الحصان وانتشاره بصورة واسعة خلال الفترة المذكورة.

ويتبين من كل ما سبق ان الحصان كان مستخدما في الجيش والبريد تبعا لذلك.

حصان البريد

تميزت حقبة (حمورابي) (1792 - 1750 ق.م) بانتشار استخدام الحصان، حيث عثر ضمن الكتابات المسمارية على قوائم بعلف الحيوانات وبضمنها ذكر لعلف الحصان، وقيل ان العربة الحربية التي يجرها الحصان السريع ذات العجلات المجهزة بالعوارض الخشبية اخترعت على ايدي (الحيثيين) الذين عاصروا (حمورابي) وان الامير (انيتا) احد امراء وسط الاناضول جهز جيشا وزوده بالجنود والعربات التي تسحبها الخيول.

وقد انعكست هذه الحقيقة على الآثار البابلية التي لوحظ فيها عدم استخدام الحصان مع عربة في العهد البابلي القديم.

وما ان دخل الحصان العراق حتى اصبح مركزا متمرسا في تربية الخيول وخاصة خلال النصف الاخير من العصر الكاشي (1600 - 1300 ق.م) وبلغت تربية الخيول اعلى مراحلها خلال العصر الآشوري الوسيط (1400 - 900 ق.م).

كيف كانت تحرر الرسائل؟

من حسن الحظ اننا نمتلك نماذج من رسائل ذلك العهد السحيق - اي العهد البابلي - ومنها رسالة يحتفظ بها المتحف العراقي تتكون من كتلة طينية مجففة تحت اشعة الشمس، وحجمها يملأ راحة اليد بطول يتراوح بين ستة وثمانية سنتيمترات وعرض يتراوح بين خمسة وستة سنتيمترات وسمك قد يزيد قليلا على السنتمتر الواحد دون ان تكون الزوايا قائمة او الطين مصقولا.

الطريف ان هذه الرسائل كانت توضع في ظروف طينية من جنسها تحفظ سريتها ولا تتيح لحاملها ان يقرأها الا اذا كسر الظرف المحيط بها من كل جهاتها، وزيادة في الاحتياط كان محرر الرسالة يختم الغلاف المحيط بختمه الاسطواني مرة او مرات بقدر حرصه على الخصوصيات التي تتضمنها الرسالة.

والاكثر طرافة ان الرسائل البابلية كانت ذات تقاليد، اذ تبدأ في العادة هكذا: ففي السطر الاول نجد العبارة: الى فلان من فلان. وفي السطر الثاني نجد هذه العبارة: «قل ما يلي».

ولا تختم الرسائل بالعبارات التقليدية التي نستخدمها اليوم كقولنا «واسلم لاخيك» او «تفضلوا بقبول وافر الاحترام» او «والسلام».

وكرس المستشرق التشيكي (بول كراوس) كتابا بالالمانية سماه (رسائل من العهد البابلي القديم) ذكر فيه ان احدى الرسائل البابلية تضمنت عبارة «اكتب وفق ما يأمر به سيدي» وهي تعني سمعا وطاعة يامولاي».

اصحاب البريد

اما في مصر فانها خرجت عن نطاقها المحلي في عهد (تحتمس الثالث) الذي حكم ما بين 1468 - 1436 ق.م خلال عهد الاسرة الثامنة عشرة، حيث امتدت سلطتها الى فلسطين وسورية بما في ذلك دمشق وحلب وكلها تقع على طريق القوافل الرئيسي القديم، وأدت هذه الحاجة الى العناية بشبكة المواصلات البحرية والبريد وخصوصا تلك التي تربط موانئ دلتا النيل والموانئ الآسيوية ومنطقة بحر ايجه.

ويرى (ولسن) ان تحركات الجيوش وسفر الرسل الملكيين حسنت الطرق، وقد وصل الينا ما يثبت العناية بصيانة احد الطرق الحربية بين مصر وفلسطين.

ويمكن الاشارة الى ان العناية بالبريد توضحت في القرن الخامس عشر قبل الميلاد.

ومن البديهي ان يكون حملة البريد في تلك الايام مجموعة من الرجال المخاطرين الاشداء الذين كانوا يركبون عرباتهم «يسيرون بها في البلاد في طرق وعرة غير امنة ليقوموا بواجبهم كرسله وسفرائه».

ويذكر المؤرخون انهم «كانوا يحملون رقما من الطين محررة باللغة الدبلوماسية في تلك الايام وهي المسمارية الاكدية، يحملونها من (طيبة) ليوصلوها الى (بوغازكوي) في الاناضول او يسيرون بها من (تل العمارنة) الى (جبيل) في لبنان، يؤدون بذلك عملا رائعا.. وقد وصلت الينا بقية من هذه الرسائل ضمن رسائل (تل العمارنة) واذا كان (تحتمس الثالث) هو الذي انشأ هذه الامبراطورية فهو الذي حاول الابقاء عليها منذ كان عليه تنظيم تلك الامبراطورية الى الحد الذي مكن هؤلاء الناقلين للبريد من السفر مئات الاميال بعيدا عن مصر - وهم آمنون على انفسهم».

وقد استمر الاهتمام بالبريد ايام (رمسيس الثاني) من الاسرة التاسعة عشرة، حيث بدأ البريد وحملته في هذا الوقت شأنا ذا تقاليد وفنا يتهافت على ممارسته الرجال من ذوي الكفاءات العالية في شؤون الدبلوماسية والبراعة في الكتابات الرسمية.

وسجل الادب المصري القديم مساجلة بين كاتبين مصريين يعملان في البلاط الفرعوني بوصفهما صاحبي بريد ايضا، وقد حرر احدهما، وهو حوري، رسالة هاجم فيه لباقة زميله لعمله وانكر عليه تطلعه الى ان يكون احد حاملي البريد الملكيين في آسيا وقال في ذلك مخاطبا غريمه المذكور (امنموويت):

«انني لم افعل شيئا اكثر من اني اخبرتك ما هو عمل حامل البريد، لقد قطعت من اجلك طرقات البلاد الاجنبية وعددت لك الامم الاجنبية ومدنها حسب ترتيبها. ارجو ان تتصفحها بهدوء حتى ترى نفسك قادرا على حفظها واعادتها عن ظهر قلب لتصبح بيننا كاتبا قديرا».

وهكذا يتبين ان كتّاب القصر كانوا هم اصحاب البريد وحملته واصحاب اخبار ايضا ليجمعوا بين المقدرة الذهنية والقوة الجسدية والشجاعة والاقدام باعتبارهم رسلا للفرعون وممثلين لسلطته وحكومته وشؤون الدبلوماسية.

كان ضعف الملوك وقوتهم ميزانا لقوة التجارة والمواصلات، ومن ثم البريد.

وتدلنا وقائع التاريخ المصري على ان الفراعنة الاخيرين وبخاصة المنتمين منهم الى الاسرة الخامسة والعشرين ومنهم (بعنحي النوبي) قد غيروا الطريق المعتادة من السودان الى مصر من المسالك القريبة من البحر الى مسالك صحراوية تجنبا لدفع الضرائب التي كان يفرضها سكان الساحل عدا ما يسرقونه من بضائعهم.

وبعد ان كان البريد يحمل على العربات ذات الحصانين، وجدنا المصريين في القرن الثامن قبل الميلاد من الفقر بحيث لم يقووا على استعمال الحصان، بل كان رسلهم واصحاب البريد منهم يقطعون الصحراء لا بالابل، بل ايضا بالحمير.

وواقع كهذا لا يتيح اية فرصة لانتظام البريد وتطوره، كما لا يخفى، ومع هذا كانت الرسل تصل والاخبار تتناقل، ومن هنا سجلت الوثائق ما يدل على وصول رسل تنذر بزحف الخصوم وكذا الامراء فمن دونهم.

البريد في العهد الآشوري

اعتنى الآشوريون خلال عهدهم الذي استمر ما بين (1400 - 612 ق.م) بالخيل وسرعان ما افادوا من تجارب الحثيين في ترويض الخيل، وسجلت لنا الوثائق - الرقم - هذه العناية على غرار ما كان (كيكولي الميتاني) يصنع في نحو سنة 1300 ق.م وقد انعكس الامر في العراق بحيث احوج الامر ان يطلب الحيثيون انفسهم الخيل الآشورية لتحسين فصائل خيلهم.

وذكر الباحث فوزي رشيد ان الخيل الآشورية بلغت اقصى اهليتها للفروسية في العصر الآشوري الوسيط الذي يمتد هبوطا الى سنة 900 ق.م.

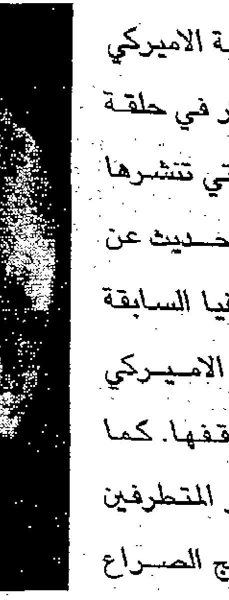
وكل هذا يتصل بالعمل البريدي كما يتصل بالعمل العسكري اذ كان البريد وجها من وجوه الاتصال الذي يدخل فيه النشاط العسكري.

الحمام .. مايزال يستعمل لنقل البريد

(ارشيف «الشرق الاوسط»)



يواصل وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر في حلقة اليوم من مذكراته التي تنشرها «الشرق الأوسط» الحديث عن المأساة في يوغوسلافيا السابقة وشرح ابعاد الدور الاميركي والدور الاوروبي في وقفها. كما يوضح أبعاد دور المتطرفين القوميين في تأجيج الصراع القائم هناك.







تودجمان



ميلوشيفيتش

التعامل مع شامير والأسد أسهل من التأثير على ميلوشيفيتش وتودجمان

«هؤلاء الذين يحتضرون هم بشر حقيقيون. لم نعد نتحدث في السياسة بعد الآن»

حارث سيلايجيتش وزير خارجية البوسنة لبيكر 14 ابريل (نيسان) 1992

عندما كنت في يوغوسلافيا في 21 يونيو (حزيران) 1991، أحذر من سقوطها في وهدة الصراع والفوضى، كانت بانيا لونكار زوجة زير الخارجية تقدم زوجتي سوزان إلى الناس في بلجراد وتعرفها على معالمها، وهي مدينة ساكنة سكونا غريباً ومخيفاً بالنسبة لبلد كان يترنح على عتبة الحرب. وكان أهم ما في الجولة دعوة الغداء التي اقيمت على شرفها. وحضرتها نساء ينتمين إلى مختلف أوساط العاصمة السياسية والقضائية والفنية والمهنية ويمثلن النخبة في يوغوسلافيا. غير أن الدعوة لم تكن مناسبة اجتماعية عادية، ذلك أن الحديث على موائد الطعام في المدينة بأسرها كان يدور حول الحرب وحتمية وقوعها.

وكانت سوزان تسمع العبارة التالية باستمرار: «لا احد يريد الحرب ولكننا سنخوض واحدة على أية حال».

ولعل العنصر المثير للدهشة في ذلك، كما أخبرتني في وقت لاحق، أن هؤلاء النساء كن يمثلن مختلف القوميات في يوغوسلافيا، ولم يكن احد منهن يريد العنف. بيد أن كلا منهن كانت تتوقعه مع ذلك.

تساءلت سوزان: «ماذا عن الزعماء الدينيين؟.. أليس بوسعهم القيام بشيء؟..».

فقيل لها إنهم وضعوا في السجن في عهد تيتو ولم يكونوا يتمتعون بأي قدر من النفوذ.

اجابت: «ولكنني لا افهم. لماذا ستنشب الحرب إذا لم يكن أحد يريد نشوبها؟..».

قالت بعض السيدات لسوزان: «بعض المتعصبين من الرجال الجبليين يرفضون أي حل آخر».

وكانت هذه إشارة للزعيم الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش ونظيره الكرواتي فرانيو تودجمان.

هذا التصور التشاؤمي كان يوازي المخاوف التي ساورت برنت سكوكروفت ولاري إيجلبرجر اللذين أمضى كلاهما عدداً من السنوات في يوغوسلافيا (برنت كملحق عسكري ولاري كسفير).

كما أن اليوم الذي قضيته في بلجراد جعلني أشعر بالقدر نفسه من الغم وقد سبق أن كتبت للرئيس في طريق عودتي من البلقان في يونيو (حزيران)، بأن زيارتي ليوغوسلافيا كانت: «مفعمة بالكآبة والهبوط». وبصراحة أعتقد أن التعامل مع شامير والأسد أسهل من محاولة التأثير على ميلوشيفيتش وتودجمان.

إن ما لفتني في يوغوسلافيا هو الجو البعيد عن الواقع، الذي كان مسيطراً على اللاعبين الرئيسيين. وأخشى ما أخشاه أنه سيتعذر تجنب حدوث تصادم عنيف... والأسوأ من ذلك فإن أولئك الذين يتمترسون في مواقعهم لديهم شعور زائف بالأمان. فهم يعتقدون بأن الاحتمال الأسوأ لن يقع البتة. (قال لي تودجمان إن المخاوف حول نشوب حرب أهلية مبالغ فيها كثيراً. وهذه ملاحظة يطلقها رجل كان يقوم بتسليح حرس وطني في كرواتيا).

ومع اتساع نطاق النزاع في البلقان خلال فصلي الصيف والخريف، ومن ثم انفجاره في البوسنة والهرسك في فصل الربيع كثيراً ما أتذكر ما سمعته سوزان في بلجراد. فقد كان ذلك يرمز بالنسبة لي الى المأساة الحقيقية التي وقعت في ما تبقى من يوغوسلافيا.

فهذه الحرب لم يكن يريد وقوعها سوى القوميين المتطرفين من أمثال سلوبودان ميلوشيفيتش وفرانيو تودجمان. وفي مواجهة هؤلاء القوميين المتعصبين تحول النزاع إلى قتال لم يكن الآخرون قادرين على الحيلولة دون وقوعه إلا باستعمال القوة العسكرية الهائلة، بما في ذلك القوات البرية. وكان ذلك سيكلف الذين يسعون لمنع الحرب عدداً كبيراً من الضحايا.

ومـا ان اطلق النزاع في يوغوسلافيا السابقة من عقاله حتى أصبح لديه منطقه الملتوي الخاص به. بل إنه في اللحظة اكتسب مساره المرعب قوة الاندفاع، وأصبح من المستحيل وقف الحرب بتدخل من العالم الخارجي، وبخاصة المجتمع الدولي المنقسم على نفسه والمنهمك في تطوير مؤسسات جديدة وتكييف المؤسسات القديمة لعالم ما بعد الحرب الباردة.

الحرب الصربية ـ الكرواتية

بعد مرور أربعة أيام على الزيارة التي قمت بها لبلجراد صوت البرلمان الكرواتي والسلوفيني لصالح الاستقلال، وفي اليوم التالي اندلعت الحرب التي قاتل فيها السلوفينيون ضد الجيش الوطني اليوغوسلافي من أجل السيطرة على نقطة الحدود السلوفينية رقم 37. وقد أصدرنا بيانات تنتقد ليوبليانا وزغرب لإعلانهما الاستقلال من جانب واحد، الأمر الذي قضى على إمكانات التوصل إلى تسوية لتقسيم البلاد سلمياً، وعن طريق المفاوضات... كما وجهنا الانتقاد أيضاً إلى قيامهما بالاستيلاء عنوة على نقاط الحدود، واعتبرنا أن هذه الإجراءات تمثل خرقاً لاتفاقيات هلسنكي. وفضلاً عن ذلك فقد وجهنا انتقادات لجميع الفرقاء بسبب لجوئهم إلى العنف.

غير أن السؤال الجوهري الذي كنا نواجهه يتعلق بالدور الذي يتعين علينا القيام به في سياق محاولة البدء بعملية لإحلال السلام.

لم يكن ثمة من تفكير في استخدام القوات البرية الأميركية في يوغوسلافيا.. فالشعب الأميركي لم يكن مستعداً لتأييد مثل ذلك الإجراء، ذلك أن الشعب الأميركي سبق أن خاض ثلاث حروب في أوروبا خلال هذا القرن: الأولى والثانية ساختنتان والثالثة باردة. وكان يكفيه خوض الحروب الثلاث هذه، خصوصاً أننا كنا قد خضنا للتو حرباً رئيسية أخرى في منطقة الخليج.

بالنسبة لأزمة الخليج في اغسطس (آب) السابق، أدرك الرئيس على الفور أن المصالح الحيوية الأميركية كانت تتعرض للخطر، وتحرك بسرعة من أجل التأكيد على قيادة الولايات المتحدة لجهود المجتمع الدولي. وفي أعقاب النجاح الذي أحرزته عاصفة الصحراء في فبراير (شباط) 1991، أرسلني إلى الشرق الأوسط لإعادة تحريك عملية السلام. وهذا التحول في الأحداث ترك العديد من الزعماء والدبلوماسيين الأوروبيين يشعرون بالحاجة إلى أن يكونوا أشد تأثيراً، وأن يلعبوا دوراً في التطورات التي كان المجتمع الدولي يتحسس بها. فعملية اندماج أوروبا سياسياً واقتصادياً (EC-92) لم يكن يفصلها عن موعد التنفيذ سوى أقل من عام واحد. كما أن الاتحاد السوفياتي كان في حالة انهيار، وكان الكلام الذي يتردد في بروكسل وباريس وبون وروما والعواصم الأوروبية الأخرى يدور حول قوة أوروبية عظمى طالعة.

حسب هذا الخط من التفكير يمكن القول بأن أوروبا، إذا كانت تريد احتلال مكانتها كقوة عظمى، فإنه يتعين على الأوروبيين لا الأميركيين الإمساك بزمام القيادة في مسألة إدارة الأزمة اليوغوسلافية.

لقد كان الأوروبيون يريدون الأخذ بزمام القيادة، فضلاً عن أنهم رحبوا بفرصة التعامل مع المشكلة عن طريق المجموعة الأوروبية.

والحال أنني شعرت والرئيس بالارتياح لأن المجموعة الأوروبية أرادت تحمل مسؤولية التعامل مع الأزمة في البلقان، فقد بدا أن ذلك النزاع كان من النوع الذي بوسع المجموعة الأوروبية إدارة شؤونه، وأكثر من ذلك فإن يوغوسلافيا تقع في قلب أوروبا. كما أن المصالح الأوروبية كانت معرضة للخطر مباشرة. بل إن الأوروبيين، على الرغم من أن تاريخ تعاملهم مع البلقان أقل من أن يوصف بالنجاح، فإنه يظل تاريخاً طويلاً.. إذا نحن أخذنا بعين الاعتبار نسيج القوميات المعقد في تلك المنطقة.

والأهم من هذا أن مصالحنا الحيوية، خلافاً لما عليه الأمر في الخليج، لم تكن معرضة للخطر.

إن النزاع اليوغوسلافي يتميز بأنه من النوع الذي يتعذر رصده. إلا أنه يظل مع ذلك نزاعاً إقليمياً. فميلوشيفيتش لديه شهية صدام. ولكن صربيا لا تمتلك طاقات العراق أو قدرته على التأثير على مصالح أميركا الحيوية، كمسألة الوصول إلى إمدادات النفط.

ولعل الخطر الأعظم الذي كان يتهدد المصالح الأميركية آنذاك إنما يكمن في الوضع الحائر في موسكو. وقد كنت والرئيس نفضل التركيز على ذلك التحدي بالذات، الذي كانت لديه مضاعفات دولية بالنسبة لنا وخصوصاً فيما يتعلق بالأسلحة النووية. وأكثر من ذلك فقد كنا في صيف عام 1991 غارقين في عملية سلام الشرق الأوسط ونقترب من جلب الفرقاء إلى طاولة المفاوضات.

وثمة سبب آخر يكمن وراء شعورنا بالارتياح إزاء ترك المجموعة الأوروبية تتعامل مع النزاع. فقد كنا منهمكين في خوض معركة سياسية في بروكسل حول العلاقة التي تربط بين اتحاد أوروبا الغربية WEU (ذراع أوروبا الغربية الدفاعي) وبين حلف شمال الأطلسي. وكانت هذه المعركة اللاهوتية تدور من حيث الجوهر حول الأفكار المختلفة المتعلقة بالدور الأميركي في أوروبا. وقد شعر بعض الأوروبيين الذين أيقنوا بأن عملية اندماج أوروبا سياسياً واقتصادياً ستصبح حدثاً ثورياً في أوروبا الغربية كما هو شأن خريف عام 1989 بالنسبة لأوروبا الشرقية، بضرورة التأكيد على هوية دفاعية أوروبية يكون الدور الأميركي في القارة الأوروبية بموجبها قد تناقص إلى حده الأدنى. لقد قاتلنا ضد هذه التطورات منذ فترة لا بأس بها، وحاولنا أن نجعل هؤلاء يدركون أنه حتى مع تناقص الخطر السوفياتي فإنهم يحتاجون إلى أميركا تؤثر الالتحام على الانفصال، غير أن محاجاتنا تعرضت للتجاهل في ذلك الاندفاع العاطفي نحو أوروبا موحدة. والنتيجة هي بروز تيار في واشنطن، يشعر به أكثر مما يصرح به علانية مفاده أن الوقت قد حان لجعل الأوروبيين يرقون إلى مستوى الأحداث ويبرهنون على أن باستطاعتهم التصرف كقوة موحدة. ولعل يوغوسلافيا هي المثال الأفضل على الامتحان الأول في هذا السياق.

والنتيجة هي أننا لعبنا دوراً داعماً خلال الصيف في الوقت الذي قامت به المجموعة الأوروبية، عن طريق مبعوثها الخاص اللورد كارنجتون، بمحاولة التوسط في النزاع. ولسوء الحظ فإن جهود المجموعة الأوروبية لم تسفر إلا عن نجاح متقطع خلال شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب) 1991. لقد كانت الأطراف اليوغوسلافية تشارك في المفاوضات التي تشرف المجموعة الأوروبية عليها ولكنها مستمرة في القتال على الأرض، ومع اقتراب نهاية فصل الصيف بدأت جهود المجموعة الأوروبية تضعف باستمرار.

وفي الوقت نفسه كان قلقنا إزاء الأحداث في الاتحاد السوفياتي يتزايد مع المحاولة الانقلابية ضد ميخائيل جورباتشوف في 19 اغسطس (آب). وبينما لم تستمر الأزمة سوى ثلاثة أيام، كان من الواضح أن التطورات السياسية في الاتحاد السوفياتي قد تعرضت لحركة تسارع كبرى، ولهذا فمن المحقق أن بؤرة اهتمامنا خلال الشهور المقبلة، تركزت على إدارة عملية التفكك السلمي للاتحاد السوفياتي. وقد كان الرئيس قلقاً جداً من الناحية الشخصية تجاه عدد من الأحداث التي لا تبعث على الارتياح، وعلى رأسها مسألة القيادة النووية خلال المحاولة الانقلابية.

كما أنه أمضى معظم شهر سبتمبر (أيلول) وهو يدير المبادرة النووية التي سبق أن أعلن عنها في 27 سبتمبر (أيلول).

وخلال فصل الخريف أجريت عدداً من المناقشات مع هانس فان دن بروك حول القتال الدائر بين الصرب والكروات. وفي 18سبتمبر (أيلول) قلت له بأننا سنستمر في تأييد المجموعة الأوروبية في جهودها الرامية إلى حل الأزمة.

ونظراً لأنه كان يشغل مقعد الرئاسة في المجموعة الأوروبية، فقد كان قلقاً آنذاك بشأن الحفاظ على تماسكها، ذلك أن الانحيازات التاريخية والعواطف القومية كانت ثائرة، والمهاجرين الذين استقروا في الدول الأوروبية المجاورة، كانوا في حالة هياج. فالألمان والإيطاليون شعروا تجاه الكروات والسلوفينيين بميل حقيقي. أما البريطانيون والفرنسيون فقد أبدوا قدراً أكبر من التأييد تجاه صربيا نظراً لعلاقاتهم الوثيقة بالصرب خلال الحرب العالمية الثانية. كما أن فان دان بروك كان قلقاً من أن ينزلق النزاع من بين يدي المجموعة الأوروبية وأن تضطر المجموعة إلى إشراك مجلس الأمن الدولي فيه. وكان قلقه يعود إلى الانطباع الذي يمكن أن يخلفه ذلك بالنسبة لقدرة أوروبا على إدارة نزاع يجري في حديقتها الخلفية، وكذلك احتمال رفض بعض الدول الأعضاء في مجلس الأمن التعامل مع يوغوسلافيا ضمن عملية تقوم بها الأمم المتحدة. وقد رأى أن الصينيين ربما لجأوا إلى استخدام حق النقض الفيتو ضد أي تدخل في ما اعتبرته يكون شأناً يوغوسلافياً داخلياً.

أما مشكلتنا الكبرى التي تتعلق بإشراك الأمم المتحدة، فتمكن في أنها ستزيد من عدد اللاعبين المتورطين في النزاع.

وكانت المجموعة الأوروبية تواجه مشكلاتها الخاصة بالحفاظ على سياسة متماسكة، ولهذا فبإضافة الأمم المتحدة إلى الخليط المتورط كان قمينا بزيادة الضغوط الداعية إلى الاعتراف بالجمهوريات ذات النزوع الاستقلالي قبل أن يكون بالإمكان تطبيق تسوية لإحلال السلام الشامل.

لم نكن نعاني من أية أوهام، كنا ندرك أن يوغوسلافيا بصفتها كياناً سياسياً مشتركاً قد اختفت إلى الأبد، ولكننا لم نكن نملك سوى أدوات قليلة العدد، يمكننا استعمالها لكبح جماح سلوك مختلف الفرقاء. وقد اقتنعت شخصيا بمذكرة بعث بها دنيس روس إليّ في 5 يوليو (تموز) ومفادها أن: «مصالح الولايات المتحدة لا يمكن خدمتها عن طريق بيانات غير متسقة، وأخرى فرعية، أو اعترافات أو رفض لاعترافات. بل يمكن خدمتها بالمساعدة في بلورة الإطار الفلسفي والعملي الذي يجري وفقه الإعلان عن الاستقلال في الشرق ـ الآن وفي المستقبل».

إن كل جمهورية من الجمهوريات تتوق إلى الحصول على شرعيتها من الغرب. ولهذا فالإحجام عن الاعتراف (أو منحه) هو الوسيلة الدبلوماسية الأقوى المتوفرة. لقد أصبح «الاعتراف الذي يكتسب عن جدارة» هو أحد مفاتيحنا الرئيسية التي نمارس عن طريقها التأثير على المتنازعين.

(ملاحظة: في الوقت الذي انضم فيه الأوروبيون إلينا في التشدد بشأن منح الاعتراف خلال صيف وخريف عام 1991، فقد استمررنا في التقاط تقارير مزعجة مفادها أن بعض الحكومات الأوروبية كانت تشجع بعض الفئات اليوغوسلافية سراً وتحثها على الاستمرار في القتال. وهكذا قمنا على هامش قمة حلف شمال الأطلسي التي انعقدت في نوفمبر (تشرين الثاني) بروما، بالضغط على الألمان بشدة من أجل عدم الخروج على الإجماع القاضي بعدم الاعتراف).

أما الحصول على السلاح فكان مسألة أخرى، في الوقت الذي حاصر الصرب بلدة فوكوفار الكرواتية واندلع القتال على الشاطئ الدلماسي في سبتمبر (أيلول)، انضممنا إلى المجموعة الأوروبية في دعم قرار مجلس الأمن الدولي رقم 713 الذي فرض الحظر على السلاح بالنسبة لجميع الفرقاء.

(ملاحظة: بعد شهور وجه البعض الانتقادات إلى هذا الحصار لأنه حال دون الحكومة البوسنية ودون تسليح نفسها. غير أن الحصار كان آنذاك يستهدف صربيا وكرواتيا.. ولم يكن هناك قتال في البوسنة).

ولم تمض ستة أسابيع حتى انضممنا إلى العقوبات الاقتصادية التي فرضتها المجموعة الأوروبية في قمة انعقدت مع دول المجموعة في لاهاي. كما أيدنا كذلك تعزيز إجراءات فرض الحظر على السلاح. وفي شهر نوفمبر (تشرين الثاني) وافق الصرب والكروات على نزع سلاح دوبروفنيك كما قبلا بنشر قوات سلام تابعة للأمم المتحدة.

وفي 27 نوفمبر (تشرين الثاني) وافق مجلس الأمن على إرسال مبعوث خاص إلى كرواتيا وصربيا، واختير سايروس فانس وزير الخارجية السابق لشغل هذه المهمة.

وعلى الرغم من أنني كنت قلقاً بعض الشيء من إشراك الأمم المتحدة في ما كان يعتبر عملية تفاوض تقوم بها المجموعة الأوروبية، فقد حافظت على علاقات جيدة مع فانس (الذي كان مقرباً جداً من لاري إيجلبرجر)، فشعرت بأننا سنتمكن من العمل مع ما بدا أنه عملية مشتركة بين المجموعة الأوروبية والأمم المتحدة. وأكثر من ذلك فإن خافيير بيريز ديكويلار استشارني قبل الإعلان، نظراً لأنه لاختار وزير خارجية اميركي سابق مبعوثاً خاصاً، وقد شجعته على ذلك).

ولسوء الحظ فإن أحد المفاتيح التي كان يحملها فانس وكارنجتون خلال المفاوضات التي أجرياها، وهي وجود موقف غربي موحد من الاعتراف بالجمهوريات اليوغوسلافية ـ كل منها على انفراد، سرعان ما لم يعد له وجود.

انفجر السد عندما اعلن الالمان مستجيبين بذلك للضغط الداخلي، الاعتراف من جانب واحد بكل من كرواتيا وسلوفينيا في 23 ديسمبر (كانون الأول)، وهذا ما تسبب في تخريب الجهود التي بذلها فان دن بروك وكارنجتون من أجل إلزام دول المجموعة الأوروبية بانتهاج خط واحد. وكنا قد دعمنا هذه الجهود عن طريق إرسال سفرائنا إلى حكومات دول المجموعة الأوروبية ليحاججوا قائلين بأن الاعتراف بكرواتيا وسلوفينيا لا بد أن يؤدي إلى تحويل وضع سيئ إلى وضع أسوأ. ولكن هذه الجهود ذهبت عبثاً. فقد حذت دول المجموعة الألمان الذين اعترفوا بالجمهوريتين اللتين اعلنتا الانفصال في 15 يناير (كانون الثاني).

بعد قرار المجموعة الاوروبية طلبت من لاري ايجلبرجر التحدث الى سايروس فانس فقال ان علينا الانتظار اسبوعين على الاقل، او الانتظار شهرا ـ وهذا افضل ـ قبل ان نمنح الاعتراف. فهذا يمنحنا الوقت اللازم لنشر قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة. وشعر فانس ان قرارنا بالاحجام عن الاعتراف كان له اثره الكابح على الصرب، فضلا عن انه ثبط من عزيمة ميلوشيفيتش وتودجمان وحال دونهما ودون اقتسام البوسنة. وهذا ما ادى الى وضعنا في موقف داخلي صعب في مواجهة اللوبي الكرواتي ـ الاميركي. قلت للرئيس ونحن نجلس الى مائدة الغداء في 24 يناير (كانون الثاني):

«اننا قادرون على ان نخفف من غلواء الجمهور والكونجرس معا، يجب ان نفعل كل ما في وسعنا من اجل دعم جهود فانس. فآمالنا في التوصل الى حل للازمة تكمن في المحافظة على وقف اطلاق النار وتقديم قوات حفظ للسلام تابعة للامم المتحدة».

وافق الرئيس فشرعنا بالانتظار.

واثيرت المسالة مجددا مع الاستفتاء الذي تقرر اجراؤه في البوسنة بتاريخ 1 مارس (اذار).

لقد كنا على يقين من ان المسلمين والكروات في البوسنة يعتزمون التصويت في صالح الاستقلال. غير اننا كنا نخشى ان يستغل المتشددون من صرب البوسنة هذه النتيجة لاثارة العنف وطلب المساعدة من الصرب في بلجراد.

في 27 فبراير (شباط) تلقيت من توم نايلز مساعد وزير الخارجية للشؤون الاوروبية آنذاك، تقريرا يتضمن خمسة خيارات تتعلق بالاعتراف.

وكانت 45 دولة قد اعترفت بسلوفينيا وكرواتيا، بينما لم تعترف بمقدونيا والبوسنة سوى بلغاريا وتركيا. واشتملت خيارات التقرير كلها على الاعتراف بسلوفينيا وكرواتيا. اما علامة الاستفهام الحقيقية فكانت تدور حول البوسنة ومقدونيا، وحول ما اذا كان يتعين علينا التصرف بالتنسيق مع المجموعة الاوروبية ام بشكل مستقل عنها.

وقد لخص نايلز المعضلة التي نواجهها بحذق.. فكتب يقول: «ثمة احتمال حقيقي في ان ينشب العنف الطائفي في البوسنة والهرسك في اية لحظة. ولهذا فالاعتراف هو وسيلة لتعزيز الاستقرار، وبخاصة اذا كانت نتائج الاستفتاء في البوسنة تحبذ خيار الاستقلال بوضوح».

وفضلا عن ذلك فإن عدم الاعتراف بالبوسنة (ومقدونيا) سيترك كلا من هذين البلدين عرضة لضغوط ونشاطات المتطرفين السياسية. وقد حذرنا الرئيس المقدوني جليجوروف والرئيس البوسني عزت بيجوفيتش، اللاعبين الاكثر عقلانية في هذه الازمة، من ان وضعهما لا بد ان يتقلقل في حال قيام الولايات المتحدة بالاعتراف بالجمهوريات الاخرى وليس بجمهوريتيهما. وبالمقابل لا توجد ضمانة في ان اعترافنا سيحول دون حدوث انهيار في البوسنة».

هذه المحاجات اثارها ايضا وارن زمرمان في بلجراد. وقد كان يحمل امالا ذرائعية (براجماتية) في ان يكون الاعتراف بالبوسنة والهرسك سبيلا لتحويل المشكلة ومنع الصرب من التدخل فيها.

وباختصار فإن الاعتراف الغربي المنسق بالبوسنة قد يفلح في الحيلولة دون قيام الصرب والكروات بارتكاب اعمال عنف. ولكن ليس ثمة من بد المراهنة على ذلك في منطقة البلقان.

وبعد الموازنة بين المحاسن والمساوئ اوصى نايلز بالاعتراف بسلوفينيا وكرواتيا والبوسنة، مشيرا الى عزمنا على التعاون مع المجموعة الاوروبية في ما يتعلق بمسالة مقدونيا.

كانت فكرتنا كون مسالة البوسنة اشد اشتعالا من مسالة مقدونيا، وكون الاعتراف بمقدونيا ينطوي على خطر اسقاط حكومة رئيس الوزراء اليوناني ميتسوتاكيس في اثينا، متضمنتين في التوصية.

هناك اسباب عديدة لها جذور تاريخية وسياسية عميقة، تكمن وراء العداء الشديد الذي يشعر به اليونانيون تجاه استعمال اسم مقدونيا من قبل الجمهورية اليوغوسلافية. وقد زحف مئات الآف الناس على شوارع اثينا معلنين عن رفضهم لاي تساهل تبديه الحكومة بالنسبة لهذا الموضوع.

وفي ملاحظة مرفقة بمذكرة نايلز، كتب لاري ايجلبرجر يقول: «ان ما يشغل بالي باستمرار، هو ان انتهاج سياسة غير حاسمة تجاه مسالة الاعتراف سيثير نزعة المغامرة لدى الصرب والكروات في البوسنة والهرسك ومقدونيا. ان هذا ما يزال الشغل الشاغل بالنسبة لي الآن.

وفضلا عن ذلك فإن موقف مقدونيا والبوسنة والهرسك في ما يتعلق بالمبادئ المتفق عليها، اصبح مطابقا لجميع شروط ومقاييس الاعتراف. فقد قامتا بتطبيق النهج الديمقراطي من اجل وضع حجر الاساس لعملية الاعلان عن الاستقلال. كما انهما تحركتا نحو الاستقلال بتردد كبير، وذلك بعد ان ادركتا ان الوضع في يوغوسلافيا لم يترك لهما خيارا آخر يساعدهما على البقاء والاستمرار. ويضاف الى هذا ان حكومتي البلدين تمثلان من حيث المستويات الشائعة في المنطقة على الاقل، مبادئ الديمقراطية التي تلتزمان بها».

وباختصار يمكن عرض جوهر ملاحظة لاري المرفقة على النحو التالي:

كيف يمكننا الاعتراف بكرواتيا وسلوفينيا اللتين اعلنتا الاستقلال من جانب واحد، وعلى نحو يتناقض مع مبادئ هلسنكي، بينما نحجم عن الاعتراف بسكوبيا وسراييفو اللتين فعلتا ذلك بطريقة سلمية وديمقراطية؟ بل ان عدم الاعتراف بالبوسنة ومقدونيا ـ كما يلاحظ ـ ربما ادى الى: «نشوء حالة حقيقية من عدم الاستقرار التي قد تغري لاعبين ليسا ناضجين تماما، هما صربيا واليونان، باستغلال الموقف».

وجدت ان المحاجة التي ساقها ايجلبرجر مقنعة، وقررت في الاجتماع الذي عقد في مارس (اذار) مع توم نايلز وريجي بارثولوميو وبوب بيرسون ومارجريت توتوايلر ولاري (ايجلبرجر) ان امضي قدما في اختبار درجة حرارة الماء قبل ان نلتزم بشيء. وقد انجزت ذلك كله بواسطة رسالة وجهتها بتاريخ 5 مارس الى كل من اللورد كارنجتون وسايروس فانس بصفتهما ممثلي اوروبا، اقترحت فيها عقد لقاء بين الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية في الاسبوع المقبل، ويكون الهدف منه اجراء حوار حول موضوع الاعتراف. كما اقترحت ان تبادر الولايات المتحدة الى الاعتراف بكل من سلوفينيا وكرواتيا، بينما تنضم المجموعة الاوروبية الينا فتبادر بالاعتراف بالبوسنة ومقدونيا بعد وقت قصير. وقد كتبت بهذا الصدد اقول:

«لقد قلبت الامر طويلا، كما هو شانكم على ما اعتقد، حول مسالة ما اذا كان الاعتراف بالبوسنة والهرسك قمينا بالاسهام في توطيد دعائم الاستقرار في تلك الجمهورية القائمة على توازنات دقيقة، او بتشجيع المحاولات التي تبذلها الاقلية الصربية الكبيرة من اجل الاخلال باستقرار الوضع هناك.

وكانت النتيجة التي توصلنا اليها هي انه في الوقت الذي لا يوجد مؤثر خارجي قادر على ضمان استقرار «البوسنة والهرسك» وسلامتها الاقليمية، فإننا نستطيع المساعدة على تحقيق هذا الهدف عن طريق الاعتراف الجماعي باستقلال تلك الدولة، والتحذير من المحاولات المبذولة في الداخل والخارج لاضعاف تماسكها ووحدتها».

ولاحظت في هذا السياق ان صربيا كانت قد «بدات فعلا بمحاولة القضاء على الاستقرار. كما ارسلنا بدورنا الى الرئيس ميلوشيفيتش تحذيرا شديد اللهجة ندعوه الى وقف تلك النشاطات او مواجهة العواقب الخطيرة المتعلقة بعلاقات صربيا مع الولايات المتحدة في المستقبل».

في 3 مارس وجهت التعليمات الى زمرمان بنقل رسالة الى ميلوشيفيتش مفادها اننا لاحظنا وجود: نموذج واضح يكشف عن تكتيكات صربية تسعى الى الغاء نتائج الاستفتاء. واكثر من ذلك فإننا كنا ننظر الى تواطؤ صربيا مع محاولات كارادجيتش الرامية الى زعزعة الاستقرار، باعتباره مؤشرا بالغ الخطورة».

اما بالنسبة لمقدونيا فقد اتخذت موقفا مشابها اكدت فيه على ان الفشل في التحرك نحو الاعتراف على نحو مطرد، قمين بتشجيع: «نزعة المغامرة التي يمكن ان تتصاعد باطراد حتى تصل الى مستوى النزاع المكشوف».

وفي الوقت الذي كان اعضاء المجموعة الاوروبية يدافعون عن الموقف الذي حددته اليونان لهم في ما يتعلق بمقدونيا، فإنهم كانوا مترددين بشان دفع اثينا التي كانت تعارض اقتراحنا، نحو تغيير هذا الموقف. وقد صرح ساماراس وزير الخارجية بقوله: «دعنا نلتقي ولكن حذار من هز المركب». بينما اعرب ميتسوتاكيس عن شعور عميق بالقلق.

وبالمقابل قوبلنا بقدر اكبر من الدعم والتاييد في ما يتعلق بالبوسنة، وبخاصة من قبل الالمان والبريطانيين، هذا على الرغم من ان اعضاء المجموعة الاوروبية عموما كانوا لا يريدون تعقيد المحادثات الجارية حول البوسنة برعاية المجموعة. وكان كارنجتون تحديدا، يشعر بانه لم يكن على اطلاع كاف على موقف المجموعة الاوروبية من مقدونيا. كما انه احس بان مسالة الاعتراف بالبوسنة قد تخطئ او تصيب. الا انه كان يرى ان الاعتراف مفيد على وجه العموم.

واما سايروس فانس فقد عبر عن بعض القلق امام لاري ايجلبرجر، من اننا كنا نتحرك بسرعة شديدة، وان الاعتراف ربما ادى الى عرقلة انشاء مراكز للامم المتحدة.

غير انه تفهم نظرتنا الى المسالة.. وكان على حد تعبير لاري: «مرتاحا» لها بشكل عام.

وبسبب المخاوف التي اعرب عنها فانس تحدثت الى اللورد كارنجتون بتاريخ التاسع من مارس، اي قبل يوم من لقائي بالمجموعة الاوروبية. فقال كارنجتون انه اتفق مع فانس على ان من الخطأ الاعتراف بالبوسنة قبل وصول قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة، الذي تقرر موعده بعد اسبوعين. كما اكد على ضرورة التحرك بالتنسيق مع المجموعة الاوروبية التي اوضح انها ستبادر الى الاعتراف بالبوسنة عندما يلتئم شمل ممثليها في 6 ابريل (نيسان).

وقد اخبرت كارنجتون بدوري عن عزمنا على التحرك بالتنسيق مع المجموعة الاوروبية، واستعدادنا للموافقة على جدول زمني يحظى بقبول سايروس فانس والامم المتحدة معا. كما اعربت عن شعوري بان كلا من البوسنة ومقدونيا لم تقابلا، لسوء الحظ، بما تستحقان من التقدير، على الرغم من انهما نهجتا النهج الصحيح من حيث تحقيق شروط الاعتراف، فوافقني على هذا الراي.

وفي اليوم التالي توجهت الى مبنى شارلمان للاجتماع بممثلي المجموعة الاوروبية على مستوى وزراء الخارجية. وبعد الاستماع الى بعض المتحدثين اتضح لي ان المجموعة لم تكن موحدة الراي باي شكل من الاشكال. بل ان رولان دوما اقترح ان نلقي نظرة جديدة على العقوبات المتواضعة التي فرضت على صربيا آنذاك. قال: «اننا لسنا راغبين في معاقبة لاعب رئيسي»، ولما كان من الجلي ان اليونان ستستمر في ممارسة حق النقض (الفيتو) ضد اية خطوة تقوم بها المجموعة الاوروبية بشان مقدونيا، تراجعت مكرسا طاقاتي لموضوع البوسنة.

وقد جاء التدخل المناسب من قبل دوجلاس هيرد الذي عكس طريقة تفكير ايجلبرجر، عندما قال: «ليس بمقدورنا ترك هذه الجمهوريات في حالة من العطالة والنسيان... فنحن الذين تسببنا بما وصل اليه الوضع في الوقت الحاضر (باعترافنا بسلوفينيا وكرواتيا)».

واختتمنا الاجتماع باتفاق ضمني على ان تبادر المجموعة الاوروبية الى الاعتراف بالبوسنة في صباح اليوم التالي (6 ابريل / نيسان)، وان تقوم بعد وقت قصير من ذلك بالاعتراف بالجمهوريات الثلاث.

اما مقدونيا فقد ادركت انها مسالة سيستغرق حلها وقتا اطول بكثير. وهكذا اصدرنا بيانا خفيفا مفاده اننا سندرس على نحو ايجابي، الاعتراف بالبوسنة والهرسك ومقدونيا (هذا على الرغم من ان حساسية اليونان حالت دون استعمال كلمة مقدونيا في البيان).

وفي اليوم التالي قمت بمراجعة لقاء الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية مع حارث سيلايجيتش وزير خارجية البوسنة الذي قال ان بلاده يمكن ان تكون نموذجا ناجحا للدولة التعددية اذا ما كفت القوى الخارجية عن التدخل في شؤونها، وقد حاجج بقوله ان «الاستقرار سيصبح تعزيزه ممكنا عن طريق اعتراف الغرب». ولما سالته عن الجيش الوطني اليوغوسلافي قال انه يتصرف على نحو سليم، وانه: «خارج السياسة».

وجدت ذلك مثيرا للاستغراب ولكن سيلايجيتش اكد على ان الحكومة البوسنية طمأنت الجيش بانه ما ظل في منأى عن السياسة فإن الحكومة ستدعمه قدر الامكان.

الحرب في يوغوسلافيا لم يكن يريد وقوعها سوى القوميين المتطرفين امثال ميلوشيفيتش وتودجمان

● بلجراد مدينة ساكنة سكونا غريبا ومخيفا بالنسبة لبلد كان يترنح على عتبة الحرب ● زيارتي ليوغوسلافيا كانت مفعمة بالكآبة والهبوط ● إن ما لفتني في يوغوسلافيا هو الجو البعيد عن الواقع الذي كان مسيطرا على اللاعبين الرئيسيين ● إذا كانت أوروبا تريد احتلال مكانتها كقوة عظمى فإنه يتعين عليها الإمساك بزمام الأزمة اليوغوسلافية لا أميركا ● الخطر الأعظم الذي كان يتهدد المصالح الأميركية آنذاك يكمن في الوضع الحائر في موسكو ● من الخطأ الاعتراف بالبوسنة قبل وصول قوات حفظ السلام

الحلقة المقبلة: لشبونة وسياسة العزوف عن استخدام القوة

مُسابقة أرامكو السُّعوديَّة السَّنويَّة السَّابعَة عَشرة لرُسوم الأطفال

دَعوة إلى جميع الأطفال بالمملكة

يَسرُّ إدارة العلاقات العامّة بأرامكو السُّعوديّة أن تُعلن عَن إجراء مُسابقتها السَّنويّة السَّابعة عَشرة لرسُوم الأطفال إسهامًا منها في تشجيع القدرات والمواهب الفنيّة لدى البنين والبنات في المملكة العربيّة السّعوديّة.

ملاحظة هامة:

يرجى من جميع الأطفال الراغبين في الاشتراك في المسابقة ومن أولياء أمورهم ومدرسيهم أن يقرأوا شروط المسابقة بعناية، وأن يتبعوها بدقة، حتى لا تستبعد الرسوم المخالفة لشروط المسابقة.

شروط المسابقة:

١- يحق لكل طفل لا يقل عمره عن خمس سنوات ولا يزيد على أربع عشرة سنة ويقيم في المملكة أن يشارك في المسابقة.
٢- للطفل مطلق الحرية في اختيار موضوع الرسم.
٣- يتقدم كل طفل للمسابقة برسم واحد فقط، على أن يكون الرسم من عمله هو دون أي تدخل أو مساعدة من الوالدين أو المدرسين أو غيرهم.
٤- يجب أن يكون الرسم عملاً أصليًا غير منسوخ أو مشارك به في مسابقة أخرى.
٥- يجب أن يكون العمل المقدم رسمًا أو مايشبه الرسم كأن ينفذ من أوراق القص أو اللصق الملونة، أو قطع للقماش، أو ماشابه ذلك، وستستبعد الأعمال المجسمة من مواد بارزة كقطع الخشب، أو قطع البلاستك، أو الفخار، أو ماشابهها، ويمكن للطفل أن يستخدم أي نوع من الألوان أو الأحبار أو مايراه مناسبًا لرسمه.
٦- يجب أن يكون الرسم نفسه خاليًا تمامًا من أية دلالة على اسم الطفل أو مدرسته.
٧- يجب أن يكون مقاس الرسم ٣٥سم X ٥٠سم، وللطفل الحق في الاستفادة من هذه المساحة أفقيًا أو عموديًا.
٨- يجب تنفيذ الرسم على الورق المقوى، أو تثبيته على لوح من الورق العادي أو القماش.
٩- يجب أن يكون الرسم مرتبًا ونظيفًا.
١٠- يجب تثبيت القسيمة المرفقة بهذا الإعلان، أو صورة منها، على ظهر الرسم، كما يجب ملء جميع البيانات المطلوبة فيها بدقة ووضوح.
١١- عند إرسال الرسوم يجب على مرسليها وضعها في ظروف أو مغلفات متينة تحميها من التلف أثناء نقلها بالبريد.
١٢- تصبح جميع الرسوم المشاركة في المسابقة ملكًا لأرامكو السعودية، سواء أفازت أم لم تفز، وتبقى هذه الرسوم في حيازة إدارة العلاقات العامة، التي تحتفظ بحق استخدام أي منها حسبما تراه مناسبًا.
١٣- تشكل إدارة العلاقات العامة بأرامكو السعودية لجنة تحكيم من ذوي الخبرة والمعرفة في الفنون لاختيار الفائزين في المسابقة، ويعد قرار هذه اللجنة نهائيًا.
١٤- آخر موعد لتسلم الرسوم هو يوم الأربعاء ٢٢ ذو القعدة ١٤١٦هـ، الموافق ١٠ إبريل ١٩٩٦م، ولن يدخل المسابقة أي رسم يصل بعد هذا التاريخ، مالم يتم التأكد من أن سبب التأخير هو البريد وذلك عن طريق ختم البريد على الظرف.
١٥- ترسل جميع الرسوم إلى العنوان التالي:
مسابقة رسوم الأطفال السابعة عشرة
إدارة العلاقات العامة - الغرفة رقم ٢٢٣٨ - مبنى الإدارة الشرقي
أرامكو السعودية - الظهران ٣١٣١١

خصصت الشركة للفائزين في هذه المسابقة مائة وخمسين جائزة قسمت إلى الفئات التالية:

الجوائز

- خمسون جائزة للذين تتراوح أعمارهم بين ٥ و ٨ سنوات.
- خمسون جائزة للذين تتراوح أعمارهم بين ٩ و ١١ سنة.
- خمسون جائزة للذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٤ سنة.

يمكن توجيه الاستفسارات عن المسابقة إلى قسم الخدمات المساندة بإدارة العلاقات العامة على الهاتف رقم ٨٧٤٤٤٢١ و ٨٧٣٤٢٠٣ مع تمنياتنا للجميع بالتوفيق.

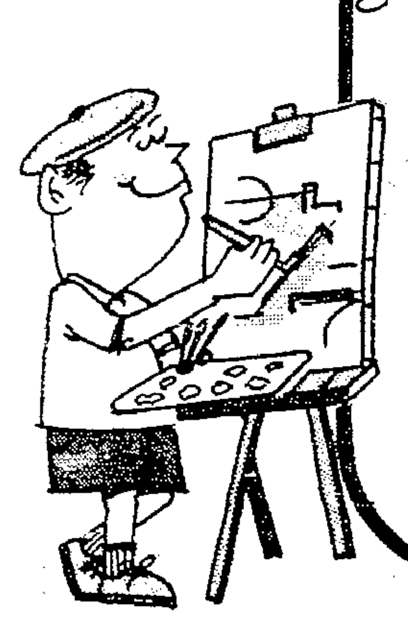
يجب ملء هاتين القسيمتين أو صورة منهما وتثبيت واحدة على ظهر الرسم المشارك وبإرفاق الأخرى منفصلة مع الرسم.

مسابقة أرامكو السعودية السنوية السابعة عشرة لرسوم الأطفال

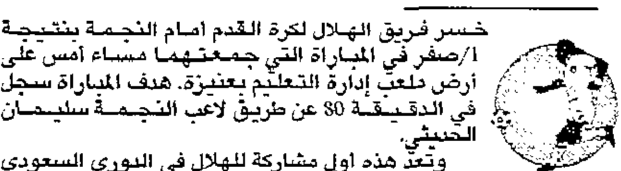
اسم الطفل كاملاً: ______
تاريخ الميلاد: ______ عمره: ______
الصف الدراسي: ______
اسم المدرسة: ______
عنوان المدرسة أو العنوان الشخصي كاملاً: ______
ص.ب: ______
المدينة: ______ الرمز البريدي: ______
الموقع: ______
الشارع: ______
الهاتف: ______
الفاكس: ______
نوع الخامة أو المادة الفنية المستعملة عند التنفيذ: ______
موضوع أو عنوان الرسم المشارك: ______
التاريخ: ______

مسابقة أرامكو السعودية السنوية السابعة عشرة لرسوم الأطفال

اسم الطفل كاملاً: ______
تاريخ الميلاد: ______ عمره: ______
الصف الدراسي: ______
اسم المدرسة: ______
عنوان المدرسة أو العنوان الشخصي كاملاً: ______
ص.ب: ______
المدينة: ______ الرمز البريدي: ______
الموقع: ______
الشارع: ______
الهاتف: ______
الفاكس: ______
نوع الخامة أو المادة الفنية المستعملة عند التنفيذ: ______
موضوع أو عنوان الرسم المشارك: ______
التاريخ: ______



في كأس الدوري السعودي



الهلال بدون الدوليين يخسر أمام النجمة والدحيح يحقق التعادل الصعب للنصر

جدة: «الشرق الأوسط»

خسر فريق الهلال لكرة القدم امام النجمة بنتيجة 1/صفر في المباراة التي جمعتهما مساء أمس على أرض ملعب إدارة التعليم بعنيزة. هدف المباراة سجل في الدقيقة 80 عن طريق لاعب النجمة سليمان الحبيشي.

وتعد هذه اول مشاركة للهلال في الدوري السعودي من دون لاعبيه الدوليين بعد مشاركته في المباريات الخارجية.

وبهذه النتيجة ارتفع رصيد النجمة إلى 12 نقطة وظل الهلال برصيده 3 نقاط من مباراتين فاز في واحدة وخسر في الثانية.

وعلى أرض ملعب رعاية الشباب بالملز في الرياض تعادل فريق الرائد مع الرياض بنتيجة 2/2 في المباراة التي جمعتهما مساء أمس. وكان الشوط الأول من المباراة قد انتهى بتعادل الفريقين سلبياً.

وفي الشوط الثاني استطاع قائد فريق الرياض اللاعب المخضرم صالح النجراني من تسجيل هدفين لفريقه في الدقيقة 46 والدقيقة 76 فيما سجل للرائد اللاعب علي العلوان الهدف الأول في الدقيقة 77 وسجل الهدف الثاني اللاعب الأجنبي البرازيلي ادواردو في الدقيقة 84. ويذكر ان هذه المباراة هي الأخيرة للبرازيلي حيث قررت إدارة الرائد إلغاء عقده.

ومن جهة اخرى رفض مهاجم النصر خالد الدحيح (البديل) الذي لعب في الثلث الأخير من الشوط الثاني ان يخرج فريقه مهزوما بعد ان خطف هدف التعادل قبل نهاية المباراة بخمس دقائق امام الأهلي في اللقاء الذي جمع الفريقين مساء اول من امس على ملعب رعاية الشباب بجدة ضمن مباريات الأسبوع السابع لمسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين حيث انتهى اللقاء بتعادل الفريقين 2/2.

وكان الشوط الأول من المباراة قد انتهى بتقدم الأهلي 1/2. مهاجم الأهلي عبد الرحمن بوسيفين افتتح شريط التسجيل من الدقيقة الرابعة من الشوط الأول، ولم تمض دقيقة حتى عادل مدافع النصر مصطفى ادريس النتيجة عن طريق ضربة جزاء.

واستطاع المهاجم البرازيلي قوقا خطف هدف التقدم الثاني في الدقيقة 29 من نفس الشوط.

وفي الشوط الثاني استمر ايقاع المباراة بتفوق الأهلي نسبيا ولكن دون اي نتائج ايجابية، وسط محاولات النصر للتعادل حتى تحقق له ذلك في الدقيقة 85 لتنتهي المباراة بنتيجة 2/2.

كريستوبال بارول لاعب اسبانيول (يسار) يحاول اعاقة البوسني ميحيو كودرو مهاجم برشلونة (اب)

برشلونة يفوز على إسبانيول في الوقت بدل الضائع

مدريد - ر: خطف برشلونة فوزا ثمينا (1/2) على منافسه اللدود اسبانيول بهدف اوسكار جارسيا الذي سجله في الوقت بدل الضائع في مباراة صعبة أمس. وبعد هذه النتيجة بلغ رصيد كل فريق منهما 38 نقطة بفارق سبع نقاط عن فريق الصدارة اتليتيكو مدريد.

لكن برشلونة قفز الى المركز الثاني قبل اسبانيول بفارق الاهداف.

وتقدم ميجيل انجل نادال لبرشلونة في الدقيقة 15 اذ كان فريقه هو الفريق الافضل في الشوط الاول لكن اسبانيول عاد بقوة في الشوط الثاني وتعادل من خلال هدف رائع سجله بمجهود فردي جوران بوجدانوفيتش.

واستحق اسبانيول التقدم الا انه اهدر عدة فرص قبيل نهاية المباراة. وفي الدقائق القاتلة سجل جارسيا من كرة عرضية لعبها لاعب الوسط الكرواتي روبرت بروسينيكي ليفوز بالمباراة لبرشلونة الذي انهاها بعشرة لاعبين بعد ان طرد الحكم لاعب الوسط ايفان دي لا بينا بسبب اعتدائه على سيباستيان هيريرا لاعب اسبانيول.

العربي مرشح للفوز على الشباب في الدوري الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

تقام اليوم اربع مباريات في بداية الجولة السادسة لبطولة الدوري العام الكروي للمرحلة الاولى حيث يلتقي السالمية مع الجهراء باستاد صباح السالم، وخيطان مع النصر باستاد محمد الحمد، والشباب مع العربي باستاد الكويت، والتضامن مع الصليبخات باستاد عبد الله الخليفة.

وبنظرة سريعة على مباريات اليوم تجد ان السالمية يدخل المباراة برصيد 4 نقاط ويسعى الى تعويض خسارته من خيطان على حساب الجهراء الذي خسر هو الآخر من العربي وتوقف رصيده عند ثلاث نقاط في موقف لا يحسد عليه، والفريقان يضمان اكبر عدد من لاعبي المنتخب.

اما النصر فرصيده 9 نقاط بعد توقف رصيده جولتين خسرهما امام كاظمة والقادسية ومباراة اليوم فرصة للنصر لاستعادة مكانته والبقاء في المركز الثاني قبل الهبوط الى منطقة الخطر خاصة بعد اقتراب عدة اندية لدائرة المنافسة.

السعودية والصين في مجموعة واحدة بتصفيات أتلانتا

كوالالمبور: «الشرق الأوسط» - ر

أوقعت قرعة الادوار التمهيدية الاسيوية الاخيرة في كرة القدم من اجل التأهل لدورة الالعاب الاولمبية التي تقام في اتلانتا في 1996 ثلاث دول عربية في مجموعة واحدة. فقد جاءت سلطنة عمان والامارات العربية المتحدة والعراق واليابان في المجموعة الاولى، بينما جاءت المملكة العربية السعودية والصين وكوريا الجنوبية وقزاقستان في المجموعة الثانية. ويتأهل الاول والثاني في كل مجموعة للدور قبل النهائي، ويتأهل الفريقان اللذان يصلان للنهائي لدورة اتلانتا، ويلعب الخاسران في الدور قبل النهائي من اجل المركز الثالث المؤهل للنهائيات.

وقال الاتحاد الآسيوي لكرة القدم اليوم ان هذه المباريات ستقام في ماليزيا في الفترة من 16 الى 27 مارس (اذار) المقبل.

وقال بيتر فيلابان الامين العام للاتحاد في مؤتمر صحافي ان جميع المباريات ستجرى في استاد شاه علم الذي تكلف بناؤه 180 مليون دولار في ولاية سيلانجور القريبة من كوالالمبور والذي يتسع لـ81 الف مقعد.

سيليش تأمل في استعادة مستواها قبل بطولة فرنسا

سيدني - ر: قالت مونيكا سيليش امس انها تأمل في العودة الى قمة مستواها في لعبة كرة المضرب في الوقت المناسب قبل بدء بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب في مايو (ايار).

وقالت مونيكا الموجودة في سيدني للمشاركة في بطولة بيترز الدولية لكرة المضرب في مؤتمر صحافي انها سعيدة بما احرزته من تقدم رغم الاصابة والمرض منذ عودتها المظفرة الى كرة المضرب في بطولة كندا المفتوحة لكرة المضرب في اغسطس (آب) الماضي.

وقضت مونيكا ما يقرب من عامين ونصف العام بعيدا عن الملاعب بسبب طعنها على يد معجب بشتيفي جراف في بطولة هامبورج في ابريل (نيسان) عام 1993. كما عانت مارتينا هينجيز - 15عاما - لتهزم الالمانية انكه هوبر 6/2 و2/6 و1/6 وتضمن مكانا لسويسرا امس في نهائي كاس هوبمان الذي يقام اليوم السبت امام كرواتيا.

وأجاد مارك روسيه شريك مارتينا في الزوجي بنفس قدر اجادتها ليهزم الالماني مارتن سينر 2/6 و4/6 ويخرج الالمان المدافعين عن اللقب من بطولة الزوجي المختلط بعد هزيمتهم 3/صفر. واحتفظت مارتينا برباطة الجاش رغم خسارتها المجموعة الاولى لتقلب المائدة على انكه التي فازت بالبطولة الى جانب بوريس بيكر في العام الماضي.

واعتلت كرواتيا التي يضم فريقها جوران ايفانيسيفيتش وايفا مايولي قمة المجموعة الاولى للبطولة المقامة بنظام الدوري وتربعت سويسرا على قمة المجموعة الثانية.



مونيكا سيليش توقع على قبعة صبي في سيدني وسط ترحيب من المصورين بعودتها القريبة في بطولة فرنسا المفتوحة (اب)

وسط مشاكل الفساد وسوء الإدارة وعدم دفع رواتب اللاعبين

مهمة صعبة أمام أسود زائير في الأمم الأفريقية

كينشاسا - ر: يأمل منتخب زائير لكرة القدم في ان تساعده بطولة كاس الامم الافريقية التي ستقام نهائياتها في جنوب افريقيا الشهر الجاري على استعادة مجده الغابر.

والفريق الملقب بالاسود والمكون من لاعبين شبان لعب بشكل افضل من المتوقع في مباريات التأهل للنهائيات اذ جاء على قمة مجموعة ضمت الكاميرون وليسوتو وزيمبابوي ومالاوي.

ومع وجود الكثير من اللاعبين ممن هم في العشرينات من اعمارهم فانهم سيتطلعون الى اكتساب خبرة في جنوب افريقيا واعينهم على تحقيق مجد في المستقبل.

لكن مشاكل ظهرت هذا الاسبوع عندما هدد المدرب التركي محسن ارتوجال بالاستقالة ما لم يدفع له راتبه المتأخر.

وقال ارتوجال بعد ان رفض تدريب الفريق شاكيا من ان تغيب لاعبين اساسيين محترفين في الخارج عرقل الاستعدادات «لم احصل على راتبي منذ ستة اشهر».

وقبل نشوب هذه الازمة قال اذا تمكنوا من الاستمرار معا وتخطوا مشاكلهم التنظيمية فقد يصبح هذا الفريق واحدا من افضل الفرق في العالم وليس في افريقيا فقط.

ولكنه كان حذرا بشأن ما سيفعله الفريق في جنوب افريقيا. وقال: الناس تنتظر نتائج ولا اريد ان اقول انه بامكاننا اللعب في النهائي.

واضاف: انه فريق جيد ولا ارى ما يمنعنا من الوصول الى الدور قبل النهائي على الاقل.

وكان منتخب زائير فريقا يحسب له حساب في القارة في عقدي الستينات والسبعينات اذ فاز بكاس الامم الافريقية مرتين وتأهل لنهائيات كاس العالم عام 1974.

واسوة بفرق افريقية اخرى عينت زائير ارتوجال وهو مدرب اجنبي محترف ليقودها الى جنوب افريقيا حيث تنطلق البطولة في 13 من يناير (كانون الثاني) ويقام النهائي في الثالث من فبراير (شباط).

وتنتظر الاسود مهمة صعبة. فمنافسوهم في المجموعة الاولى التي تقام مبارياتها في جنوب افريقيا ليبيريا والجابون.

والفريق الرابع في المجموعة كان من المفترض ان تكون حاملة اللقب نيجيريا وهي واحدة من الفرق المرشحة للفوز بها الا انها قاطعت النهائيات متعللة بمخاوف على سلامة لاعبيها وامنهم.

وتزعمت جنوب افريقيا حملة لعزل نيجيريا بعد اعدام الحكومة العسكرية تسعة من دعاة حقوق الانسان في نوفمبر (تشرين الثاني).

لكن ما زالت ليبيريا قادرة على اثبات انها حجر عثرة كبير، اذ ان تشكيلها يضم جورج ويه هداف ميلانو واحسن لاعب في افريقيا في 1995.

ومع ذلك يقول ارتوجال ان نقاط الضعف في خصومهم ستكون متعلقة بالخطط اكثر منها نقاط ضعف فردية. ويعتقد ان تدريبا مدته شهر في المانيا وتركيا قد ساعد فريقه.

موجز

إيقاف جاسكوين مباراتين

● وقع الاتحاد الاسكوتلندي لكرة القدم عقوبة الايقاف مباراتين على بول جاسكوين لاعب وسط فريق رينجرز ومنتخب انجلترا امس بعد ان حصل على انذارات في آخر مباراتين شارك فيهما.

ولن يلعب جاسكوين في مباراة بالدوري الممتاز الاسكوتلندي امام هارتس في ايبروكس في 20 من يناير (كانون الثاني) وبداية حملة رينجرز في كاس الاتحاد الاسكوتلندي لكرة القدم.

وقالت «رويترز»: انذر الحكم لاعب الوسط جاسكوين - 28 عاما - الذي انضم الى رينجرز مقابل 4.3 مليون جنيه استرليني من فريق لاتسيو الايطالي في الصيف الماضي في مباراة رينجرز التي فاز فيها 7/صفر على هايبرنيان يوم السبت الماضي.

مساع لكيسنجر لإنقاذ كأس الذهب

● حث وزير الخارجية الاميركي الأسبق هنري كيسنجر الذي فاز بجائزة نوبل السلام لدوره في التفاوض من اجل انهاء حرب فيتنام البيت الابيض امس الخميس على انقاذ بطولة دولية لكرة القدم مهددة نتيجة الاغلاق الجزئي في المصالح الحكومية الأميركية.

فبسبب هذا الاغلاق الجزئي لم يتمكن لاعبون من بطلة العالم البرازيل علاوة على لاعبين من المكسيك وبلاد اخرى من الحصول على تأشيرة دخول للولايات المتحدة من السفارات الأميركية في اوطانهم للعب في كأس الذهب لدول الكونكاكاف التي تقام في وقت لاحق من الشهر الجاري.

ليفربول ويوفنتوس وأول مباراة بعد كارثة هيسيل

● قال روي ايفانز المدير الفني لفريق ليفربول الانجليزي لكرة القدم امس ان فريقي ليفربول ويوفنتوس الايطالي يعتزمان ان يتقابلا للمرة الاولى منذ كارثة استاد هيسيل التي وقعت عام 1985.

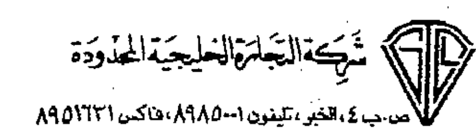
فبعد اكثر من عشر سنوات على مرور الكارثة التي مات فيها 39 مشجعا في اعمال شغب في مباراة النهائي لكأس اوروبا للاندية ابطال الدوري فان الناديين يتفاوضان على اللعب معا مباراة ودية امام 60 الف متفرج في استاد فوكسبورو في بوسطن في 11 من اغسطس (آب) المقبل.

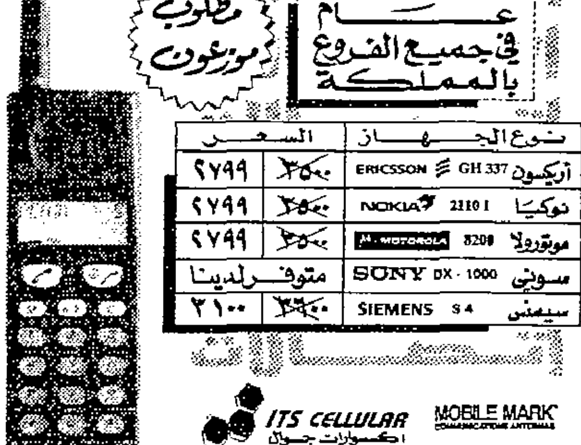
راش يتطلع لعدد أهداف قياسي اليوم

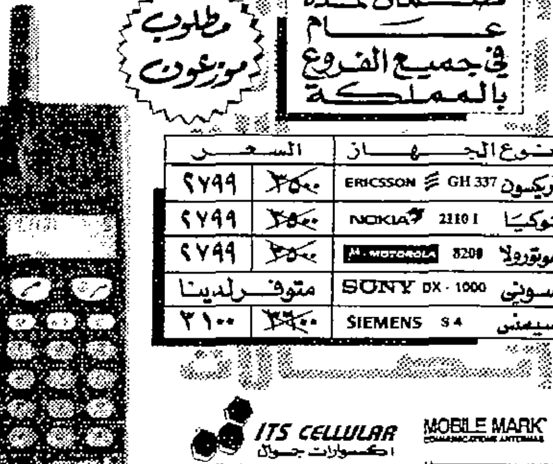
● يحتاج ايان راش الى واحدة من ضرباته المألوفة في مباراة ليفربول بالدور الثالث امام فريق الدرجة الثالثة روتشديل اليوم السبت ليصبح هداف كأس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم في القرن العشرين برقم قياسي من الاهداف.

ويشترك راش حاليا مع لاعب اسكتلندا الدولي السابق دنيس لو في تسجيل 41 هدفا.

وافضل رقم على الاطلاق هو 48 هدفا سجلها هنري كرشام لاعب نوتس كاونتي في ثمانينات القرن التاسع عشر.







الشرق الأوسط تستعرض ملف كأس الأمم الأفريقية (3،1)

3 دول شاركت في الدورة الأولى بالسودان ومصر انتزعت أول لقب

جوهانسبرج: «الشرق الأوسط»

تتأهب مدينة جوهانسبرج عاصمة جنوب افريقيا لاحتضان منافسات الادوار النهائية لبطولة كأس الأمم الافريقية العشرين لكرة القدم وذلك بالفترة من 13 يناير (كانون الثاني) الحالي ولغاية 3 فبراير (شباط) المقبل.

وتخوض منافسات البطولة منتخبات 16 دولة بعد قرار الاتحاد الافريقي لكرة القدم رفع عدد للدول المتأهلة إلى النهائيات لـ36 اعتباراً من البطولة المقبلة. حيث تأهل إلى النهائيات 14 منتخباً من خلال التصفيات وهي: مصر والجزائر وتونس والكاميرون وزائير وليبيريا وغانا وسيراليون وزامبيا والجابون وموزامبيق وأنجولا وساحل العاج وبوركينا فاسو ونيجيريا (حاملة اللقب) التي اعلنت انسحابها من البطولة اخيراً لدواعي امنية والتي ستشارك دولة اخرى بدلاً منها إذا ما بقيت نيجيريا مصرة على الانسحاب (المرشحة غينيا).

وبمناسبة اقتراب موعد نهائيات البطولة رقم 20 فإن «الشرق الأوسط» تستعرض على حلقات تاريخ البطولة وأبطالها منذ أن انطلقت للمرة الأولى في السودان عام 57 حتى البطولة الأخيرة التي استضافتها تونس أوائل العام قبل الماضي 94. وفي هذه الحلقة نستعرض ارشيف البطولة من دورتها الأولى إلى الدورة السابعة:

الدورة الأولى عام 57: اقيمت منافسات الدورة الأولى في العاصمة السودانية عام 57 وذلك بمشاركة 3 دول فقط هي: مصر والسودان وإثيوبيا، حيث أجريت قرعة بين المنتخبات الثلاثة وتأهلت إثيوبيا إلى المباراة النهائية مباشرة. بينما لعبت مصر والسودان في المباراة الوحيدة في الدور نصف النهائي واسفرت عن فوز المنتخب المصري بنتيجة (1/2) حيث سجل هدفي مصر رفعت الفناجيلي (ركلة جزاء) والديبة. بينما سجل صديق نزول هدف منتخب السودان الوحيد.

وفي المباراة النهائية التي جرت على استاد الخرطوم الدولي في السادس عشر من مارس (آذار) من تلك العام تغلبت مصر على إثيوبيا بنتيجة (0/4) حيث فاز المنتخب المصري بأول لقب. وفاز مهاجم المنتخب المصري الديبة بلقب هداف البطولة بعد أن سجل 4 أهداف.

• الدورة الثانية عام 59: استضافت مصر نهائيات البطولة الثانية في القاهرة عام 59 وشاركت بها المنتخبات الثلاثة ذاتها التي شاركت في البطولة الأولى (مصر والسودان وأثيوبيا) لكن منافسات البطولة جرت وفق نظام الدوري المجزأ من مرحلة واحدة بين المنتخبات الثلاثة. وقد نجح المنتخب المصري في الاحتفاظ باللقب بعد أن تصدر البطولة برصيد 4 نقاط وحل المنتخب السوداني في المركز الثاني وجاء المنتخب الإثيوبي ثالثاً.

وسجل في مباريات البطولة الثلاثة 8 أهداف وانتزع مهاجم المنتخب المصري والمدرب الحالي محمود الجوهري لقب الهداف برصيد 3 أهداف.

الدورة الثالثة عام 62: احتضنت العاصمة الاثيوبية اديس ابابا نهائيات البطولة الثالثة عام 62 وشاركت في البطولة 4 دول هي: مصر وتونس واثيوبيا واوغندا، حيث أسفرت القرعة عن لقاء مصر واوغندا ولقاء اثيوبيا وتونس في الدور الأول من البطولة.

وقد صعد منتخب مصر وإثيوبيا إلى المباراة النهائية عقب فوز مصر على اوغندا (1/2) وفوز إثيوبيا على تونس بنتيجة (0/4).

وفي المباراة النهائية تعادلت مصر وأثيوبيا في الوقت الأصلي من زمن المباراة (2/2). وسجلت إثيوبيا هدفين في الوقت الإضافي لتفوز في النهاية (2/4) وتنتزع اللقب من مصر للمرة الأولى. وشهدت البطولة تسجيل 16 هدفاً في 4 مباريات وفاز المهاجم المصري بدوي عبد الفتاح بلقب الهداف بعد أن سجل 3 اهداف.

الدورة الرابعة عام 63: اقيمت نهائيات البطولة الرابعة في غانا عام 63 حيث شاركت بها 6 دول تم تقسيمها إلى مجموعتين ضمت المجموعة الأولى منتخبات: غانا وتونس وإثيوبيا، فيما ضمت المجموعة الثانية منتخبات: مصر والسودان ونيجيريا.

وفاز منتخب غانا بصدارة المجموعة الأولى برصيد 3 نقاط وحلت إثيوبيا ثانية برصيد نقطتين. بينما تصدر السودان المجموعة الثانية بفارق الأهداف عن مصر (حلت ثانياً) حيث جمعت كلاً منهما 3 نقاط.

وجمعت المباراة النهائية التي اقيمت على استاد اكرا يوم الأول من ديسمبر (كانون الأول) من ذلك العام منتخبي غانا والسودان، حيث انتهت المباراة بفوز المنتخب الغاني على نظيره السوداني بنتيجة (0/3) لتظفر غانا باللقب. بينما فاز المنتخب المصري بالمركز الثالث إثر تغلبه على نظيره الاثيوبي (0/3).

وشهدت مباريات البطولة 8 مباريات وتم تسجيل 33 هدفاً. وواصل المصريون احتكارهم للقب الهداف، بعد أن فاز الشاذلي بلقب البطولة الرابعة برصيد 6 أهداف.

الدورة الخامسة 65: كانت تونس هي الدولة العربية الثالثة التي تستضيف البطولة حيث احتضنت منافسات البطولة الخامسة عام 65 وشاركت بها 6 دول قسمت إلى مجموعتين، ضمت المجموعة الأولى منتخبات: تونس واثيوبيا والسنغال، فيما ضمت المجموعة الثانية منتخبات: غانا وزائير والكوت ديفوار (ساحل العاج) وغابت مصر للمرة الأولى على البطولة.

وجرت مباريات كل مجموعة وفق نظام الدوري المجزأ من مرحلة واحدة حيث تصدرت تونس المجموعة الأولى برصيد 4 نقاط وبفارق الأهداف عن السنغال التي حلت ثانية. وتصدرت غانا المجموعة الثانية برصيد 4 نقاط وحلت ساحل العاج ثانية برصيد نقطتين.

تبدأ بكأس الخليج أكتوبر المقبل

طموحات صعبة أمام المنتخب الإماراتي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

ابدى عدنان الطلياني اللاعب الدولي وقائد منتخب الامارات الوطني لكرة القدم تفاؤله بان يحقق المنتخب طموحاته المقبلة مع المدرب الكرواتي الجديد توميسلاف ايفتش الذي تعاقد معه اتحاد الامارات اخيرا.

ووصف الطلياني هذا المدرب بانه مدرب كفء تشهد عليه نتائج منتخب كرواتيا الباهرة في التصفيات الاوروبية لكاس امم اوروبا حيث انفرد المنتخب الكرواتي بقيادته بصدارة المجموعة الاوروبية الرابعة وبفارق 3 نقاط عن منتخب ايطاليا. واكد الطلياني انه وزملاءه نجوم منتخب الامارات يدركون العبء الملقى على عاتقهم مع المدرب الجديد خاصة ان هناك 3 احداث اقليمية وقارية ودولية مقبلة وهامة يسعى منتخب الامارات لتحقيق طموحاته منها. واكد الطلياني ان دورة كاس الخليج الثالثة عشرة لكرة القدم المقبلة التي ستقام في سلطنة عمان بشهر اكتوبر (تشرين الاول) عام 96، ستكون اختبارا قويا لمنتخب الامارات في ظل قيادة المدرب الجديد. فمنتخب الامارات هو وصيف بطل الدورة السابقة التي اقيمت في ابوظبي في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 94، وفاز بكاسها لاول مرة المنتخب السعودي لكرة القدم، وسبق لمنتخب الامارات الفوز بالمركز الثاني لكاس الدورة في الدورة الثامنة بالبحرين عام 86، والتاسعة بالرياض عام 88 والدورة المقبلة تمثل هدفا يسعى الى تحقيقه المنتخب اسوة بالمنتخبات الخليجية الشقيقة. لذا جاء برنامج المدرب الجديد ايفتش مدروسا ويتضمن معسكرين خارجيين و12 مباراة تجريبية قوية.

ويقول الطلياني: هناك الحدث الآسيوي المهم ويتمثل في استضافة الامارات لكاس امم اسيا الحادية عشرة وذلك في شهر ديسمبر (كانون الاول) عام 96 في ابوظبي ودبي والعين ولئن ترشح المنتخب الاماراتي تلقائيا لخوض نهائيات البطولة اسوة بحامل لقب البطولة السابقة منتخب اليابان فإن جمهور الامارات يطالب المنتخب بان يحقق طموحاته بالمنافسة على كاس البطولة وهو ما سنسعى اليه بكل جهد وقوة. اما الحدث الثالث فهو تصفيات كاس العالم المقبلة لمونديال 98 بفرنسا حيث ستقام التصفيات في الربع الاول من العام المقبل 97. ويقول الطلياني ان حلم تكرار الصعود لنهائيات كاس العالم يراودنا جميعا خاصة ان اتحاد كرة القدم برئاسة الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة رئيس اتحاد كرة القدم لم يقصر ووفر للمنتخب كل الامكانيات والاهتمام والرعاية. وهدفنا يتمثل في الصعود لنهائيات كاس العالم بفرنسا وخلال النجاح في التصفيات التمهيدية والنهائية.

ولاحظ عدنان الطلياني في ان كرة الامارات بدات تستعيد بريقها من خلال نجاح المنتخب الاولمبي في التصفية التمهيدية لاولمبياد اتلانتا واعداد جيد لتصفيات سنغافورة. واكد الطلياني ان عضوية المنتخب الاول ليست حكرا على النجوم انما المجال مفتوح لكل لاعب يثبت كفاءته في الدوري للانضمام للمنتخب سواء بالنسبة له ام لبقية زملائه من اللاعبين الدوليين وقال انه لا يضيرنا ان يبرز نجوم جدد فهذه سنة الحياة ولا بد من التجديد في صفوف الفرق الكروية سواء على مستوى فرق الانية او المنتخبات الوطنية.

تحضيرا لتصفيات أمم آسيا والدورة العربية

منتخب الأردن يعسكر في تتارستان

عمان: «الشرق الأوسط»

اعتمد اتحاد الكرة الاردني برنامج اعداد حافل للمنتخب الوطني لكرة القدم يتضمن اقامة معسكر تدريبي خارجي واجراء نحو 25 مباراة تجريبية مع منتخبات عربية وآسيوية. وذلك في اطار تحضير المنتخب لتصفيات كاس الامم الآسيوية وللدورة الرياضية العربية الثامنة.

وسيقيم المنتخب الاردني معسكره التدريبي في جمهورية تتارستان في روسيا وذلك على مدار الاسبوع الاول من يوليو (تموز) القادم بالاتفاق مع نادي كاماز الروسي قبل المشاركة في البطولة الدولية التي ستقام في السويد خلال الاسبوع الثاني من الشهر ذاته.

وقد تلقى اتحاد الكرة الاردني موافقة الاتحاد القطري على لقاء المنتخبين القطري والاردني وديا في الدوحة على ان يتم تحديد موعدها في وقت لاحق. فيما سيلتقي المنتخب الاردني نظيره العماني في مسقط في مطلع ابريل (نيسان) المقبل. ويلتقيان مرة اخرى في عمان خلال مطلع شهر مايو (ايار) المقبل. ويلعب المنتخب الاردني مع نظيره البحريني في المنامة في الاسبوع الاخير من ابريل المقبل، ويلتقيان مرة اخرى في عمان اواخر مايو 1996.

ويستضيف المنتخب الاردني نظيره المنتخب اللبناني في عمان اوائل يونيو (حزيران) المقبل ويلتقي المنتخب السوري في دمشق وعمان خلال يوليو المقبل.

ويخوض المنتخب الاردني تصفيات كاس الامم الآسيوية التي ستقام نهائياتها في دولة الامارات العربية المتحدة اواخر العام الحالي من خلال المجموعة الآسيوية السادسة التي ستجري في عمان في النصف الاول من اغسطس (اب) المقبل وتضم الى جانبه منتخبات العراق وبنغلاديش وباكستان.

وكانت ابرز مشاركة للمنتخب الاردني في تصفيات الامم الآسيوية لكرة القدم عام 88 في كوالالمبور حيث فاز على باكستان 1/0 وتعادل مع اليابان 1/1 ومع ماليزيا والكويت بدون اهداف.

وكان الاتحاد الاردني قد اعلن مشاركة المنتخب الوطني في منافسات كرة القدم ضمن الدورة الرياضية العربية الثامنة التي من المقرر ان يستضيفها لبنان خلال سبتمبر (ايلول) المقبل وهي المرة الثالثة التي يشارك فيها الاردن في منافسات الكرة للدورة العربية، حيث شارك المرة الاولى في الدورة الخامسة بدمشق عام 76 وخسر المنتخب الاردني امام سورية 1/0 وفاز على المنتخب السعودي 1/0 وعلى اليمن 2/3.

وفي كاس العرب في حلب التي اقيمت ضمن الدورة العربية السابعة عام 92 تعادل الاردن مع مصر 1/1 وخسر امام الكويت 4/1.

غادة شعاع الرياضية الأولى في سورية لعام 95

دمشق: «الشرق الأوسط»

اختيرت اللاعبة غادة شعاع افضل رياضية في سورية لعام 95. وجاء اختيار غادة نتيجة منطقية بعد ان صنعت لبلادها اغلى انتصار في تاريخ الرياضة السورية عندما توجت بطلة للعالم في مسابقة السباعي في بطولة العالم التي اقيمت الصيف الماضي في مدينة جوتبورج السويدية، وقبلها فوزها بذهبية دورة النمسا الدولية الخاصة بالسباعي ثم اختيارها نجمة للبطولة العربية التي اقيمت في القاهرة واحرزت خلالها ثلاث ذهبيات في مسابقات الرمح والوثب الطويل والوثب العالي.

واحتل المصارع خالد الفرج المركز الثاني وهو الذي حافظ على لقب بطل العرب في المصارعة الرومانية لوزن 52 كلغ والذي فاز ببطولة آسيا التي اقيمت في الفيليبين العام الماضي. وجاء السباح هشام المصري ثالثا وهو بطل العرب في المسافات المتوسطة والطويلة ويحمل الرقمين العربي والآسيوي لسباق 1500 متر. واللافت ان نجوم الالعاب الجماعية لم يكن لهم اي مكان في هذين الاستفتاءين وخاصة نجوم كرة القدم مما يعكس عدم الرضى عن النتائج السلبية التي حققتها كرة القدم السورية في العام الماضي.

شباب رفح أفضل فريق فلسطيني عام 95

عمان ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

اختارت الصحافة الرياضية في فلسطين نجوم الرياضة الفلسطينية لعام 95 من خلال عدة بطولات ومباريات شهدها العام المنصرم بقيادة واشراف وزارة الشباب والرياضة في السلطة الوطنية الفلسطينية وسط تزايد الاهتمام الجماهيري وكذلك الاعلامي.

وفاز نجم كرة الطاولة بنادي عيبال من مدينة نابلس احمد الميناوي بلقب افضل رياضي فلسطيني لعام 95 تلاه نجم كرة القدم في نادي شباب رفح بقطاع غزة امين عبد العال ثم نجم كرة القدم بنادي الظاهرية في محافظة الخليل خلدون فهد بينما حل بالمركز الرابع نجم رياضة الشطرنج رائد النشاشيبي من نادي الخريجين وبالمركز الخامس نجم العاب القوى ماجد مرلحيل من نادي جبل الزيتون في القدس.

وحل بالمركز السادس ايهاب سلامة نجم العاب القوى في نادي مخيم الشاطئ بغزة وبالمركز السابع ايمن حنتوقة لاعب كرة القدم بنادي شباب مخيم الامعري وبالمركز الثامن حاتم وادي لاعب كرة الطاولة بنادي خدمات قلنيوس تلاه بالمركز التاسع ايمن عرفات، لاعب التنس الارضي بنادي غزة وبالمركز العاشر السباح اسامة مهلوس من الضفة الغربية.

ويلاحظ سيطرة نجوم كرة القدم الذين حصلوا على 3 القاب من العشرة مقابل لقبين لكل من نجوم كرة الطاولة والعاب القوس ولقب لكل من العاب الشطرنج والتنس الارضي والسباحة.

وفي استفتاء اختيار افضل 10 فرق محلية للعبة كرة القدم جاءت النتائج على النحو التالي:

كرة القدم

1 ـ شباب رفح ـ غزة.
2 ـ مركز الأمعري ـ البيرة.
3 ـ خدمات رفح ـ غزة.
4 ـ اسلامي بيت لحم ـ بيت لحم.
5 ـ اتحاد الشجاعية ـ غزة.
6 ـ جبل المكبر ـ القدس.

وكان الدكتور عزمي الشعيبي وزير الشباب والرياضة في السلطة الوطنية الفلسطينية سلم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كاس التفوق الرياضي تقديراً للدعم الكبير الذي قدمه عرفات للحركة الرياضية والشبابية الفلسطينية خلال عام 95 حيث حرص على حضور عدة مباريات واستقبل جميع الفرق العربية التي زارت الأراضي الفلسطينية ومن بينها فرق نجمة سينا من مصر، والوحدات والفيصلي والجزيرة من الاردن.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

6 كانون الثاني (يناير)

نكبة ابن الأبّار

في مثل هذا اليوم قبل 736 سنة، اي في 6 كانون الثاني (يناير) سنة 1260م (658 هـ) قتل في تونس الاديب المؤرخ الراوية الحافظ الشهير «ابن الأبّار» الذي كان من اعيان العلماء والشعراء في الاندلس ثم في تونس.

ولد محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي، البلنسي، ابو عبد الله، المعروف بابن الأبّار، في بلنسية (فالانسيا) بالاندلس في شباط (فبراير) 1199م (ربيع الثاني 595هـ). وابوه من اندة، بلدة القضاعيين، ومن اعمال بلنسية. تعلم على علماء عصره في الاندلس، وبدأ حياته العملية كاتبا لأمير بلنسية العربي. فلما هددها الإفرنج بعثه الامير زيان بن مردنيش، مع وفد من اهل بلنسية الى السلطان ابي زكرياء يحيى بن عبد الواحد بن حفص (صاحب تونس) ليطلب مساعدته على عدوان الإفرنج. فقام ابن الأبّار بين يدي السلطان منشدا قصيدته السينية الفريدة، التي بدأها قائلا:

أدرك بخيلك خيلِ الله أندلسا
إنّ السبيلَ الى منجاتها درَسا
وهَبْ لها من عزيزِ النصر ما التمستْ
فلم يزل منكَ عزُّ النصر ملتَمَسا
وحاشِ مما تعانيه حشاشتَها
فطالما ذاقت البلوى صباحَ مَسا
يا للجزيرة اضحى اهلُها جزَراً
للحادثاتِ وامسى جَدُّها تَعِسا

وهي في 65 بيتا من اجود الشعر وأنفسه. فاهتز السلطان لهذه القصيدة وبادر بإعانتهم، وشحن الاساطيل بالمدد اليهم، من المال والاقوات والكسي، فوجدهم في هوة الحصار، الى ان تغلب ملك برشلونة الطاغية على بلنسية. ولما قضي الامر، ولم ينجح في امر بلنسية علاج، واستولى الاسبانيون عليها، هاجر ابن الأبّار بأهله الى تونس، فقربه السلطان ابو زكرياء اليه، وولاه كتابة «علامته» في صدور الرسائل مدة، ثم صرفه عنها، فغضب ابن الأبّار وجاهر بالتهجم على السلطان، فنمى ذلك اليه وأمره بلزوم بيته. ثم استعتب السلطان، والف رقعة عدد فيها من عوتب من الكتاب وأعتب، وسماها (اعتاب الكتّاب) واستشفع فيه بابنه «المستنصر» فغفر له السلطان واعاده الى الكتابة. ولما توفي السلطان ابو زكرياء، رفع ابنه وخليفته المستنصر مكانة ابن الأبّار وقربه اليه.

اضطلع ابن الأبّار خلال اقامته بتونس بتصنيف عدد من المؤلفات المهمة، ومنها «تحفة القادم»، وهي دراسة ضخمة للشعراء المسلمين في الاندلس (وقد نشرت مجلة «المشرق» التي كان يصدرها في بيروت، في اواخر القرن التاسع عشر، الاب لويس شيخو، مختصرا لهذا الكتاب).

ومن كتبه المهمة ايضا «التكملة لكتاب الصلة» في تراجم علماء الاندلس، او «ايماض البرق في ابناء الشرق»، و«الغصون اليانعة في محاسن المئة السابعة» و«درر السمط في خبر السبط» وهو كتاب ينال فيه من بني امية، و«قطع الرياض»، في متخير الاشعار. وله ايضا شعر رقيق ونثر بليغ فيه شيء من روح الدعابة والتهكم.

بلغ السلطان «المستنصر» ان ابن الأبّار كان يزري عليه في مجالسه، ونسبت اليه ابيات في هجائه، منها قوله:

طغى بتونس خلف
سمّوه ظلما خليفة

فغضب المستنصر لمقابلة ابن الأبّار اياديه عليه بهذا الجحود، فأمر بقتله، فقتل «قصعا بالرماح» في 20 محرم سنة 658هـ، وكانت تقابل 6 كانون الثاني 1260م، ثم احرق شلوه، وسيقت مجلدات كتبه واوراقه ودواوينه فأحرقت معه.

وكان ابن الأبّار عند مقتله في الحادية والستين من عمره.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1852 لويس برايل
1884 جون مندل
1919 الرئيس الاميركي تيودور روزفلت
1921 تأسيس الجيش العراقي

وضع الثقافة الجمالية في مجتمعات المحاكاة

الفن وأسئلة الفلسفة في المغرب

ندوات

الرباط: من سعيدة شريف

«الفن وأسئلة الفلسفة» كان موضوع الملتقى الذي نظمته اخيرا الجمعية المغربية لمدرسي الفلسفة، بقاعة دار الثقافة في الرباط بمساهمة كل من محمد النكالي، محمد نور الدين افاية، بناصر البغراتي بالإضافة إلى عدد من الباحثين منهم بنسالم حميش وفريد الزاهي والبشير قمري وعبد السلام بوخزار، وفي ما يلي استعادة لما جاء في هذا الملتقى.

مما لاشك فيه أن الفن والفلسفة مرتبطان، فالفلسفة وجهة نظر والفن كذلك، كلاهما يترجم الكون المحيط بمنطق المتأمل، الباحث عن الحقيقة.

والإنسان: فنان أو متفلسفه دائماً في شرود، لأن الحقيقة التي يبحث عنها ليست قريبة المنال، فقد يكشف جانبا ولا يلبث أن يحطمه ليكتشف آخر أعمق منه، وهو في بنائه وتحطيمه وإعادة بنائه، إنما يصور حيرة الإنسان إزاء الكون الغامض الذي وجد فيه.

والواضح أن الإنسان حينما يتفلسف يبحث عن صدى ملموس لفلسفته ولا يجد وعاء يفرغ فيه شحنته او غالبا يعكس تفكيره افضل من الفن المتعدد الجوانب الذي يشرح فلسفته وما تتضمنه من تأملات.

من هنا وفي ظل التحولات الرهيبة التي يشهدها العصر تغدو الفلسفة مدعوة أكثر من أي وقت مضى إلى مركز التفكير حول الإنسان، لا بوصفه ذاتا متعالية وإنما باعتباره قيمة عرفت تراجعا في ظل سيادة الآلة والرؤية التقنية. فسواء تعلق الأمر بفكرة الجمال Esthétique كدلالة كلية وثابتة او بمختلف الأشكال الإبداعية (موسيقى، رقص، شعر، قصة، رواية، رسم، نحت الخ..)، فإن السؤال الذي يطرح نفسه وبإلحاح هو: ما الذي يمكن للفن كموضوع للتفكير والمساءلة أن يمنحه حاليا للبحث الفلسفي في مجتمع كالمغرب؟ او بشكل آخر: ما هو وضع الثقافة الجمالية داخل مجتمع تزعجه المحاكاة باعتبارها شكلاً من أشكال التجسيد؟ أو بالأحرى ما الذي يشكل الثقافي في زخم الثقافات اللامتجانسة في المغرب؟ وكيف يمكن التفلسف في الفن بذاته؟

هذه الأسئلة وأخرى تدور في مدارها، كانت مثار نقاش مجموعة من الباحثين المغاربة الذين يقلقهم الراهن الثقافي بالمغرب، فليست المسألة الجمالية بدعة أو حكراً على الغرب بل هي من صميم الممارسة التي تقوم على استنهاض الحس الجمالي، فالجمال عند أرسطو هو كل ما يمكن للفلسفة أن تصبو إليه أي الهيرمونيا، اما عند كانت فاصبح الجمال هو ما يروق شموليا دون مفهوم أي ما يتوصل إليه بملكات الحدس والعاطفة، كما ان الجمال في الفكر العربي يتمثل في أرقى أساليبه التعبيرية الا وهو الشعر الذي يعد ديوان العرب، وذلك لما له من دور فعال في مخاطبة الذوق الجمالي العربي واستنهاض للعقل كما أن الإبداع الصوفي ايضا بكل شطحاته الإشراقية كان وما زال يتخذ من الجمال منطلقاً، كما أنه ما زال يؤثر فينا ويخلق لدينا الانفعال الوجداني والمتعة الفنية، لإيحاءاته الجمالية الطافحة ولأبعاده الفنية المتعددة.

اما في المغرب فنحن نعيش على حد قول بنسالم حميش، أزمة فكرية هيكلية تتجلى في الموقف البكائي الذي تشهده كل الحقول الفنية، وهذا ما يمكن نعته «ببداوة الفكر» ما لم نسع إلى تخصيب الثقافة المغربية وتجريدها من موقف البكائية. هذا عن السمة الأولى للأزمة، أما السمة الثانية فهي تتجلى في ظاهرة التدمير الذاتي الذي نلحقه بأنفسنا، فحتى القلة القليلة من الإنتاجات والإبداعات المغربية، فهي يشهد لها بقيمتها في سكوت، هذا عدا ظاهرة زهد البعض عن البعض الآخر في مجال النقد.

السمة الثالثة للأزمة تتجلى بشكل مخيف في ظاهرة اللاتجانس الثقافي المدعم بدعوى الانفتاح والتعدد، الذي لن يؤدي إلى شيء ذي جدوى بل إلى كسر اللحمة الثقافية وطمس الهوية والتراث.

ثمة حركة ثقافية في المغرب، لكنها تعاني من الاستلاب المزدوج ومن الصمت المطبق عليها، هذا الصمت الذي وصفه، فريد الزاهي، بالصمت الثقافي، الذي أصبح اشكاليا مادام أنه تمظهر لشيء مهم ومقلق وهو عدم اقتناعنا بأدبنا، ديجب ان نقتنع أولاً بأدبنا حتى نخرجه من هذه المزالق، كما أنه يجب تكسير الصمت والإطاحة بتلك الجزر والأرخبيلات المتناثرة. هل يصح الحديث عن أزمة ابداع بالمغرب؟ وهل بلغ الإنتاج المغربي إلى مستوى التأمل حتى نصوغ ما ننعته بالجمال؟ وكيف يمكن صياغة أسئلة الفن والفلسفة في مجالات الإبداع بالمغرب؟

عن هذه الأسئلة وعن أخرى مراوحة لها تطرح إشكالية العلاقة الكائنة والممكنة بين الفلسفة والفن، وعن الفتنة الفنية التي يمارسها العمل الفني على الفيلسوف بحيث تبدو الفلسفة في ماهيتها تأملا في الفن ذاته، وفي هذا الإطار يتعذر الحديث عن الفن والفلسفة بالمغرب - كما ذكر نور الدين افاية - مادام هذان الشكلان التعبيريان يعانيان من حالة حصار في زخم ثقافي لا متجانس، بحيث يصعب اختزال المغرب الثقافي، لأن هناك ثقافات متعددة، فمن ثقافة نخبوية ذات بنية استنساخية، وثقافة عالمة لم تنتج في الغالب إلا إداريين وموظفين، إلى ثقافة وطنية بدأت تحلق في الأفق منذ الستينات، وثقافات شعبية وأخرى موازية تنظمها الجمعيات. إن سؤال الثقافي بالمغرب يطرح العديد من القضايا والإشكالات منها ما سبق أن ذكره الراحل عبد الله كنون، في كون أن الأدب المغربي الحديث غير مدون وغير مدروس، فالحياة الأدبية والفكرية في المغرب بقيت على حالها في تمثل الماضي وفي هشاشة الأبعاد التخييلية لها. إن الأعمال الإبداعية المغربية من (شعر، قصة، خط، معمار، موسيقى، غناء، مسرح، سينما، رسم...) لا تقدم للجمهور ما ينتظره من تخييل ولغة وابداع، فالحداثة الجمالية والثقافة في المغرب ما زالت اختياراً اشكالياً، هذا بالمقارنة مع مرحلة الستينات التي كانت فترة حاسمة في التاريخ الثقافي المغربي بحيث ظهرت شخصيات ابداعية وفنية لم تتكرر.

من هنا تأتي دعوة البشير قمري إلى ضرورة استعادة للسؤال الثقافي وترشيده في ظل منهجية جديدة تراهن على ترهين التراث والابتكار فيه بمنأى عن الايديولوجيا وإلى «ضرورة تجاوز المأزق العقلاني الذي نوجد فيه» في تفكيك ومقاربة المتون الموروثة، وإلى ضرورة المغامرة المنهجية المدركة، على أن هذا لن يدرك في حينه ولن يتحقق إلا بصحوة جديدة قوامها التسلح بالخبرة والتخصص خاصة في مجال التفكير النقدي الذي حبس، في ما يبدو، في اخدود التعصب المطلق للتراث دون امكان تجاوز حدوده تارة او الارتماء في حضن الغرب بشكل عشوائي لا يتجاوز الاستنساخ».

«الأدب الشعبي في حلب. دراسة وتحليل»

حماية التراث من عبث الأيدي

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت الجمعية الجغرافية الفرنسية في العام 1825: كانت «حلب» تبيع يومياً، حتى مطلع القرن، ما لا يباع في دمشق وفي القاهرة معاً في شهر واحد. وقال جاك سوراي دي تروسلون: لا يضاهي حلب بلد بتجارتها وتجارها الذين يؤمونها من أقطار الدنيا. شهادتان في حلب وجملة دوافع أخرى جعلت الكاتب محمد حسن عبد المحسن يؤلف كتاباً في «الأدب الشعبي في حلب - دراسة وتحليل» وأن تقوم وزارة الثقافة السورية بنشره.

الدوافع والأسباب وراء هذا الكتاب كثيرة ومتعددة منها، الزحف الحضاري والمدني المعاصر الذي لا يمكن ان يقف عند حد فهو في تطور مستمر، ولذلك كانت دراسة هذا الأدب الشعبي ضرورية لإنقاذه من النسيان، فكثير من مأثورات هذا الأدب باتت تحت رحمة عالم متغير، وما برحت الأيدي العابثة تحرف وتبدل فيها، وهنا برزت ضرورة حفظها وصيانتها من براثن التغيير والتحريف لتكون بين أيدي الجيل المعاصر بمدلولاتها وأهميتها لتذكيرهم بصور الحياة الماضية التي بدأت تتلاشى، وبالمأثورات الشعبية التي بدأت تزول تدريجياً، والتي تشكل خلفية ثقافية صلبة للانطلاق إلى المستقبل، وقد بات عدد كبير من الشبان الحلبيين حين يستمعون إلى امثال حلبية لا يفهمون محتواها أو مغزاها وكأنها تقال بلهجة أخرى. ومن الدوافع الهامة وراء إعادة هذا التراث إلى العلن هو المستوى البلاغي الرفيع الذي بلغه الأسلوب الفني لعامة الحلبيين، فوسائل تعبيرهم وتصويرهم ترسم أدق الخلجات النفسية في صور بديعة خالدة على مر الأيام ولا يزيدها الاستعمال إلا صلاحية وتأثيراً في النفوس.

وانطلاقاً من المساهمة في الحفاظ على قيم الشعب السوري وتراثه والتعرف على الصلة التي تربط الماضي بالحاضر، وتربط مدينة حلب ببقية المدن السورية والمدن العربية الأخرى كان هذا الكتاب الذي جاء على شكل دراسة وتحليل للأدب الشعبي الحلبي معتمداً على أصالة الحلبيين وعراقتهم والكشف على جوانب تطورهم الروحي والمادي والاجتماعي، ومعرفة جوانب حياتهم الثقافية ونزعاتهم النفسية. أما الصعوبات التي رافقت الكتاب فتتلخص بما يقوله المؤلف: طبيعة اللهجة العامية الحلبية التي لا تتقيد بقواعد الإعراب ولا تخضع للضبط اللغوي النحوي، وندرة دراسة المأثورات الشعبية العربية، وموقف الدارسين المعاصرين الذين يستخفون بالدراسات الشعبية ويتنكرون لها ويعدونها غير جديرة بالكتابة والتدوين، وكذلك كثرة هذه المأثورات المتناقضة.

«على سفر» لناصر الظاهري مساحة للظل والشجر

كلام القلب والذاكرة والأرصفة

ناصر الظاهري

غلاف الكتاب

لندن: «الشرق الأوسط»

إصدارات

«على سفر.. نذهب بعيدا.. نذهب عميقا» كتاب صدر حديثا للكاتب الاماراتي ناصر الظاهري، يصعب تصنيفه تحت مسمى واحد الا انه مجموعة نصوص تعددت مواضيعها من الخواطر الى التعليقات الى المقالات.. الى ادب الرحلات، او بحسب التعريف الذي صاغه الكاتب لنصوصه وخصوصا العنوان الجامع «على سفر..» يقول:

على سفر.. هي مساحة للظل والشجر
تتفيأ الماء والعروش ونشيد المطر
والزهرة ترسل اريجها المكنون، تغزل
مواعيد ولماني وحكايا الليل والسمر
تستتر تحت جنح طير، يعشق الشمس
والريح والسماء والسفر
يسكن حيث يشتهي من الجبال، يذرع
الامكنة بانعتاق
ينزل للسهل والوعر
لماذا نحاول هذا السفر؟

وردا عن هذا السؤال يحاول ناصر الظاهري عبر نصوصه الـ54 ان يستخرج اجوبة من اعماق البشر والاشياء، ومن ثنايا الذاكرة والقلب، ومن ارصفة المدن وتفاصيل الاحداث.

في مجموعة النصوص هذه التي تبدو كانها مقالات مجمّعة، يقدّم الظاهري نماذج لافكاره محاولا الاقتراب بواسطتها من نبض اشمل من نبض الكاتب، او هو نبض المجتمع الذي اوحى للكاتب ان يعبّر عنه، ومن امثال ذلك حديث الكاتب عن الرجل والمرأة:

عن الرجل يقول: لا بد ان نعترف - وان على مضض - بان الرجل، والرجل الشرقي على وجه الخصوص يحمل بين جنبيه شخصا انانيا ونرجسيا في تعامله مع المرأة، فهو يريدها متحررة منطلقة اذا كانت غريبة عنه قريبة منه.. في حين يلزمها بالصرامة والجدية والاستقامة اذا كانت من اهل بيته او من بقية اهله، يبيح لنفسه الكثير مما يحرمه على غيره. وعن المرأة يقول: كيف ترضي المرأة؟ سؤال ما زال يحير الفلاسفة منذ سقراط الذي ذهب ضحية زوجته الحمقاء، وانتهاء باشهر المتزوجين ابني ملكة انجلترا الكبير والصغير.

سؤال آخر يحيرني واعرف اجابته.. لماذا يتعاطف الناس مع ديانا ضد الامير المثقف؟ وبمثل هذا الاسلوب يكتب الظاهري عن صراع الاجيال وعن عالم الطفولة وثورة الاتصالات والغربة، لكن اهم ما في هذا الكتاب تلك النصوص الشعرية التي منحته - على قلتها - طعما آخر.

في تلك النصوص يعود الظاهري الى موقعه الاصلي في محراب الكلمة، حيث تصبح الفكرة اكثر القا وحرارة في النص الشعري، واكثر سعة في استيعاب المشهد بالرغم من تعقيداته:

هذا البحر الممتد في عينيك
وهذا التصحر الذي يسكن في كل التضاريس
هذا الارتواء في عنقود العنب المتدلي
وهذا الجفاف الذي وصل منابت الشعر
هذه الحياة الهينة التي توثثها بفعلك اليومي
وهذه الحياة القاسية التي تطبعني بها الاشياء

(...) ولا يتوقف الشاعر عند حد في اشاراته ومؤشراته، ليكر عنده حبل الاسئلة والتساؤلات:

هل يجمعنا هذا الجنون؟
هل تجمعنا هذه التناقضات؟

وبهذا الجذل يمتد شعر الظاهري، ويعيد صياغة الاشياء والتصورات وكانه يشير الى ما كان وما سيكون، ومن المؤكد ان تلك النصوص الشعرية هي التي تقدم المبرر القوي لاعادة نشر مقالات سبق ان كتبت في مناخ معين وتحت ظروف معينة.

يقع الكتاب في 282 صفحة من القطع الصغير وصدر عن اتحاد كتاب وادباء الامارات.

«لا.. لم يعد حلما» لفؤاد صادق مفتي

المرأة وفعل الكتابة الروائية

نقد

القاهرة: من محمد نحو

تتميز المرأة بحضور خاص ومكثف داخل الكتابة العربية الحديثة. حتى لتغدو بما تحتله من فضاءات وخاصيات واسعة، العنصر الاكبر والاساس المشكل لجمالية المتون الشعرية والنثرية على حد سواء. فهي القمر والندى والقضية والدلالة والرمز، وعتبة الكتابة الروائية والقصصية التي تتكئ عليها هذه النصوص، بشتى الدلالات والاستعارات، لمعنى المرأة الحياة، والواقع والرمز، عبر معمارية الكتابة والحياة معا.

فمن الطلل الى اشكال المديح، الى عذرية الامويين ولياليات الاغاني، وولة ابن الفارض، واستبداد شهرزاد، كانت المرأة مرادفا لفعل الكتابة والقص والقول، رغبة في الاستمرار والتطور والوجود، وهي نفسها ثنائية الطبيعة البشرية، التي تتحقق عبرها استمرارية الكتابة والابداع.

ولئن كانت الشر كله، او الشر الذي لا بد منه، فإن حتمية القرن العشرين، وعصور النهضة بشكل عام (وقبلهما الدين الاسلامي الحنيف) اعطيا لهذا المخلوق الضعيف - كما كان يقال - معاني عدة، تحولت عبرها لحظة السبي والوأد والرجم الى حضور مشرق، وعمق انساني، يصنع العظمة والمجد، والرافه والتقدم والاخلاق. بل صارت نصف المجتمع كله.

ولقد صنعت فيما بعد مخيلة الشعراء والروائيين احتفالية وطقوسا عديدة، من معانيها الخصب والنماء (كما في الاساطير الفرعونية القديمة) وانتقلت بذلك لوثة الشيطان الى قمة المعاني الرمزية والفيزيقية التي تحفل بالثراء والدلالات الفلسفية والجمالية الواسعة.

وقد عاشت كما هو معروف الثقافة العربية، خلال هذا كله حالات النكوص التي كرستها بعض الرؤى البالية التي قدمت المرأة في شكل معتوه وناقص، وصولا الى عصر النهضة واصلاح العقول.

انها ثقافة الرجل، كما في بعض الكتابات العربية الى وقت قريب، مع كثير من الكتاب العرب، ممن استعاروا للمرأة رموزا ودلالات بعيدة عن مركزية الانوثة، ولكن بمنطق النقد، وعذوبة الترميز، كما هو شأن نجيب محفوظ، فضلا عن الطيب صالح وعبد الرحمن منيف وغيرهم من الكتاب المعروفين. وان المرأة هي هنا بهذا المعنى الترادفي في الكتابة الابداعية، اللهب والندى، الاغراء والتودد، اللهفة والظمأ، الهم والواقع، الواقع والحلم، الافق والانحناء، البرد والحر، الشتاء والصيف، الدال والمدلول، المعنى والمبنى.. الامر الذي استوقفني كثيرا وانا اقرأ رواية «لا.. لم يعد حلما» للأديب السعودي فؤاد صادق مفتي كأحد ابرز الكتابات الخليجية والعربية الجريئة والمشاكسة، والمغايرة لمألوف المرأة حين يكتب عنها الرجل، بنفس قوي وتجربة ناضجة. تعكس خصوبة هذه الرواية، بما تحمل من عمق في الرؤية وتمايز في المستويات النصية. فضلا عن خاصية التقطيع السينمائي الجميل، الذي تفانت به هنا - الرواية - زلة الانخراط في الوعظية والارشادية، لتتمتع بمستوى روائي رفيع، اخاله بعد روايته الاولى «لحظة ضعف».

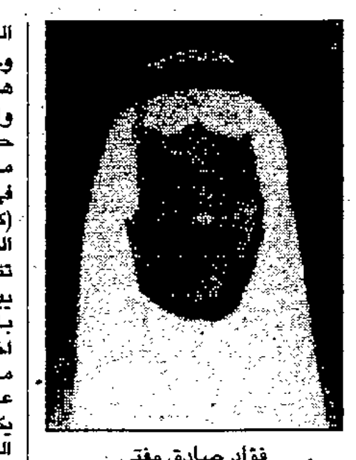
المرأة.. الواقع.. الوطن

في تقديمه لرواية «لا.. لم يعد حلما» لفؤاد صادق مفتي، الصادرة عن الشركة السعودية للابحاث والتسويق كتب الناشران هشام ومحمد علي حافظ هذه التوشية النكتية: «بالرغم من ان الزميل والصديق فؤاد صادق مفتي، قد امضى معظم حياته العملية بعد التخرج من الجامعة في العمل الدبلوماسي خارج الوطن، الا انه ظل ملتصقا بالمجتمع وقضاياه اكثر من اولئك الذين يعيشون فيه..».

والاشارة هنا من لدن الناشرين، احتفاء بأساسية الكتابة الروائية كموقف يتصل بقضايا المبدع ومجتمعه، وما بينهما بعيدا عن حرفية الواقع وفوتوغرافيته.

لقد واجه الخليج العربي كبقية بلدان العالم العربي تحديات جمة، ابان فترات البناء والتشييد والتعمير، ما واجهه من اثر العادات والتقاليد، والافكار المشوهة والمدسوسة، التي احتلت فيها المرأة وتعليمها، ملزمة واضحة - وعقبة ليست هينة - وقد تولدت عن ذلك كتابات متباينة في وطننا العربي، منها ايديولوجيا الانوثة مقابل عالم الذكورة، وما برز بينهما من تقاطعات كانت اقرب الى ايديولوجيا الغرب، بعيدا عن المرأة العربية.

ولعل رواية «لا.. لم يعد حلما» كانت على النقيض من ذلك وقد استطاعت ان تحتفظ لنفسها بحيوية الجمال الروائي.. بعيدا عن ايديولوجيا المرأة، وصراع الافكار السياسية، في تعاملها مع المرأة، ضمن فضاء اجتماعي وثقافي وتاريخي وجمالي.. في مأمن عن المقولات الجاهزة والكتابات الاستشراقية وهي بهذا تقف على النقيض من هذا المنحى. لتقول انحياز الكاتب وموقفه في تجربة حية، متدفقة بوشائجها وحركة ورحلة شخوصها، وتطرتهم للواقع ومدى التفاعل والتأثير فيه من اجل التغيير والبناء، حريصة على المسافة الجمالية والفنية للخط الروائي الذي لا يقول الواقع ولكنه يعيد تركيبه وبناءه بانساق فنية توائم المغامرة، وتحقق شرطها الجمالي والفني، وهو




فؤاد صادق مفتي

الأمر الذي اشار اليه الكاتب بحرص وقصدية حين قال عن روايته «انها مستوحاة من الواقع، ولكن احداثها وشخصياتها لا تمت الى الواقع بأية صلة».. ان عالم الرواية بالمعنى المعاصر يخل كثيرا بالانساق الارسطية، بل يحاكي الواقع او يغرف منه او يقوله كما شاع بيننا.. ولكنه يتماهى معه وفيه. في كل تعرجاته ومساراته وتقلباته. متمركزا بلا وسائط ولكن بحرفية معمارية، وبشعور من يغرق في النهر فيغرق فيه النهر.. كلاهما غريق في الآخر، وكلاهما هو الآخر.. ان الرواية بهذا المعنى تخرج من كيان الكاتب وتشظيه، لا من عينه، من وجيب قلبه لا من ارتعاشة اصابعه.

ان قارئ «لا.. لم يعد حلما» يشعر من اللحظة الاولى بالغرق في رحلة لا يعرف كيف تكون: الزغاريد وفرح العرس. وها سعاد تستيقظ على زواج اختها، ولكن بألم. منذ البدء ينفتح عالم التناقضات والاختلاف وتمضي الرواية في السرد، وقول التفاصيل العادية بلغة شعرية شفافة. ويستحضر الكاتب السعودي ذاكرته وتراثه وفلكلوره، وربما طفولته ورؤاه.. وربما لاوعيه ولاشعوره. مأساة العنوسة (والعاهة) يضطران سعاد للزواج من (العم صالح) وتخلف منه (سلوى وهدى وطلعت). تتزوج سلوى، وتسافر العائلة الى مصر لتتابع (هدى) دراستها، وتختار امها مواصلة الخياطة التي بدأتها في (جدة) ولا تلبث (هدى) ان تنخرط هي الاخرى في عالم الخياطة، فتسافر العائلة الى روما وهناك برزت هدى اصحاب الموضات والموبيلات الاوروبية. اما طلعت فقد اختار الفنون التشكيلية.

ان التسلسل السردي والحياتي لهذه العائلة يذكرنا بكثير من الاعمال الروائية الاوروبية، التي تحكي حيوات الاسر الكبيرة ذات النفوذ والسيادة والعراقة ولكن الرواية هنا تأخذ مجرى آخر مما يعطيها بعدا اجتماعيا وثقافيا وفكريا لفترة تحول بارزة في حياة المملكة العربية السعودية والوطن العربي بشكل عام، وحيث تكون العودة الى جدة ينشأ هناك بعد رمزي آخر يعني الاصالة والوطن والقيم العربية الاسلامية حيث تقيم هدى مناسبة فتتأكد من مشاعر احمد الذي عرفته مع عائلته في روما، فتتزوجه ويسافران معا الى (كان) بفرنسا وهذا مما يعني قصدية الكاتب من خلال هذه العائلة التي تتحول الى وطن والى امة والى كيان يبحث عن اصالته ويسعى الى التقدم بالعلم. لأن الدين هو (الهدى) وقد اختار ان تكون البنت (هدى) كما ان معاناة اختها (سعاد) كانت بسبب عاهة فيها والعاهة هنا تحتمل ان يكون ذلك إحالة على سوء الفهم لمعنى التقدم والدين والعلم.

ثنائية الدين والعلم

لعل من اهم المنطلقات النصية والخلفيات التي تحرك نسيج هذه الرواية هو المسعى الواضح الى التعبير عن النضارية المشرقية العربية. والتراوح الذي حصل في صراع العلم والدين بين الخرافة والحقيقة في مرحلة متميزة من تاريخ الاوطان والانسان العربي وبروز اهمية ودور المرأة في هذا المجال، واخراجها من القمقم الخرافي الفج. ان رحلة العائلة الى مصر اشارة للتواصل العربي والتاريخي بين اجزاء العائلة (بمعنى الوطن والامة) ولن بروز الخياطة (كتراث تقليدي سعودي - عربي) هو تجاوز للمعنى التقليدي الحرفي للصناعة في اوروبا وهو معنى ايحائي جميل، يبغي به الكاتب (في رأيي) علاقة الماضي بالحاضر، ويطرح عبره اشكالية تحديث المجتمعات من علاقة الاشارة الى اشكالية التراث والحداثة وهكذا..

اما زواج (هدى بأحمد) فهو افصاح ظاهر عن اهمية الجيل الجديد، الذي يحتمي بالدين والعلم والعفاف (الزواج).. وثمة بلا شك تقاطع واضح لاجيال عربية يستثمر فيها الكاتب الطاقة الروائية وذكاء الرمز، ورصد الشخصيات، وسبر اغوارها، وعبر لحظات ومواقف للتداعي، والشك واليقين، والاستعانة بالارتداد (الماضي والحاضر والمستقبل) للذهاب الى الحقيقة. لقد جسدت هذه الرواية صراعها، بهدوء ونقاء وحميمية، تمتلئ بالمعاني والدلالات، عبر المناطق والاسماء والاماكن في نسيج ينمو ويتطور بصبغة فردية وعائلية، دون ان يحتاج الكاتب الى قول كذا وكذا.. ولكن الافعال الروائية تفصح عن كل شيء عبر ثنائية التضاد (الحلم والواقع) الذي ينساب في شكل دائري، تكي عبر بناء الجمل والصيغ والحوار ويكتمل باكتمال الرواية وهي تخرجات عنت لي، حاولت ابرازها ما استطعت.

في الاحتفال بالذكرى الخمسين للقاء الملك عبد العزيز والرئيس روزفلت

سيف تاريخي لمكتبة الكونجرس

الرياض: «الشرق الأوسط»

في الاحتفال في الذكرى الخمسين للقاء التاريخي بين الرئيس فرانكلين ديلانو روزفلت والملك عبد العزيز بن سعود، الذي كان انطلاقة التعاون الاميركي السعودي المستمر حتى يومنا هذا، قدم احد ابناء الملك الى مكتبة الكونجرس الاميركي نسخة مطابقة من السيف التذكاري الذي قدم الى روزفلت.

وكانت مكتبة الكونجرس الأميركي قد اخذت المبادرة بهذه المناسبة حيث دعا مدير المكتبة جيمس بيلينجتون الأمير نواف بن عبد العزيز آل سعود ليكون ضيف الشرف واعدت مكتبة الكونجرس كتاباً خاصاً بهذه المناسبة اهدته الى الأمير.

وخلال الحفل في مدينة واشنطن اهدى الأمير نواف بن عبد العزيز آل سعود سيفاً بطول 40 بوصة (103 سم) الى مدير للكتبة جيمس بيلينجتون، واكد الأمير الصداقة القائمة بين البلدين بقوله ان السيف «كان رمزاً للسلام وليس للحرب».

ويوجد السيف الأصلي الذي قدمه الملك عبد العزيز بن سعود في مكتبة روزفلت في هايد بارك بمدينة نيويورك.

والسيف هو نموذج نادر لأرقى فنون الصناعة الشرق اوسطية صنعه جواهري في منطقة الهفوف بالمملكة العربية السعودية والقريبة من الخليج العربي، ومقبض السيف ونصله منقوشان برسومات من الذهب.

اهدي السيف الأصلي الى الرئيس روزفلت بمناسبة لقائه السري مع الملك عبد العزيز بن سعود في شهر فبراير (شباط) من عام 1945 والذي تم على السفينة الاميركية «موروفي» التي كان الرئيس روزفلت يطوف بها مسافة 14000 ميل للتفاوض على اتفاقيات لفترة ما بعد الحرب. وقد عقد الاجتماع، وهو الأول من نوعه بين زعيمين اميركي وسعودي، سراً تفادياً لعدوان ارهابي وظلت تفاصيل الاجتماع ونتائجه سراً لوقت طويل.

غير ان اعلان الكولونيل الاميركي وليامز ايدي، المترجم الذي حضر الاجتماع، عن ذلك الحدث اكد ان الاجتماع ترك اثراً كبيراً في رسم صورة العالم في ما بعد الحرب. وذكر ايدي ان الرئيس روزفلت قدم وعدين، تعهد لنه شخصياً لن يلجأ الى اي عمل معاد للعرب، وتعهد بان الولايات المتحدة لن تغير سياستها الاساسية تجاه فلسطين بدون استشارة العرب واليهود.

واكد روزفلت ذلك في رسالة الى الملك بتاريخ 5 ابريل (نيسان) 1945 اي قبل اسبوع واحد من وفاته، واعتبر الملك الرسالة تأكيداً للتحالف ووعد بالمقابل ان يعلن الحرب على المانيا واليابان، وقد فعل ذلك خلال اسابيع.

بالرغم من اللقاء القصير بينهما نشأت بين الرجلين علاقة صداقة شخصية وسياسية، وتفكه الزعيمان بأنهما توأم. وقال روزفلت الى ايدي بعد ذلك ان الاجتماع كان بالنسبة لي اكثر التجارب اهمية واثارة» وقال امام الكونجرس الأميركي «عرفت عن مشكلات بلاد العرب ومشكلات المسلمين والمشكلة اليهودية من خلال حديثي مع ابن سعود لمدة خمس دقائق اكثر مما كنت ساعرفه عبر تبادل عشرات الرسائل».

تقدم الرئيس المصاب بالشلل الى الملك الذي كان يجد صعوبة في المشي احدى كراسي المقعدين الاضافية لديه وتلقى بالمقابل سيفاً، بعد الاجتماع اتجه الملك عبد العزيز بن سعود الى واحة الفيوم للقاء ونستون تشرشل.



الأمير نواف ومدير مكتبة الكونجرس وحفيدة روزفلت اليانور وامامهم السيف

دور النشر لم تأت بجديد والطلاب لم يجدوا غايتهم

إقبال محدود على معرض الكتاب الثالث في الشرقية

الدمام: من ميرزا الخويلدي

تشهد مدينة الدمام شرق المملكة العربية السعودية هذه الايام المعرض الثالث للكتاب الذي تنظمه الادارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية، ويهدف المعرض الذي افتتح ابوابه للجمهور منذ الاحد 31 ديسمبر (كانون الاول) الماضي، الى تشجيع طلاب المدارس للاقبال على الكتاب وزيادة التحصيل العلمي والثقافي عبر فتح قنوات مساندة للمناهج الدراسية وتوفير الفرصة للطلاب لتثمين الكتاب والبحث عنه والتعرف عليه.

ويحتوي المعرض على اربع وعشرين جناحاً لدور النشر والمكتبات المشاركة.

ولوحظ ان الاقبال على المعرض خلال اليومين الاولين لم يكن كثيفاً، كما تفاجأ الزوار بنوعية الكتب المعروضة واسعارها. فمعظم المشاركين دخلوا المعرض بقائمة من العناوين المكررة والمعروضة سلفاً في اكثر من مناسبة ومعرض، كما ان العديد من المشاركين حرصوا على عرض ما يتوفر لديهم من كتب بغض النظر عن ملاءمتها لطلبة المدارس، كذلك فإن اللجنة المنظمة اغفلت التركيز على الكتب المساندة للمناهج الدراسية او المكملة لها، كذلك اغفلت اختيار العناوين التي تصب في قناة تثقيف الطلاب ورفع مستوياتهم وبناء شخصياتهم، كذلك فقد خلت معظم الاجنحة من الكتب الخاصة بالاطفال سوى بعض الكراسات المكررة والتي شاركت في معارض سابقة.

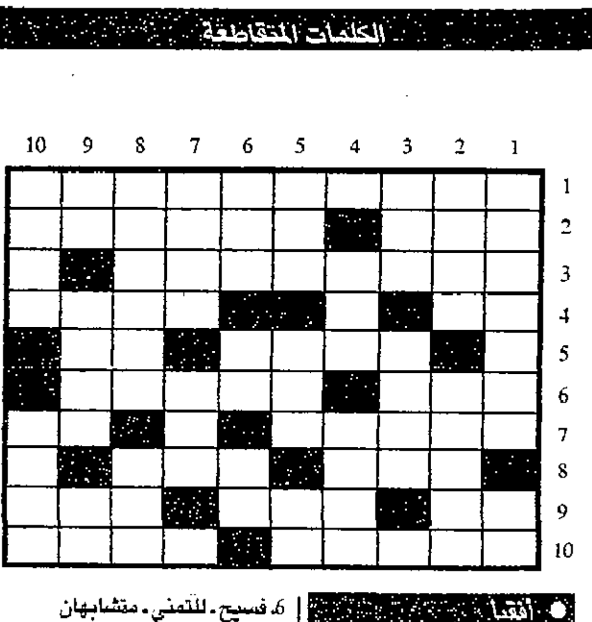
وعوضاً عن ذلك تكدس على ارفف المعرض عدد من الكتب التراثية والمصادر المتخصصة التي يستفيد منها الباحثون المتخصصون وهي الاخرى من الكتب التي اعتاد الزائر على مشاهدتها كل عام.

واسعار الكتب كذلك شكلت صدمة اخرى للزوار، وهي الاخرى من المسائل التي لم تعالجها اللجنة المنظمة، فبالرغم من ان المعرض استهدف شريحة الطلاب والتلاميذ، الا ان اسعاره كانت مرتفعة وتتجاوز قدرة الطلاب المحدودة.

ويدور متوسط الاعمار لطلاب المدارس الذين يحرصون على اقتناء الكتاب بين 15 و18 عاماً تليهم شريحة طلاب الجامعات، الذين يحرصون غالباً على اقتناء الكتب التي تفيد اختصاصهم وقد حرصت الادارة العامة للتعليم في المنطقة الشرقية من خلال تنظيم هذا المعرض على جعل الكتاب متاح لطلابها الذين تتعاظم اعدادهم عاماً بعد عام.

ويجد طلاب المدارس صعوبة بالغة في الحصول على مصدر رديف للتثقيف وبناء القدرات الذهنية، إذ ان المناهج الدراسية مكثفة غالباً وتعتمد على تشجيع الحفظ والاقتباس دون اللجوء للتحليل والاستنتاج، وهو ما يعيق الطالب ويعرقل إمكاناته الابداعية، كما ان هذه المناهج تشكل ضغطاً ذهنياً ونفسياً على الطلاب في مقتبل اعمارهم، وتصرفهم بالتالي عن الكتاب كإحدى وسائل المعرفة. وبالتسليم بأن الكتاب تراجع كثيراً عن دوره الهام، كحاضن للثقافة وكوسيلة لتنمية القدرات العقلية والابداعية لدى الافراد، فإن العناية بمعارض الكتب والتي تستهدف الشباب بشكل خاص ينبغي ان تلاقي عناية وجهد سيما في انتقاء نوعية الكتب الموجهة لهم.

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا

1ـ شاعر اموي
2ـ زوج ـ يرون منامات
3ـ جامعة فرنسية شهيرة
4ـ اداة جزم ـ فتشن
5ـ ضد اوبية ـ من الضمائر
6ـ ثواب ـ تابع لدولة أسيوية
7ـ شواطئ ـ عاصفة بحرية
8ـ اسم علم منكر ـ إحسان
9ـ سحب ـ نادم ـ جد وتعب
10ـ ضد هاو ـ استمرت في العمل

● عموديا

1ـ مدينة لبنانية بقاعية ـ كثير
2ـ يعرف ـ اعضاء الإنسان
3ـ لين سهل الانقياد ـ من الحشرات
4ـ انتشر الظلام ـ من الدواب
5ـ عملة اوروبية ـ عير ـ شرب بكثرة
6ـ فسيح ـ للتمني ـ متشابهان
7ـ الفئدة ـ ارض مخضرة بانواع النباتات
8ـ يهبهم ـ لاذ
9ـ اداة عطف ـ نفيس ـ نشط واسرع
10ـ حيوان اسطوري ـ ضد فرقت

الحل السابق

و	ر	ج	ي	ن	ي	ت	ن	و	م
ص	ق	■	ن	ا	ع	و	ج	■	ر
و	■	و	ج	ي	ي	ت	ن	ا	س
ل	و	ح	و	■	■	ي	ي	ي	ي
هـ	■	ي	ا	ش	ل	ا	■	م	ل
م	س	■	ن	ع	م	ء	■	ا	ي
■	ن	ع	■	ي	ي	■	ا	ن	ا
ب	■	ت	ي	ر	ا	ف	ع	■	■
ي	ف	ي	ر	■	ء	ا	ن	ح	ش
ع	ا	ق	ص	ا	■	ر	ي	ر	ش

الكلمة الضائعة

ك	ة	ر	ح	د	ي	ث	ف	ش
ب	ر	ع	ت	ن	ش	آ	ا	ج
ر	ض	ش	م	م	غ	م	ر	م
ز	خ	ر	ر	م	ق	ج	س	ا
ز	و	ك	د	و	ي	ن	ل	ل
ي	س	ر	ك	ر	ا	ب	د	ط
ل	ي	خ	ب	م	ن	س	ر	ة
ي	خ	م	د	ت	م	ف	أ	ر
ج	م	ر	ة	ل	ا	ك	و	ا

قماش ـ جمر ـ بخيل ـ جرجير ـ وكالة ـ شمر ـ نمر ـ مالطة ـ كوز ـ حديث

لبن ـ حساب ـ فار ـ خمدت ـ أغمد ـ بسم ـ برز ـ سنام ـ رعش

الكلمة الضائعة: بحيرة في افريقيا

الحل السابق: موسلين

برامج جديدة في القناة الثانية السعودية

الرياض: من هند العامر

تشرع القناة الثانية في التلفزيون السعودي قريبا في عرض عدد من البرامج الجديدة المحلية والمستوردة. ومن هذه البرامج «الكاميرا المحمولة» وهو برنامج منوع يعتمد على قيام الكاميرا بجولة في اماكن مختلفة مثل الاسواق والمتنزهات والسفارات وغيرها ويقوم المنيع باجراء حديث عفوي مع المشاهدين في موضوعات مختلفة ويتناوب عدد من المعدين والمنيعين الاعداد وتقديم حلقات هذا البرنامج اليومي.

اما برنامج «الساحل الغربي» الذي تنتجه محطة تلفزيون جدة، فيقوم على اساس فكرة تغطية الانشطة الثقافية والاجتماعية والفنية والطبية والعلمية في منطقة جدة على شكل تقارير اخبارية عن هذه الفعاليات. كما قامت القناة الثانية بتوفير عدد من البرامج الاجنبية لعرضها في مرحلة قادمة ومنها برنامج «محكمة المساء» وهو برنامج فكاهي يعتمد على الاسلوب الساخر في طرح عدد من المشاكل الفنية والاجتماعية، وبرنامج «الفكاهة الاميركية» وهو برنامج فكاهي عن المواقف الطريفة والمقالب مع الناس في الشارع، وانطباع الجمهور عن هذه المقالب. كما قامت القناة الثانية بانتاج بعض البرامج الخاصة بشهر رمضان ومنها برنامج «الصحة والصيام» وهو برنامج محلي يعده ويقدمه الدكتور خالد فؤاد ويشارك فيه مجموعة من الاطباء من مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض، ويتطرق هذا البرنامج الى بعض الامور الصحية التي تهم الصائم كما يناقش مرضا معينا منتشرا في المملكة مثل امراض السكر والقلب وغيرها حيث يتحدث الطبيب عن المرض واسبابه وطرق الوقاية منه، وبرنامج «رمضان كريم» الذي يقوم بزيارة العوائل المقيمة في المملكة من الجاليات المسلمة حيث يتم التحدث مع هذه العائلة ومعرفة انطباعاتها عن رمضان والاكلات المشهورة في بلدها والعادات والتقاليد المتبعة في هذا الشهر.

ومن جهة اخرى عقد عبد العزيز ابو النجا مدير عام القناة الثانية اجتماعا تم خلاله اعتماد الهيكل البرامجي للقناة لشهر رمضان والبرامج الخاصة بالعيد.

موجز

● وقعت في المدة الاخيرة 6 بنوك ايطالية على عقد اتفاق مع ميديا ست Media Set، (مؤسسة تجمع عدداً من القنوات التلفزيونية وادارة الاعلانات التابعة لسلفيو برلسكوني امبراطور الاعلان في ايطاليا) مما سمح للالماني ليو كيرش الحصول على 8 في المائة من نسبة رأس مال المؤسسة، و7.7 في المائة لجون رويرت من جنوب افريقيا، كما سمحت للامير الوليد بن طلال بالحصول على 2.7 في المائة من نسبة رأس المال.

● القناة التلفزيونية الحكومية في كندا اصبح يطلق عليها منذ مطلع هذا الشهر «تلفزيون كيبك»، كما اصبح الاتجاه نحو اعداد وبث برامج تربوية وثقافية اكثر من ذي قبل.

وقد عرفت ميزانية القناة الجديدة انخفاضا من 78 مليون دولار كندي (اي ما يعادل 280 فرنك فرنسي)، الى 53 مليون دولار كندي فقط الامر الذي يفسر تسريح حوالي 300 موظف.



صفاء أبو السعود في أحد أدوارها الاستعراضية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وزعت جوائز «بساط الريح» في «آرت»

منى جبر: فزورة واحدة للأطفال تكفي

القاهرة: من هيثم وحيد

في مهرجان ضخم وزعت رئيسة قناة الاطفال بتلفزيون A.R.T منى جبر جوائز فوازير «بساط الريح» التي قامت ببطولتها الفنانة صفاء ابو السعود على مدى شهر رمضان الماضي.

وترى منى جبر ان فزورة واحدة للاطفال في اليوم طوال شهر رمضان كافية جدا رغم انها تعرض على قناتهم الخاصة اذ قالت انه بقياس البحوث التي قدمت عن عادات ونسب المشاهدة في المنطقة العربية وجدنا ان عادات المشاهدة في رمضان اسرية ويقل الاقبال على القنوات المتخصصة.. فمن خلال استبيان اجريناه عن الوقت الذي تترك فيه الاسر التلفزيون للطفل في رمضان وجدنا انها فترة ما قبل الافطار.. فركزنا على عرض الفزورة في تلك الوقت.

● ولماذا تم اختيار الفنانة صفاء ابو السعود.. لبطولتها؟

ـ اولا.. لانه لا بد على بطل الفوازير ان يكون لديه وسيلة جذب كبيرة للمتلقي بشكل عام والفنانة صفاء ابو السعود تمتعت بالنجومية منذ الطفولة..وتخصصت في هذا الفن للطفل.. فاخترناها لرصيدها العالي من حب الاطفال.

● وكيف جاء تقييمك لفوازير «بساط الريح» قبل عرضها؟

ـ العمل صمم في الاساس لكي تتلقاه جماهير متباينة في كل شيء وبالتالي تصبح لدينا وجهات نظر مختلفة فجاء تقييمنا للفزورة قبل عرضها بواسطة مجموعة من النقاد الذين اشادوا بها.

● ما هي المواصفات التي تضمن نجاح فزورة موجهة للاطفال عبر قناة فضائية متخصصة؟

ـ هذا النوع من العمل الفني ينطوي على شيء من الصعوبة ولا بد ان تمثل الفزورة كل طفل عربي وان يجد كل طفل نفسه فيها وان يكون هذا العمل بعيدا تماما عن الصبغة المحلية.

● لأول مرة تقيم محطة تلفزيونية مهرجانا لسحب اسماء الفائزين فما رأيك في هذه التجربة؟

ـ حقا شبكة راديو وتلفزيون العرب قدمت اشياء كثيرة فلأول مرة في الوطن العربي يصبح لدينا قنوات متخصصة وكذلك لأول مرة يدخل الاعلام العربي عصر التنويهات في القنوات التلفزيونية. ولأول مرة يكون لدينا طفل مذيع وايضا لأول مرة يكون لدينا جائزة «مليون جنيه» وكذلك تعد تجربة انتاج مسلسل وفزورة في آن واحد «يوميات ونيس» تجربة فريدة من نوعها فالامر يحتاج الى مهرجان كبير للفرز.. كما ان هذا الفرز يكسبنا مصداقية لدى الجماهير.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «قصة حب عادية جداً»
10.05 الفيلم العربي «منبحة الشرفاء»
11.30 فترة الاطفال
12.45 اخترنا لكم ـ إعادة
14.10 المسلسل المدبلج ـ رهينة الماضي
15.00 نشرة الاخبار
15.20 برنامج وثائقي «جرائم ومحاكمات»
16.10 المسلسل العربي «إلى لقاء آخر»
17.05 برنامج «هذا هو»
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.35 برنامج «مال وأعمال»
19.00 الفيلم العربي «معا إلى الأبد»
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 برنامج «العالم سينما»
22.15 برنامج بوب فيديو
23.00 نشرة الأخبار

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

08.00 يوميات ونيس
09.00 سفراء بلا سفارة ـ اعادة
09.45 مسلسل: اللقاء الاخير
12.00 مهرجان جرش
14.00: مسلسل: غادة
15.10 ضيف وقضية
16.00 المجلة الاقتصادية
16.30 مسلسل: تزوج وابتسم للحياة
17.20 نجوم الصحافة
18.15 مين يكشف السر (مكسيكي)
19.30 مسرح الفنون
21.30 تمثيلية: لحظة صدق

قناة الأطفال

08.00 رحلة السنجاب
08.20 النبية الطائرة
08.50 الة الزمان
09.35 الصياد الحنون
10.00 عظماء ومشاهير
10.40 نشاهد اليوم
11.00 سوار العسل
11.30 فيلم: العائلة السعيدة
13.07 راوي والجوهرة
13.35 مغامرة في الأدغال
14.02 ستوديو الأطفال
14.35 حارس الفضاء
15.00 المناهل
15.35 مغامرات بنكي
15.50 غلط × غلط
15.58 المغامرون الخمسة
16.27 نوادر صفوان
16.35 شيب وشارلي
17.20 حكايات عالمية

قناة الإعلام

01.20 Vision of Murder
03.00 Shadow of A Stranger
04.30 الحياة الحب
06.30 Green Grow the Bush-es

08.00 انت اللي قتلت بابا
10.00 ليلى بنت الاغنياء
12.00 Win Place or Steal
13.30 تحقيق مع مواطنه
15.30 بنت 17
17.30 برامج سينمائية
19.00 حبيب الروح
23.00 الايدي القذرة

قناة الرياضة

07.30 تنس «بطولة كومباك»
10.00 المصارعة
11.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
12.00 مباشر ـ تسجيل: بطولة موبيل المفتوحة للتنس من قطر
14.30 كرة الطائرة العربية
16.30 مجلة التزحلق على الجليد
17.00 استعراض كرة القدم الاوروبي
18.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.00 العاب القوى الثلاثية المتنوعة
20.00 الاتحاد الفرنسي لكرة القدم
22.00 اضواء على كرة القدم من فرنسا
22.30 اخبار رياضية من ارت ـ اعادة
23.00 المصارعة ـ اعادة
00.00 تنس «بطولة كومباك»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

6.45 صباح الخير يا مصر
10.02 برنامج شباب دائم
10.42 المسلسل العربي «انف وثلاث عيون»
12.00 عناوين الاخبار
12.02 مسلسل «الف ليلة وليلة»
12.30 برنامج اماني واغاني
13.30 برنامج اخباري
13.50 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
15.00 الفيلم العربي «أنت حبيبي» بطولة فريد الاطرش ـ شادية
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 برنامج رياضة × رياضة
17.35 فوازير المناسبات
18.00 عناوين الاخبار
18.13 برنامج خمسة لصحتك
18.30 شموع
19.00 عناوين الاخبار
19.15 المسلسل العربي «مشوار»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج «في بيتنا نجم»
21.00 الفيلم العربي «الوسادة الخالية» بطولة لبنى عبد العزيز ـ عبد الحليم حافظ
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 برنامج «شريط سينما»
24.10 المسلسل العربي «عصر الحب»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «امسية ثقافية»

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

09.00 برنامج اجلى صباح

10.30 المسلسل العربي «النذير» ـ سحر فوزي ـ جمال نصار
11.30 برنامج ثقافي
13.00 المسلسل العربي «رياح الخوف» عزت العلايلي ـ نهلة سلامة
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسلسل العربي «لن أمشي طريق الأمس» عبد الحسين عبد الهنا ـ سمية الألفي
18.00 اهم الأنباء
18.30 المسلسل التاريخي «حفنة من الرجال» سميحة أيوب ـ صلاح قابيل
19.30 البرنامج المحلي «الأمن والمواطن»
20.30 البرنامج المحلي «مساء الخير»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل المحلي «بوهباش» محمد المنصور ـ منى عبد المجيد
23.00 سهرة منوعة
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 العالم الرياضي
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
14.00 مقابلة في كرة القدم برسم دوري الأب جيكو بين فريقي الرجاء البيضاوي والنادي المكناسي مباشرة من المركب الرياضي محمد الخامس بالدار البيضاء
15.00 الشوط الثاني من المقابلة
16.00 مقابلة في كرة القدم برسم دوري الأب جيكو بين فريقي فاينورد وأندرلخت مباشرة من المركب الرياضي محمد الخامس بالدار البيضاء
17.00 الشوط الثاني
18.00 قطار الأطفال
18.30 الأخبار الدولية
18.50 النواة برنامج نصف شهري عن الأسرة والعائلة
19.40 برنامج منوعات «طاكسي موزيك» برنامج خاص بالاغاني الدولية الجديدة الخاصة بالشباب مع ترتيبها حسب نجاح الأغنية. إخراج: حسن الواحدي
20.30 الأخبار الرئيسة
21.10 فيلم أجنبي C.H.U.D.II
22.45 سهرة أمسية: برنامج فني غنائي
23.15 الأخبار الأخيرة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.30 مسلسل «عودة للجذور»
13.30 الأخبار الأولى
17.15 الفقرة اليومية للأطفال
20.50 منوعة «الدنيا تغني» لنجيب الخصاب
23.00 فيلم مشهد الملكة. بطولة نابية الجندي، حسين فهمي وصلاح قابيل

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

9.30 كتاب الحيوان والطبيعة
10.00 المسلسل الاجتماعي
11.05 ما يطلبه المشاهدون
12.00 المسلسل المحلي «المحراث والبور»
13.00 نشرة الاخبار
13.15 فترة الاطفال
14.30 برنامج من تراث الريف والبادية
15.05 المسلسل التاريخي
16.00 برنامج جولة الكاميرا
17.00 برنامج الملتقى الثقافي
18.00 إنجازات طبية
19.45 برنامج ذاكرة المكان
21.00 المسلسل المحلي: «عيون على الطريق»
22.00 نشرة الاخبار الاخيرة
22.15 مسرحية غنائية

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

05.24 الفيلم الملون «ولاد الايه» بطولة: احمد زكي ـ ميرفت أمين ـ سامي سرحان
07.00 نشرة الأخبار العربية ـ الأعمال اليوم
07.38 الفيلم التسجيلي «العودة إلى المستقبل»
8.52 برنامج «منصور الرحباني يقرأ»
10.34 برنامج «اعتمد على نفسك»
11.30 To Day In History
13.45 المسلسل العربي «علي عليوة»
14.00 موجز الأخبار الموجزة
14.05 المسلسل العربي «علي عليوة»
15.00 نشرة الاخبار العربية
15.16 التقرير الرياضي اليومي
15.26 برنامج «إلى اين»
15.52 برنامج «في مثل هذا اليوم»
17.47 الفيلم التسجيلي «احلام الاطفال»
18.22 المسلسل الخليجي «العتاوية» (الأخيرة)
19.32 برنامج «في مثل هذا اليوم»
19.44 برنامج «عالمكشوف»
20.34 رسالة مهرجان دبي للتسوق 96
20.41 برنامج «ابتسامات»
20.53 برنامج «To Day In His-tory»
21.05 المسلسل العربي «اسير الماضي»
22.00 نشرة الأخبار العربية
22.41 الأخبار الرياضية
23.00 برنامج «أرابيسك»
23.33 برنامج «عالم السينما»
00.04 الفيلم الملون «وضاع الطريق» بطولة سماح أنور ـ محمود مسعود ـ محمود الجندي
01.50 الأخبار الرياضية
02.05 برنامج «في مثل هذا اليوم»
2.15 مجلة «أصداء امريكية»
3.10 المسلسل العربي «ليالي الحلمية»
4.15 برنامج «عالم الرياضة»
5.20 الفيلم القديم «فتاة الاستعراض» بطولة: سعاد حسني ـ عادل إمام ـ عبد المنعم مدبولي

تشاهدون اليوم على الفضائيات العربية

MBC

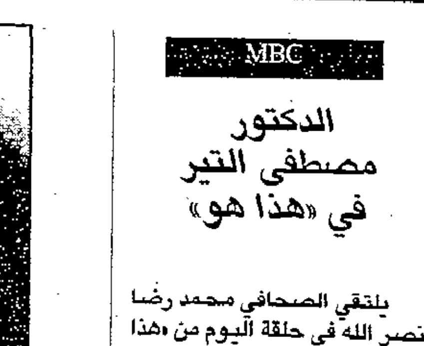
الدكتور مصطفى التير في «هذا هو»

يلتقي الصحافي محمد رضا نصر الله في حلقة اليوم من «هذا هو» الدكتور مصطفى التير استاذ علم الاجتماع في ليبيا.

والدكتور التير يعتبر من الشخصيات البارزة التي شاركت في حركة الثقافة العربية المعاصرة وهو من الجيل المخضرم في ليبيا. ولد في زمن الاحتلال الايطالي والتحق بالجامعة الليبية في بنغازي كلية العلوم الادبية والقانون وانهى الدراسة في عام 1962 ثم اتم الماجستير والدكتوراه في الولايات المتحدة.

يتطرق الحوار الى اكثر من محور بدءاً بالحديث حول التاريخ الثقافي في ليبيا ابان فترة الاستعمار ثم المجتمع الليبي وابرز مظاهر التغيير الاجتماعي فيه. ومن القضايا المعاصرة التي يتناولها الحديث مسالة الفلسطينيين الموجودين في ليبيا وموقف المواطن الليبي من هذا الحادث وكذلك مشكلة الحصار الاقتصادي ضد ليبيا.

يبث البرنامج اليوم في الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.



الفنانة دليلة



المطربة أمل

الفضائية المغربية

نجوم الأغنية المغربية في «سهرة أمسية»

برنامج فني غنائي، يستضيف فنانين مغاربة ونجوم الاغنية القديمة والحديثة، ومحاورتهم حول الاغنية والفن بصفة عامة، كما يتضمن البرنامج فقرات ترفيهية، حلقة اليوم مع المطربة أمال عبد القادر والفنانة دليلة ومغني الراي رشيد برياح والفنانة الشعبية المتقاعدة الحاجة الحمداوية والمجموعة الشعبية حجيب ونعيمة بوحمالة في سكيتش هزلي من تقديم محمد بنعمر ومن اخراج محمد اقصايبيث. يبث البرنامج في سهرة اليوم في الساعة 22.45 بتوقيت الرباط.

No. 6248 - Saturday 6/1/1996 ● العدد 6248 - السبت 1996/1/6





المجموعة الغنائية التي شاركت في كتابة ووضع ألحان اغنية «بيبي - فيس» او وجه الطفل والفائزة بجائزة «جرامي» السنوية الثامنة والثلاثين، وهم من اليسار الى اليمين مارتي ستيوارت وتيم ماكجرو وماريا كاري، وألنس موسيبيني (أ ب)

لأول مرة هذا العام

أكاديميون ومزارعون يشاركون في مسابقة التلفزيون السعودي

الرياض: من سعود المقبل

انتهى تصوير الحلقات الثلاثين من مسابقة رمضان التي تعتبر المسابقة الرئيسية في التلفزيون السعودي ويرصد لها سنويا جوائز لا تقل عن مليوني ريال.

وقد اشار معد البرنامج ناصر الداغري إلى ان مسابقة رمضان هذا العام، والتي يطلق عليها «مسابقة القرآن الكريم» سوف تكون مفاجأة للمشاهدين ومتميزة عن مسابقات الاعوام الماضية، وقال بان الجديد في المسابقة هذا العام هو مشاركة اكثر من 20 استاذاً من جامعة الملك سعود في تخصصات الزراعة والطب والعلوم والصيدلة في تقديم حلقات المسابقة وتوثيق مادتها العلمية، كما يتم لأول مرة تصوير الآيات القرآنية الموجودة في المسابقة تصويراً سينمائياً بدلاً من كتابة الآيات بجهاز الكومبيوتر كما كان معمولاً به في السابق، ويتميز برنامج هذا العام ايضاً بتصوير اكثر من 70% من فقراته تصويراً خارجياً بعدما كانت البرامج السابقة تعتمد كلياً على ارشيف التلفزيون، ولأول مرة ايضاً يشترك مزارعون وسكان من البادية في الحديث عن المعلومات التي تشتمل عليها حلقات المسابقة

وعن فكرة المسابقة لهذا العام يقول الداغري: فكرة المسابقة هذا العام تدور حول الفوائد الطبية والمعيشية للنباتات ومقارنتها بما ورد في الآيات القرآنية الكريمة التي يذكر فيها النبات.

وتتطرق اسئلة المسابقة إلى تلك الآيات. أعد المادة العلمية للبرنامج الدكتور احمد متولي احمد، ويخرجها احمد الربيعة ويساعده في الإخراج شيحان الزهراني بالإضافة إلى طاقم من الفنانين يقوم حاليا باعمال المونتاج لحلقات المسابقة، كما تقوم اللجنة الخاصة بالمسابقة باستقبال الإعلانات المشاركة في المسابقة من الشركات التجارية حيث حدد العشرين من شهر شعبان الحالي آخر موعد لاستقبال تلك الإعلانات.

الفنان داود حسين:

المزاجية والأهواء الشخصية وراء انحدار الدراما

الكويت: من فرحان الفحيمان

اثبت الفنان داود حسين انه متميز في اداء فنون التراجيديا خاصة من خلال دوره في مسلسل «زارع الشر» الذي حاز على اعجاب المشاهدين. فماذا يقول داود حسين عن هذه التجربة، وهو خريج المعهد العالي للفنون المسرحية؟

يقول: قدمت خلال دراستي العديد من الاعمال ذات الطابع الجاد. وعندما انخرطت في دنيا الفن عرفت بادائي الادوار الكوميدية حتى ان البعض قال ان داود لا يستطيع الخروج من الدائرة التي حصر نفسه فيها فاردت ان اثبت لهؤلاء انني ممثل واستطيع ان اؤدي اي دور يسند الي، والتراجيديا اسهل بكثير من الكوميديا، فمن السهولة ان تبكي انسانا ولكن من الصعوبة ان تضحكه، فعندما عرض علي العمل بمسلسل «زارع الشر» رحبت بذلك وبذلت كل جهدي من اجل الظهور بصورة ترضي الجمهور.

● في رمضان القادم ستشارك في مسلسل «دلق سهيل» فما هو الجديد الذي ستقدمه؟

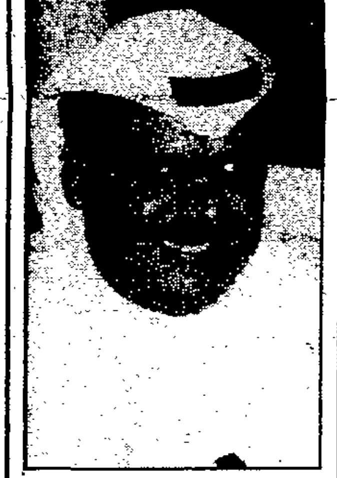
- سأقوم باداء نوع جديد، عبارة عن شخصية رجل صاحب مقالب وهو في صراع دائم مع ابناء عمه (عبد الرحمن العقل وعلي البريكي) من اجل استرداد حقه واتمنى ان ينال العمل اعجاب الجمهور وان يكون مسليا لهم خلال الشهر المبارك.

● بم تعلل انحدار الدراما المحلية؟

- هناك عدة اسباب ادت الى هذا الانحدار منها انشغال المحطات التلفزيونية باعمال اخرى كانشغالها بالمنوعات والاخبار والرياضة، كذلك وضع الرجل غير المناسب في المكان غير المناسب، ففي كل مرة يخرج علينا احدهم ويدعي سياسة التقشف مع العلم ان هناك اعمالا متواضعة تصرف عليها مبالغ طائلة واعمالا جيدة لا تشتريها التلفزيون الكويتي.

كما تضطر الشركات المنتجة لبيعها الى محطات اخرى. فنحن نعيش حالة من التناقض والمزاجية، فاذا كان صاحب الشركة المنتجة من المقربين يشترون عمله ولا ينظرون الى مضمون العمل. كذلك هناك اخطاء في التنسيق، فمسلسل الفنان عبد الحسين عبد الرضا «لن امشي طريق الامس» تم قتله بطريقة عجيبة وغريبة فقد عرض يوما بعد يوم والمشاهد اعتاد رؤية المسلسل يوميا، وها هم يعيدون نفس الخطا مع مسلسل «زارع الشر».

فالمزاجية هي التي جعلت التلفزيون الكويتي يستورد الدراما، عكس ما كنا عليه في السابق. ويضيف الفنان داود حسين: عندما يقدم كاتب نصا لا يقرأ النص بل يقرأ اسم الكاتب قبل كل شيء، فاذا كان على علاقة حسنة مع اللجنة اجازوا نصه، فكيف تريد للدراما ان تتطور في ظل هذا الوضع.



الفنان داود حسين

● لم نر لك اي نشاط خلال الموسم المسرحي الحالي فما هي الأسباب؟

- الفنان يجب ان يكون ملتزما في مواعيده فقبل بداية الموسم المسرحي اتفقت مع الفنان احمد السلمان على بطولة مسرحية الاطفال «النمر المقنع»، وبعد اتفاقي معه عرضت علي عدة اعمال لكنني رفضتها. ومن المحتمل ان اشارك في مسرحية «استجواب» مع الفنان احمد جوهر والممثل المصري المنتصر بالله.

● كنت متميزا في البداية وعلى سبيل المثال في «باي باي لندن» وفي «فرسان المناخ» لكن اخيرا بدأت تشارك في اعمال تجارية، فما هو تعليقك على ذلك؟

- لن ادافع عن نفسي ولكن بكل صراحة لكل عمل ظروفه وايضا لكل عمل ايجابياته وسلبياته. فهناك اعمال تفرض على الفنان بداعي المجاملة ولكن في النهاية تجده هو الخسران. اما عن الاعمال التي ذكرتها فلم اكن وحدي بل كان معي نجوم كالفنان عبد الحسين عبد الرضا وغانم الصالح ومحمد السريع وابراهيم الهلال. اما الآن فانني اتحمل العبء بمفردي. ولا تنس التنفيذ فهناك اعمال عندما تقرؤها تجزم انها ستكون مفاجأة الموسم، ولكن عند تنفيذها تكتشف ان كل حساباتك كانت خاطئة.

وانني ارى ان الفنان يجب ان يعمل حتى لو اخطأ، فمن غير المعقول ان تقدم عملا متميزا ثم تتوقف حتى يأتيك الفرج، انا لا اؤمن بهذا الكلام.

● يقال انك تقلد الفنان عبد الحسين عبد الرضا، فما هو ردك؟

- الفنان عبد الحسين عبد الرضا هو استاذي ومعه كانت انطلاقتي تلفزيونيا ومسرحيا ففي التلفزيون شاركت معه في مسلسل «عتاوية الفريج» وفي المسرح وهبني فرصة العمر في مسرحية «باي باي لندن» وانا ادين له بالفضل وكم اتمنى ان اصل الى ما حققه من مكانة فنية. اما عن التقليد فهذا شرف لي ان اقلد فنانا مثله ولكن لا يوجد في الفن شيء اسمه التقليد.

مجموعة من الفنانين السعوديين:

للشهرة والمال نشترك في الاعلانات التجارية

الرياض: من هند العامر

رغم تحفظ عدد من الفنانين عن المشاركة في الاعلانات التجارية التلفزيونية والاذاعية، فهناك من الفنانين من لا يمانع في المساهمة في اي اعلان، ومن هؤلاء عدد من الفنانين السعوديين الذين يشاركون حالياً في الاعلانات الاذاعية التي يذيعها راديو MBC - FM.

فهل الدافع المادي هو السبب الرئيسي في اشتراك الفنانين في الاعلان التجاري ام ان هناك دوافع اخرى؟ وما مدى تأثير ظهور الفنان في الاعلان على مستواه الفني وسمعته لدى الجمهور؟ هذه الأسئلة طرحناها على عدد من الفنانين الذين يشتركون في الاعلانات التجارية فكانت الآراء مختلفة حول هذا الموضوع.

يؤكد الفنان سعد خضر ان الجانب المادي ليس سبباً رئيسياً للعمل في الاعلانات. ويضيف: ان للاعلان الناجح مواصفات معينة اهمها الشخص المؤدي للاعلان وطريقة ادائه ولذلك فان الكثير من الشركات تفضل الاتفاق مع فنانين كبار لتادية اعلاناتها بمبالغ خيالية، وهذا ما يحدث في الدول الأوروبية واميركا، اما نحن بالطبع فلم نصل الى ذلك ولا نركز على الربح المادي وراء الاعلان، فبالامكان ان يعمل الفنان اعلاناً بدون مقابل بحكم علاقته بالتاجر. ويضيف سعد خضر: ولكن هناك نقطة مهمة في هذا الموضوع وهي ضرورة ان يكون الفنان مقبولا لدى الجماهير، وبالاضافة الى شهرته لا بد من توافر بعض الصفات مثل اتقان مخارج الحروف والصوت وطريقة الأداء وغير ذلك.

الإعلان نوع من الفنون

ويؤيد سعد خضر في رأيه فنان آخر يعتبر من اشهر من يقوم باداء الاعلانات الاذاعية في الوقت الحاضر وهو علي ابراهيم حيث يقول: «انا لا أرى ان للجانب المادي دفعا كبيرا لمشاركة الفنان أو ادائه للاعلان إذ يوجد من يؤدي ذلك كهواية وحبا لهذا الفن الذي يعتمد على الأداء التمثيلي، فاذا كان الفنان ممثلاً له خبرته الجيدة في التمثيل فلا شك انه يتقن دوره في الاعلان ويستفيد منه فنياً.

ويضيف علي ابراهيم: اصبحت مشاركة الفنانين في الاعلانات ظاهرة طبيعية وناجحة، لشهرة الفنان المشارك فيها، ولا اعتقد ان قيام الفنان باداء الاعلانات سوف يؤثر على مسيرته او سمعته الفنية بل على العكس سوف يزيد من شعبيته وتقبله لدى الناس.

الفنان سعد خضر

المقابل المادي ليس عيباً

ورغم تأكيد الفنانين سعد خضر وعلي ابراهيم على ان الجانب المادي ليس الدافع الرئيسي لقيام الفنان باداء الاعلان فإن الفنان علي المدفع الذي يقوم ايضا باداء اعلانات يناقش هذا الرأي ويرى ان الجانب المادي هو السبب الرئيسي لمشاركته في الاعلانات ويقول: لا اعتقد ان بحث الفنان عن المادة من خلال مشاركته او تاديته للاعلانات يؤثر عى سمعة الفنان. وانا من الفنانين الذين يشاركون في الاعلان من اجل المقابل المادي وهذا ليس بعيب فنحن في الاعلان نقوم بجهد ذهني وجسمي ونحرص كل الحرص على تاديته بافضل صورة وبالشكل الذي يلقى القبول من المشاهدين، ولذلك فمن حقنا الحصول على مقابل مادي مجز.

ويشاركه في الراي الفنان عبد العزيز المبدل الذي يقول: انا اعتبر ان الفنان في هذا الوقت بحاجة الى المال ومن حقه البحث عنه في اي نشاط فني يقوم به لا سيما الاعلانات، وهذا ليس بغريب على الفنانين ولا اوافق الراي الذي يقول بان الاعلان يقلل من مكانته الفنية، بشرط ان يؤدي الاعلان بصورة جيدة وبكل رزانة بحيث لا ينعكس سلباً عليه، وان يكون له رايه في الاعلان. اما الفنان محمد العلي فيرى بان الجانب المادي هو الاهم في تعامل الفنان مع الاعلان التجاري ويقول انه قام بالاشتراك في اعلان تجاري واحد إلا انه يصر على عدم الاشتراك في اعلانات قادمة ويقول مبرراً رفضة ذلك: لو عرض علي اعلان آخر فلن اقبل المشاركة فيه وذلك حتى لا يؤثر على نفسية اولادي، وان كنت اعتقد بان الاعلان بشكل عام لا يؤثر على سمعة الفنان او مسيرته الفنية.

أخبار النجوم

● الممثلة الشابة ندى بسيوني التي حققت نجاحا ملحوظا في مسلسل «الحب والطوفان» الذي عرض حديثا على شاشة التلفزيون المصري منذ ايام تقف حاليا امام الكاميرا لتصوير دورها في مسلسل «الضحية والجزار» اخراج مصطفى الشال وبطولة محمد الدغراوي وهشام عبد الحميد وابراهيم يسري ودينا عبد الله ورشيدة.

● الفنان عمر الشريف رشحه المخرج ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج بالتلفزيون المصري لبطولة المسلسل الجديد «يا مولاي كما خلقتني» قصة الاديب عبد الفتاح رزق وسيناريو وحوار نبيل شعيب واخراج جمال عبد الحميد.

تدور أحداث المسلسل حول عمر الشريف الطبيب النفسي الذي تتركه زوجته شويكار لتتزوج من رجل الاعمال الانفتاحي «البوكش» الذي يبحث حاليا عن ممثل لاداء هذا الدور، المعروف ان عمر الشريف ومحمود مرسي لم يلتقيا من قبل في اية اعمال.

● المخرجة شويكار زكريا انتهت من تصوير المسلسل التلفزيوني «عطاء بلا حدود» وتجرى الآن له عمليات المونتاج بعد ان استغرق تصويره اكثر من أربعة أشهر واصبح الآن جاهزا للعرض في اي وقت.. المسلسل تأليف وفيق وجدي وبطولة احمد مظهر وخيرية أحمد وكريمة مختار وعبد الرحمن ابو زهرة وسحر رامي وابراهيم يسري واسامة عباس وميمي جمال. وتدور احداثه حول دور الام في تكوين الاسرة والعطاء الذي تقدمه لها دون مقابل، وذلك من خلال عدة اسر وعدة امهات. يظهر المسلسل الدرامي في احداثه الفرق بين تلك الامهات وعطائها لاسرها.

توسع شبكات الاتصالات المتنقلة بالتقنيات الرقمية

350 مليون هاتف متنقل في العالم بحلول عام 2000

لندن: «الشرق الأوسط»

يشهد العام الحالي الجديد انطلاقة كبرى في زيادة اعداد الهواتف الرقمية وتوسع شبكاتها العاملة بهذه التقنيات. وتعد الخطط لتوصيل الهواتف المتنقلة مع الكومبيوترات الصغيرة المتجولة لتسمح بمتابعة آخر المعلومات على خطوط الشبكة الدولية للمعلومات (انترنيت)، سواء كانت اسعار الأسهم المالية أو تقلبات الطقس أو مشاهدة الصور عن مواقع الاستجمام والسياحة. وتوفر التقنيات الرقمية اتصالات اكثر جودة ومناعة اعلى ضد التنصت.

وتشير الاحصاءات الأخيرة الى توقعات زيادة عدد المالكين للهواتف المتنقلة في اوروبا الغربية في العام الجديد هذا الى 23 مليونا تقريبا، نصفها يعمل بالتقنيات الرقمية بعدما شكلت نسبتها اكثر قليلا من ربع الهواتف المتنقلة عام 1994. وفي حلول عام 2000 سيصبح عددها 31 مليونا من اصل 40 مليون هاتف متنقل، تعمل البقية منها على الطرق المثلية التقليدية. وفي الولايات المتحدة سوف تزداد اعداد كل الهواتف المتنقلة من 33 مليونا حاليا الى 60 مليونا بنهاية القرن، فيما سيصل عددها الى 350 مليونا في ارجاء العالم كله.

وتتجسد المؤشرات الرئيسية لهذه التطورات في تحول شبكات الهواتف المتنقلة للعمل بالتقنيات الرقمية وفق نظام الخدمات الشخصية للاتصالات «بي سي سي» في الولايات المتحدة. كما اتفقت شركة شارب اليابانية مع مؤسسة كومبيوسيرف المجهزة لخدمات الخطوط على الشبكات الدولية للمعلومات على ادماج الهواتف الرقمية وخطوط الانترنيت مع الكومبيوترات التي تنتجها الشركة. وفي بريطانيا اعلنت «فودافون» وهي احدى اكبر الشركات المالكة لشبكة الهواتف المتنقلة على تزويد مشتركيها بهواتف متنقلة رقمية تعرض رسائل قصيرة بحدود 160 رمزا وحرفا على شاشة من البلورات السائلة مع استخدام الكومبيوترات الصغيرة «بسيون».

وفي اليابان تطور انواع جديدة من الهواتف اللاسلكية التي تسمح في العادة لأصحاب المنازل الاتصال من اي موقع داخل بيوتهم، وتسمح التقنيات الجديدة لهذه الهواتف، التي بدت متقادمة بالمقارنة مع مثيلاتها المتنقلة. بالتحادث من داخل المنزل او من المناطق القريبة منه، فيما طورت شركات اميركية انواعا جديدة بقنوات متعددة يمكن استخدامها للحصول على كفاءة اعلى في الاتصالات والتقليل من التشويش الناتج عن مكالمات الجيران.

اتصالات عبر الأرض والفضاء

وتتطور تقنيات الهاتف المتنقل وشبكاته الجديدة بوتائر اعلى من المتطلبات الحالية للمشتركين ومجهزي الخدمات. وتعتمد هذه التقنيات على ارسال واستقبال النداءات بالطرق الرقمية، وبالتالي التوجه للاستفادة من سلسلة من الأقمار الاصطناعية التي سوف توضع حول الأرض لتامين الاتصالات في حال عدم تمكن الشبكات الخلوية المحلية او الموسعة، من ذلك. وسوف يتمكن المشتركون بالهواتف المتنقلة في بقاع العالم من التحادث عبرها مباشرة خلال بضع اعوام حسب التقديرات.

وتشير الاحصاءات البريطانية الى ازدياد اهتمام السكان باقتناء اجهزة الاتصالات المتنقلة العاملة ضمن شبكة الإتصالات الرقمية حيث ازدادت اعدادهم الى اكثر من 50% من مجموع المشتركين بخدمات الشبكات للهواتف المتنقلة التي تستخدم الطرق التقليدية والجديدة.

وتؤمن التقنيات الرقمية مزايا افضل مثل جودة انتقال الصوت، وصعوبة التنصت على النداءات، وعدم تمكن اللصوص حتى الآن من فك الرموز الموجودة في تركيبها لاغراض الاستخدام المجاني لها على حساب اصحابها الشرعيين.

ومع ازدياد اهتمام المؤسسات الصغيرة ورجال الأعمال بشبكة الاتصالات الرقمية للهواتف المتنقلة، فان الشبكات التقليدية بدات تفقد مواقعها، رغم ان المشتركين من الأفراد لا يزالون يفضلونها لتدني اسعار الأجهزة وثمن الخدمات. وتوفر التقنيات الرقمية امكانية تواصل الهواتف المتنقلة مع الكومبيوترات والأجهزة الأخرى المتنقلة. وقد تحول السيارة الى مكتب متنقل يتواصل مع الشبكات الالكترونية في العالم. وتعمل في بريطانيا اربع مؤسسات لتامين خدمات للشبكات المحلية للاتصالات المتنقلة بالتقنيات التقليدية والرقمية، فيما تسوق شركات اخرى «الحيز» الجوي الذي تغطيه هذه الشركات حيث يشتري المشتركون منها حيزهم للاتصالات ضمن مناطقهم، كما تسوق مختلف الأجهزة الهاتفية المتنقلة التي ينبغي اقتناؤها.

إتصالات متنقلة دولية

وتتوسع شبكة الاتصالات المتنقلة الرقمية «جي.اس.ام» وهي رموز مختصرة لعبارة النظام الشامل للاتصالات المتنقلة حيث تستخدمها 156 شبكة موزعة على 86 دولة، ويستخدمها الآن 12 مليون مشترك في العالم. ويشير مايك شورت المدير المسؤول للشبكة في اوروبا الى ان أعدادهم سوف تزداد الى 100 مليون بحلول عام 2000 رغم وجود شبكة اميركية بمواصفات اخرى هي سي.دي.ام.اي (CDMA).

وتتمتع الشبكة بمزايا سرعة نقلها للمعلومات وتواؤمها مع الكومبيوترات المتنقلة، ما زاد من شعبيتها خلال العامين الأخيرين. ويمكن بواسطتها ارسال رسائل الفاكس بنفس سرعة الرسائل في الاجهزة التقليدية وهي 9600 بايت في الثانية (بايت ـ اصغر وحدة معلومات). ورغم ان هذه السرعة تقل عن سرعة افضل اجهزة الموديم التي تصل الى 28 الف بايت في الثانية (الموديم ـ جهاز وسيط بين كومبيوتر وآخر لنقل المعلومات واستقبالها عبر خطوط الاتصالات الهاتفية)، إلا ان شبكة الاتصالات المتنقلة توفر نقلا للأحاديث والرسائل الصغيرة الواضحة، كما انها تتاكد من وصول الرسائل التي اصابها، وتستقبل الرسائل التي تعطل استلامها نتيجة وجود المشتركين مثلا خارج حيز عمل او تغطية الشبكة.

نظم اتصالات (صوت وفاكس وصورة)

ويبدو ان النظام الشامل للاتصالات المتنقلة جي.اس.ام يشق طريقه نحو الولايات المتحدة حيث تعاقدت شركات لاستخدامه هناك، وهو لا يختلف عن النظام الأميركي إلا من حيث نطاق الترددات التي تحمل عليها النداءات والرسائل وهي 900 و1800 و1900 ميجاهرتز، اضافة الى الترددات التي سوف تعمل عليها الأقمار الاصطناعية المرتبطة بها، في حين يعمل النظام الأميركي على ترددات 1900 ميجاهرتز وعلى الترددات التي سوف تستخدمها الأقمار الاصطناعية الخاصة بها.

وعلى صعيد الأجهزة الجديدة تطور الشركات المنتجة للهواتف انواعا جديدة بالتقنيات الرقمية تتمتع بوظائف تستطيع من خلالها التكامل مع اجهزة الكومبيوتر المتنقلة واجهزة الفاكس. ويمكن من خلالها الاتصال بالشبكة الدولية للمعلومات (انترنيت)، كما لمحنا آنفا. ويدفع الأشخاص طالبو النداءات في العادة ثمن النداء ضمن أراضيهم فقط، في حين يدفع الشخص الذي يصله النداء ثمن بقية الطريق. ويرى الخبراء مستقبل الاتصالات بالأجهزة المتنقلة باهرا، خصوصا مع استخدام الاقمار الاصطناعية التي سوف تؤمن استقبال وارسال النداءات التي لا تغطيها مناطق الشبكات الأرضية.



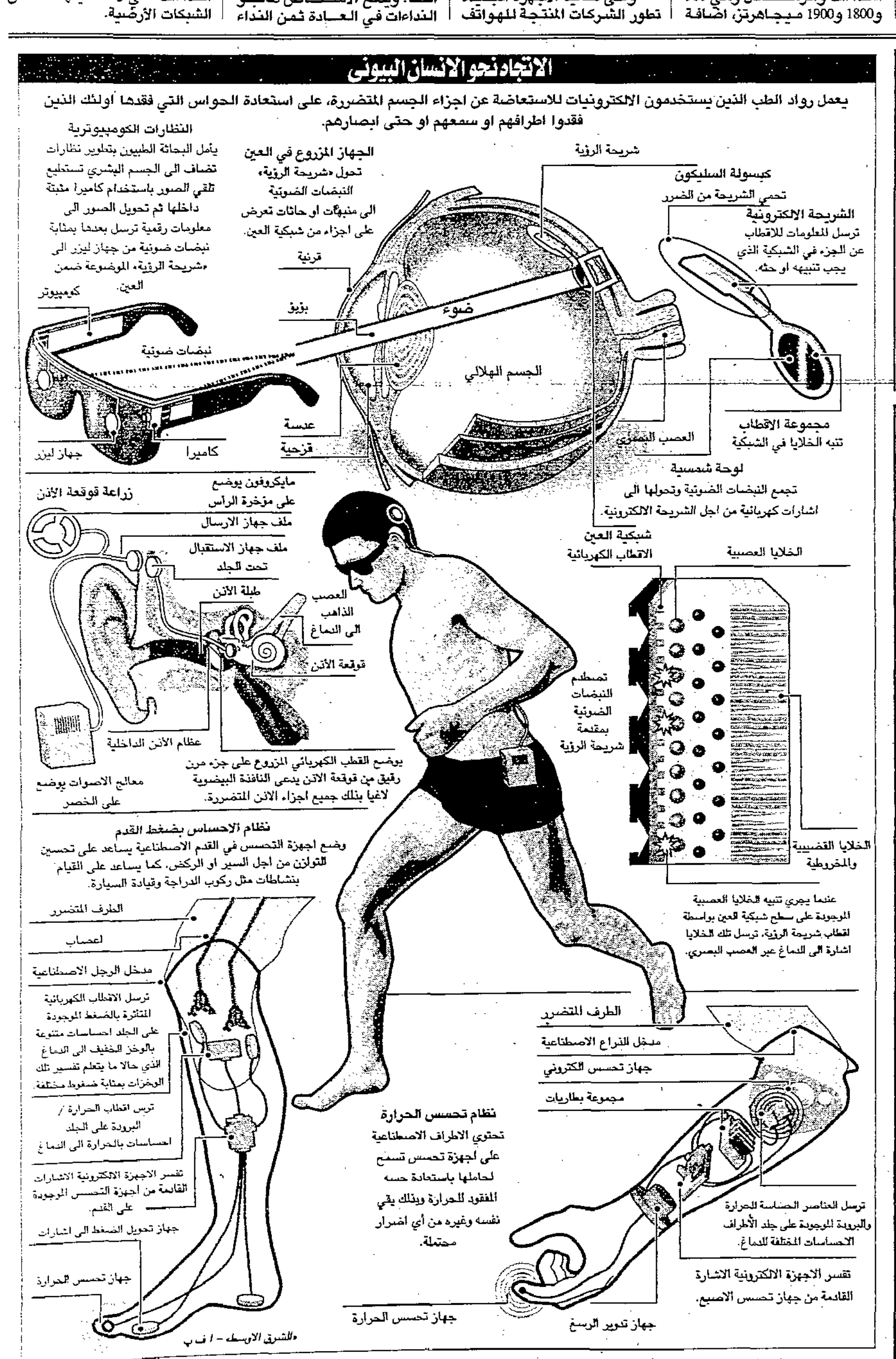
لندن: «الشرق الأوسط»

عرضت مؤسسة الاتصالات البريطانية «بي. تي» اول نموذج لتصميم مكتب الكتروني كامل يوضع على اليد كانت فكرته قد طرحت قبل اكثر من عام. ويشتمل المكتب الذي يوضع على عضد اليد على شاشة ملونة بحجم صغير جدا واداة للتحكم بمؤشر الشاشة للكومبيوتر، فيما تسمح نظارات خاصة بمتابعة الوثائق الخصوصية او رؤية المخططات مباشرة بواسطة عين واحدة. ولا يحتاج المكتب الى آلة للكتابة، حيث يستخدم فيه برنامج للتعرف على الاصوات وتحويل الاحاديث الى نصوص.

ويستطيع الكومبيوتر التواصل مع الكومبيوترات البعيدة باستخدام اجهزة الموديم للاتصالات عبر الشبكة الدولية للاتصالات الهاتفية «جي. اس. ام» وذلك لارسال واستقبال البريد الالكتروني او رسائل الفاكس او اللقطات والصور.



مديرة شركة الاتصالات البريطانية باتريشا فاز مع المكتب الجديد



هواتف تستغني عن الكومبيوتر لاستقبال وإرسال البريد الإلكتروني

لندن: «الشرق الاوسط»

طورت شركة فيليبس بالاشتراك مع شركة اوراكل للكومبيوترات جهازا جديدا لهاتف يستقبل الرسائل الالكترونية (البريد الالكتروني) من دون الحاجة لوجود اي كومبيوتر شخصي على المكتب.

ويتوقع طرح الجهاز الجديد في العام الحالي بثمن يقل عن 200 جنيه استرليني، وسوف يمثل اول منتجات الجيل الجديد من الاجهزة التي تمتلك خصائص الكومبيوترات والتي تعمل من دون الحاجة الى اقتنائها. ويتوقع خبراء شركة اوراكل ان المشتركين في طرقات الاعلام السريعة سوف يستخدمون اجهزة مماثلة للاتصال عبر شبكات رخيصة النفقات.

وقد طور الجهاز الجديد على اساس هاتف فيليبس من طراز بي 100 (P100) مع شاشة بالبلورات السائلة بقياس 5 بوصات لعرض الصور بالابيض والاسود فقط ويمكن استخدامه كجهاز هاتف فقط لكن مستخدميه يستطيعون برمجته مسبقا للاتصال بخدمات البريد الالكتروني لاستقبال الرسائل وارسالها بعد طبعها على آلة كاتبة صغيرة توضع عليه. وسوف يسمح البرنامج الذي طورته شركة اوراكل للمستخدمين بالتدقيق في مواعيدهم ووضع مواعيد جديدة لاعمالهم والتعرف على محتويات الملفات المختزنة داخل الهاتف.

ويشترك اوائل مقتني الجهاز في الولايات المتحدة في شبكة الخدمات المالية الشخصية لمصرف سيتي بنك والموجهة للخدمات نحو المنازل مباشرة. وسوف تسمح لهم الشبكة بقراءة حساباتهم وتحويل اموالهم كما هو الحال لدى تنفيذ العمليات على شاشات آلات صرف الاموال الاوتوماتيكية بالبطاقات التي توضع قرب المصارف. وتوفر التقنيات فرصة ممتازة لرجال الاعمال المسافرين، حيث يمكنهم استقبال رسائلهم الالكترونية وهم في حجرات فنادقهم بدلا من حمل جهاز كومبيوتر متنقل من طراز «دفتر الملاحظات» الغالي الثمن. كما يستطيعون بسرعة الدخول الى الشبكات الالكترونية. ولاجل الحصول على الرسائل يكفي ضغط زر محدد وادخال رقم الهوية الشخصية ورمز الدخول.

وتتوقع شركة اوراكل ان يجتاح الجهاز الجديد الاسواق خصوصا في الولايات المتحدة حيث ما يزال 70% من السكان من دون كومبيوترات شخصية اضافة الى انه يبدو كجهاز ودي تجاه اولئك الخائفين من التكنولوجيا الحديثة.

عرب وعجم



نهيان بن مبارك — محمد علي هادي

● **هلال مشاري المطيري** وزير التجارة والصناعة الكويتي يزور لبنان في التاسع من الشهر الجاري على رأس وفد رسمي بدعوة من وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ياسين جابر، تستمر الزيارة بضعة ايام يوقع خلالها على مشروع اتفاق التعاون الاقتصادي والتجاري بين لبنان والكويت.

● **الشيخ نهيان بن مبارك** وزير التعليم العالي والبحث العلمي بدولة الامارات يرعى يوم الثلاثاء المقبل معرض ومؤتمر «الشرق الأوسط للرعاية الصحية» بأبوظبي.

● **سعد الناصر السديري**، باشر عمله الجديد وكيلاً لوزارة الداخلية السعودية خلفاً للدكتور ابراهيم محمد العواجي الذي احيل على التقاعد بناء على طلبه، وكان السديري قد عمل لفترة طويلة وكيلاً لامارة منطقة المدينة المنورة ثم نقل الى مقر وزارة الداخلية وتم تعيينه اميناً عاماً لمجلس الامن الوطني.

● **شوقي فاخوري** وزير الزراعة اللبناني يرعى بعد ظهر الجمعة الثاني عشر من الشهر الجاري افتتاح للعرض البحري «روائع البحر» الذي تنظمه جنين يزبك في منزل اسعد يزبك في منطقة جديدة المتن، قرب مدرسة الحكمة. ويتضمن للعرض البحري مجموعة كاملة من الاصداف البحرية التي تم جمعها من مختلف انحاء العالم بالاضافة الى احواض كبيرة تحوي اسماكاً تم اصطيادها من المياه اللبنانية، كما يتضمن نماذج من المتحجرات والأسماك المحنطة، وكذلك مجموعات من المرجان جمعت من الشرق الأقصى والبحر الأحمر.

● **الدكتور محمد علي هادي**، سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية في الرياض بدأ في توديع كبار المسؤولين السعوديين وزملائه في السلك الدبلوماسي بمناسبة انتهاء فترة عمله حيث امضى في السعودية ما يقرب من 8 سنوات.

● **حسن نصر الله** الأمين العام لـ«حزب الله» في لبنان رعى امس حفل العشاء التكريمي الذي اقامته «المؤسسة الاسلامية للتربية والتعليم» لمناسبة مرور ثلاث سنوات على تأسيسها ولانشاء مدارسها الثماني.

● **فريد رحمان** باشر لول من امس مهام عمله كمدير للمكتب الاقليمي لليونيسيف في الشرق الأوسط وشمال افريقيا، خلفاً للسيد ساروجيني فيتاشي الذي تقاعد نهاية الشهر الماضي. وكان رحمان قد شغل مناصب رفيعة في اليونيسيف منذ تعيينه عام 1976 في مكتب باكستان ومن ثم تسلمه ادارة المكاتب في السودان والصين وعمان.

● **مروان حامد سلطان** رئيس الجمعية الأردنية لرعاية نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل الخيرية يقوم حالياً بزيارة الى بيروت تستغرق ثلاثة ايام للاطلاع على نشاط الجمعيات المماثلة في الجمهورية اللبنانية.

بالإرادة تهزم الإعاقة

كفيفان سعوديان يديران مئات المكالمات الهاتفية والتحويلات الداخلية دون أخطاء

الدمام: من ميرزا الخويلدي

وسط شبكة مزدحمة بخطوط الهاتف، ورنين لا ينقطع، وتوصيلات لنحو 300 مقسم داخلي وخارجي، يتجمع عمال المركز الهاتفي في مبنى الرئاسة العامة لتعليم البنات بالدمام داخل غرفة باردة، وهما يتوليان الرد على المكالمات وتوصيل المحادثات للتحويلات الداخلية، وربط المكاتب بالمدارس والاقسام والجهات الخارجية.

وحين تجلس في هذه الغرفة لا تجد مجالاً للحديث، فرنين الهاتف لا ينقطع، وطلبات المراجعين لا تتوقف، ولكن تندهش ان جميع عمليات التوصيل والتحويل وطلب المكالمات للاقسام الداخلية رغم كثرتها وتنوعها تتم بكل دقة ومهارة وسرعة، واكثر من ذلك ان الرجلين اللذين يقومان بهذه العملية كفيفا البصر ويسترشدان طريقهما نحو الازرار والارقام بانامل لا تخطئ، واصابع تتحسس في الظلام بنور البصيرة وهداية القلب الصبور.

انهما، حسين محمد العبد الباقي، الذي يعرفه كل من حوله باسم «ابو جعفر»، وحسين محمد المشهد، «ابو علي» وبالرغم من انهما تجاوزا عقدهما الخامس الا ان الامل ما زال يشرق في محياهما وهما يشقان طريقهما في زحمة الحياة وقسوتها.

ويختلف العبد الباقي، عن صاحبه في انه فقد النور تدريجياً في مرحلة الشباب بعد ان ابصر الدنيا وسجل معالمها وعانى من قسوتها، فقد عمل في الفلاحة، وتشذيب النخيل ونقل الأحجار، وتكسير الصخور، حتى فقد بصره، فلم يمنعه عجزه في زمن يعتمد على المهارة الجسدية من مواصلة طريقه، فكان يعمل بكل جد ومثابرة. والتحق بمعهد النور المهني، وثابر على الدراسة فيه حتى تخرج من المعهد بشهادة مهنية، وقد ادهش مدرسيه بطلباته المتكررة رغم كبر سنه مواصلة الدراسة والالتحاق بالجامعة.



حسين المشهد: عمل دون أخطاء

اما حسين المشهد فانه فقد بصره وعمره اقل من سنتين، ولم تثبت في ذاكرته منذ تلك الزمان اي صور للاشياء المحسوسة، لكنه يصر على ان ذاكرته تتحسس الاشياء وتتصورها ربما بدقة الناظرين. ويملك حسين المشهد، اجزاء متكاملة للقرآن الكريم ومكتوبة على طريقة «برايل» المخصصة لكفيفي البصر، ومثل صاحبه فقد تخرج من معهد النور ويعمل في مهنة تحويل المكالمات منذ اكثر من عشر سنوات.

واشد ما يثير الاستغراب في شخصية هذين الرجلين انهما عشقا الكفاح، واقاما صرح حياتهما بعصامية تتفوق حتى على المبصرين. يتحدث «ابو جعفر» عن عمله في تشذيب النخل، فيقول انه كان ولا يزال يركب النخل ويجني الرطب ويشذب السعف وهي مهمة شاقة وحرجة ودقيقة حتى لأنق المبصرين. ويقول صاحبه حسين المشهد، انه كذلك يركب النخل، ويعمل في بستان يملكه في مدينة «عنك» شمال الدمام. ويقول «ابو جعفر» انه يسترشد طريقه بين البيت والأحياء المجاورة دون عناء بيد انه يرى ان التغييرات العمرانية وازدحام الناس وكثرة السيارات تحتم عليه احياناً الاستعانة بمرشد للوصول نحو الهدف.



حسين العبد الباقي يرد على مكالمات المراجعين (تصوير عمران حيدر)

ويؤدي «ابو جعفر» مناسك الحج منذ ثماني سنوات بشكل متواصل، وبالرغم من الازدحام والتدافع الا انه يؤدي مناسكه في سهل ويسر، ويقول ان اصعب المواقف بالنسبة اليه اثناء رمي الجمار، وبالرغم من ان الشرع الحنيف يجيز له الانابة في الرمي، إلا انه يفضل باستمرار ان يرمي بنفسه، ويقول انه يستعين بشخص آخر يتابع رميته ويخبره باصابته للهدف.

ويقول الرجلان، ان سر تغلبهما على عائق البصر هو ثقتهما الكاملة بنفسيهما، ويقول العبد الباقي، انه استطاع التعامل مع فقدان البصر بكل واقعية وطبيعية، حتى لا يبقى اسيراً للاعاقة وانما يحاول التعايش معه وبناء حياته مع وجودها.

واذا كان نور البصر قد فارقهما، فان مواهب وحواس اخرى نشطت وتمارس دورها بشكل مدهش، فالرجلان يتسوقان حاجاتهما من المحلات التجارية، ويختاران اكثر المواد جودة، ويملكان بصيرة في اختيار حاجاتهما بكل دقة تتفوق حتى على دقة المبصرين.

واذا كانت الوظيفة تعني في يوم من الأيام لهما مصدر لقمة العيش فانها تعني اليوم تحقيق الذات، وبلورة الطموح، والانخراط الايجابي في دولاب الحياة الذي لا يقبل الكلل والخمول.

ويقول «ابو جعفر» ان طلبات متكررة من اولاده تصر عليه ان يستريح ولكنه يرفض التقاعد قبل آخر يوم في عمره الوظيفي، وينتقد عزوف الشباب عن تسلق الصعاب وطلب العمل المهني واليدوي، ويقول «كنا نكسر الصخر ونحمل الحجارة ونركب النخيل وكان البعض منا يخوض البحار، وكانت المشقة زادنا اليومي، اما اليوم فان الشباب الفوا الراحة وركنوا للخمول». ويتمتع الرجلان كلاهما، بذاكرة قوية تمكنهما من حفظ مئات ارقام الهواتف، ولا يجد اي رئيس قسم او مسؤول او موظف يطلب منهما ارقام اي مدرسة او منطقة تعليمية في المنطقة الشرقية ادنى صعوبة في الوصول لغرضه بسهولة ويسر.

كما ان ذاكرتهما القوية مكنتهما من حفظ العديد من سور القرآن الكريم والأدعية المأثورة، والاشعار والقصائد، بل انهما يتمتعان بقدرة خارقة على حفظ وتخزين الأصوات وتمييز اصحابها حتى بعد مرور سنوات عديدة، ويقول العبد الباقي ان الله سبحانه عوضه حرمان البصر ببصيرة ثاقبة.

وبالاضافة للمثابرة والصبر اللذين يتمتع بهما الرجلان، فانهما كذلك يتمتعان بروح الدعابة والمرح والفكاهة التي لا تغيب عنهما، بل ان المحيطين بهما يشعران بانس وحلاوة المعشر وطيب الحديث بشكل واضح وملموس.

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

كان بين الزميلين الشاعرين المرحوم سعيد العيسى والدكتور فؤاد حداد، ما صنع الحداد، فرغم صداقتهما الطويلة والحميمة كان كل منهما يتربص للآخر ليجد ثغرة يناغشه ويدغدغه فيها، ولد كلاهما في يافا ودرسا في القدس وهاجرا الى لندن وعملا سوية في الاذاعة البريطانية. وتولى الدكتور فؤاد تصليح اسنان العيسى وتولى العيسى تجريح اشعار فؤاد. لا عجب ان يكون بينهما ما صنع الحداد من المداعبات الاخوانية.

كان المرحوم سعيد يخاف ركوب الطائرة، ضمن الاشياء العديدة التي كان يخافها في الحياة. وقد وجد فؤاد في هذه البرانويا من الطائرة ما يفتح له ثغرة لمداعبة اخيه الشاعر، فبعث اليه بقصيدة منها هذه الابيات:

يا ابن الاكارم والأما..
جد، وابن يافا الزاهرة
اعدل فديتك من عبور
فوق متن الطائرة
فالطائرات مصيبة
في الآونات الحاضرة
فيها الطريق قصيرة
وسريعة للآخرة
ما ضركم لو انكم
سافرتمُ بالباخرة؟
فيها الفخامة والسلامة
والرياش الفاخرة

قرأ سعيد العيسى قصيدة الدكتور فأجابه عليها هو الآخر بقصيدة من ذات الوزن والقافية، قال فيها:

يا صاح يا زين الشباب
اليك هذي الخاطرة
انا لست اخشى الموت
عين الله حولي ساهرة
ان كنت باخرة ركبت
وان ركبت الطائرة
فخارتي لا بد من
يوم لها من كاسرة
وقضاء ربك من يصب
دارت عليه الدائرة.

مصر تشارك في معرض الفروسية العالمي بالرياض

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قررت مصر المشاركة في «المعرض العالمي للفروسية عند العرب» المقرر اقامته في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية أوائل هذا العام وبدأت لجنة المعارض المصرية في اجتماعها الأخير في تشكيل لجنة لاختيار القطع المشاركة في المعرض من بين الآثار الموجودة في المتحف المصري والمتحف الاسلامي والمتحف اليوناني الروماني، واختارت اللجنة 106 قطع يتم اختيار القطع المسافرة من بينها. وتمثل القطع المختارة جميع العصور الفرعونية والاسلامية. ومن بين القطع المشاركة في المعرض مناظر للفروسية على جدران المقابر والمعابد وقطعة اوستراكا «نحت بارز» لمنظر معركة حربية وقطعة اوستراكا لفارس يمتطي الحصان من عصر الدولة الحديثة وقطعة عاج وشمعدان من المتحف الاسلامي ولوحة من المتحف المصري عليها منظر لعربة يركبها ضابط فرعوني من عصر اخناتون وقطعة عصا القتال وسرج وملابس للجنود في العصور الاسلامية المختلفة وبعض السهام والأقواس والأدوات الحربية وسيوف من العصر التركي، وبعض قطع العملة من العصر اليوناني عليها مناظر حربية.

صدور العدد المئوي لمجلة «الدفاع» السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدر العدد المئوي من مجلة «الدفاع» التي تصدرها ادارة الشؤون العامة للقوات المسلحة السعودية واحتوى العدد الذي يفصله عن العدد الاول 34 عاما على موضوعات عسكرية وعلمية متنوعة ابرزها موضوع عن الدفاع الجوي الملكي السعودي ومراحل تطوره، كتبه الفريق ماجد بن طلحاب العتيبي، وواقع وتاريخ القوات البحرية الملكية السعودية للفريق ركن طلال بن سالم المفضي، وتحقيق عن كلية القيادة والاركان للقوات المسلحة للعميد بحري ركن شامي محمد الظاهري.

وكتب العميد الدكتور ابراهيم بن محمد المالك المشرف العام على المجلة ومدير ادارة الشؤون العامة للقوات المسلحة عن العقيدة القتالية للقرن المقبل في مفهوم المعركة الجوية ـ البرية.

كما كان لرئيس تحرير المجلة المقدم عبد الكريم عبد العلي كلمة حول المسؤولية المشتركة لترشيد المياه، وشدد على اهمية دور المواطن في هذه المسؤولية.

اكتشاف آثار بيزنطية ورومانية في أغوار الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

كشفت أعمال التنقيب عن الآثار في الاردن عن وجود أرضيات فسيفسائية ملونة وغير ملونة تابعة لكنيسة بيزنطية تعود للقرن الثامن الميلادي في منطقة زي شمال مدينة السلط التي تبعد 27 كيلومتراً غرب العاصمة الاردنية عمان.

وقال سعد الحديدي مدير آثار محافظة البلقاء المسؤولة عن اعمال التنقيب انه تم العثور على قبر متعدد الأقواس يعود تاريخه الى نهايات الفترة الرومانية وبدايات الفترة البيزنطية.

واضاف ان أعمال فرق التنقيب اجرت بعض اعمال الصيانة والترميم لمبان تعود للألف الثالث قبل الميلاد في موقع تل السعيدية في الأغوار الوسطى في وادي الأردن اضافة الى المسوحات الأثرية لبعض المواقع جنوب الكرامة وسويمة وتل النمرين في الشونة الجنوبية الواقعة في الأغوار الوسطى من وادي الأردن.

وقد شارك في هذه الأعمال عدد من البعثات الاجنبية من جامعات بريطانيا واستراليا واميركا.

اخبارهم في كل مكان

● عادل عبد العزيز بودي، المحاسب القانوني يلقي في الساعة السابعة والنصف من مساء غد محاضرة في مقر غرفة تجارة الرياض موضوعها «الشركات المهنية في الميزان» المحاضرة تنظمها الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين بالتعاون مع غرفة التجارة.

● تستضيف شركة «الخولي» السعودية التجارية بجدة في الفترة من 6 ـ 8 يناير (كانون الثاني) الحالي الاجتماع الثاني لاتحاد الانشطة العربية للجنب الترفيهي في مدينة جدة.

● البروفيسور رونالد داهل الخبير الدولي في امراض الربو يلقي خلال الشهر الحالي ثلاث محاضرات تقام في دولتي الامارات والكويت.

وسيلقي محاضراته الثلاث على اطباء الكويت والامارات في فندق شيراتون الكويت في العاشر من الشهر الحالي وفي فندق حياة ريجنسي دبي في الحادي عشر منه وفي فندق ابوظبي انتركونتيننتال في الثالث عشر.

مواليد

● محمد حسين حيدر الحرازي من منسوبي مؤسسة «الوليد العالمية» في جدة رزق وحرمه بمولودة سمياها «اماني» انضمت الى شقيقيها صالح وحياة.

● ماجد محمد قاروب المحامي والمستشار القانوني السعودي، رزق وحرمه بمولود سمياه «عبد الرحمن».

● عبد الله محمد الناصر الملحق الثقافي السعودي في بريطانيا رزق وحرمه بمولودة سمياها «عبير» وانضمت الى اشقائها عبد العزيز وتركي ومي واسامة.

وفيات

● توفي في الرياض عبد العزيز ناصر طيار بعد معاناة طويلة مع المرض ودفن في البقيع بالمدينة المنورة.

مناقف افندي





الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية



تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

London - Saturday - 6 January 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6248

بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 15 شعبان 1416 هـ - 1996/1/6م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6248

80% من البالغين اقتنوا بطاقات هذا الأسبوع

اليانصيب.. جنون بريطانيا الجديد

لندن: «الشرق الأوسط»

بلغ جنون اليانصيب الوطني «ناشنال لوتري» في بريطانيا الذي يسحب مساء هذا اليوم ويذاع حيا من التلفزيون البريطاني «قناة بي. بي. سي - 1» حده الاقصى يوم أمس واليوم اذ قدر عدد الذين اقتنوا بطاقاته اكثر من 80% من الشعب البريطاني.

وتبلغ قيمة جوائز هذا الاسبوع التي تعلن في حدود الساعة الثامنة من مساء هذا اليوم حوالي 60 مليون جنيه استرليني، منها حوالي 33 مليون جنيه للجائزة الاولى.

وقد خمنت شركة «كاميلوت» المالكة لحق بيع بطاقات اليانصيب انه من المتوقع ان يبلغ عدد الفائزين بجوائز هذا الاسبوع حوالي المليون ونصف المليون شخص في بريطانيا.

وقد أثارت قيمة الجائزة الاولى (حوالي 33 مليون جنيه استرليني) شهية البريطانيين، اذ بلغ عدد البطاقات التي بيعت حوالي 90 مليون بطاقة. وأكد هذه التخمينات مدير الاتصالات في «كاميلوت» ديفيد ريج قائلا: «انه مع المزيد من البائعين الذين يشتركون في اللعبة فإنه يخمن ان اكثر من 80 في المائة من الشعب البريطاني قد أشترك في سحبة هذا الاسبوع». واضاف: «اذا اخذنا في نظر الاعتبار عدد الذين سيشتركون في سحبة هذا الاسبوع، فإن العمليات الحسابية تشير الى انه من المحتمل ان يشترك ستة اشخاص في الفوز بالجائزة الاولى».

وقالت «كاميلوت» ان المبيعات هذا الاسبوع كانت اعلى بنسبة 40% قياسا بالأسابيع الاخرى العادية. وتوقعت ان تبلغ المبيعات في ساعة واحدة (بين الرابعة والخامسة) من مساء هذا اليوم نسبة قياسية هي 5.1 مليون جنيه استرليني. وطمأنت «كاميلوت» زبائنها من مهووسي اليانصيب انه ليس هنالك ما يدعو الى مخاوف مما اثير خلال هذا الاسبوع في الصحف البريطانية عن ان تجمعات اجنبية من جهات مختلفة من العالم تشترك في ما بينها وتقتني اعدادا هائلة تقدر بالملايين من بطاقات اليانصيب في محاولة للفوز بالجائزة الاولى ثم تقسيم الثروة بين المشتركين.

وترددت في الصحف ان تجمعات من المقامرين في استراليا ونيوزيلاندا والولايات المتحدة وضعت الجائزة الكبرى نصب اعينها.

وقالت ناطقة باسم كاميلوت «نحن لا نصدق ان هنالك تجمعا من هذا النوع يحاول الاستيلاء على الجائزة الاولى. فنحن نملك آلية تمنع حدوث مثل هذا الامر». واضافت انه من الناحية الاحصائية لا يمكن لأي تجمع الحصول على الجائزة الكبرى لوحده، لان هذه الجائزة ستتوزع بين خمسة او ستة اشخاص.

وقالت الناطقة ان محاولة تجمع عالمي ما للاستيلاء على الجائزة الاولى قد حدثت لكن دون نجاح لان مثل هذا الامر قد اخذ بنظر الاعتبار حين بدأ مشروع اليانصيب.

وقد ارتفعت اصوات من هيئات وشخصيات بيئية واجتماعية وسياسية في بريطانيا تدين جنون اليانصيب الذي اصاب الشعب البريطاني، والمبالغ الطائلة التي تدفع للفائز الاول، في الوقت الذي يعاني اكثر من ثلاثة ملايين بريطاني من البطالة وتفتقر المستشفيات والمدارس ومؤسسات المعونة الاجتماعية الى الاموال الكافية لادارة شؤونها. الا ان وزيرة التراث البريطاني فرجينيا بوتوملي رفضت ادانة ظاهرة اليانصيب بل اعتبرتها شيئا مثيرا للتسلية، وقالت «ان حجم الجائزة الاولى هو جزء من تسلية اللعبة»، واضافت ان جائزة اكبر تجذب لاعبين اكثر وهذا يضاعف نسبة المبلغ الذي يذهب من مبيعات اليانصيب الى المشروعات الخيرية.



«العمدة» تتأمل

خلدت ارين سايز ملكة جمال فنزويلا والكون السابقة الى نفسها لفترة من الوقت قبل اداء قسم تنصيبها عمدة لمدينة كاراكاس للمرة الثانية، علما ان سايز التي خطت خطوات ثابتة في مضمار السياسة تضع نصب عينيها منصب رئاسة الجمهورية في فنزويلا (أ.ف.ب)

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير
اعتزال النجم الصغير!

اصبح «ماكولن كالكن» من اغنى نجوم هوليود خلال ست سنوات فقط من عمله في السينما و«كالكن» هو الطفل ذو الوجه الساذج الذي قام ببطولة فيلم «وحدي في البيت» ثم بقية الافلام الاربعة التي تدور حول مغامرات الطفل الوحيد.. وقد تجاوزت ثروة «كالكن» الخمسين مليون دولار.. وهو مبلغ يتجاوز ثروة كبار الممثلين الذين افنوا حياتهم تحت الاضواء وقدموا اكبر واشهر الافلام.

ولكن بعد هذا النجاح الساحق والثروة الضخمة قرر «كالكن» ان يعتزل السينما ويعود الى مقاعد الدرس ويستكمل حياته كلها كأي طفل آخر في العالم.. وهناك اسباب لهذا الاعتزال المفاجئ يتحدث عنها الممثل الصغير.

«اولا لقد انفصل ابي وامي وذهب كل منهما في سبيله ولم اعد اشعر بالسعادة لانني كنت انجح من اجلهما. كنت سعيدا عندما اعود من الاستديو فأجد امي في انتظاري لتهتم بي. وابي يتحدث معي عن افلامي وعن الناس المعجبين بي.. لقد اختلفا على المال رغم انني كنت اعطيهما كل ما يطلبان.. ان انفصالهما جعلني فعلا وحدي في البيت.. وقد كنت بطلا لفيلم يحمل نفس العنوان.. ولكن السينما شيء.. والواقع شيء آخر.. انني وحيد وتعس ولست وحيدا اقوم بمغامرات كما شاهدني الناس».

ويمضي «كالكن» قائلا: ثم انني كبرت في السن.. لقد مثلت اول افلامي وعمري تسع سنوات.. كنت طفلا فعلاً واحمل مشاعر ومظاهر الطفولة.. ولكنني الآن في الخامسة عشرة من عمري.. وفقدت مظاهر البراءة والطفولة.. ثم انني جمعت ثروة ضخمة لا اعرف ماذا افعل بها.. ولست اطمح في المزيد من المال فهذه النقود ستكفيني حتى نهاية عمري!!

ويضيف الفيلسوف الصغير: ان الاضواء لم تعد تهمني.. ولا المال.. ولا الشهرة.. ان ما كان يهمني هو دفء البيت الذي كنت افضله عن اي مكان آخر في العالم.. ولكن الفلوس دخلت الى هذا البيت فأفسدت سعادتي وفقد البيت دفأه وراحته.. لقد اصبحت وحدي في البيت فعلا.. ويا لها من سخرية!!

انتشال 13 مهاجرا مغربيا قرب ساحل ماربيا الإسباني

ماربيا (إسبانيا): «الشرق الأوسط»

ذكرت وسائل الاعلام الاسبانية امس ان دورية تابعة للحرس المدني الاسباني قامت اول من أمس على بعد ثمانية اميال بحرية من شاطئ ماربيا (جنوب اسبانيا) بانتشال ثلاثة عشر مغربيا كانوا يحاولون دخول التراب الاسباني بشكل سري.

واوضحت المصادر ان المهاجرين السريين الثلاثة عشر ظلوا يبحرون لمدة اربعة ايام معتمدين على حركة التيارات البحرية بعد ان تعطل القارب الذي كانوا على متنه .وكان ركاب القارب تبدو عليهم لحظة انتشالهم علامات الارهاق، وقد تم ادخال اثنين منهم الى احد مستشفيات مدينة ماربيا.

صباح الخير
سمير عطا الله
بحث في عروبة موريتانيا

كتبت قبل اسابيع معلقا على بيان العقيد معمر القذافي بسحب عروبة موريتانيا منها باعتبار انه هو الذي منحها هذا الحق وهو الذي سعى الى ضمها الى الجامعة العربية. كتبت منتقدا موقف العقيد وكتبت اقول ان عروبة موريتانيا ليست منّة منه ولا من غيره. وكتبت اقول ان موريتانيا التي ظلمتها ظروفها يوم دخلت الجامعة يجب الا يمننها الذين يريدون معاقبتها بالخروج.

وفوجئت بقارئ موريتاني في الرياض يكتب الى «الشرق الأوسط» لاعنا ما قلت ومؤكدا مدى عروبة بلاده، مما جعلني اشعر انني إما لا اجيد التعبير عما اريد قوله او ان بعض القراء يتعمد اساءة الفهم وربما اساءة النية. ولم ارد طبعا لأن حق القارئ اكثر احقية من حق الكاتب. على انني فوجئت مرة اخرى يوم الخميس الماضي برسالة من الباحث الموريتاني محمد الحسن ولد محمد المصطفى في بريد الجريدة، تناقش ردي على العقيد القذافي وليس موقف الزعيم الليبي! ويبدو من الرسالتين ان المعتدي الاكبر على عروبة موريتانيا هو الداعي لموريتانيا بدوام عروبتها والداعي لكل عربي في الأرض بعزة عروبته!

وقد أغنانا الباحث الموريتاني العزيز وزادنا علماً في اي حال. وارجو ان يكون العقيد القذافي قد قرأ هذه المطالعة الالزامية لمعرفة تاريخ نواكشوط. ويقول الاستاذ محمد الحسن، في جملة مآخذه على مقالتي، انه كان احرى بي ألاّ الجأ الى مرجع انكليزي في البحث عن تاريخ بلاده. ثم بعد سطر واحد من هذا الاعتراض يستشهد هو بالمستشرق الفرنسي جاك بيرك! ولعله يعرف اكثر منا ان للفرنسيين خبرة اكثر من البريطانيين. وفي المعرفة يجوز هذا ويجوز ذاك والله اعلم.

وليس لي رد حقيقي على كلام الاستاذ الحسن، أولاً بسبب حقه الجوهري في الرد، وثانيا اللهم زدني علما. لكن يبدو ان المغالاة في البحث كالمغالاة في النقص الذي يتهمنا به الباحث الكريم، فهو يتهمني بأنني اغفلت ذكر موريتانيا في موسوعة «المتفوقون» التي يقول انني اصدرتها في العام 1982!

يا عزيزي محمد الحسن ولد محمد المصطفى: «الموسوعة» التي تشير اليها وضعها رجل يدعى سمير ف. عطا الله! واذا كان تعالى يخلق من الشبه اربعين فقد لاحقتني لعنة هذا الزميل الحامل الاسم نفسه منذ ربع قرن! وقد نشرت قبل سنوات حكايتي مع هذا الشبح الاسمي الذي يطاردني بين حين وآخر، بين بلد وآخر. لكن لم يخطر لي ان اسمه سوف يبرز في مطالعة حول عروبة موريتانيا الى جانب جاك بيرك ومحمد يوسف مقلد!

في اي حال، شكرا على بحثك التاريخي. وصحيح ان عروبة موريتانيا ليست محل نقاش لكن ما ليس موضع نقاش ايضا هو موقفي من تلك العروبة. ودعنا نختم على طريقة زميلنا العزيز محمد مساعد الصالح في زاويته الشيقة «الله بالخير» ونقول معا ان الله من وراء القصد.

السجن لمغربي في فرانكفورت يبيع «النعناع» على أنه كوكايين

فرانكفورت: من ماجد الخطيب

حكمت محكمة فرانكفورت الادارية على شاب مغربي يدعى علي. ب بالسجن لمدة سنة ونصف السنة بعد ثبوت تهمة السرقة والاحتيال ومحاولة الاتجار بالمخدرات عليه. وجاء قرار المحكمة بعد شهر من التحقيق نجح محامي الدفاع خلاله في نفي تهمة الاتجار بالمخدرات عن الشاب المغربي (23 عاما) لكنه فشل في تبرئته من تهمة الاحتيال والسرقة تحت طائلة التهديد.

وكان رجال الشرطة قد القوا القبض على علي. ب قبل شهر في احد شوارع فرانكفورت بعد ان قام بسلب طالب عمره 17 عاما مبلغ 50 ماركا المانيا بالقوة. وكان الطالب الالماني قد رفض الاقتناع بان المادة التي يحاول المغربي بيعها اليه هي مادة مخدرة، واثبت تحليل الشرطة فعلا بعد ذلك ان تاجر المخدرات كان يحاول بيع مسحوق حلويات «تك تاك» (بالنعناع) للطالب على انه مخدر.

وسبق للخباز المغربي الذي يعمل في احد مخابز فرانكفورت ان قبع لمدة 14 شهرا في اصلاحية للشباب عام 1991 بعد ان قام ببيع قلف الاشجار والمناديل الورقية المطحونة الى الزبائن على انها «حشيشة كوكايين».

كما سبق ان قضى شهرا كاملا في السجن قبل الحادث الاخير بعد ان ادانه القاضي بتهمة الاعتداء بالضرب على احد الزبائن.

وذكر القاضي شتيفان مور انه اصدر هذه العقوبة المتشددة على علي. ب بسبب اصراره على الاستمرار في طريق اللااستقامة رغم وعوده السابقة للمحكمة. مع ذلك فقد كان الحكم مخففا حيث سبق ان طالب الادعاء العام بايقاع عقوبة السجن لمدة ثلاثة اعوام عليه. الا ان مبلغ السرقة (50 ماركا) كان قليلا. كما ان المغربي لم يستخدم قبضته او اي سلاح آخر في تهديد الطالب.

جريمة مزدوجة بطلها رجل أمن
لبناني قتل خطيبته وأتبعها بدركي حاول اعتقاله

بيروت: «الشرق الأوسط»

اقدم مامور في الأمن العام اللبناني على قتل احد رجال قوى الأمن الداخلي اثناء محاولة القبض عليه صباح امس بسبب إقدامه على قتل خطيبته قبل ثلاثة ايام.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر امنية ان مامور الأمن العام، ويدعى انيس نبيان، اختلف مع خطيبته فاقدم على قتلها طعنا بسكين داخل منزل ذويها ببلدة بعقلين في الشوف ثم فر الى جهة مجهولة.

وقام افراد قوى الأمن الداخلي والامن العام بحملة لتعقبه واعتقاله.

وصباح امس فاجاه رجال الأمن فاقدم على طعن احدهم وهو رئيس مخفر بلدة المختارة المعاون اول في الدرك اللبناني رفيق محمود وارداه قتيلا. وتمكن من الفرار ثانية.

كلبة تقطع 500 كيلومتر لتلتقي بصاحبها

بلجراد - أ.ف.ب: قطعت كلبة 500 كيلومتر في صربيا لتعثر على اصحابها الذين فروا من كرواتيا الصيف الماضي.

وظلت «دينا» التي يبلغ عمرها خمسة اعوام مشردة لاربعة اشهر ونصف الشهر وهي تقطع طريقها بين بريتينا في كرواتيا (60 كلم جنوب شرق زغرب) لتعثر على مالكيها وهم عائلة صربية لجأت الى بلدة روما (50 كلم غرب بلجراد). وفقدت الكلبة دينا 22 كيلوجراما من وزنها الذي يبلغ الآن 15 كيلوجراما في ختام جولة بين مناطق دمرتها الحرب وبعد ان عبرت الحدود بين كرواتيا وصربيا. وعثرت عشية راس السنة على مالكيها وهم عائلة رادلنوفيتش.

عروض للرقص الفولكلوري العربي في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

فرقة «البنات الراقصات» التي تديرها وتبرز فيها الراقصتان وندي بونفتشورا وجاكلين جمال، ستعود الى مسارح لندن لتقديم عرض جديد من الرقص الفولكلوري المستمد من مشرق العالم العربي ومغربه.

وتعود الفرقة الى مسرح «سادلرز ويلز» من 8 الى 13 يناير (كانون الثاني) الحالي بعد النجاح الذي حققته في عرضها السابق على خشبة نفس المسرح والذي نال استحسان الصحافة البريطانية ووصفته جريدة «التايمز» بانه «استعراض رائع يستحق المشاهدة».

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

تستجوب الشرطة البريطانية حاليا شابا في الخامسة عشرة من عمره ولخر في العشرين من عمره اتهما بقتل شاب اخر ضربا بعد ان هرع الضحية لنجدة والده الذي حاصرته عصابة من الفتيان واخذ افرادها يعتدون عليه.

وكان انطوني أرسكين (19 عاما) وهو من ساكني شارع «وود لاندز» في مدينة «ستراتفورد ابون - آفون» في مقاطعة ووركشاير في انجلترا امام منزله مساء الاربعاء الماضي متأثرا بجراحه التي اصيب بها اثناء الاعتداء عليه. كما القي القبض على صبي آخر في الخامسة عشرة من عمره بعد حادث القتل الا انه اطلق سراحه بكفالة.

وقالت مصادر الشرطة ان الضحية حاول تهدئة الامور بين افراد العصابة ووالده دون ان يلجأ الى العنف مع المعتدين، الا انه بدلا من ان يوفق في مسعاه السلمي تعرض الى الاعتداء، وطرح ارضا وتلقى ضربات مميتة.

اما والده ويدعى هاري (52 عاما)، وهو عامل في شركة اغذية، فلم يصب بأذى.

نكتة اليوم

ارسل صديق لصديقه - البخيل جدا - راجيا منه مساعدته واقراضه مبلغ خمسين جنيها لضائقة مالية شديدة يعانيها.

فأجابه صديقه البخيل برسالة قائلا: صديقي العزيز، انني فعلا اتمنى تحقيق رغبتك ومساعدتك، الا انني اغلقت الرسالة ونسيت وضع المبلغ المطلوب فيها!